



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# مرآة العقول

في شرح إشارات الرسول

بكت

الشيخ العلامة والفاضل في الدين والعلوم  
الفاضل في الدين والعلوم

ص ١٢٠

## المجلد ٦

في تفسير القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول ( عليهم الصلاه و السلام )

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعه:

دار الكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٤	مرآه العقول المجلد ٦
١٤	اشاره
١٥	اشاره
١٥	[تتمه كتاب الحجه]
١٥	[تتمه أبواب التاريخ]
١٥	باب مولد على بن الحسين عليهما السلام
١٥	اشاره
١٧	الحديث الأول
٢٢	الحديث الثاني
٢٢	الحديث الثالث
٢٤	الحديث الرابع
٢٥	الحديث الخامس
٢٦	الحديث السادس
٢٧	باب مولد أبي جعفر محمد بن على عليه السلام
٢٧	اشاره
٢٩	الحديث الأول
٣٠	الحديث الثاني
٣٣	الحديث الثالث
٣٤	الحديث الرابع
٣٥	الحديث الخامس
٣٩	الحديث السادس
٣٩	باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
٣٩	اشاره

٤١	الحديث الأول
٤٢	الحديث الثاني
٤٣	الحديث الثالث
٤٥	الحديث الرابع
٤٦	الحديث الخامس
٤٧	الحديث السادس
٤٩	الحديث السابع
٤٩	الحديث الثامن
٥٠	باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام
٥٠	اشاره
٥٢	الحديث الأول
٥٤	الحديث الثاني
٥٥	الحديث الثالث
٥٧	الحديث الرابع
٦٩	الحديث الخامس
٨٠	الحديث السادس
٨٠	الحديث السابع
٨٢	الحديث الثامن
٨٤	الحديث التاسع
٨٤	باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام
٨٤	اشاره
٨٧	الحديث الأول
٨٨	الحديث الثاني
٨٩	الحديث الثالث
٨٩	الحديث الرابع
٩٠	الحديث الخامس

٩٦	..... الحديث السادس
٩٧	..... الحديث السابع
١٠١	..... الحديث الثامن
١٠٣	..... الحديث التاسع
١٠٧	..... الحديث العاشر
١٠٨	..... الحديث الحادى عشر
١٠٨	..... باب مولد أبى جعفر محمد بن على الثانى عليه السلام
١٠٨	..... اشاره
١١٠	..... الحديث الأول
١١٢	..... الحديث الثانى
١١٤	..... الحديث الثالث
١١٥	..... الحديث الرابع
١١٦	..... الحديث الخامس
١١٧	..... الحديث السادس
١١٨	..... الحديث السابع
١١٩	..... الحديث الثامن
١٢٠	..... الحديث التاسع
١٢١	..... الحديث العاشر
١٢٢	..... الحديث الحادى عشر
١٢٢	..... الحديث الثانى عشر
١٢٣	..... باب مولد أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام
١٢٣	..... اشاره
١٢٥	..... الحديث الأول
١٢٨	..... الحديث الثانى
١٣١	..... الحديث الثالث
١٣٢	..... الحديث الرابع

١٣٥	الحديث الخامس
١٣٦	الحديث السادس
١٣٨	الحديث السابع
١٤١	الحديث الثامن
١٤٤	الحديث التاسع
١٤٥	باب مولد أبي محمد الحسن بن عليهما السلام
١٤٥	اشاره
١٥٢	الحديث الأول
١٦٢	الحديث الثاني
١٦٣	الحديث الثالث
١٦٤	الحديث الرابع
١٦٦	الحديث الخامس
١٦٦	الحديث السادس
١٦٧	الحديث السابع
١٦٧	الحديث الثامن
١٦٨	الحديث التاسع
١٦٨	الحديث العاشر
١٧٠	الحديث الحادى عشر
١٧٠	الحديث الثانى عشر
١٧١	الحديث الثالث عشر
١٧٢	الحديث الرابع عشر
١٧٣	الحديث الخامس عشر
١٧٤	الحديث السادس عشر
١٧٥	الحديث السابع عشر
١٧٥	الحديث الثامن عشر
١٧٦	الحديث التاسع عشر



١٧٦	الحديث العشرون
١٧٧	الحديث الحادى والعشرون
١٧٨	الحديث الثانى والعشرون
١٧٩	الحديث الثالث والعشرون
١٧٩	الحديث الرابع والعشرون
١٨٢	الحديث الخامس والعشرون
١٨٢	الحديث السادس والعشرون
١٨٣	الحديث السابع والعشرون
١٨٤	باب مولد الصحاب عليه السلام
١٨٤	اشاره
١٨٥	الحديث الأول
١٨٦	الحديث الثانى
١٨٧	الحديث الثالث
١٩٢	الحديث الرابع
١٩٤	الحديث الخامس
١٩٥	الحديث السادس
١٩٥	الحديث السابع
١٩٥	الحديث الثامن
١٩٦	الحديث التاسع
١٩٦	الحديث العاشر
١٩٦	الحديث الحادى عشر
١٩٧	الحديث الثانى عشر
١٩٨	الحديث الثالث عشر
٢٠٣	الحديث الرابع عشر
٢٠٣	الحديث الخامس عشر
٢٠٥	الحديث السادس عشر

٢٠٦	الحديث السابع عشر
٢٠٦	الحديث الثامن عشر
٢٠٧	الحديث التاسع عشر
٢٠٧	الحديث العشرون
٢٠٨	الحديث الحادى والعشرون
٢٠٨	الحديث الثانى والعشرون
٢١١	الحديث الثالث والعشرون
٢١٢	الحديث الرابع والعشرون
٢١٣	الحديث الخامس والعشرون
٢١٣	الحديث السادس والعشرون
٢١٣	الحديث السابع والعشرون
٢١٣	الحديث الثامن والعشرون
٢١٥	الحديث التاسع والعشرون
٢١٥	الحديث الثلاثون
٢١٦	الحديث الحادى والثلاثون
٢١٨	باب ما جاء فى الاتنى عشر و النص عليهم من الله (١) عليهم السلام
٢١٨	الحديث الأول
٢٢٢	الحديث الثانى
٢٢٣	الحديث الثالث
٢٣١	الحديث الرابع
٢٣٢	الحديث الخامس
٢٣٧	الحديث السادس
٢٣٧	الحديث السابع
٢٣٨	الحديث الثامن
٢٤٢	الحديث التاسع
٢٤٣	الحديث العاشر

الحديث الحادى عشر ..... ٢٤٤

الحديث الثانى عشر ..... ٢٤٤

الحديث الثالث عشر ..... ٢٤٤

الحديث الرابع عشر ..... ٢٤٥

الحديث الخامس عشر ..... ٢٤٦

الحديث السادس عشر ..... ٢٤٦

الحديث السابع عشر ..... ٢٤٧

الحديث الثامن عشر ..... ٢٤٨

الحديث التاسع عشر ..... ٢٤٩

الحديث العشرون ..... ٢٥٠

باب فى أنه إذا قيل فى الرجل شىء فلم يكن فيه و كان فى ولده أو ولد ولده فإنه هو الذى قيل فيه ..... ٢٥١

الحديث الأول ..... ٢٥١

الحديث الثانى ..... ٢٥٣

الحديث الثالث ..... ٢٥٣

باب أن الأئمة كلهم قائمون بأمر الله هادون إليه عليهم السلام و الرضوان ..... ٢٥٤

الحديث الأول ..... ٢٥٤

الحديث الثانى ..... ٢٥٧

الحديث الثالث ..... ٢٥٧

باب صله الإمام عليه السلام ..... ٢٥٧

الحديث الأول ..... ٢٥٧

الحديث الثانى ..... ٢٥٨

الحديث الثالث ..... ٢٥٩

الحديث الرابع ..... ٢٦٠

الحديث الخامس ..... ٢٦٠

الحديث السادس ..... ٢٦٠

الحديث السابع ..... ٢٦٠

٢٦١	باب الفى ء و الأنفال و تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فيه
٢٦١	اشاره
٢٦٩	الحديث الأول
٢٧٠	الحديث الثانى
٢٧٠	الحديث الثالث
٢٧٠	الحديث الرابع
٢٨٢	الحديث الخامس
٢٨٥	الحديث السادس
٢٨٥	الحديث السابع
٢٨٦	الحديث الثامن
٢٨٦	الحديث التاسع
٢٨٦	الحديث العاشر
٢٨٨	الحديث الحادى عشر
٢٨٨	الحديث الثانى عشر
٢٨٩	الحديث الثالث عشر
٢٩٠	الحديث الرابع عشر
٢٩١	الحديث الخامس عشر
٢٩٣	الحديث السادس عشر
٢٩٣	الحديث السابع عشر
٢٩٣	الحديث الثامن عشر
٢٩٤	الحديث التاسع عشر
٢٩٤	الحديث العشرون
٢٩٥	الحديث الحادى و العشرون
٢٩٦	الحديث الثانى و العشرون
٢٩٦	الحديث الثالث و العشرون
٢٩٧	الحديث الرابع و العشرون

٢٩٩ ----- الحديث الخامس و العشرون

٣٠١ ----- الحديث السادس و العشرون

٣٠١ ----- الحديث السابع و العشرون

٣٠٢ ----- الحديث الثامن و العشرون

٣٠٣ ----- تعريف مركز

سرشناسه : مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادى : الكافى .شرح

عنوان و نام پديدآور : مرآة العقول فى شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام / محمد باقر المجلسى . مع بيانات نافعه لاحاديث الكافى من الوافى / محسن الفيض الكاشانى؛ التحقيق بهراد الجعفرى .

مشخصات نشر : تهران: دارالكتب الاسلاميه، ۱۳۸۹-

مشخصات ظاهرى : ج.

شابك : ۱۰۰۰۰۰۰ ريال: دوره ۹۷۸-۹۶۴-۴۴۰-۴۷۶-۴ :

وضيقت فهرست نويسى : فييا

يادداشت : عربى.

يادداشت : كتابنامه.

موضوع : كلينى، محمد بن يعقوب - ۳۲۹ق. . الكافى -- نقد و تفسير

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ۴ق.

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : فيض كاشانى، محمد بن شاه مرتضى، ۱۰۰۶-۱۰۹۱ق.

شناسه افزوده : جعفرى، بهراد، ۱۳۴۵ -

شناسه افزوده : كلينى، محمد بن يعقوب - ۳۲۹ق. . الكافى . شرح

رده بندي كنگره : BP۱۲۹/ك۸ك۲۱۷ ۲۰۲۱۷ ۱۳۸۹

رده بندي ديويى : ۲۹۷/۲۱۲

شماره كتابشناسى ملي : ۲۰۸۳۷۳۹

## إشارة

بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ وَوُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَ قُبُضِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ

[تتمه كتاب الحجج]

[تتمه أبواب التاريخ]

باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام

## إشارة

قال المفيد قدس الله روحه في الإرشاد: الإمام بعد الحسين بن علي عليهما السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام و كان يكنى أيضا بأبي الحسن و أمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى، و يقال: أن اسمها شهربانو، و كان أمير- المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر جانبا من المشرق فبعث إليه بنتى يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، و نحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خاله.

و كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، فبقى مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين، و مع عمه الحسن عليه السلام اثنتى عشره سنة، و مع أبيه الحسين ثلاث و عشرين سنة، و بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنة، و توفى بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة، و له يومئذ سبع و خمسون سنة و كانت إمامته أربعا و ثلاثين سنة، و دفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليه السلام.

و قال الإربلى (ره) في كشف الغمه: ولد عليه السلام بالمدينة فى الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة فى أيام جده أمير المؤمنين عليه السلام قبل وفاته بستين، و أمه أم ولد اسمها غزاله، و قيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد و قيل غير ذلك، و قال الحافظ عبد العزيز: أمه يقال لها سلامه، و قال إبراهيم بن إسحاق

وَلَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَأُمُّهُ سَلَامَةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ شِيرَوَيْهَ بْنِ كِسْرَى أَبْرَوِيزَ وَكَانَ يَزْدَجَرْدُ آخِرَ مُلُوكِ الْفُرْسِ

أُمُّهُ غَزَالَةُ أُمُّ وَلَدِهِ.

وَفِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ رَوَاهُ ابْنُ الْخَشَّابِ النَّحْوِيُّ بِالإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَلِدَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ قَبْلَ وَفَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِسَنَتَيْنِ، وَأَقَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَنَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سَنِينَ، وَمَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سَنِينَ، وَكَانَ عَمْرُهُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ وَلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَقَبْضٌ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ بَقَائِهِ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيُقَالُ: فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ مَلِكِ فَارِسَ وَهِيَ الَّتِي سَمَّاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَاهُ زَنَانَ، وَيُقَالُ: كَانَ اسْمُهَا شَهْرَبَانُو بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ، انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّيْخُ بَرْدُ اللَّهِ مَضْجَعُهُ فِي الْمَصْبَاحِ: فِي النِّصْفِ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْوَهُ قَالَ الْمَفِيدُ (رَه) فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ.

وَقَالَ الطَّبْرَسِيُّ طَابَ ثَرَاهُ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى: وَلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النِّصْفِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: لِتِسْعِ خَلُونِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَاسْمُ أُمِّهِ شَاهُ زَنَانَ، وَقِيلَ: شَهْرَبَانُو، وَقَالَ فِي الْعَدَدِ الْقَوِيهِ: قَالَ الْمَبْرَدُ كَانَ اسْمُ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامَةَ مِنْ وَلَدِ يَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفُهُ النَّسَبُ مِنْ خَيْرَاتِ النِّسَاءِ، وَقِيلَ:

خَوْلَةُ.

وَقَالَ الشَّهِيدُ رُوحُ اللَّهِ رُوحَهُ فِي الدَّرُوسِ: وَلِدَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَقَبْضٌ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ عَنْ

ص: ٢



## ١ الحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً

سبع و خمسين سنه، و أمه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، و قيل: ابنه يزديجرد.

و قال ابن شهر آشوب قدس سره: مولده عليه السلام بالمدينه يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخره، و يقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثين من الهجره قبل وفاه أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين، و قيل: سنه سبع، و قيل: سنه ست، و توفى بالمدينه يوم السبت لإحدى عشره ليله بقيت من المحرم، أو لاثنتى عشره ليله سنه خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، و يقال: تسع و خمسون سنه، و يقال: أربع و خمسون سنه، و كانت إمامته أربعاً و ثلاثين سنه، و كان فى سنى إمامته بقيه ملك يزيد، و ملك معاويه بن يزيد و ملك مروان و عبد الملك، و توفى فى ملك الوليد، و دفن فى البقيع مع عمه الحسن عليه السلام.

و قال أبو جعفر بن بابويه: سمه الوليد بن عبد الملك و أمه شهربانويه بنت يزديجرد بن شهريار الكسرى، و يسمونها أيضا بشاه زنان و جهان بانويه، و سلامه، و خوله و قالوا: هى شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، و يقال: هى بره بنت النوشجان، و الصحيح هو الأول، و كان أمير المؤمنين عليه السلام سماها فاطمه، و كانت تدعى سيده النساء، انتهى.

و قال حمد الله المستوفى: ذهب علماء الشيعة إلى أن الوليد بن عبد الملك بن مروان سمه عليه السلام.

### الحديث الأول

: ضعيف، و آخره مرسل.

و فى البصائر: لما قدم بابنه يزديجرد آخر ملوك الفرس و هو ابن شهريار بن أبرويز هرمز بن أنوشيروان " أشرف لها عذارى المدينه " أى صعده الأبيكار السطوح و نحوها للنظر إليها، و قيل: إشراق المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها و تعجبهم من صورتها و صباحتها، انتهى.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا أُقْدِمَتْ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ عَلَى عُمَرَ أَشْرَفَ لَهَا عَدَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْئِهَا لَمَّا دَخَلَتْهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عُمَرُ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ أَفُ بِيْرُوجُ يَا إِذَا هُرْمُزُ فَقَالَ عُمَرُ أَ تَشْتَمِينِي هَيْدِهِ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ خَيْرَها رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ احْسَبِيهَا بِفَيْئِهِ فَخَيْرَها فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا اسْمُكَ فَقَالَتْ جَهَانُ شَاهُ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَلْ

" فلما نظر إليها " كان نظره كان بقصد التصرف و الاصطفاء، و فهمته فقالت: " أف بيروج بادا هرمز " و هرمز لقب بعض أجدادها من ملوك الفرس، و أف كلمه تضجر، و بيروج معرب بي روز، أى أسود يوم هرمز و أساء الدهر إليه، و انقلب الزمان عليه حيث صارت أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا، و قيل: دعاء على أبيها الهرمز يعنى لا كان لهرمز يوم، فإن ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الرجال، و فى بعض نسخ البصائر: أف بيروز بادا هرمز.

" و هم بها " أى أراد إيذاءها أو اصطفاءها و أن يأخذ لنفسه " بفيئه " أى بحصته من الغنيمه " بل شهربانويه " لعله عليه السلام غير اسمها للسنه أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد فى الخبر فى النهى عن اللعب بالشطرنج أنه يقول: مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل، أو أنه أخبر عليه السلام أنه ليس اسمه جهانشاه بل اسمه شهربانويه، و إنما غيرته للمصلحه كما يدل عليه ما رواه صاحب العدد القويه حيث قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال عليه السلام أنت شهربانويه و أختك مرواريد بنت كسرى، قالت آريه، انتهى.

و قيل: المراد أنه لم يبنغ هذا الاسم لك بل كان ينبغى تسميتك بشهربانويه، و هذا لا يدل على أنه عليه السلام سماه شهربانويه، فلا ينافى ما مر من أنه كان اسمها سلامه، انتهى.

شَهْرِيَا نُؤَيِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا أَيَا عَبِيدِ اللَّهِ لَتَلِدَنَّ لِمَكِّ مِنْهَا خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَلَمَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ وَكَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ ع - ابْنُ

" لتلدن لك " كأنه تم الكلام، وقوله: منها خير أهل الأرض، جملة أخرى، و لم يذكر المفعول به في الأولى لدلاله الجملة  
الثانية عليه، و في بعض نسخ البصائر:

ليولدن لك منها غلام خير أهل الأرض، و في بعضها ليلدن لك منها غلام، إشاره أن أولاده يحصل من ولد هو خير أهل  
الأرض، و عباره الكتاب أيضا يحتمل ذلك.

و روى الراوندى (ره) في الخرائج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدمت ابنة يزجرد بن شهریار آخر ملوك الفرس  
و خاتمتهم على عمر، و أدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة و أشرق المجلس بضوء وجهها، و رأت عمر فقالت:  
امروزان، فغضب عمر و قال: شتمتني هذه العلجه و همَّ بها فقال له على عليه السلام: ليس لك إنكار على ما لا تعلمه، فأمر أن  
ينادى عليها فقال أمير المؤمنين: لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كن كافرات، و لكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين  
حتى تزوج منه و تحسب صداقها عليه عن عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل و عرض عليها أن تختار،  
فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال: چه نام داری ای کنیزک؟ یعنی ما اسمک یا صبیہ قالت: جهانشاه،  
فقال: شهربانویه، قالت: تلك أختي؟ قال: راست گفתי، أى صدقت، ثم التفت إلى الحسين فقال: احتفظ بها و أحسن إليها  
فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، و هى أم الأوصياء الذرية الطيبة، فولدت على بن الحسين زين العابدين، و يروى  
أنها ماتت في نفاسها به.

و إنما اختارت الحسين لأنها رأت فاطمه و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين، و لها قصه و هى: أنها قالت: رأيت في  
المنام قبل ورود عسكر المسلمين كان محمد رسول الله صلى الله عليه و آله دخل دارنا و قعد مع الحسين و خطبني له و زوجني  
منه، فلما

أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي و ما كان لي خاطر غير هذا، فلما كان في الليله الثانيه رأيت فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله قد أتتني و عرضت على الإسلام فأسلمت، ثم قالت:

إن الغلبه تكون للمسلمين و إنك تصلبن عن قريب إلى ابني الحسين سالمه لا يصيبك بسوء أحد، قالت: و كان من الحال إنى خرجت من المدينه ما مس يدى إنسان.

و روى الصدوق فى العيون عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لى الرضا عليه السلام بخراسان: إن بيننا و بينكم نسب، قلت: و ما هو أيتها الأمير؟ قال: إن عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بهما إلى عثمان بن عفان، فوهب إحداهما للحسن و الأخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين، و كانت صاحبه الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين عليه السلام فكفل عليا عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه، فنشأ و هو لا يعرف أما غيرها، ثم علم أنها مولاته و كان الناس يسمونها أمه و زعموا أنه زوج أمه و معاذ الله إنما زوج هذه على ما ذكرناه، و كان سبب ذلك أنه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه، فقال لها: إن كان فى نفسك من هذا الأمر شىء فاتقى الله و أعلمينى، فقالت: نعم فزوجها، فقال ناس: زوج على بن الحسين عليهما السلام أمه.

و أقول: هذا الخبر أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله و استئصاله، و ذلك كان فى زمن عثمان، و إن كان فتح أكثر بلاده فى زمن عمر إلا أنه هرب بعياله إلى خراسان، و إن أمكن أن يكون بعد فتح القادسيه أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناك لكنه بعيد.

و أيضا لا ريب أن تولد على بن الحسين عليه السلام منها كان فى أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بل بسنتين قبل شهادته عليه السلام و لم يولد منها غيره كما نقل، و كون الزواج فى زمن عمر و عدم تولد ولد إلا بعد أكثر من عشرين سنه بعيد، و لا يبعد أن يكون عمر تصحيف عثمان فى روايه المتن، و الله يعلم.

الْخَيْرَتَيْنِ فَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ هَاشِمٌ وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ

وَرُوي أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيَّ قَالَ فِيهِ -

وَإِنَّ غُلَامًا بَيْنَ كِسْرَى وَهَاشِمٍ - لَأَكْرَمُ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ

و هاشم اسم للقبيلة المعروفة المنتسبه إلى هاشم بن عبد مناف، و الفارس بكسر الراء الفرس و هم قبيله عظيمه و لهم بلاد كثيره، و العجم أعم منهم لأنه يتناول الترك و الهند و الروم و نحوهم ممن ليس من العرب.

في معجم البلدان: كان أرض فارس قديما قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع آذربيجان و أرمنيه الفارسيه إلى الفرات إلى بربه العرب إلى عمان و مكران و إلى كابل و طخارستان و هذا صفوه الأرض و أعدلها فيما زعموا، انتهى.

و أبو الأسود هو واضع علم النحو، قال في المغرب قال أبو حاتم: سمعت الأَخْفَش يقول: الدؤل بضم الدال و كسر الواو المهموزه دويبه صغيره شبيهه بابن عرس، قال:

و لم أسمع بفعل في الأسماء و الصفات غيره، و به سميت قبيله أبي الأسود الدئلي، و إنما فتحت الهمزه استثقالا للكسره، مع يائي النسب كالنمرى في النمر، انتهى.

و في القاموس كسرى و يفتح ملك الفرس معرب خسرو، أى واسع الملك، و قال:

ناط نوطا علقه، انتهى.

و التمام جمع تميمه و هى خرزات كانت الأعراب تعلقونها على أولادهم يتقون بها العين بزعمهم، قال القتيبي: و بعضهم يتوهم أن المعاذات هى التمام و ليس كذلك إنما التميمه الخرزه و قد وقع النهى عنها، و أما المعاذات فلا بأس بها إذا كتب فيها القرآن أو أسماء الله تعالى، قال الأزهرى: و من جعل التمام سيورا فغير مصيب، و أما قول الفرزدق:

و كيف يضل العنبرى ببلده بها قطعت عنه سيور التمام

فإنه أضاف السيور إليها لأنها لا تثقب، و تجعل فيها سيور أو خيوط تعلق بها انتهى.

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع نَاقَةٌ حَيَّةٌ عَلَيْهِمَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا قَرَعَهُ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بِعِيدٍ مَوْتِهِ وَمَا شِعْرُنَا بِهَا إِلَّا وَقَدْ جَاءَنِي بَعْضُ خَدْمِنَا أَوْ بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَنْبَرَ كَتْ عَلَيْهِ فَدَلَكَتْ بِجِرَانِهَا الْقَبْرَ وَهِيَ تَرْغُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا أَدْرِكُوهَا وَجِيئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا قَالَ وَمَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَنْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع

و الغرض هنا إما التعميم لكل أحد أى خير من كل مولود، إذ كل مولود تعلق عليه التميمه أو للأشراف لأنها تعلق عليهم للاعتناء بشأنهم.

### الحديث الثانى

: موثق كالصحيح.

" ما قرعها " أى ما ضربها " أو بعض الموالى " الشك من الراوى، و الإبراك هنا البروك و فى البصائر: فبركت عليه و هو أظهر، قال فى الصحاح: برك البعير ببرك بروكا أى استناخ، و أبركته أنا فبرك، و البرك المصدر و ابترك الرجل أى ألقى بركه، و قال:

جران البعير مقدم عنقه إلى منحره، و قال: الرغاء صوت ذوات الخف و قد رعى البعير يرغو رغاء إذا ضج، و فى أكثر نسخ البصائر فقلت: أدركوها فجاءونى بها.

قوله عليه السلام: أو يروها، للتريد، و شك الراوى بعيد، إنما أمر عليه السلام بذلك تقيه لأن ظهور المعجزات منهم كان يصير سببا لشده عداوتهم و اهتمامهم فى دفعهم و إطفاء نورهم، و فى بعض الروايات عدد الحج أربعون، فيمكن أن يكون المراد الحج و العمره معا تغليبا.

### الحديث الثالث

: مرسل.

و تمرغت الدابه فى التراب تقلب، و يقال: مرغ رأسه بالعصا أى ضربه.

ص: ٨

جَاءَتْ نَاقَهُ لَهُ مِنَ الرَّغِي حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَ تَمَرَّعَتْ عَلَيْهِ فَأَمَرَتْ بِهَا فَرُدَّتْ إِلَى مَرْعَاهَا وَإِنَّ أَبِي ع كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا  
وَ يَعْتَمِرُ وَ لَمْ يَقْرَعَهَا قَرَعَهُ قَطُّ

ابْنُ بَابُوِيَه

أقول: بعد قوله: قط، في نسخ الكتاب: ابن بابويه، و في سائر الكتب انتهى الحديث عند قوله قط، و ليس وقوع ابن بابويه في هذا الموضوع معهودا و لذا اختلفت كلمه الناظرين في هذا الكتاب في حله على وجوه: الأول: ما أفاده الوالد العلامة و هو أنه متعلق بالحديث الآتي و إشاره إلى أن هذا الحديث كان في نسخه الصدوق محمد بن بابويه (ره) إذ تبين بالتتابع أن النسخ التي رواها تلامذه الكليني بواسطه و بدونها كانت مختلفه، فعرض الأفاضل المتأخرون عن عصرهم تلك النسخ بعضها على بعض فما كان فيها من اختلاف أشاروا إليه كما مر مرارا، و سيأتي في عرض الكتاب في نسخه الصفواني، و في روايه النعماني كذا، و لعله كان من تلك النسخ نسخه الصدوق فإنه كان في عصر الكليني رحمه الله عليهما، لكنه يروى عنه بواسطه لأنه لم يلقه أو لم يقرأ عليه، فالمعنى أن الخبر الآتي و الماضي كان في روايه الصدوق و لم يكن في سائر الروايات.

الثاني: أن يكون المراد بابن بابويه على بن بابويه و هو كان معاصرا للكليني و ماتا في سنه واحده، فيمكن روايته عن الكليني و روايه الكليني عنه، و أقول: روايه الكليني عنه في غايه البعد، و أيضا إذا كان كذلك كان ينبغي توسط من بينه و بين الحسين نعم يمكن أن يكون إشاره إلى كون الروايه في كتاب على فيرجع إلى الوجه الأول.

الثالث: ما ذكره صاحب الوافي أنه متعلق بالخبر السابق، و أين بمعنى المكان و بابويه أي بوالده، يعني أني لا أجد بمثل أبويه، فيكون المراد بها أنه لا يوجد مثل أبويه في الشرف، و بهذا كان كذلك.

ص: ٩

٤ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَعِدَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَالَ لِمُحَمَّدِ ع يَا بُنَيَّ ابْغِنِي وَضُوءًا - قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ قَالَ لَا ابْغِنِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مِثْلًا قَالِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمِضِيِّ بَاحٍ فَإِذَا فِيهِ فَارَةٌ مِثْلُهُ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَيْرِهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُهَا فَأَوْصِي بِنَاقَتِهِ أَنْ يُحْطَرَ لَهَا حِطَارٌ وَ أَنْ يُقَامَ لَهَا عَلْفٌ فَجَعَلْتُ فِيهِ قَالَ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتِ الْقَبْرَ فَضَرَبْتُ بِجِرَانِهَا وَ رَغْتُ وَ هَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَاهَا فَقَالَ صَهْ الْآنَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَلَمْ تَفْعَلْ فَقَالَ

الرابع: ما ذكره بعض الأفاضل ممن كان أيضا في عصرنا حيث قال ابن بانويه بضم النون و سكون الواو، منصوب بالاختصاص أو مرفوع فاعل لم يقرعها، و بانويه لقب سلامه، و الأول أظهر الوجوه و إن كان شىء منها لا يخلو من تكلف.

### الحديث الرابع

: مجهول " و عد فيها " أى أخبر بأنه يفارق الدنيا فيها، و فى القاموس بغيته: طلبته، و أبغاه الشىء أى طلبه له كبغاه إياه كرماء، أو أعانه على طلبه، انتهى.

و الوضوء بالفتح ما يتوضأ به " لا- أبغى هذا " أى لا- أطلبه و فى القاموس: حظر الشىء أى عليه منعه و حجر، و اتخذ حظيره كاحظر، و الحظيره: المحيط بالشىء خشبا أو قسبا، و الحظار ككتاب الحائط و يفتح و ما يعمل للإيل من شجر ليقىها من البرد " أن خرجت " قيل: أن زائده لتأكيد الاتصال و فى القاموس: هملت عينه تهمل و تهمل هملا و هملا و همولا فاضت كأنهملت " صه " اسم فعل بمعنى اسكت و يستوى فيه المذكر و المؤنث، و الأفراد و الثنينة و الجمع.

و فى البصائر: فقال: مه الآن قومي بارك الله فيك، ففارت و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجيرانها و رغت و هملت عيناها فأتى محمد بن علي فقيل له: إن الناقة قد خرجت، فأتاها فقال: مه الآن قومي فلم تفعل، قال



وَإِنْ كَانَ لِيُخْرِجَ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيَعْلَقَ السَّوْطَ عَلَى الرَّحْلِ فَمَا يَقْرَعُهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصَّرْرُ مِنَ الدَّنَائِبِ وَالِدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُبِيلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ فَقَدُوا ذَاكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيًّا عَ كَانَ يَفْعَلُهُ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ الْيَاسِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ لَمَّا حَضَرَ تَهَ الْوَفَاءَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتِيحَ عَيْنَيْهِ وَقَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِؤُا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ

دعواها فإنها مودعه، فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت " وإن كان " إلخ.

وإن مخففه من المثقله، و ضمير الشأن مقدر، و الجراب بالكسر وعاء من آدم، و الصرر بضم الصاد و فتح الراء جمع صره بالضم و هي الهميان، و يدل على استحباب عدم ضرب الدابه لا سيما فى طريق الحج، و على استحباب إخفاء الصدقه و صدقه الليل.

### الحديث الخامس

: حسن.

" أغمى عليه " كان الإغماء هنا كناية عن التوجه إلى عالم القدس " قرأ إذا وقعت " أى سورة إذا وقعت، و كذا قوله إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا " و قال " أى عند رؤيه ما أعد الله له عليه السلام من الدرجات العاليه و المقامات الرفيعه.

" الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ " قال البيضاوى: أى بالبعث و الثواب " وَ أَوْرَثْنَا الْأَرْضَ " يريدون المكان الذى استقروا فيه على الاستعاره، و إراثها تمليكها مختلفه عليهم من أعمالهم أو تمكينهم من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه " نَتَّبِؤُا مِنَ الْجَنَّةِ

ص: ١١

قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً

٦ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً

حَيْثُ نَشَأَ " أَيْ نَتَبَّوْا كُلَّ مَنْ فِي أَيِّ مَقَامٍ أَرَادَهُ مِنْ جَنَّتِهِ الْوَاسِعَةِ، مَعَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَقَامَاتٍ مَعْنُوبَةٍ لَا يَتِمَّانِعُ وَارِدُهَا " فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " الْجَنَّةِ.

### الحديث السادس

: ضعيف على المشهور صحيح عندي.

قوله عليه السلام: خمساً و ثلاثين، الظاهر على سياق ما مر في تاريخ شهادة الحسين عليه السلام في كلامه أربعاً و ثلاثين، نعم هذا يوافق ما في روايه ابن الخشاب عن الصادق عليه السلام أن شهادة الحسين عليه السلام كان في عام الستين، قال في كشف الغمّة: توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنه أربع و تسعين و قيل: خمس و تسعون، و كان عمره عليه السلام سبعا و خمسين سنه، كان منها مع جده ستين، و مع عمه الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمه عشر سنين، و بقي بعد قتل أبيه تتمه ذلك و قبره بالبقيع بمدينة الرسول في القبة التي فيها العباس، و قال أبو نعيم: أصيب عليه السلام سنه اثنتين و سبعين، و قال بعض أهل بيته: سنه أربع و تسعين، و روى عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال: مات على بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و عن أبي فروه قال: مات على بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة و دفن بالبقيع سنه أربع و تسعين و كان يقال لهذه السنه سنه الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

حدثني حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: مات أبي علي بن الحسين سنه أربع و تسعين وصينا عليه بالبقيع، و قال غيره: مولده سنه ثمان و ثلاثين من الهجرة، و مات سنه خمس و تسعين.

و قال في إعلام الوري: توفي عليه السلام بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَ وَوُلِدِ أَبُو جَعْفَرٍ عَ سِنَهُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَقُبُضَ عَ سِنَهُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ وَلَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَدُفِنَ بِالْبَيْعِ بِالْمَدِينَةِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ

من المحرم سنة خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، كانت مده إمامته بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنه، و كان في أيام إمامته بقيه ملك يزيد بن معاويه و ملك معاويه بن يزيد و مروان بن الحكم و عبد الملك بن مروان، و توفي عليه السلام في ملك الوليد بن عبد الملك.

### باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام

#### إشاره

قال في إعلام الوري: ولد عليه السلام بالمدينه سنه سبع و خمسين من الهجره يوم الجمعة غره رجب، و قيل: الثالث من صفر و قبض عليه السلام سنه أربع عشره و مائه في ذي الحجه، و قيل: في شهر ربيع الأول و قد تم عمره سبعا و خمسين سنه، و أمه أم عبد الله فاطمه بنت الحسن، فعاش مع جده الحسين أربع سنين، و مع أبيه تسعا و ثلاثين سنه، و كانت مده إمامته ثمانى عشره سنه، و كان في أيام إمامته بقيه ملك الوليد بن عبد الملك و ملك سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك، و توفي في ملكه.

و روى الشيخ (ره) في المصباح عن جابر الجعفى قال: ولد الباقر عليه السلام يوم الجمعة غره رجب سنه سبع و خمسين، و قال ابن شهر آشوب قدس سره يقال: إن الباقر هاشمى من هاشميين، علوى من علويين، و فاطمى من فاطميين، لأنه أول من اجتمعت له ولاده الحسن و الحسين عليهما السلام و كانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على اسمه محمد و كنيته أبو جعفر لا غير، و لقبه باقر العلم. ولد بالمدينه يوم الثلاثاء و قيل:

يوم الجمعة غره رجب، و قيل: الثالث من صفر سنه سبع و خمسين من الهجره، و قبض

الْحُسَيْنِ عَ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْهَادِيَه -

بها في ذى الحجه و يقال في شهر ربيع الآخر سنه أربع عشره و مائه و له يومئذ سبع و خمسون سنه، مثل عمر أبيه و جده، و أقام مع جده الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين، و مع أبيه على أربع و ثلاثين سنه و عشره أشهر، أو تسعا و ثلاثين سنه، و بعد أبيه تسع عشره سنه، و قيل: ثمانى عشره، و ذلك أيام إمامته، و كان في سننى إمامته ملك الوليد بن يزيد و سليمان و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك و هشام أخوه و الوليد بن يزيد و إبراهيم أخوه و فى أول ملك إبراهيم قبض، و قال أبو جعفر بن بابويه: سمه إبراهيم بن الوليد بن يزيد و قبره ببقيع الغرقد.

و قال فى روضه الواعظين: ولد عليه السلام بالمدينه يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الجمعه لثلاث ليال خلون من صفر سنه سبع و خمسين من الهجره، و قبض عليه السلام بها فى ذى - الحجه و يقال: فى شهر ربيع الأول، و يقال: فى شهر ربيع الآخر سنه أربع عشره و مائه.

و قال صاحب الفصول المهمه: ولد فى ثالث صفر سنه و سبع و خمسين، و مات سنه سبع عشره و مائه و له من العمر ثمان و خمسون سنه، و قيل: ستون سنه، و يقال:

إنه مات بالسم فى زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك.

و قال فى الدروس: ولد عليه السلام بالمدينه يوم الاثنين ثالث صفر سنه سبع و خمسين و قبض بها يوم الاثنين سابع ذى الحجه سنه أربع عشره و مائه، و روى سنه ست عشره.

و قال السيد بن طاوس قدس سره فى الزياره الكبيره: و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه، و هو إبراهيم بن الوليد.

و قال فى كشف الغمه: و أما عمره فإنه مات فى سنه سبع عشره و مائه و قيل: غير ذلك، و قد نيف على الستين، و قيل غير ذلك، و عن جعفر بن محمد قال: سمعت محمد بن

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَا وَ حَقَّ الْمُضِيَّطَفَى مَا أَدْنَى اللَّهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا فِي الْجَوْ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ جَدَّتَهُ أُمُّ أَبِيهِ يَوْمًا فَقَالَ كَانَتْ

على يذاكر فاطمه بنت الحسين شيئا من صدقه النبي فقال: هذه توفى ولي ثمان و خمسون سنة، و مات فيها، و قال محمد بن عمر: و أما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشر و مائه و هو ابن ثمان و سبعين سنة و قال غيره: توفى سنة ثمان عشرة و مائه، و عن سفيان ابن عيينه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قتل على عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين، و قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين، و مات على بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين و أنا اليوم ابن ثمان و خمسين.

و قال عبد الله بن أحمد الخشاب: و بالإسناد عن محمد بن سنان قال: ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلاث سنين، و توفى و هو ابن سبع و خمسين سنة، سنة مائه و أربع عشرة من الهجرة، أقام مع أبيه على بن الحسين خمسا و ثلاثين سنة إلا شهرين، و أقام بعد مضي أبيه تسع عشرة سنة، و كان عمره سبعا و خمسين سنة، و في روايه أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين و كان مولده سنة ست و خمسين.

## الحديث الأول

: ضعيف بسنديه، بعبد الله بن أحمد.

و في القاموس: الصدع الشق في شئ صلب، و قال: الهد الهدم الشديد، و الكسر و الصوت الغليظ، و بالهاء الرعد، و في النهايه الهده الخسف، و صوت ما يقع من السماء "لا" ناهيه أى لا تسقط " ما أذن الله " جمله دعائيه، و استجابته الدعاء من مثل هذه الفاضله التقيه ليست بمستبعد، و لو كانت معجزه فهي معجزه لزوجها و ولدها مع أن الكرامات من غير الأنبياء و الأئمه قد جوزها أكثر علمائنا، و كأنه ليس

صِدِّيقَهُ لَمْ تُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةٌ مِثْلُهَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ مِثْلُهُ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي بَرٍّ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَضْيَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعًا إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَكَانَ يَفْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامِهِ سُوْدَاءَ وَكَانَ يُنَادِي يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

المراد بالصديقه هنا المعصومه لعدم ثبوت العصمه في هذه الأمه لغير فاطمه من النساء بل المراد المبالغه في صدقها قولاً و فعلاً.

## الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور صحيح عندي.

قال بعض المعترين من العامه أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبه بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه من مشاهير الصحابه و أحد المكثرين من الروايه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، شهد هو و أبوه العقبه الثانيه، و لم يشهد الأولى، و شهد بدرا و قيل: لم يشهدا و شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه و آله ثمانى عشره غزوه، و أبوه أحد النقباء الاثنى عشر، و كف بصر جابر فى آخر عمره، روى عنه أبو سلمه بن عبد الرحمن و محمد بن على الباقر عليه السلام و عطاء بن أبى رباح، و أبو الزبير، و محمد بن المنكدر و خلق سواهم كثير، مات بالمدينه سنه أربع و سبعين، و قيل: سنه ثمان و سبعين و صلى عليه أبان بن عثمان و هو أميرها و له أربع و تسعون سنه، و هو آخر من مات بالمدينه من الصحابه على قول، انتهى.

" منقطعاً إلينا " قيل: أى منقطعاً عن خلفاء الضلاله متوجهاً إلينا، و أهل منصوب بالاختصاص، و قال فى النهايه: الاعتجار هو أن يلف العمامه على رأسه و يرد طرفها على وجهه، و لا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه.

و فى القاموس: بقره كمنعه شقه و وسعه، و فى بنى فلان عرف أمرهم و فتشهم، و الباقر محمد بن على بن الحسين لتبحره فى العلم، انتهى.

يَقُولُونَ - جَابِرٌ يَهْجُرُ فَكَانَ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ مَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّكَ سَتُتَدْرِكُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسِيْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَتَقَرُّ الْعِلْمَ بَقْرًا فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَبَيْنَا جَابِرٌ يَتَرَدَّدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ بِطَرِيقِ فِي ذَاكَ الطَّرِيقِ كُتَابٌ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبِرُ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ - وَ يَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُقْرَأُ السَّلَامَ وَ يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَرَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعْرٌ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ وَ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ

" يهجر " كينصر أى يهدو، و فى الصحاح الشمائل و الشمال الخلق " و بينا " أصله بين تولد الألف من إشباع فتحه النون، و هو مضاف إلى الجملة و إذ للمفاجأه، و فى القاموس الكتاب كرمات المكتب، انتهى.

و كونه عليه السلام فيه لم يكن للتعلم بل لغرض آخر، إذ لم ينقل منهم عليه السلام التعلم من أحد سوى الإمام الذى قبله " شمائل " خبر مبتدأ محذوف، هو شمائله أو هذه و فى القاموس قرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه، و لا يقال: أقره إلا إذا كان السلام مكتوبا و فى النهاية: فيه أن الرب عز و جل يقرئك السلام، يقال: أقرء فلانا السلام و أقرء عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمل على أن يقرأ السلام و يرده، انتهى.

" و يقول ذلك " أى كان رسول الله يخبرنى أنى ألقاك، و قيل: " و يقول " عطف على يقرئك، و الضمير لرسول الله أو عطف على يقول، و الضمير لجابر أى و يكرر و ذلك كناية عن رساله من جانب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو إشاره إلى " بأبى أنت " إلى آخره.

و الذعر بالضم الخوف، و كان ذعره عليه السلام للتقيه و الخوف من المخالفين، و لذا تعجب عليه السلام من صدور هذه الأمور منه بمحض الناس، و لذا أمره بلزوم بيته لئلا يتضرر من حسد الأشقياء عند علمهم بمنزلته و كرامته عند الله و عند رسوله أو لصون

قَالَ نَعَمْ قَالَ الزَّم بَيْتِكَ يَا بُنَيَّ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرْفِي النَّهَارِ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ وَاعْجَابَهُ لِجَابِرٍ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامَ طَرْفِي النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ

قدره و رجوع الناس إليه " يأتيه طرفي النهار " أى للتعلم منه عليه السلام، و إن كان ظاهرا لظن الناس أنه يأخذ الروايه عنه فيرجعوا إليه و يعرفوا فضائله و علومه و معجزاته.

و روى الصدوق (ره) فى العلل بإسناده عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر بن يزيد الجعفى فقلت له: و لم سمى الباقر باقرا؟ قال: لأنه بقى العلم باقرا أى شقه شقا و أظهره إظهارا، و لقد حدثنى جابر بن عبد الله الأنصارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدى محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف فى التوراه بباقر، إذا لقيته فأقرئه منى السلام، فلقية جابر ابن عبد الله الأنصارى فى بعض سكك المدينة، فقال له: يا غلام من أنت؟ قال: أنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال له جابر: يا بنى أقبل، فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله و رب الكعبه، ثم قال: يا بنى رسول الله يقرئك السلام، فقال: على رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام، فقال له جابر: يا باقر يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذى تبقر العلم باقرا.

ثم كان جابر يأتية فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه و آله فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه و يرجع به إلى قوله، و كان يقول: يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبيا.

قوله: و اعجابه قيل: " و " هنا ليس للندبه، بل للنداء المحض موافقا لما ذهب إليه بعض النحاه " فلم يلبث أن مضى " هذا يدل على أن وفاه على بن الحسين عليه السلام كان قبل وفاه جابر، و هذا ينافى ما مر من تاريخى وفاتهما، إذ وفاه على بن



عَلَى وَجْهِ الْكِرَامَةِ لِصِدْقِيَّتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَلَسَ ع يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أُجْرًا مِنْ هَذَا فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يُحَدِّثُنَا عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ نَعَمْ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ

الحسين كانت في عام خمس أو أربع و تسعين، و وفاه جابر على كل الأقوال كانت قبل الثمانين، نعم يستقيم هذا على ما في أكثر نسخ الكليني في وفاه على بن الحسين في عام خمس و سبعين بناء على بعض أقوال وفاه جابر، لكن قد عرفت أنه تصحيف لا- يوافق شيئا من التواريخ المضبوطة، و يحتمل الغلط في تاريخ وفاه جابر إذا لم يستند إلى خبر، و إن كان كالمتفق عليه بين الفريقين.

قال الشيخ في الرجال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام نزل المدينة شهد بدرا و ثمانى عشر غزوه مع النبي صلى الله عليه و آله مات سنه ثمان و سبعين، و قال الشهيد الثانى (ره) مات جابر بالمدينة سنه ثلاث و سبعين، و قيل: سنه ثمان و ستين و سنه أربع و تسعون سنه، و كان قد ذهب بصره، انتهى.

و يحتمل أن يكون قوله: فكان محمد بن على يأتيه أى فى حياه أبيه عليهما السلام و مع ذلك أيضا لا يخلو من شىء " و كان جابر بن عبد الله " الجملة حاله و قوله: فيتعلم منه، أى جابر منه عليه السلام، و يحتمل العكس، فالمراد التعلم ظاهرا للمصلحه، فيكون مصدقا للحديث عن جابر لكنه بعيد جدا.

### الحديث الثالث

: حسن.

" دخلت على أبى جعفر " و فى البصائر على أبى عبد الله و أبى جعفر، فالمعجزه

ص: ١٩

فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَيَّ أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْمَأْكَمَةَ وَ الْمَأْبُرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي إِذْ نُ مِّنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ  
فَمَسَحَ عَلَيَّ وَجْهِي وَ عَلَيَّ عَيْنَيَّ فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ  
هَكَذَا وَ لَمَكَ مَيَّا لِلنَّاسِ وَ عَلَيَّكَ مَيَّا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودُ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصًا قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ فَمَسَحَ عَلَيَّ  
عَيْنَيَّ فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ بِهَذَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ - زَوْجٌ وَرَشَانٍ عَلَى الْحَائِطِ وَ هَدَلًا هَدِيلُهُمَا فَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا كَلَامَهُمَا

صدرت منهما جميعا كل في زمانه " بإذن الله " أى بقدرته أو إذا أذن الله لنا فيه، أو بتوفيقه " فمسح على وجهي " و فى البصائر:  
فمسح يده على عيني و وجهي.

" أو تعود " منصوب و " أعود " منصوب بتقدير أن، و أعمالها و إهمالها، و قوله:

" فحدثت " كلام على بن الحكم، و فى البصائر قال على: فحدثت.

#### الحديث الرابع

: مجهول، و فى البصائر عن محمد بن على بن محمد الحنيط عن عاصم.

قوله: إذ وقع زوج ورشان، فى البصائر إذ وقع عليه زوج ورشان فهذلا، و هو الظاهر بقريته: فلما طارا على الحائط، و فى البصائر:  
فلما صاروا و قيل: على نسخة الكتاب الحائط الأول غير الحائط الثانى، و قيل: وقع أى على الأرض، و قوله: على الحائط ظرف  
مستقر نعت زوج أى كان على الحائط، و فى الثانى ظرف لغو متعلق بطارا بتضمين معنى وقعا، و الزوج هنا المركب من الذكر و  
الأنثى و الورشان كأنه نوع من الحمام، و فى القاموس الورشان محركه طائر و هو ساق حر لحمه أخف من الحمام و قال: الهديل  
صوت الحمام، أو خاص بوحشيتها، هدل يهدل.

سَاعَهُ ثُمَّ نَهَضًا فَلَمَّا طَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَلَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَهُ ثُمَّ نَهَضًا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا هَذَا الطَّيْرُ قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ فَهُوَ أَسْمِعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرْشَانَ ظَنَّ بِأَمْرَاتِهِ فَحَلَفَتْ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ فَرَضِيَا بِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا

٥ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ لَمَّا حُمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ بِيَابِهِ قَهَالًا لِأَصْحَابِهِ وَ مَنْ كَمَا أَنَّ بِحَضْرَتِهِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ وَبَّخْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي قَدْ سَكَتُ فَلْيُقْبَلْ عَلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيُؤَبِّئْهُ ثُمَّ

" ثم نهضا " أى طارا، و هديل الذكر على الأنثى كأنه كان اعتذارا منه لها " ما هذا الطير " فى البصائر ما حال الطير، و فى بعض الكتب ما قال هذا الطائر؟ قوله عليه السلام: ظن بامرأته أى اتهمها بالاجتماع مع غير ذكرها، و فى بعض نسخ البصائر و غيره ظن بأنثاه ظن السوء، و فى المناقب فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

و التوبيخ الذم و اللوم، و قال فى القاموس: الحنق محرکه الغيظ أو شدته، و قال: العصا اللسان و عظم الساق، و جماعه الإسلام، و شق العصا: مخالفه جماعه الإسلام، انتهى.

و أقول: يحتمل أن تكون الإضافة بيانية، لأن المسلمين بمنزله العصا للإسلام يقوم بهم و تفريقهم بمنزله شق عصا الإسلام، أو شبه اجتماعهم بالعصا لأن اجتماعهم سبب لقيامهم و بقائهم، قال الميدانى فى مجمع الأمثال: يقال شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جماعتهم، قال: و الأصل فى العصا الاجتماع و الائتلاف، و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا، و من قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به فاجتمع له فيه أمر: قد ألقى عصاه، قالوا: و أصل هذا أن الحاديين يكونان

ص: ٢١

أَمَرَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بِيَدِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَعَمَّهُمْ جَمِيعًا بِالسَّلَامِ ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَنَقًا بِتَرْكِهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَجُلُوسِهِ بغيرِ إِذْنٍ فَأَقْبَلَ يُوبِّخُهُ وَيَقُولُ فِيمَا يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفَهَا وَقَلَهُ عِلْمٌ وَوَبَّخَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يُوبِّخَهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُوبِّخُهُ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُمْ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ عَ قَائِمًا- ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيَّنَ تَذْهَبُونَ وَ أَيَّنَ يُرَادُ بِكُمْ بِنَا هَدَى اللَّهُ أَوْلَكُمْ وَ بِنَا يَخْتُمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعَجَّلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكًا مُؤَجَّلًا وَ لَيْسَ بَعِيدَ مُلْكِنَا مُلْكُكُمْ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ وَ حَنَّ إِلَيْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَيَّ هِشَامٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي

في رفته فإذا فرقه الطريق شقت العصا التي معهما فأخذ هذا نصفها و ذا نصفها، يضرب مثلا لكل فرقه، انتهى.

" حتى انقضى آخرهم " أى كلام آخرهم " أين تذهبون " استفهام توبيخ " و أين يراد بكم " أى أين يريد الشيطان أن يوقعكم فيه من عذاب الله و ما يوجبه، أو المعنى التعجب و بيان البون البعيد بين ما يذهبون إليه من مخالفه أئمه الحق و معاداتهم، و بين ما أراد الله بهم و أمرهم من متابعه أهل بيت النبي صلى الله عليه و آله و مودتهم " و بنا يختم آخرهم " إشاره إلى ظهور المهدي عليه السلام، و قال تعالى فى سورة الأعراف " قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ " و قال فى سورة القصص: " تَلَمَّكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ " .

قوله: إلا ترشفه، فى القاموس رشفه يرشفه كنصره و ضربه و سمعه رشفا مصه كارتشفه و أرفشه، و الإناء استقصى الشرب حتى لم يدع فيه شيئا، و الرشف أنفع، أى ترشف الماء قليلا قليلا أسكن للعطش، انتهى.

خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يُحَوَّلُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَجْلِسِكَ هَذَا ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْدِقَائِهِ لِيُرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَمَرَ أَنْ لَمَّا يُخْرَجَ لَهُمُ الْمَسَوَاقُ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا حَتَّى اتَّهَوْا إِلَى مَدِينٍ فَأَغْلَقَ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْدِقَائِهِ الْجُوعَ وَ الْعَطَشَ قَالَ فَصَيِّدْ جَبَلًا لِيُشْرِفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّتُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ قَالَ وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ

فهو هنا كناية عن المبالغة في أخذ العلم عنه عليه السلام، و في تاج اللغة: ترشف:

" بوسه کردن در وقتی که آب در دهن گردد " فهو كناية عن شدة الحب، و قيل إنه بالسين المهملة، قال في القاموس: رسف يرسف رسفا و رسيفا مشى مشى المقيد، و لا يخلو شىء منهما من تكلف " أن يحولوا بينك " كناية عن منعهم عن الخلافة و رد الحق إلى أهله، و قال في النهاية: البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، و أصلها " بريده دم " أى محذوف الذنب، لأن بغال البريد كانت محذوفه الأذنان كالعلامة لها فأعربت و خفت، ثم سمي الرسول الذى يركبه بريد، أو المسافة التى بين السكتين بريدا، انتهى.

و إنما حملوهم عليها للإهانة أو التعجيل، و مدين قرية شعيب عليه السلام، قال الله تعالى: " وَ إِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا تَتَّقُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ، وَ يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ " إلخ.

قال البيضاوى: أى ما أبقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما حرم عليكم " خَيْرٌ لَكُمْ " مما تجمعون بالتطيف " إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " بشرط أن تؤمنوا، فإن خيريتها باستتباع الثواب مع النجاه، و ذلك مشروط بالإيمان أو إن كنتم مصدقين لى فى قولى لكم، و قيل: البقية الطاعة لقوله: و الباقيات الصالحات " وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ "

كَبِيرٌ فَاتَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمَ هَيْدِهِ وَاللَّهِ دَعَوَهُ شُعَيْبُ النَّبِيُّ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُخْرَجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤَخَذَنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَدَّقُونِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ وَأَطِيعُونِي وَ كَذَّبُونِي فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ فَإِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ قَالَ فَبَادَرُوا فَأَخْرَجُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ بِالْأَسْوَاقِ فَبَلَغَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبْرَ الشَّيْخِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ فَلَمْ يُدْرَ مَا صَنَعَ بِهِ

أحفظكم عن القبائح أو أحفظ عليكم أعمالكم فأجازيكم عليها، وإنما أنا ناصح مبلغ وقد أعذرت حين أنذرت، أو لست بحافظ عليكم نعم الله لو تتركوا سوء صنيعكم، انتهى.

و على تأويله عليه السلام المراد ببقية الله حجج الله في الأرض و خلفائه الذين يبقوهم الله في الأرض، و لا- تبقى الأرض إلا ببقائهم و لا يخلو عصر من واحد منهم.

" فلم يدر " على بناء المجهول أى لم يدر الناس فلا ينافى علمه عليه السلام أو هو كلام الحضرمي.

أقول: و قد أوردت الروايات المبسوطة فى خروجه عليه السلام إلى الشام مشتمله على فوائد جليله و معجزات عظيمه فى الكتاب الكبير، تركنا إيرادها مخافة الإطناب، و فى بعضها: ثم صعد عليه السلام الجبل المطل على مدينه مدين و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينه وحده ثم وضع إصبعيه فى أذنيه ثم نادى بأعلى صوته: " وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا " إلى قوله: " بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " نحن و الله بقیه الله فى أرضه، فأمر الله ريحا سوداء مظلمه فهبت و احتملت صوت أبى فطرحته فى إسماع الرجال و الصبيان و النساء، فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صعد السطوح و أبى مشرف عليهم، و صعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبى على الجبل فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإنى أخاف عليكم و قد أعذر

٦ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَمِيرِيُّ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ  
عَنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ هُوَ ابْنُ سَنِعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ  
وَ مِائَةِ عَاشٍ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَوُلْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَضَى فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ

من أنذر، ففزعوا و فتحوا الباب و أنزلونا و كتب بجميع ذلك إلى هشام، فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام إلى عامل مدين  
يأمره بأن يأخذ الشيخ [فيمثل به رحمه الله عليه و رضوانه] فيقتله (ره) و كتب إلى عامل مدينه الرسول أن يحتال في سم أبي في  
طعام أو شراب فمضى هشام و لم يتهيأ له في أبي من ذلك شيء، و في روايه أخرى فكتب هشام إلى عامله بمدين يحمل  
الشيخ إليه فمات في الطريق رضى الله عنه.

### الحديث السادس

: ضعيف على المشهور.

قوله: عاش " إله " هذا لا يوافق شيئا من التواريخ المتقدمه التي عينت فيها الشهور و الأيام إلا ما نقله في روضه الواعظين قولاً بأن  
وفاه الباقر عليه السلام في شهر ربيع الأول، إذ المشهور أن وفاه على بن الحسين في شهر محرم فتنظن.

### باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

#### إشاره

قال الشهيد (ره) في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينه يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنه ثلاث و ثمانين و قبض بها في  
شوال، و قيل: في منتصف رجب يوم الاثنين سنه ثمان و أربعين و مائه عن خمس و ستين سنه، أمه أم فروه ابنه القاسم بن  
محمد، و قال الجعفي: اسمها فاطمه و كنيته أم فروه.

و قال ابن شهر آشوب: ولد الصادق عليه السلام بالمدينه يوم الجمعة عند طلوع

وَمَائِهِ وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ  
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الفجر، و يقال: يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة، و قالوا: سنة ست و ثمانين، فأقام مع جده اثنتا عشرة سنة و مع أبيه تسع عشرة سنة، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة، فكان في سني إمامته ملك إبراهيم بن الوليد و مروان الحمار، ثم ملك أبي العباس السفاح أربع سنين و ستة أشهر و أياما، ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى و عشرين سنة، و أحد عشر شهرا و أياما، و بعد مضي عشر سنين من ملكه قبض عليه السلام في شوال سنة ثمان و أربعين و مائه، و قيل: يوم الاثنين النصف من رجب و قال أبو جعفر القمي سمه المنصور و دفن في البقيع و قد كمل عمره خمسا و ستين سنة، و يقال: كان عمره خمسين سنة.

و قال في كشف الغممة قال محمد بن طلحة: كانت ولادته سنة ثمانين و قيل: سنة ثلاث و ثمانين و الأول أصح، و مات سنة ثمان و أربعين و مائه فكان عمره ثمان و ستين، هذا هو الأظهر و قيل غير ذلك، و قال الحافظ عبد العزيز: أمه عليه السلام أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولد عام الحجاب سنة ثمانين و مات سنة ثمان و أربعين و مائه، و قال محمد بن سعيد: كان عمره إحدى و سبعين سنة.

و روى ابن الخشاب بإسناده عن محمد بن سنان قال: مضى أبو عبد الله عليه السلام و هو ابن خمس و ستين سنة، و يقال: ثمان و ستين سنة في سنة مائه و ثمان و أربعين سنة، و كان مولده سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة، و كان مقامه مع جده علي بن الحسين اثنتا عشرة سنة و أياما و في الثانيه كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة، و توفي أبو جعفر و لأبي عبد الله عليه السلام أربع و ثلاثون سنة في إحدى الروايتين، و أقام بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة و كان عمره في إحدى الروايتين خمسا و ستين سنة و في الرواية الأخرى ثمان و ستين سنة، قال لنا الزارع و الأولى هي الصحيحة.



١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَائِلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ وَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ آمَنْتَ وَ اتَّقَتْ وَ أَحْسَنْتَ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ \* قَالَ وَ قَالَتْ أُمِّي قَالَ أَبِي يَا أُمَّ فَرَوَهُ إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِمُذْنَبِي شَيْعَتَنَا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّا نَحْنُ فِيمَا يُنُوبُنَا مِنَ الرَّزَايَا نَصِيرٌ عَلَى مَا نَعْلَمُ مِنَ الثَّوَابِ وَ هُمْ يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ

## الحديث الأول

: مجهول.

و الأخبار فى شأن سعيد مختلفه، فهذا الخبر يدل على مدحه، و روى أنه من حوارى على بن الحسين، و قد وردت أخبار كثيره فى اختيار الكشى و فى كتاب الغارات للثقفى تدل على ذمه و لعل ذمه أرجح و القاسم كان جليلا و إن لم يذكر أصحاب الرجال فيه مدحا كثيرا، و أبو خالد اسمه وردان و لقبه كنكر، و قد ورد فيه مدح و أنه من حوارى على بن الحسين عليه السلام و أنه كان يقول بإمامه محمد بن الحنفية دهرا ثم رجع، و قال بإمامه على بن الحسين " قال أبى " أى الباقر عليه السلام و يحتمل القاسم لكنه بعيد جدا، و فى القاموس: النوب نزول الأمر، و الرزیه المصيبة و الرزايا جمعه، و قوله:

لأننا، تعليل للاستغفار بأنهم يستحقون ذلك لعظم رتبتهم فى الصبر، أو لأنه لما شق الصبر عليهم ربما تركوه فتستغفر لهم لتدارك ذلك.

و أما الفرق بينهم و بين شيعتهم فى العلم بالثواب فظاهر من جهتين: " الأولى " كون يقينهم بالثواب أقوى و أشد من يقين شيعتهم " و الثانية " علمهم بخصوصيات الدرجات و المثوبات، و شيعتهم إنما يعلمون ذلك مجملا، و أما كون الصبر مع عدم العلم أشق فهو ظاهر، فإن الطفل الجاهل بنفع الحجامه يتألم و يضطرب أضعاف الكامل العالم بنفعها الراضى بها، الداعى إليها، البادل الأجر لها، و سيأتى هذا الخبر فى باب الصبر على وجه يحتمل وجه آخر نذكره إنشاء الله.

ص: ٢٧

٢ بَعْضُ أَضْيَحَانِنَا عَنِ ابْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ وَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنْضِيُّ وَرُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ أَنْ أَحْرَقَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَهُ فَأَلْقَى النَّارَ فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَتِ النَّارُ فِي الْبَابِ وَالدَّهْلِيْزِ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَتَخَطَّى النَّارَ وَ يَمْشِي فِيهَا وَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ع

## الحديث الثاني

: ضعيف.

"وجه" أى أرسل و الحسن هو ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، و يدل على ذمه و انحرافه عن الأئمة عليهم السلام، و أنه كان واليا من قبلهم، و ذكروا أن المنصور تغير عليه و خاف منه فحبسه ثم أخرجه المهدي من الحبس بعد موت أبيه و قربه، و قد مر بعض أحواله عند ذكر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن، و قد أخرجنا خبرا من الخرائج فى الكتاب الكبير يشتمل على أن زيدا أباه خاصم الباقر عليه السلام فى ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رأى منه معجزات شتى ثم خرج إلى عبد الملك بن مروان و سعى به إليه إلى أن أخذه الملعون ظاهرا، و بعثه إليه عليه السلام ليؤد به و واطأه سرا على أن يسمه و بعث معه إليه سرجا مسموما ليركبه عليه السلام فركبه و نزل متورما و مات عليه السلام بذلك.

ثم أن زيدا بقى بعده أياما فعرض له داء فلم يتخبط و يهوى و ترك الصلاة حتى مات.

و الدهليز بالكسر ما بين الباب و الدار.

قوله عليه السلام: أنا ابن أعراق الثرى، قيل: هى كناية عن إبراهيم عليه السلام، و فى كتاب إعلام الورى أنه إسماعيل عليه السلام و كذا قال صاحب روضه الصفا: أعراق الثرى لقب إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام و لا أدرى ما وجهه، انتهى.

و أقول: لعله عليه السلام إنما لقب بذلك لانتشار أولاده فى البلدان و الصحارى، و ذكر إبراهيم عليه السلام لصيروره النار عليه بردا و سلاما، و ذكر إسماعيل لانتسابه إلى إبراهيم عليه السلام من جهته.

ص: ٢٨

٣ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ سَيَحْطُ عَلَيَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَلَفَ عَلَيَّ لَيَقْتُلَنِي فَهَرَبْتُ مِنْهُ وَعَمِدْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَأَعْلَمْتُهُ خَبْرِي فَقَالَ لِي انصِرِفْ وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنِّي قَدْ آجَزْتُ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ - رُفَيْدًا فَلَا تَهْجُهُ بِسُوءٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَامِي خَيْثُ الرَّأْيِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ فَأَقْبَلْتُ فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الْبُؤَادِي اسْتَقْبَلَنِي أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَتَيْنَ تَذَهَبُ إِنِّي أَرَى وَجْهَ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ يَدَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ يَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَبْرِزْ رِجْلَكَ فَأَبْرَزْتُ رِجْلِي فَقَالَ رِجْلُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَبْرِزْ جَسَدَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ جَسَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ لِسَانَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِي امْضِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنَّ فِي لِسَانِكَ رَسُولَهُ لَوْ أَتَيْتَ بِهَا الْجِبَالَ

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

و" رفيد " على التصغير، و قال في معجم البلدان: قصر ابن هبيره ينسب إلى يزيد بن عمرو بن هبيره، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بنى على فرات الكوفه مدينه فنزلها و لم يستتمها حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب من أهل الكوفه فتركها، و بنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا انتهى.

" سخط " كعلم أى غضب " ليقتلنى " بفتح اللام و كسرهما و فى القاموس: الجوار بالكسر أن تعطى الرجل ذمه فيكون بها جارك فتجيره، و أجاره أنقذه و أعاده " لا تهجه " من باب ضرب أو باب الأفعال، أى تزعجه بأمر يسوؤه و لا تغضب عليه، فى القاموس: هاج يهيج ثار كاهتاج و تهيج و آثار و الهائج الفوره و الغضب.

قوله: استقبلنى أعرابى، علم الأعرابى بهذه العلوم من الغرائب، و كان عند العرب علم القيافه و العيافه يستدلون بالآثار على الأشياء، و لا يعلم وجهه، و كأنه كان من الجن و هو نوع من الكهان، و قيل: أى من يشبه الأعرابى فى الصوره و لعله الخضر أو اليأس.

" إني أرى وجه مقتول " أى أرى وجهها يدل على أن صاحبه مقتول و الرواسى

الرَّوَّاسِيَّ لَانْقَادَتْ لَكَ قَالَ فَجِئْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَاسْتَأْذَنْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَتَيْتُكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ يَا غُلَامَ النَّطْعِ وَالسَّيْفِ ثُمَّ أَمَرَ بِي فَكُتِفْتُ وَشُدَّ رَأْسِي وَقَامَ عَلَيَّ السَّيْفُ لِيَضْرِبَ عُنُقِي فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لِمَ تَضْفَرُ بِي عَنُوهَ وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَهَاهُنَا أَمْرٌ أَذْكَرُهُ لَكَ ثُمَّ أَنْتَ وَشَأْنُكَ فَقَالَ قُلْ فَقُلْتُ أَخْلِنِي فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ فَخَرَجُوا فَقُلْتُ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ فَذَ آجَزْتُ عَلَيْكَ مَوْلَاكَ - رُفِيداً فَلَا تَهْجُهُ بِسُوءٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ فَحَلَفْتُ لَهُ فَرَدَّهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ حَلَّ أَكْتَفِي ثُمَّ قَالَ لَا يُقْنِعُنِي مِنْكَ حَتَّى تَفْعَلَ بِي مَا فَعَلْتَ بِكَ قُلْتُ مَا تَنْطَلِقُ يَدِي بِذَاكَ وَلَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسِي فَقَالَ

الثواب " أتتك بحائن رجلاه " الخطاب لنفسه و فاعل أتت رجلاه، و البارز للحائن و الباء للتعديه، و هو مثل يضرب لمن أعان على نفسه بعد خيانتة.

و في القاموس: النطع بالكسر و بالفتح و بالتحريك و كعنب بساط من أديم، انتهى، و إحضاره هنا ليفرش تحت من أريد قتله بالسيف في المجلس لئلا يسيل الدم إلى غيره و هو منصوب بتقدير أحضر " كتفت " على بناء المجهول، و في القاموس: كتف فلانا كضرب شد يده إلى خلف بالكتاف و هو بالكسر حبل يشد به، و شد الرأس لسهوله ضرب العنق.

" لم تضفر بي عنوه " أى لم تأخذنى قهرا " من ذات نفسى " أى من جهة نفسى من غير أن يجىء بى أحد " أخلنى " بفتح الهمزة أى اجعلنى معك فى خلوه " لا يقنعنى منك " على بناء الأفعال أى لا يرضينى منك أو لا اكتفى منك بغير ذلك، و حتى بمعنى إلا، و تفعل بتقدير أن تفعل، " و أطلقته " أى حلت كتافه.

وَ اللَّهُ مَا يُقْنِي إِيَّاهُ ذَاكَ فَفَعَلْتُ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِي وَ أَطْلَقْتُهُ فَنَاولَنِي خَاتَمَهُ وَ قَالَ أُمُورِي فِي يَدِكَ فَدَبَّرْ فِيهَا مَا شِئْتَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَاجِ وَ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عِنْدَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَوْ شِئْنَا أَنْ أَقُولَ بِإِحْدَى رِجْلِي أَخْرَجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجْتِ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِإِحْدَى رِجْلِيهِ فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَانْفَرَجَتِ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَهُ ذَهَبٌ قَدْرَ شِبْرٍ ثُمَّ قَالَ انظُرُوا حَسِينًا فَانظُرْنَا فَإِذَا سَبَائِكُ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَأَلَّأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَا جُعِلْتُ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَ شِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ قَالَ

و فيه معجزه منه عليه السلام إذ اكتفاء هذا الجبار بمحض هذا الخبر الذي أتى به نفسه، و نزوله عن مثل هذا الغضب الشديد إلى هذا اللطف و الإكرام لم يكن إلا بالإعجاز.

### الحديث الرابع

ضعيف على المشهور.

" أن أقول بإحدى رجلي " ضمن القول معنى الضرب، و قد يجيء بـ بمعناه أيضا قال ابن الأنباري هو المراد به في قوله: ثم قال بإحدى رجليه، و قوله: ثم قال بيده، و قال الجزري: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال و تطلقه على غير الكلام و اللسان، فتقول: قال بيده، أي أخذ، و قال برجله أي مشى، و قالت العينان سمعا و طاعة، أي أوامات، و قال بالماء على يده أي قلب، و قال بثوبه أي رفعه، كل ذلك على المجاز و الاتساع، انتهى.

و يقال: قال بمعنى أقبل و بمعنى مال، و استراح و ضرب و غلب، و غير ذلك، و الظاهر حدوث تلك السبائك بقدره الله تعالى في تلك الحال " إن الله سيجمع " أي في زمان المهدي عليه السلام، و حاصل الجواب أنه ليس صلاحهم في هذا الزمان في إظهار تلك الأمور و عند حصول المصلحة في آخر الزمان سيظهر ذلك، مع أن نعيم الآخرة

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لِسَيِّعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمَ

٥ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ يَتَّبِعُ السُّلْطَانَ فَأَصَابَ مَالًا فَأَعَدَّ قِيَانًا وَ كَانَ يَجْمَعُ الْجَمِيعَ إِلَيْهِ وَ يَشْرَبُ الْمُسِيكَرَ وَ يُؤْذِنِي فَشَكَوْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَنْتَهَ فَلَمَّا أَنْ أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا هَذَا أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلَى وَ أَنْتَ رَجُلٌ مُعَافَى فَلَوْ عَرَضْتَنِي لِصَاحِبِكَ رَجَوْتُ أَنْ يُنْفَذَنِي اللَّهُ بِكَ فَوْقَ ذَلِكَ لَهُ فِي قَلْبِي فَلَمَّا صَرَفْتُ إِلَيْ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ عَ ذَكَرْتُ لَهُ حَالَهُ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعُ

مختص بهم، فإن أصابهم فقر أو شدة في الدنيا فليصبروا عليها ليكمل لهم النعيم في العقبى.

### الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

" يتبع السلطان " أى يتولى من قبل خليفه الجور و يواليه، و القيان جمع قينه بالفتح و هى الأمه المغنيه أو الأعم، و فى القاموس: الجمع جماعه الناس، و الجمع جموع كالجميع " و يؤذيني " أى بالغناء و نحوه " فلما أن ألححت " أن زائده لتأكيد الاتصال " مبتلى " أى ممتحن بالأموال و المناصب، مغرور بها، أو مبتلى بتسلط النفس و الشيطان على لما ذكر، و المراد أنى مع الحال التى أنا عليها لا- أرجو المغفره بعد التوبه أيضا فلذا لا أترك لذه الدنيا، و المعافى ضد المبتلى، و فى القاموس: عرض الشىء له أظهره له، و عليه أراه إياه.

و فى كشف الغمه نقلا- من دلائل الحميرى: فلو عرضتني لصاحبك أن ينقذني الله أى ينجيني " و أضمن " منصوب بتقدير أن بعد الواو لتقدم الأمر.

ص: ٣٢

مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ أَتَانِي فِيمَنْ أَتَى فَاحْتَبَسْتُهُ عِنْدِي حَتَّى خَلَا مَنْزِلِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنِّي ذَكَرْتُكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا قَالَ فَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ لِي مَا قُلْتُ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ وَ مَضَى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَعَانِي وَ إِذَا هُوَ خَلْفَ دَارِهِ عَزِيَانُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ لَأَ وَاللَّهِ مَا بَقِيَ فِي مَنْزِلِي شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ أَخْرَجْتُهُ وَ أَنَا كَمَا تَرَى قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى إِخْوَانِنَا فَجَمَعْتُ لَهُ مَا كَسَوْتُهُ بِهِ ثُمَّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ أَيَّامٌ يَسِيرَةً حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ أَنِّي عَلِيلٌ فَأَتَيْتِي فَجَعَلْتُ أُخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَ أَعْمَالُ الْجُهِ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَغَشِيَ عَلَيْهِ غَشِيَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَى صَاحِبُكَ لَنَا ثُمَّ قَبِضَ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا حَجَجْتُ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي ائْتِدَاءً مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَ إِحْدَى رِجْلَيَّ فِي الصَّحْنِ وَ الْآخَرَى فِي دِهْلِيزِ دَارِهِ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَيْتَنَا لِصَاحِبِكَ

٦ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ مَعْرِفَتِنَا بِهِ وَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ذِكْرٌ وَ لَا مَعْرِفَةٌ شَيْءٌ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ يَا مُحَمَّدُ انْبِعْ لِي رَجُلًا

" الله " بالجر بتقدير حرف القسم، و قيل: منصوب بتقدير أذكر، قوله:

حسبك، أى هذا كاف لك فيما أردت من انتهائي عما كنت فيه " خلف داره " فى كشف الغمه خلف باب داره و هو الظاهر " لا والله " لا، تمهيد للنفي بعده " إلا و قد أخرجته " أى أعطيته إلى أصحابه، أو تصدقت به " فجعلت " أى فشرعت " حتى نزل به الموت " أى علاماته و مقدماته، و فى النهاية فإذا ابنه إبراهيم يجود بنفسه، أى يخرجها و يدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به و الجود الكرم، يريد به أنه كان فى النزاع و سياق الموت.

### الحديث السادس

: مجهول، و محمد بن الأشعث غير ابن القيس الذى مر أنه كان من قتله الحسين عليه السلام و أبوه من قتله أمير المؤمنين عليه السلام لبعده وجوده إلى هذا الزمان " و لا معرفه شىء " فى البصائر بشىء " يعنى أبا الدوانيق " كلام صفوان و مراده المنصور،

لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي فَقَالَ لَهُ أَبِي قَدْ أَصَيْبْتُه لَكَ هَذَا فَلَانَ بْنَ مُهَاجِرٍ خَالِي قَالَ فَأَتَيْتِي بِهِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِخَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَ أَتِ الْمَدِينَةَ وَ أَتِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ بِهَا شَيْعَةٌ مِنْ شَيْعَتِكُمْ وَ جَهَّوْا إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْمَالِ وَ ادْفَعْ إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى شَرْطِ كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ وَ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ خُطُوطُكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبَضْتُمْ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَتَى الْمَدِينَةَ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَا وَرَاءَكَ قَالَ أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَ هَذِهِ خُطُوطُهُمْ بِقَبْضِهِمْ الْمَالَ خَلَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ص فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ وَ قُلْتُ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَأَذْكَرُ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصْحَابِهِ فَعَجَّلَ وَ انْصَرَفَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغُرَّ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِدَوْلِهِ

قال في المغرب: لقب أبو جعفر المنصور و هو الثاني من خلفاء بني العباس بالدوانيقى و بابن الدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دائق فضه و أخذه و صرفه في الحفر، انتهى.

" ابغ لي رجلا " أى أطلب " خذ هذا المال " فى البصائر بعده: فأعطاه ألوف دنانير أو ما شاء الله من ذلك و أت المدينة، إلخ.

" و عده من أهل بيته فيهم جعفر " هو كلام ابن الأشعث اختصارا لكلام المنصور " على شرط كذا و كذا " أى إرادته الخروج أو إذا خرجتم نكون معكم و فى حزبكم و تتعزز بدولتكم و أشباه ذلك، و كان غرضه أن يكون الشرط مع كل منهم يعنى بدون اطلاع شرط الآخرين، و ذلك ليعلم من يريد الخروج ممن لا يريد، و فى البصائر وجهوا إليك بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا و كذا، إلى قوله بقبضكم ما قبضتم منى، إلى قوله أتيت القوم و فعلت ما أمرتني به، و هذه خطوطهم، إلى قوله: و قلت، أى فى نفسى.

قوله: و لا تغر، أى لا تخدع و فى البصائر و لا تغرن أهل بيت محمد، و قل لصاحبك



بَنِي مَرْوَانَ وَ كَلَّهْمُ مُحْتَاجٌ فَقُلْتُ وَ مَا ذَاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ فَأَذَنْتِي رَأْسَهُ مِنِّي وَ أَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حَتَّى كَانَتْهُ  
كَانَ ثَالِثَنَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوهِ إِلَّا وَ فِيهِ مُحَدَّثٌ وَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثُنَا الْيَوْمَ  
وَ كَانَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ سَبَبَ قَوْلِنَا بِهِذِهِ الْمَقَالَةِ

٧ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَمَانٍ وَ  
أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ وَ عَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً

٨ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا  
كَفَّتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطْوِيِّينِ كَمَا أَنْ يُحْرَمَ فِيهِمَا وَ فِي قَمِيصٍ مِنْ قُمْصِهِ وَ فِي عَمَامَةٍ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ فِي بُرْدٍ اشْتَرَاهُ  
بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا

اتق الله و لا تغرن أهل بيت محمد فإنهم قريبوا العهد بدوله بنى مروان، يعنى أن بنى مروان لما ظلموهم و صيروا محتاجين إنما  
أخذوا هذه الأموال للحاجه و الفاقه لا لقصد الخروج، أو أنهم لما وقع عليهم الظلم فى دوله بنى مروان و انتهت الدوله إليكم و  
هم أبناء أعمامكم فينبغى أن ترحموهم و تعينوهم و لا- تكونوا مثل هؤلاء- بصدد استيصالهم، و الأول أظهر، و المحدث بفتح  
الذال المشدده قد مر معناه فى أوائل كتاب الحججه.

### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الثامن

: موثق على الظاهر، إذ الظاهر عمرو بن سعيد.

و فى الصحاح شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويه، و فى القاموس البرد بالضم ثوب مخطط و أكسيه يلتحف  
بها، و الواحد بهاء.

أقول: و سيأتى فى كتاب الجنائز: اشتريته بأربعين ديناراً لو كان اليوم لساوى أربعمائة ديناراً و كأنه عليه السلام اشتراه بوكاله أبيه  
عليهما السلام.

بَابُ مَوْلَادِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عِ وَوَلَدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عِ بِالْأَبْوَاءِ - سِنَهُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقَبِضَ عِ لِسْتِ خَلُونَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سِنِهِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقَبِضَ عِ بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَكَانَ هَارُونَ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ - لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالٍ سِنَهُ تِسْعَ وَسِتِّعِينَ وَمِائَةٍ وَقَدْ قَدِمَ

## باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام

### إشارة

قال الطبرسي (ره) في إعلام الوري: ولد عليه السلام بالأبواء منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين و مائه وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي ابن شاهك لخمس بقين من رجب ويقال أيضا لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائه، وله يومئذ خمس وخمسون سنة وأمه أم ولد يقال لها حميدة البربريه، ويقال لها حميدة المصفاه وكانت مدة إمامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالأمر وله عشرون سنة، وكانت في أيام إمامته بقيه ملك المنصور أبي جعفر، ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا، ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهرا، ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد، واستشهد بعد مضي خمس عشره سنة من ملكه مسموما في حبس السندي بن شاهك، ودفن بمدينة السلام في المقبره المعروفه بمقابر قريش.

وقال ابن شهر آشوب أمه حميدة المصفاه ابنه صاعد البربري ويقال أنها أندلسيه أم ولد تكنى لؤلؤه، ولد عليه السلام بالأبواء موضع بين مكة والمدينة يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائه واستشهد مسموما في حبس الرشيد على يد السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائه وقيل:

سنة ست وثمانين، وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة، ويقال: تسع عشره سنة، وبعد أبيه أيام إمامته خمسا وثلاثين سنة، ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبره المعروفه

هَارُونَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عُمَرِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ شَخَّصَ هَارُونَ إِلَى الْحَجِّ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ فَحَبَسَهُ عِنْدَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَحَبَسَهُ عِنْدَ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَتَوَفَّى ع فِي حَبْسِهِ وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِنْ بَابِ التِّينِ فَصَارَتْ بَابُ الْحَوَائِجِ، وَ عَاشَ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً.

و قال فى الدروس ولد بالأبواء يوم الأحد سابع صفر.

و فى كشف الغمه عن محمد بن طلحه مات لخمسة بقين من رجب، و فى المصباح فى الخامس و العشرين من رجب كانت وفاه موسى بن جعفر عليه السلام.

و قال فى روضه الواعظين وفاته كان ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب، و قيل: لخمسة خلون منه و كذا قال فى الدروس.

و فى إرشاد المفيد قبض عليه السلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه.

أقول: يظهر من الأخبار أن المهدي أشخصه عليه السلام من المدينة مره ثم أطلقه لمعجزه ظهرت عليه، و يومئى بعض الأخبار إلى أنه حبسه الرشيد أيضا مره ثم أطلقه لمعجزه ظهرت عليه لكنه لم يثبت رجوعه عليه السلام إلى المدينة.

و المشهور فى حبسه أخيرا أن الرشيد جعل ابنه الأمين فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكى، و قال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتى و دوله ولدى، فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامه فسعى به إلى الخليفة و لذلك سعى بموسى عليه السلام أيضا و حج الرشيد لعنه الله لذلك فبدأ بالمدينة ثم أمر به فأخذ من المسجد و هو قائم يصلى فأدخل إليه فقيده و أخرج من داره بغلان عليهما قبتان هو فى إحداهما و وجه مع كل واحده منهم خيلا فأخذ بواحدته على طريق البصره و الأخرى على طريق الكوفه ليعمى على الناس أمره، و كان فى التى مضت إلى البصره، و أمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، و كان على البصره حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنه، ثم كتب إلى الرشيد أن خذه منى

١ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلَ ابْنُ عَكَاشَةَ بْنُ مَحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ قَائِمًا عِنْدَهُ فَقَدَّم إِلَيْهِ عِنَابًا فَقَالَ حَبَّةٌ حَبَّةٌ يَأْكُلُهُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَثَلَاثَةٌ وَارْبَعَةٌ يَأْكُلُهُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ وَكُلُّهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ لَأَيِّ شَيْءٍ لَا تَزُوجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

و سلمه إلى من شئت و إلا خليت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجه فما أقدر على ذلك.

فوجه من تسلمه منه، و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقى عنده مده طويله و أراد الرشيدي علي شىء من أمره فأبى، فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه، و أراد ذلك منه فلم يفعل، و بلغه أنه عنده فى رفاهيه و سعه و هو حينئذ بالرقه فأنفذ مسرور الخادم بكتاب إلى العباس بن محمد و كتاب آخر إلى السندي بن شاهك فدعا العباس الفضل و ضربه مائه سوط و سلم موسى عليه السلام إلى السندي، فلما سمع يحيى بن خالد ذلك دخل على الرشيدي و تكفل أن يفعل ما يأمره فى أمره عليه السلام و خرج يحيى بنفسه على البريد حتى أتى بغداد و أظهر أنه ورد لتعديل السواد، و دعا السندي لعنه الله عليهما و أمره بسمه عليه السلام.

و روى عن الرضا عليه السلام أنه سمه عليه السلام فى ثلاثين رطبه.

## الحديث الأول

ضعيف.

و فى القاموس عكاشه كرمانه و يخفف عكاشه الغنوى و ابن ثور و ابن محسن الصحايون.

قوله عليه السلام: حبه حبه كأنه إخبار عما هو الشائع بين الناس ثم أخبر بما هو المستحب لكل الناس و هو الأكل حبتين، و يحتمل أن يكون الأكل حبه حبه للشيخ الكبير و الصغير مستحبا و لغيرهما الأكل حبتين، و الأزيد للحرص مكروه،

ص: ٣٨

فَقَدْ أَدْرَكَ التَّرْوِيجَ قَالَ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ صِيْرَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَجِيءُ نَخَّاسٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرٍ - فَيُنزِلُ دَارَ مَيْمُونٍ فَنَشْتَرِي لَهُ بِهَذِهِ الصُّرَّةِ حَيَارِيَةً قَالَ فَآتَى لِذَلِكَ مَا أَتَى فَدَخَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّخَّاسِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ فَادْهَبُوا فَاشْتَرُوا بِهَذِهِ الصُّرَّةِ مِنْهُ حَيَارِيَةً قَالَ فَآتَيْنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ قَدْ بَعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا حَيَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِخِيْدَاهُمَا أَمْثَلُ مِنَ الْآخَرَى قُلْنَا فَأَخْرَجَهُمَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِمَا فَأَخْرَجَهُمَا فَقُلْنَا بِكُمْ تَبِيْعُنَا هَذِهِ الْمُتَمَاثِلَةَ قَالَ بِسَبْعِينَ دِينَارًا قُلْنَا أَحْسَنُ قَالَ لَا أَنْقُصُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَارًا قُلْنَا لَهُ نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهَذِهِ الصُّرَّةِ مَا بَلَغَتْ وَ لَا نَدْرِي مَا فِيهَا وَ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَيْبُضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ قَالَ فُكُوا وَ زِنُوا فَقَالَ النَّخَّاسُ

و يؤيده ما روى فى صحيفه الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كلوا العنب حبه حبه فإنه أهنا و أمرا، فيحمل هذا على الشيخ و الطفل جمعا.

و فى القاموس: النخاس ببيع الدواب و الرقيق و قال: البربر جيل، و الجمع البرابره، و هم بالغرب، و أمه أخرى بين الحبوش و الزنج يقطعون مذاكير الرجال و يجعلونها مهور نسائهم، و قال فى المغرب: البربر قوم بالمغرب جفاه كالأعراب فى دقه الدين و قله العلم، انتهى.

قوله: أمثل من الأخرى، أى أقرب إلى البر أو أفضل و أحسن، و كذا المتماثلة يحتمل المعنيين و إن كان الأول فيه أظهر قال فى القاموس: تماثل العليل قارب البرؤ، و الأمثل الأفضل، و الجمع أمائل و المثاله الفضل، انتهى.

" قلنا أحسن " أمر أى أنقص شيئا، و قيل: أفعال التفضيل، بتقدير قل أحسن مما قلت " ما بلغت " قيل: هو بدل هذه الصرّه، و الشيخ لعله الخضر عليه السلام أو ملك كما هو الظاهر مما سيأتى، و يؤيده الخبر الثانى.

" فكوا " أى أنقضوا ختم الصرّه، و قيل: أنها للصره، و كذا ضمير نقصت

لَا تَفُكُّوا فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّهُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَاراً لَمْ أَبَايَعِكُمْ فَقَالَ الشَّيْخُ اذْنُوبَا فَذَنُوبَنَا وَفَكَكْنَا الْخَاتَمَ وَوَزَنَّا الدَّنَانِيرَ فَإِذَا هِيَ سَبْعُونَ دِينَاراً لَمَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ فَأَدْخَلْنَاهَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ قَائِمٌ عِنْدَهُ فَأَخْبَرَنَا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا كَانَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ حَمِيدَةٌ فَقَالَ - حَمِيدَةٌ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَيْ بَكْرٌ أَنْتِ أَمْ تَيْبٌ قَالَتْ بَكْرٌ قَالَ وَ كَيْفَ وَ لَا يَقَعُ فِي أَيْدِي النَّخَاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ فَقَالَتْ قَدْ كَانَ يَجِيئُنِي فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أبيضَ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ فَلَمَّا يَزَالُ يَلْطُمُهُ حَتَّى يَقُومَ عَنِّي فَفَعَلَ بِي مِرَاراً وَ فَعَلَ الشَّيْخُ بِهِ مِرَاراً فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَمِيدَةٌ مُصَفَّاءٌ مِنَ الْأَدْنَسِ كَسَبِيكِهِ الذَّهَبِ مَا زَالَتِ الْأَمْلاَكُ تَحْرُسُهَا حَتَّى أُدِّيَتْ

و " حبه " منصوب أى وزن شعيره أو ضمير إنها للقصة و حبه مرفوع فاعل نقصت، و حميده فعيله بمعنى فاعله بقريته الهاء و يحتمل التصغير " أفسدوه " أى أزالوا بكارته " يلطمه " بكسر الطاء، فى القاموس: اللطم ضرب الخد و صفحه الجسد بالكف مفتوحه " فولدت " كلام الراوى.

## الحديث الثانى

ضعيف على المشهور.

و الأدناس العيوب و ذمائم الأخلاق، و الأملاك جمع الملك و المشهور فى جمعه الملائك و الملائكة فإنه قال الأكثر الملك من الملائكة واحد و جمع و أصله مالک فقدم اللام و آخر الهمزه، و وزنه مفعول من الألوكه و هى الرسالة، ثم تركت الهمزه لكثرة الاستعمال فقيل: ملك، فلما جمعه رده إلى أصله، فقالوا: ملائك، فزيدت التاء للمبالغة، أو لتأنيث الجمع، و عن ابن كيسان هو فعل من الملك، و عن أبى عبيده مفعول من لأك إذا أرسل.

إِلَى كَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ لِي وَ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزُّبَالِيِّ قَالَ لَمَّا أُقْدِمَ بِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ عَلِيٍّ

و أقول: هذا الجمع إن كان من لفظ الإمام عليه السلام يدل على أن أصله الملك، قال الراغب في المفردات: و أما الملك فالنحويون جعلوه من الملائكة و جعلوا الميم فيه زائده، و قال بعض المحققين: هو من الملك قال: و المتولى من الملائكة شيئاً من السياسات يقال له ملك بالفتح، و من البشر يقال له ملك بالكسر، قال: فكل ملك ملائكة و ليس كل ملائكة ملكاً بل الملك هم المشار إليهم بقوله تعالى: " فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا، فَالْمُقَسَّمَاتِ، وَ الدَّارِيَاتِ " و نحو ذلك و منه ملك الموت، انتهى.

و قال الفيروز آبادي: فى الك، الملائكة بضم اللام الرساله، قيل: الملك مشتق منه أصله مالك و الألو ك الرسول.

و قال فى لاءك: الملائك و الملائكة الرساله، و الملائك الملك لأنه يبلغ عن الله تعالى و وزنه مفعول، و العين محذوفه، ألزمت التخفيف إلا شاذاً، و قال: فى ملك:

الملك محرکه واحد الملائكة و الملائك، انتهى.

أقول: و هذا يؤيد كون الأبيض الرأس و اللحية فى الخبر يدل على مدحه و حسن عقيدته، و فى روايه أخرى رواها ابن شهر آشوب المجرور بدون إعاده الجار كما جوز الكوفيون.

### الحديث الثالث

: مجهول بالزبالي، و يمكن أن يعد حسنا إذ هذا الخبر يدل على مدحه و حسن عقيدته، و فى روايه أخرى رواها ابن شهر آشوب أنه كان زيدياً فلما رأى منه عليه السلام المعجزه رجع و قال بإمامته.

و الزبالي نسبة إلى زباله بالفتح قريه من قرى المدينه.

" لما أقدم " على بناء المجهول أى جى ء و التعديه بعلى لتضمين معنى الورود، و المهدي هو ابن المنصور قام بعده بغصب الخلافه عشر سنين، و القدمه بالضم اسم

المَهْدِيُّ القُدْمَةَ الأُولَى نَزَلَ زُبَالَهُ فَكَنْتُ أَحَدُهُ فَرَأَيْتُ مَعْمُومًا فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَعْمُومًا فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَأُعْتَمُّ وَ أَنْتَ تُحْمَلُ إِلَى هَيْدِهِ الطَّاعِيَةِ وَ لَأُدرِي مَا يُحَدِّثُ فِيكَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ إِذَا كَانَ شَهْرُ كَذَا وَ كَذَا وَ يَوْمٌ كَذَا فَوَافِنِي فِي أَوَّلِ المِيلِ فَمَا كَانَ لِي هَمٌّ إِلَّا إِحْصَاءُ الشُّهُورِ وَ الأَيَّامِ حَتَّى كَمَا كَانَ ذَلِكَ اليَوْمِ فَوَافَيْتُ المِيلَ فَمَا زِلْتُ عِنْدَهُ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيَبَ وَ وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ فِي صِدْرِي وَ تَخَوَّفْتُ أَنْ أَشْكَّ فِيمَا قَالَ فَبَيْنَا أَنَا كَمَا ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ العِرَاقِ فَاسْتَقْبَلْتُهُمْ فَإِذَا أَبُو الحَسَنِ عَ أَمَامَ القِطَارِ عَلَيَّ بَعْلَهُ فَقَالَ - إِيهَ يَا أَبَا

الإقدام و هو نائب ظرف الزمان، أو مفعول مطلق، و التاء في الطاغية للمبالغة، و الميل بالكسر قدر مد البصر، و منار بينى للمسافر، و قدر ثلث فرسخ، و كأنه كان هناك ميل، أو المراد ما بعد من القرية قدر ميل.

"أيه" بالتثنية كلمه استزاده و استنطاق، و في النهاية: أيه كلمه يراد بها الاستزاده و هي مبنيه مع الكسر، و إذا وصلت نونت فقلت أيه حدثنا، و إذا قلت أيها بالنصب فإنما تأمره بالسكون، انتهى.

و في نسخ قرب الإسناد أيها بالنصب، و في أكثر نسخ الكتاب كتب بالنون على خلاف الرسم فتوهم بعضهم أنه بفتح الهمزة و الهاء حالا عن ضمير قال، أي طيب النفس أوامر باب الأفعال أي كن طيب النفس و لا يخفى بعدهما.

أقول: و روى صاحب كشف الغمه عن محمد بن طلحه قال: نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففى بعض الليالي رأى المهدي فى منامه على بن أبى طالب عليه السلام و هو يقول له: يا محمد " فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ " قال الربيع: فأرسل إلى ليلا و خفت من ذلك و جئت إليه و إذا يقرأ هذه الآية و كان أحسن الناس صوتا فقال على الآن بموسى بن جعفر، فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه، و قال: يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى النوم فقرأ على هذا فتؤمنى أن تخرج



خَالِدٍ قُلْتُ لَيْبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَشْكُرَنَّ وَدَّ الشَّيْطَانُ أَنْكَ شَكَكْتَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَصَكَ مِنْهُمْ فَقَالَ إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ

٤ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصِيرَانِي وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ فَقَالَ لَهُ النَّصِيرَانِي أَتَيْتَكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَفَرٍ شاقٍّ وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْسِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِيهِمْ وَ أَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بَعُيْنَا دِمَشْقَ فَمَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلَ دِينِي وَ غَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي فَقُلْتُ أُرْسِدَنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ وَ لَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةَ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْأَنْجِيلَ كُلَّهَا

على أو على أحد من ولدي، فقال: والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال: صدقت يا ربيع! أعطه ثلاثة آلاف دينار و رده إلى أهله إلى المدينة قال الربيع: فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا و هو في الطريق خوف العواتق.

و رواه الجنازدي و ذكر أنه وصله بعشره آلاف دينار.

#### الحديث الرابع

ضعيف على المشهور.

و في القاموس: عريض كزبير واد بالمدينة به أموال لأهلها، و قال: عليا مضر بالضم و القصر أعلاها، و دمشق بكسر الدال و فتح الميم و كسرهما، و الاستعظام عد الشيء مشكلا.

قال الطبرسي (ره) في قوله تعالى: " وَ لَكِنَّ بَعِيدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ " الشقه السفر و المسافه، و قریش يضمون الشين و قيس يكسرونها، و في المغرب الشقه بالضم الطريق يشق على سالكه قطعه، أى يشتد عليه و في القاموس الشقه بالضم و الكسر البعد و الناحيه يقصدها المسافر، و السفر البعيد.

و في النهايه: المزمور. بفتح الميم و ضمها، و المزمار سواء، و هو الآله التي يزمر بها،

وَمَرَامِيرَ دَاوُدَ وَقَرَأَتْ أَرْبَعَهُ أَسْفَارَ مَتْنِ التَّوْرَةِ وَقَرَأَتْ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى اسْتَوْعَبَتْهُ كُلَّهُ فَقَالَ لِي الْعَالِمُ إِنَّ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصِيرَانِيَّةِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ بِهَا وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ - فَبَاطِي بَنُ شَرْحِبِيلَ السَّامِرِيُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَعِلْمَ التَّوْرَةِ وَعِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَعِلْمَ الزَّبُورِ وَكِتَابِ هُودٍ وَكُلِّ مَا أُنزِلَ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَدَهْرِ غَيْرِكَ وَمَا أُنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبْرٍ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ

و منه حديث أبي موسى سمعه النبي صلى الله عليه وآله يقرأ، فقال: لقد أعطيت زممارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته و حلاوه نغمته بصوت المزمارة، و داود هو النبي عليه السلام و إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة، و الآل فى قوله: "آل داود" مقحمه، قيل: معناه هاهنا الشخص، انتهى.

و فى الفائق: ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام و حلاوه نغمته، كان فى حلقه مزامير يزمز بها، انتهى.

و الأسفار جمع سفر أجزاء الكتاب و أكثر استعمالها فى التوراه و هى أربعة أسفار، و إنما قال: ظاهر القرآن، أى إنما علمت ظهر القرآن و لم أعلم إسراره و بواطنه، فالمراد بالقراءة ما كان مع تفهم و قيل: المراد بظاهر القرآن ما كان ظاهرا منه دون ما سقط منه "علم النصرانية" أى علم الملة النصرانية أو الطائفة النصرانية، و تأنيث الضمير فى بها باعتبار المضاف إليه، و المراد علم النصرانية فقط بدون انضمام علم دين آخر إليه، فلا ينافى ما سيذكره من أنه عليه السلام أعلم بالجميع، و شرحيل بضم الشين و فتح الراء و سكون الحاء، و السامرى نسبة إلى سامره، و فى القاموس: السامره كصاحبه قريه بين الحرمين، و قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض أحكامهم.

"فى دهرك" أى دهر خاتم الأنبياء فإنه دهر المخاطب أيضا "من خبر" فى بعض النسخ بالباء الموحده و فى بعضها بالياء المثناه "فعلمه أحد" أى غير الإمام أو لم يعلم به أحد غيره، و يحتمل التعميم بناء على ما يلقى إلى الإمام من العلوم البدائيه التى لم يعلم الأئمه السابقيه فى أحوال إمامتهم و إن علموا فى عالم الأرواح

يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ فِيهِ تَبَيُّانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَ شَفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ وَ رُوحٌ لِمَنِ اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ وَ بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا وَ أَنَسَ إِلَى الْحَقِّ فَأَرْشَدَكَ إِلَيْهِ فَأْتِهِ وَ لَوْ مَشِيًّا عَلَى رِجْلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبِّبُوا عَلَيَّ رُكْبَتَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفًا عَلَيَّ اسْتَيْتِكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَيَّ وَجْهَكَ

كما مر. و قيل: ما نزل من السماء عبارته عن القرآن و من للبيان، خير: بالمشناه أى أحسن من كل كتاب، انتهى.

و ضمير "فيه" راجع إلى ما نزل أو إلى العالم "فيه تبيان كل شىء" إشارة إلى قوله تعالى: "وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ" و شفاء للعالمين "إلى قوله سبحانه: "قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ" أى من المذاهب الباطلة و الشبهات المضله و الأخلاق الرذيلة، و الروح بالفتح الرحمه، و الاسترواح طلب الروح و تعديته بإلى بتضمين معنى التوجه و الإصغاء.

"أراد الله به خيرا" أى وفقه للخير و "أنس" كنصر و علم و حسن، و تعديته بإلى بتضمين معنى الركون.

"فحبوا" منصوب على التمييز كما قيل، و قيل: مصدر منصوب بنيابه ظرف الزمان أو حال بمعنى اسم الفاعل، و المعنى مشيا باليدين و الرجلين و فى بعض النسخ بالثاء المثلثة، أى وضعا للركبتين على الأرض، قال فى النهاية: فيه لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا، الحبو: أن يمشى على يديه و ركبته أو استه، و حبا البعير إذا برك ثم زحف من الأحياء، و حبا الصبى إذا زحف على استه، و قال:

زحف إليه زحفا أى مشى نحوه، و زحف الرجل إذا انسحب على استه، و منه الحديث: يزحفون على أستاههم، و قال: أصل الاست استه فحذف الهاء و عوض منها الهمزة.

و فى القاموس: الستة و يحرك: الاست، و الجمع أستاه، و الستة، و يضم، و الستة مخففه العجز أو حلقه الدبر.

فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبَدَنِ وَالْمَالِ قَالَ فَانْطَلِقْ مِنْ فُورِكَ حَتَّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ قَالَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ ص الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَأَظْهَرُ بَزَّةَ النَّصْرِ رَأَيْتَهُ وَحَلِيَّتَهَا فَإِنَّ وَالِيَهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَالْخَلِيفَةُ أَشَدُّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ وَهُوَ بَيْقِعِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَآيْنَ مَنْزِلُهُ وَآيْنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ كَانَ مُسَافِرًا فَالْحَقُّهُ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ - ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ مَطْرَانَ عَلِيَا الْغَوَظَةَ - غَوَظَهُ دِمَشَقَ

" فعلى وجهك " أى مقدم بدنك بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك " من فورك " أى بدون تراخ و قال فى النهايه: يثرب اسم مدينه النبى صلى الله عليه و آله و سلم قديمه، فغيرها و سماها طيبه و طابه كراهيه للتثريب و هو اللوم و التعيير، و قيل:

هو اسم أرضها، و قيل سميت باسم رجل من العمالقه، و الغنم بالفتح أبو حى من الأنصار، و هو غنم بن تغلب بن وائل، و بنو النجار بالكسر و التخفيف قبيله من الأنصار كما يظهر من القاموس، و فى الصحاح بالفتح و التشديد.

" و هو " الضمير راجع إلى مصدر تسأل، و البزه بالكسر الهيئه، يقال: فلان حسن البزه، و الحليه بالكسر: الصفه، و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه أى موسى عليه السلام و شيعته و قيل: إلى بنى غنم و هو بعيد، و ضمير هو هنا أيضا راجع إلى السؤال أو إلى عمرو.

و فى القاموس: البقيع الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، و بقيع الغرقد لأنه كان مبنيه، و بقيع الزبير، و بقيع الجبجبه، كلهن بالمدينه، انتهى.

و فى بعض النسخ بالنون و هو البئر الكثيره الماء، و موضع بجنبات الطائف، و موضع ببلاد مزينه على ليلتين من المدينه، و هو نقيع الخضمات الذى حماه عمر كما ذكره الفيروزآبادى، و الأول أظهر " مما ضربت " أى سافرت من بلدك إليه، و فى

هُوَ الَّذِي أَرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ كَثِيرًا وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَأَكْثَرُ مُنَاجَاهَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَدْنَى لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ آذَنْ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ وَ لَا آذَنْ لَكَ أَنْ تُكْفَرَ فَجَلَسَ ثُمَّ أَلْقَى عَنْهُ بُرْنَسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّضَيْرَانِيُّ ارْزُدْ عَلَيَّ صَاحِبِي السَّلَامَ أَوْ مِمَّا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَ عَلَى صَاحِبِكَ إِنْ هَدَاهُ اللَّهُ - فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا فَقَالَ النَّضَيْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَضْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَلِّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حَم. وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ. فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حَم فَهُوَ مُحَمَّدٌ ص وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتَابِ الْمُبِينِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَصَاطِمَةُ ع وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يُخْرِجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ

القاموس: مطران النصرارى و يكسر لكبيرهم ليس بعربى محض، و قال: الغوطه بالضم مدينه دمشق أو كورتها، و فى الصحاح: الغوطه بالضم موضع بالشام، كثير الماء و الشجر و هى غوطه دمشق.

" إني لأكثر " بفتح اللام على بناء الأفعال، و فى القاموس: الكفر تعظيم الفارسي ملكه، و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره، انتهى.

و قيل: التكفير و الكفر كالضرب ستر اليدين مع تماس الراحيتين بين الركبتيين تعظيما للملك، و فى القاموس: البرنس بالضم قلنسوه طويله أو كل ثوب رأسه منه، دراعه كان أو جبه أو مطر، انتهى.

و أقول: لعل إلقاء البرنس للتعظيم كما هود أبهم اليوم فإنهم يكشفون رؤوسهم عند عظمائهم تذلا.

" أو ما ترد " الترديد من الراوى، أو الهمزه للاستفهام الإنكارى، و الواو للعطف، و كأنه أظهر " على صاحبك إن هداه الله " يمكن أن يقرأ إن بالكسر، أى يسلم عليه بشرط الهدايه لا مطلقا أو بعدها لا فى الحال، أو بفتح الهمزه بأن تكون مفسره لتضمن على صاحبك معنى القول، أو مصدرية، و هداه الله جمله دعائيه و يظهر منه اختصاص السلام بأهل الإسلام.

"الذى أنزل" على المجهول أو المعلوم، و ضمير نطق لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم " ثم وصفه " أى الكتاب " بما وصفه به " من كونه مينا و كونه منزلا- فى ليله مباركه أو وصف القرآن، أو وصف الله نبيه، و الأول أظهر " و هو فى كتاب هود " أى ذكر النبى صلى الله عليه و آله فى ذلك الكتاب بحكم " و هو منقوص الحروف " أى نقص منه حرفان، الميم الأول و الدال، و قد مر وجه التعبير عن أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و القرآن، و التعبير عن فاطمه عليها السلام بالليله باعتبار عفتها و مستوريتها عن الخلائق صورته و معنى.

" يقول يخرج منها " بلا واسطه و بها " خير " بالتخفيف أو بالتشديد، أى ينعقد فيها إمامان يخرج من أحدهما أئمه كثيره " فرجل حكيم " الحسن، و الثانى الحسين، و الثالث على بن الحسين، و هذا من بطون الآيه الكريمة اللانزمه لظهرها، فدلالته عليه بالالتزام، إذ نزول القرآن فى ليله القدر إنما هو لهدايه الخلق و علمهم بشرائع الدين و استقامتهم على الحق قولا و فعلا إلى يوم القيامة، و لا- يكون ذلك إلا- بوجود إمام فى كل عصر يعلم جميع أحكام الدين و غيرها من ظهر القرآن و بطنه و إنما تحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام و جعله محلا لجميع علم القرآن ليصير مصداقا للكتاب المبين، و مزاجته مع سيده نساء العالمين ليخرج منهما الأئمه الحافظين للدين المتين إلى يوم الدين، فظهر القرآن و بطنه متطابقان و متلازمان.

قوله: صف لى، كأنه كان مراده التوصيف بالشمائل، و المراد بالأول و الآخر جميعهم من الأول إلى الآخر، و استعمال مثل ذلك فى هذا المعنى شائع.

لِي الْمَأُولِ وَالْآخِرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فَقَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَ لَكِنَّ الثَّلَاثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَإِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكْفَرُوا وَ قَدِيمًا مَا فَعَلْتُمْ قَالَ لَهُ النَّصِيرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أُكَذِّبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْقِ مَا أَقُولُ وَ كَذِبِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمِهِ مَا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ وَ لَا يُكَذِّبُ فِيهِ مَنْ كَذَّبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كَمَا ذَكَرْتُ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو

قوله عليه السلام: فإن الصفات تشته، أى تشابه لا- تكاد تنتهى إلى شىء تسكن إليه النفس " و لكن الثالث من القوم " أى الحسين صلوات الله عليه " ما يخرج من نسله " أى القائم عليه السلام أو سائر الأئمة أيضا، واستعمال " ما " فى موضع " من " شائع، و منه قوله تعالى: " وَ السَّمَاءِ وَ مَا بَنَاهَا " و قديما " منصوب بفعلتم و " ما " للإبهام و " لا أكذبتك " متكلم باب ضرب " و أنت " كان الواو للحال " فى صدق " أى من جهة صدق، أو المعنى فى جملة صادق ما أقول و كاذبه.

" ما لا- يخطره الخاطرون " فى أكثر النسخ بتقديم المعجمه على المهمله أى ما لا يخطر ببال أحد، لكن فى الإسناد توسع لأن خاطر هو الذى يخطر ببال، و لذا قرأ بعضهم بالعكس، أى لا يمنع المانعون " و لا يستره الساترون " أى لا يقدر على ستره لشده وضوحه " و لا يكذب فيه من كذب " بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما، أو بالتشديد فى الأول و التخفيف فى الثانى، أو بالعكس، و الأول أظهر، فيحتمل وجهين:

الأول: أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لظهور الأمر، و من أنكر فباللسان دون الجنان، كما قال تعالى: " لا ريبَ فيه \* " أى ليس محلا للريب.

الثانى: أن المراد أن كل من يزعم أنه يفرط فى مدحه و يبالغ فيه فليس

إِبْرَاهِيمَ عَ أَعْجَلِكْ أَيْضاً خَبِيراً لَمَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبِرْنِي مِمَّا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَى يَوْمَ نَفَخَتْ فِيهِ مَرْيَمَ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعِهِ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ لَا أَدْرِي فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَ أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَ هِيَ وَ هَيْبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ عَظَمَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَمَةُ مُحَمَّدٍ ص فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَ لَدَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهْرُ الَّذِي وَ لَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمَ عِيسَى عَ هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْفَرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكُزْمِ وَ لَيْسَ يُسَاوَى بِالْفَرَاتِ شَيْءٌ

بكاذب، بل مقصر عما تستحقه من ذلك فقوله: من كذب، أى ظن أنه كاذب، أو يكذب فى المدح فى سائر الممدوحين، و جملة كلما ذكرت استئناف لبيان ما سبق.

" أعجلك " على بناء التفعيل أو الأفعال، أى أعطيتك بدون تراخ " نفخت " على بناء المجهول، أى نفخ فيها فيه، قال الجوهري نفخ فيه و نفخته أيضا لعه " مرثا " فى بعض النسخ بالمثلثة و فى بعضها بالمثلثة " و هيبه " فعيله بمعنى موهوبه، و يحتمل التصغير، و سيأتى فى أواخر كتاب الحجة عن أبى عبد الله عليه السلام أن اسمها كان حنه كما فى القاموس، و يحتمل أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقبا، أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب، قيل: كذلك ليكون حجه عليهم.

" و هو اليوم الذى هبط " أى إلى مريم للنفخ أو إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للبعثه أو أول نزوله إلى الأرض، و كون ولاده عيسى عليه السلام بالكوفة على شاطئ الفرات مما وردت فيه أخبار كثيرة.

و ربما يستبعد ذلك بأنه تواتر عند أهل الكتاب بل عندنا أيضا أن مريم كانت فى بيت المقدس، و كانت محررا لخدمته، و خرجت إلى بيت خالتها أو أختها زوجه زكريا، فكيف انتقلت إلى الكوفة و إلى الفرات مع هذه المسافة البعيدة فى هذه المدة



لِلْكُرُومِ وَالنَّخِيلِ فَأَمَّا الْيَوْمَ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَنَادَى قَيْدُوسُ وُلْدَهُ وَأَشْيَاعُهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيُنْظَرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتُهُ الْيَوْمَ الْأَحَدِثَ قَالَ إِذَنْ لَا تَقُومِ

القليله.

و الجواب: أن تلك الأمور إنما تستبعد بالنسبه إلينا، و أما بالنسبه إليها و أمثالها فلا استبعاد، فيمكن أن يكون الله تعالى سيرها في ساعه واحده آلاف فراسخ بطى الأرض، و يؤيده قوله تعالى: "فَأَنْتَبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا" أى تنحت بالحمل إلى مكان بعيد، و قال بعضهم: إن يوسف النجار ابن عم مريم لما علمت بحملها احتملها على حمار له فانطلق بها حتى إذا كان متاخما لأرض مصر فى منقطع بلاد قومها أدرك مريم النفاس فألجأها إلى أصل نخله يابسه فوضعت عيسى عندها.

و أقول: هذا مبنى على أن مده حملها لم تكن ساعات قليلة بل تسعه أشهر أو ثمانية أو سته كما مر، و قد مر أن الوارد فى أكثر أخبارنا تسع ساعات، و قيل:

ثلاث ساعات، و قيل: ساعه واحده، فعلى الأقوال الأوله يمكن أن يكون ذهابها إلى الكوفه بغير طى الأرض أيضا، و المشهور بينهم أن ولادته عليه السلام كانت فى بيت لحم بقرب بيت المقدس.

" و ليس يساوى " على المجهول أى يقابل عند الدهاقنه " للكروم و النخيل " أى لنموها و حسن ثمارها " حجت فيه لسانها " أى منعت عن الكلام لما أمرت بصوم الصمت و " قيدوس " كان اسم جبار كان ملكا فى تلك النواحي من اليهود فى ذلك الزمان، و قال الثعلبى: كانت المملكه فى ذلك الوقت لملوك الطوائف و كانت الرئاسه بالشام و نواحيه لقيصر الروم، و كان المملك عليها هيردوس، فلما عرف هيردوس ملك بنى إسرائيل خبر المسيح قصد قتله، إلى آخر ما قال.

" عليك فى كتابه " أى فى الإنجيل " علينا فى كتابه " أى فى القرآن عند قوله

ص: ٥١

مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ قَالَ النَّضِيرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَبِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَانَ اسْمُكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عَنقَالِيَّةَ وَ عَنقُورَةَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ لِأَبِيكَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمَّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مَيْهٌ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ قَالَ صِدْقَتٌ وَ بَرَزَتْ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ - جَبْرِئِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمِيَتْهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَّا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيدًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غَيْلَةَ وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنِّيْتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تُسَمِّنِي

" قالوا يا مزيّم لقد جئت شيئاً فرياً" إلى آخر الآيات " اليوم الأحداث " أى هذا اليوم الأحداث فإن الأيام السابقة بالنسبة إليه قديمه، و فى بعض النسخ بالجيم و الباء الموحده و لعله تصحيف، و قيل: المراد أن هذا اليوم فى كتابنا مسمى باليوم الأجدب لتوجه الكرب و الشده فيه إليها.

" بالعربيه " أى بما يقتضيه لغة العرب و دينهم " و بررت " أى فى تسميتك إياه بعبد الله، أو المعنى صدقت فيما سألت و بررت فى إفاده ما لم أسأل، لأنه تبرع عليه السلام بذكر اسم جدته و أبيه، أو كان عليه السلام يعلم أن فى باله السؤال عنهما فأفاد قبل السؤال لزياده يقينه.

" سميته " على صيغه المتكلم أى كان اسمه جبرئيل و سميته أنا فى هذا المجلس عبد الرحمن، فيدل على مرجوحه التسميه بأسماء الملائكه، و يمكن أن يقرأ بصيغه الخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه فى نفسه فى هذا المجلس عبد الرحمن طلباً للمعجزه لزياده اليقين، و الأول أظهر، و يؤيده ما سيأتى فى الجملة.

" شهيدا " أى كالشهيد " غيله " بالكسر أى فجأه و بعتة، و فى القاموس: قتله غيله خدعه فذهب به إلى موضع فقتله.

قوله: قبل كنييتي، يدل على أنه كان له اسم قبل الكنيه ثم كنى و اشتهر

قَالَ أَسْمِيكَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَزِدَا صِدْمًا لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ  
النَّصَارَى وَ لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الشُّرْكِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ  
عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلِّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مِنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَى مِنْ اهْتَدَى وَ  
عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحُكْمِ الْبَالِغِ وَ  
تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرَّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ عَصَى مَهُمُ مَنْ  
الْمَعْصِيَةِ بِهِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ يُحْتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ  
أَذْكُرْ وَ آمَنْتُ

بها فسئل عن الاسم المتروك لزياده اليقين، و الصليب صنم للنصارى ذو أربعة أطراف بصوره جسمين طويلين تقاطعا على زوايا  
قوائم "فإني آمنت" الفاء للتفريع على ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات.

"ليس كما تصفه النصارى" من قولهم المسيح ابن الله أو شريكه أو اتحد به أو ثالث ثلاثه "و ليس كما يصفه اليهود" من  
التجسيم، و قولهم عَزِيْرُ ابْنِ اللَّهِ "فأبان به" ضمير به للحق و الباء لتقويته التعدي، و فى النهايه فيه: بعثت إلى الأحمر و الأسود أى  
العجم و العرب، لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة و البياض، و على ألوان العرب الأدمه و السمرة، و قيل: الجن و الإنس، و  
قيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقا فإن العرب تقول امرأه حمراء أى بيضاء، و سئل تغلب لم خص الأحمر دون الأبيض فقال: لأن  
العرب لا تقول أبيض من بياض اللون، إنما الأبيض عندهم الظاهر النقى من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: الأحمر،  
و فيه نظر، انتهى.

و المراد بوليه أبو الحسن عليه السلام أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه عليه السلام "و توازرُوا" أى تعاونوا بالطاعه  
أى بالتوفيق للطاعه، أو نصرهم على الأعدى بسبب

بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَقَطَعَ صَدْلِيًّا كَمَا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِي حَتَّى أَضَعَّ صِدْقَتِي حَيْثُ تَأْمُرْنِي فَقَالَ هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَمَا أَنَّ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ فِي نِعْمَةٍ كِنِعْمَتِكَ فَتَوَاسَيْيَا وَتَجَاوَزَا وَ لَسْتُ أَدْعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقُّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَاللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّي لَغَنِيٌّ وَلَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثِمِائَةَ طُرُوقٍ بَيْنَ فَرَسٍ وَفَرَسِهِ وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقَّقْتُ فِيهَا أَوْفَرَ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى حَالِكَ فَحَسِّنْ إِسْلَامَهُ

الطاعة، و في القاموس: زنر الرجل ألبسه الزنار، و هو ما على وسط النصارى و المجوس كالزناره من تزنر الشىء: دق.

قوله: صدقتى كان المراد بها الصليب الذى كان فى عنقه، أراد أن يتصدق بذهبه، و يحتمل الأعم، و قيل: صدقتى بسكون الدال أى خلوص حبى و مؤاخاتى " و هو فى نعمه " أى الهدايه إلى الإسلام بعد الكفر، و فى القاموس: آسأه بماله مواسأه أناله منه، و جعله فيه أسوه، و لا يكون ذلك إلا من كفاف فإن كان من فضله فليس بمواسأه، و تأسوا آسى بعضهم بعضا، و قال: فى و سار و أسأه و أسأه لغه رديئه.

" حقاكما " أى من الصدقات، و فى القاموس: ناقه طروقه الفحل: بلغت أن يضربها الفحل، و كذا المرأه، و قيل: الطروق إما بضم المهملتين مصدر باب نصر، الضراب أطلق على ما يستحق الطروق مبالغه، فيشمل الذكر و الأنثى، و إما بفتح الأولى بمعنى ما يستحق الضراب.

" بين فرس و فرسه " أى بعض الثلاثمائه ذكر و بعضها أنثى، و قال فى المصباح المنير: الفرس يقع على الذكر و الأنثى، قال ابن الأبارى: ربما بنوا الأنثى على الذكر فقالوا: فيها فرسه، و حكاه يونس سماعا من العرب، انتهى.

و قيل: ثلاثمائه طروق غير الفرس و الفرسه، " فحقك فيها " أى حق الخمس أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم " أنت مولى الله " أى معتقهما لأنه بهما أعتق من النار " و أنت فى حد نسبك " أى لا يضر ذلك فى نسبك بل ترث أقاربك

وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرِ وَ أَضِيدَقَهَا أَبُو إِبرَاهِيمَ عَ خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صِدْقِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبرَاهِيمَ عَ فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبرَاهِيمَ عَ وَ أَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بَيْتِ أُمِّ خَيْرٍ قَالَ فَوَافَيْنَا مِنَ الْعَمَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا فَأَمَرَ بِخَصِيْفِهِ بَوَّارِيٍّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلْتُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلِّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبرَاهِيمَ عَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ

وَ تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ، أَوْ لَا- تَنَقَّصَ عِبُودِيَّتَكَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مِنْ جَاهِكَ وَ مَنَزَلَتِكَ، أَوْ الْمَوْلَى بِمَعْنَى الْوَارِدِ عَلَى قَبِيلِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ النَّاصِرِ، وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَ قِيلَ: أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ، يَعْنِي أَنَّ أَقْرَبَكَ يَمْنَعُونَكَ مَالَكَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ الْبَعِيرِ وَ نَحْوَهُمَا، فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْحَاجَةِ، وَ الْفَهْرُ بِالْكَسْرِ أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ قَرِيْشٍ،" وَ أَخْدَمَهُ " أَيْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً أَوْ غَلَامًا " وَ بَوَّأَهُ " أَيْ أَعْطَاهُ مَنَزَلًا " حَتَّى أُخْرِجَ " عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَيْ أَخْرَجَهُ هَارُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

### الحديث الخامس

: ضَعِيفٌ عَلَى الْمَشْهُورِ.

وَ فِي الْقَامُوسِ: نَجْرَانُ بِلَا لَامٍ بِلْدٍ بِالْيَمَنِ فَتَحَ سَنَةَ عَشْرٍ سَمِيَ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ بْنِ سَبَأٍ، وَ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَ مَوْضِعٌ بِحُورَانَ قَرِبَ دِمَشْقٍ، وَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ وَاسِطٍ وَ قَالَ: التَّرْهَبُ التَّعْبُدُ، وَ الرَّاهِبُ وَاحِدٌ رَهْبَانَ النَّصَارَى، وَ السَّوَّارُ كَكِتَابٍ وَ غَرَابٌ مَا يَزِينُ بِهِ الْيَدَ، وَ قَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلرَّجَالِ، وَ كَانَ السَّوَّارُ بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ صَانِعَهُ أَوْ بَائِعَهُ " إِذَا كَانَ غَدًا " أَيْ كَانَ الزَّمَانُ غَدًا، وَ قِيلَ: ضَمِيرُ كَانَ لِنِظَامِ الْعَالَمِ وَ غَدَا أَيْ فِي غَدٍ، وَ فِي الْقَامُوسِ: الْخَصِيفَةُ الْجِلَّةُ تَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ لِلتَّمْرِ وَ الثَّوْبِ الْعَلِيْظِ جَدًا، انْتَهَى.

ص: ٥٥

شَيْءٌ ثُمَّ أُسْلِمَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيًّا عَلَى دِينِي وَ مَا خَلَفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بَرَجُلٍ فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بِسَبْدَانَ وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الْإِسْمَ الَّذِي ظَفَرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَى بَعْرَشَ سَيِّبًا وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعْشَرَ الْأَذْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ اسْمٍ لَا يَرُدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا الَّذِي

و كان الإضافة إلى البواري لبيان أن المراد ما يعمل من الخوص للفرش مكان الباريه لا ما يعمل للتمر، أو لا الثوب الغليظ، و البواري جمع باريه، و يظهر من آخر الحديث أن الخصف كان يطلق على الباريه أو المراد به ما ذكرنا.

و البيت المقدس إذا كان مع اللام فالمقدس مشدد الدال مفتوحه، و بدون اللام يحتمل ذلك أى بيت المكان المقدس و كسر الدال المخففه مصدرا أى بيت القدس، قال فى القاموس: بيت المقدس كمجلس و معظم، و فى النهايه: سمي بيت المقدس لأنه الموضع الذى يتقدس فيه من الذنوب، يقال: بيت المقدس، و البيت المقدس و بيت القدس بضم الدال و سكونها.

" بسبذان" فى بعض النسخ بالباء و الذال المعجمه و فى بعضها بالنون و الدال المهله و لم أعرفهما فى البلاد المشهوره، و السند بلاد معروفه و قيل رجما بالغيب: هو معرب سيهوان كوره بالهند بين تنه و بكر" و هو الذى " كان هذا من كلام الراهب " فكم لله " قيل: كم استفهاميه " لا يرد " أى لا يرد سائله كما صرح به الراهب أو

لَمَّا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع فَأَخْبِرْنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا قَالَ الرَّاهِبُ لَا وَاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَجَعَلَ عِيسَى عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ وَفَتَنَهُ لِشُكْرِ أُولَى الْأَلْيَابِ وَجَعَلَ مُحَمَّدًا بَرَكَهَ وَرَحْمَةً وَجَعَلَ عَلِيًّا عِبْرَةً وَبَصَّةَ بِيْرَهُ وَجَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَنَسَبِ مُحَمَّدٍ مِمَّا أُدْرِي وَ لَوْ دَرَيْتُ مِمَّا اخْتَجْتُ فِيهِ إِلَى كَلَامِكَ وَ لَمَّا جِئْتُكَ وَ لَمَّا سَأَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع عُيِدَ إِلَيَّ حَدِيثِ الْهِنْدِيِّ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لَمَّا أُدْرِي مِمَّا بَطَّانَتُهَا وَ لَا شَرَائِئِحُهَا وَ لَا أُدْرِي مَا هِيَ وَ لَا كَيْفَ هِيَ وَ لَا بُدْعَائِهَا فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ سُبْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بَنَى دَيْرًا

المسؤول به.

"عبره" بالكسر و هي ما يعتبر به أى ليستدلوا به على كمال قدره الله حيث خلفه من غير أب " و فتنه " أى امتحانا ليشكروه على نعمه إيجاد عيسى لهم فيثابوا، و فى القاموس: عبر عما فى نفسه أعرب و عبر عنه غيره فأعرب عنه و الاسم العبره و العباره و العبره بالكسر العجب، و اعتبر تعجب، انتهى.

و منه يعلم أنه يمكن أن يقرأ العبره بالفتح كما أنه يقال عيسى كلمه الله و الأئمه عليهم السلام كلمات الله و هم المعبرون عن الله. قوله: ما أدري، جواب القسم، و البطائن كأنه جمع البطانه بالكسر أى سرارها و ربما يقرأ بطانتها و هي من الثوب خلاف الظهاره " و شرائحها " أى ما يشرحها و يبينها و كأنه كناية عن ظواهرها، فى القاموس: شرح كمنع كشف و قطع كشرح و فتح و فهم، و الشرحه القطعه من اللحم كالشريحه و الشريح، انتهى.

و ربما يقرأ بالجيم جمع شريحه فعيله بمعنى مفعوله من الشرح بالفتح شد الخريطه لئلا يظهر ما فيها، و فى بعض النسخ شرائعها بالعين المهمله أى طرق تعلمها أو ظواهرها " و لا بدعائها " الدرأيه تتعدى بنفسه و بالباء يقال: دريته و دريت به، و قد يقرأ بدعا بها أى عالما فى كمال العلم بها، فى القاموس البدع بالكسر الغايه من كل شىء و ذلك إذا كان عالما أو شجاعا أو شريفا، انتهى.

ص: ٥٧

فِي جَبَلٍ فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ وَزَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ فَجَّرَ لَهُ عَيْنًا فِي دُبُرِهِ وَزَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ وَيُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ يَعْمَلُهُ فَاثْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا - لَا أَذُقُ الْبَابَ وَلَا أَعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فَتَوَحَّاهُ اللَّهُ الْبَابَ وَجَاءَتْ بَقْرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ تَجُرُّ ضَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَتْ فَتَبِعْتُهَا وَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِمًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَبْكِي وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبْكِي وَيَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فَيَبْكِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ فِي دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِي وَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فَقُلْتُ لَهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ - بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَتَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ فَقَالَ لِي وَهَلْ تَعْرِفُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ قُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي بِالشَّامِ قَالَ لَيْسَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَلكِنَّهُ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ وَهُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَقُلْتُ لَهُ أَمَا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ لِي تِلْكَ مَحَارِبُ

و في القاموس: الهند جبل معروف و النسبه هندي و هنود " أقمت ثلاثا " أى ثلاث ليال " يكاد يخرج " بيان لامتلاء الضرع من اللبن " ما أقل ضربك " أى مثلك في القاموس: الضرب المثل و الصنف من الشىء .

قوله: رجل خلفته، أى موسى بن جعفر عليه السلام، قوله: و ليله، قيل: عطف السحاب و يحتمل عطف الانفراد، قوله: ليس بيت المقدس، اسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس، و الحاصل أنه ليس الذى بالشام اسمه المقدس و لكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المنزه المطهر و هو بيت آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم الذى أنزل الله فيهم: " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " فهو بيت المقدس " ضمير هو للذى بالشام، و الجملة جواب أما و خبر ما، و الحاصل أنى ما سمعت إلى الآن غير أن الذى بالشام سمي ببيت المقدس و تأنيث



الأنبياءَ وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْمَحَارِبِ حَتَّى جَاءَتِ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى ص وَ قَرَّبَ الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ  
وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْبَطْنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ الظَّهْرُ  
مَثَلٌ - إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ

تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعه ونحوها، و في القاموس: الحظيره جرين التمر و المحيط بالشيء خشبا أو قسبا، و الحظار  
ككتاب الحائط و يفتح و ما يعمل للابل من شجر ليقبها البرد، و الفتره ضعف أهل الحق، و في القاموس: الفتره ما بين كل نبين.

" و قرب البلاء " أى الابتلاء و الافتتان و الخذلان، و هو المراد بحلول النقمات أى حلت نقمات الله و غضبه فى دور شياطين  
الإنس أو الأعم منهم و من الجن، بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم، و ربما يقرأ جلت بالجيم و النغمات بالغين المعجمه، استعيرت  
للشبهه الباطله و البدع المضله الناشئه عن أهل الباطل الرائجه بينهم فى مدارسهم و مجامعهم " فحولوا " أى نقولا اسم شىء إلى  
آخر " و بدلوا " أى وضعوا أسماء لشيء و تركوا اسمه الأصلي.

" و هو قول الله " كان الضمير لمصدر نقلوا، و قوله: البطن لآل محمد و الظهر مثل، جمله معترضه، و قوله: " إن هى " بيان لقول  
الله و حاصل الكلام يرجع إلى ما مر مرارا أن آيات الشرك ظاهرها فى الأصنام الظاهره و باطنها فى خلفاء الجور الذين أشركوا  
مع أئمة الحق، و نصبوا مكانهم، فقوله سبحانه: " أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ مَنْآةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى " أريد فى بطن القرآن باللات  
الأول، و بالعزى الثانى، و بالمناه الثالثه حيث سموهم بأمر المؤمنين و بخليفه رسول الله، و بالصديق و الفاروق و ذى النورين و  
أمثال ذلك.

و توضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و الحاضرين

فى وقت الخطاب، بل هو لسائر الخلق إلى يوم الحساب، فإذا نزلت آيه فى قصة أو واقعه فهى جاريه فى أمثالها و أشباهها فما ورد فى عباده الأصنام و الطواغيت فى زمان كان الغالب فيه عباده الأصنام لعدولهم عن الأدله العقليه و النقليه الداله على بطلانها و على وجوب طاعه النبى الناهى عن عبادتها، فكذلك يجرى فى أقوام تركوا طاعه أئمه الحق و نصبوا أئمه الجور مكانهم لعدولهم عن الأدله العقليه و النقليه و اتباعهم الأهواء و عدولهم عن نصوص النبى صلى الله عليه و آله و سلم فهم لامتداد زمانهم كأنهم الأصل، و كان ظاهر الآيات مثل فيهم فالآيات داله بالمطابقه على بطلان عباده الأصنام، و طاعه الطواغيت و عدم اتباع النبى، و بالامتزام على بطلان اتباع أئمه الضلال و ترك اتباع أئمه الحق فهى مثل جار فى أمثالها إلى يوم القيامه، فظواهر الآيات أكثرها أمثال و بواطنها هى المقصوده بالإنزال كما قال سبحانه: " وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ "

و على ما حققنا لا يلزم جريان سائر الآيات الواقعه فى ذلك السياق فى هذا الباطن، و ربما يتكلف فى قوله تعالى: " أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنثَى " أنه استفهام إنكار، و المخاطبون هم المتعاقدون فى الكعبه حيث استندوا إلى أن محمدا أبتى، إذ ليس له إلا أنثى و ابن بنت الرجل ليس ابنا له، و كذبهم الله هنا و فى سوره الكوثر بقوله:

" إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ "، انتهى.

و أقول: يمكن أن يكون فى بطن الآيه إطلاق الأنثى عليهم للأنوئيه الساريه فى أكثرهم، لا سيما الثانى كما روى فى تأويل قوله تعالى: " إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثًا " أن كل من تسمى بأمر المؤمنين و رضى بهذا اللقب غيره عليه السلام فهو مبتلى بالعله الخسيسه الملعونه، أو لضعف الإناث بالنسبه إلى الذكور على سبيل التشبيه،

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَيْكَ بِحَارًا وَ غُمُومًا وَ هُمُومًا وَ خَوْفًا وَ أَصْرِيحْتُ وَ أَمْسَيْتُ مُؤَيَّسًا أَلَّا أَكُونَ  
ظَفِرْتُ بِحَاجَتِي فَقَالَ لِي مَا أَرَى أُمَّكَ حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمَّكَ إِلَّا وَ  
قَدْ اغْتَسَلَ وَ جَاءَهَا عَلَى طَهْرٍ وَ لَا أَرَعُمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ دَرَسَ السَّفَرِ الرَّابِعِ مِنْ سَهْرِهِ

فإن فرارهم في أكثر الحروب و عجزهم عن أكثر أمور الخلافة و شرائطها يلحقهم بالإناث كما قال عمر: كل الناس أفاقه من عمر  
حتى المخدرات في الحجال.

و أما ظهر الآيه فقالوا إنكار لقولهم: الملائكة بنات الله، و هذه أصنام استوطنها جنيات هن بناته، أو هياكل الملائكة، ذكره  
البيضاوى.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمين، أى الأصنام و هو بعيد، و قرأ بعضهم مثل بالكسر، و قال: المراد أن الظهر و البطن جميعا  
لآل محمد في جميع الآيات مثل هذه الآيه، و لعله أبعد.

" تعرضت إليك " أى ارتكبت متوجها إليك، قوله: مؤيسا ألا أكون، أقول يحتمل وجهين: الأول: أن يكون من قبيل سألتك إلا  
فعلت كذا، أى كنت في جميع الأحوال مؤيسا إلا وقت الظفر بحاجتى، الثانى: أن يكون ألا بالفتح مركبا من أن و لا، و تكون لا  
زائده كما في قوله تعالى: " ما مَنَّكَ أَلَّا تَشْجُدَ " و يضمن مؤيسا معنى الخوف أى خائفا أن لا أكون، و ربما يقرأ مؤيسا بفتح  
الميم و كسر الواو من الويس بالفتح كرب الفقر و نحوه، و أن لا بالفتح مفعول له، و لا يخفى ما فيه.

قوله: و لا- أعلم أن أباك، لعله زيدت كلمه أن من النسخ، و الظاهر عدمها، و على تقديرها كان تقدير الكلام و لا أعلم أن  
أباك حين أراد الوقوع بأممك فعل فعلا- غير الاغتسال، أو كان على حال غير حال الاغتسال و قيل: أباك اسم أن، و حين  
منسوب بالظرفيه، مضاف إلى الجملة و الظرف خبر أن نظير " يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ " و إلا للاستثناء المفرغ، و الواو للحال، انتهى.

ذَلِكَ فَخْتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍ صِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَيْبَةُ وَقَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبَ ثُمَّ اَعْمَدَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ - الْبَقِيعُ ثُمَّ سَلَ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانْزَلَهَا وَ اَقَمَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبُورَارَى وَ هِيَ فِي بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصْفُ فَالطُّفُ بِالشَّيْخِ وَقُلْ لَهُ بَعَثْنِي إِلَيْكَ نَزِيلَكَ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي الزَّوَايِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخَشَبِيَّاتُ الْمَارْبُوعُ ثُمَّ سَلَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْفُلَانِيُّ وَسَلَهُ أَيْنَ نَادِيهِ وَسَلَهُ أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا فَلْيُرِيكَاهُ أَوْ يَصِفْهُ لَكَ فَتَعْرِفْهُ بِالصِّفَةِ وَ سَأَصِفْهُ لَكَ قُلْتُ فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَصْنَعْ مَاذَا قَالَ سَلَهُ عَمَّا كَانَ وَ عَمَّا هُوَ كَائِنٌ وَ سَلَهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينَ مَنْ مَضَى

و درس كنصر و ضرب: قرأ و كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفاره، أو لاشتماله على أحوال خاتم النبیین و أوصيائهم عليهم السلام " من سهره " بالتحريك و إهمال السين و هو أظهر مما في بعض النسخ بالإعجام و سكون الهاء.

" من حيث جئت " أى من الطريق الذى جئت " ثم اعمد " بالضم أى اقصد و توجه " و أقم ثلاثا " لثلاث يعلم الناس بالتعجيل لمطلبه، و الشيخ الأسود كأنه الفضل ابن سوار، و قيل: البوارى تنسج من القصب و الخصف تنسج من ورق النخل، أى الخوص، و قد يستعمل أحدها فى الآخر، و فى القاموس: النزيل الضيف " عن فلان ابن فلان الفلانى " أى عن موسى بن جعفر العلوى مثلا و النادى المجلس، و فى القاموس: الندى كغنى و النادى و الندوه و المنتدى مجلس القوم نهارا و المجلس ما داموا مجتمعين فيه.

و " أى ساعه " قيل: أى مرفوع مضاف " يمر " أى يتوجه إلى النادى، و ضمير فيها للساعه " فليريكاه " بفتح اللام، و الألف من إشباع الفتحة " و سأصفه " الظاهر أنه وصف الإمام عليه السلام بحليته له و لم يذكر فى الخبر، و قيل: إشاره إلى ما يجىء من قوله: سله عما كان، إلخ فإنه يدل على مبلغ علمه " من مضى " أى أمم الأنبياء السابقين " و من بقى " أى أمه خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامة.

وَمَنْ بَقِيَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع قَدْ نَصَّحَكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقِيتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ هُوَ مُتَمَّمُ بْنُ فَيْرُوزَ وَ هُوَ مِنْ أُمَّةِ الْفُرْسِ وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ عَيَّدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ الْإِيقَانِ وَ قَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَافَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْمًا وَ هَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَ عَرَّفَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ وَ مَا مِنْ سِنَةٍ إِلَّا وَ هُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجًّا وَ يَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَ يَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضَلًّا مِنَ اللَّهِ وَ عَوْنًا وَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلَّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَ بَقِيَ فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَيَّ مَنْ نَزَلَتْ

" لما خافهم " بفتح اللام و شد الميم أو بكسر اللام و تخفيف الميم و ما مصدرية و الحكم بالضم الحكمه " و عرف " على بناء التفعيل، و المخلصين بفتح اللام و كسرهما أى جعله بحيث يعرف أئمته و يعرفونه " و يجىء من موضعه " أى بطى الأرض بإعجازه عليه السلام " فضلا " منصوب بنزع الخافض، أى بفضل كما قال تعالى: " وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا " و ليس مفعولا- إلا- عند من جوز تغاير فاعله و فاعل الفعل المعلل به و كذا عونا، و قيل: كل منصوب بالظرفية و ذلك إشاره إلى مصدر سأله و ضمير فيها للسائل.

و الأحرف جمع حرف و هو الكلام المختصر " فتبين فى الأرض " أى ظهرت و عمل بمضمونها و لعل البقاء فى الهواء كناية عن عدم تبينها فى الأرض، و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقه بأحوال من يأتى فى آخر الزمان، أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور، أو إلى السماء الدنيا، أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض، و تنزل عليه السلام، و يؤيده قوله: و ينزل عليه، و ليس هذا نسخا لأنه أخبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيكون فى زمن القائم عليه السلام أمور مستطرفة باعتبار تبدل الزمان

تِلْكَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ وَمَنْ يُفَسِّرْهَا قَالَ ذَاكَ قَائِمُنَا يُنَزِّلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَفْسِرُهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ عَلَى الصَّادِقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِثْنَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ الْمَأْرُوفِ الَّتِي فِي الْمَأْرُضِ مَا هِيَ قَالَ أَخْبِرْكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِيًا وَ الثَّانِيَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص مُخْلِصًا وَ الثَّلَاثَهُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَهُ شَيْعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص

فيكون الأحكام المغيرة أحكاما موقته أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتوقيتها، أو أنه لا يتحقق مصداق تلك الأحكام إلا في ذلك الزمان فينزل عليه ما لم ينزل على أحد قبله، و يكلف بما لم يكلف أحد قبله.

قوله: باقيا كأنه حال من القول المقدر في قوله: فلا إله إلا الله، حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر، و كذا قوله: مخلصا، و قيل: أى إليها باقيا أو وحده وحده حالكونه باقيا، أو كان كوننا باقيا أو قيل قولنا باقيا، و هذا كقوله تعالى: " وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً " يعنى كلمه التوحيد " مخلصا " أى أرسل حالكونه مخلصا أو أرسل رسولا مخلصا بفتح اللام و كسره فيهما، أو قيل هذا القول مخلصا.

" نحن أهل البيت " أى نحن أهل بيت الكتاب و الحكم و النبوه، و قد ذكر عليه السلام الكلمتين الأخيرتين بمضمونها، و يحتمل ذلك فى الأوليين أيضا، و يحتمل أن يكون المعنى أن الكلمه الثالثه نحن فإنهم عليه السلام كلمات الله الحسنی، فيكون أهل البيت بدلا من نحن.

و أقول: يحتمل أن يكون المعنى المعنيون بقوله سبحانه: " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا " و قوله: بسبب، متعلق بالجمل الثلاث أى شيعتنا متعلقون بسبب نشأنا أو شيعتنا بالنسبه إلينا متصلون بسبب و السبب فى الأصل هو الحبل الذى يتوصل به إلى الماء، ثم أستعير لكل ما يتوصل به إلى الشئ كقوله تعالى: " وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ " أى الوصل و المودات و المراد

وَرَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبٍ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شَرِيْعَتَكُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدَلُونَ- وَ لَهُمْ عَاقِبَةُ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع بِجَبِّهِ خَزٌّ وَ قَمِيصٍ قُوهِىٍّ وَ طَيْلَسَانَ وَ خُفٌّ وَ قَلَنْسُوَهَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ اخْتِنْتِنِ فَقَالَ قَدْ اخْتِنْتِنِ فِي سَابِعِي

هنا الدين أو الولاية و المحبه، فالمعنى أن شيعتنا على ديننا و نحن على دين رسول الله و رسول الله على دين الله الذى أنزله إليه، و أن شيعتنا متصلون بنا اتصالا روحانيا و نحن متصلون برسول الله كذلك و هكذا و نحن وسيله شيعتنا إلى الرسول، و هو وسيلتنا إلى الله، و المعانى كلها متقاربه.

"المستدلون" بالذال المعجمه المفتوحه أى الذين صيرهم الناس أذلاء كما قال تعالى: " وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا عَفْوًا فِي الْأَرْضِ " الآيه، و فى بعض النسخ بالمهمله المكسوره أى المستدلون بالبراهين على إمامتكم و سائر الأمور الدينيه و فى بعض النسخ بزياده الباء الموحده و الدال المهمله المفتوحه إشاره إلى قوله تعالى:

" يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ " كما ورد أنهم الموالى يتبعون الأئمه عليهم السلام و يوالونهم " و لهم عاقبه الله " أى تمكينهم فى الأرض فى آخر الزمان كما قال سبحانه: " وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ " و الجبه بالضم ثوب قصير الكمين، و فى القاموس: القوهى ثياب بيض و قوهستان بالضم كوره بين نيسابور و هراه، و قصبتها قاين و طبس، و موضع و بلد بكرمان قرب جيرفت، و منه ثوب قوهى لما ينسج بها، أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى و إن لم يكن من قوهستان، انتهى.

و الطيلسان بتثليث اللام ثوب من قطن " فى سابعى " أى سابع ولادتى، و قيل:

أى اليوم السابع من إسلامى، و كان هذا القول بعد هذا المجلس، و قيل: أى سبعة أيام قبل زمان التكلم و لا يخفى بعدهما.

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بِامْرَأَةٍ بِمَنَى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبِيَانَهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقْرَةٌ فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صَبِيَانًا يَتَامَى وَ كَانَتْ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبِيَانِي كَانَ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعًا بِي وَ بُولَدِي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ فَأَلْهِمْتُ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَ حَزَّكَ شَمْتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقْرَةِ فَنَخَسَهَا نَخْسَهُ أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ صَاخَتْ وَ قَالَتْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى ع

٧ أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ يُنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ شَبَهُ الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ

### الحديث السادس

: صحيح.

و في البصائر عن علي بن المغيرة، و فيه: أن لي صبيانا، قوله: كان منها، ضمير كان للمعيشة و التذكير لأن أصلها المصدر "منقطعاً" على بناء المفعول و الظرف نائب الفاعل، في القاموس: انقطع به مجهولاً عجز عن سفره "أن قلت" أن مصدره "هنيئته" بضم الهاء و فتح النون، أي زماناً قليلاً "فصوت" على بناء التفعيل و في القاموس: نخس الدابة كنصر و جعل: غرز مؤخرها أو جنبها بعود و نحوه "أو ضربها" التردد من الراوي "عيسى بن مريم" أي هذا كعيسى.

### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور.

و في المصباح: نعت الميت نعيًا من باب نفع، أخبر بموته "و أنه ليعلم" بتقدير الاستفهام التعجبي، و الغضب لذلك لدلالته على ضعف إيمانه بل عدمه.

ص: ٦٦



رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْإِمَامُ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَإِنَّ عُمْرَكَ قَدْ فِينِي وَ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى سَنَتَيْنِ وَ إِخْوَتِكَ وَ أَهْلَ بَيْتِكَ لَا يَلْبَثُونَ بَعْدَكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَتَفَرَّقَ كَلِمَتُهُمْ وَ يَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَشْمَتَ بِهِمْ

روى الكشى عن إسحاق بن عمار قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له: يا فلان جدد التوبه و أحدث عباده فإنه لم يبق من عمرك إلا شهر، قال إسحاق: فقلت فى نفسى: وا عجباه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال الشيعة، أو قال: آجالنا، قال: فالتفت إلى مغضبا و قال: يا إسحاق و ما تنكر من ذلك و قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان عنده علم المنايا، و الإمام أولى بذلك من رشيد الهجرى، يا إسحاق إنه قد بقى من عمرك سنتان أما إنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا و تفلس عيالكم إفلاسا شديدا.

و فى الخلاصه رشيد بضم الراء الهجرى بفتحيتين مشكور، و قال الشهيد الثانى (ره) قال ابن داود: رشد بغير الياء و جعل الياء قولا، و استقرب الأول، و كذا ذكره الشيخ فى الفهرست بغير ياء، و أما النجاشى فقد جعله بالياء كالعلامه، انتهى.

و قال الكشى: كان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا، و كان قد ألقى إليه علم البلايا و المنايا، و كان فى حياته إذا ألقى الرجل قال له: فلان يموت بميته كذا، و يقول: أنت يا فلان تموت بقتله كذا، فيكون كما يقول رشيد.

قوله عليه السلام: يعلم علم المنايا كان العلم هنا بمعنى المعلوم، و يمكن أن يقرأ بالتحريك أى علامه المنايا، و المنايا جمع المنيه و هى الموت، و فنى كرضى أى ذهب و فى الخرائج: و قد بقى منه دون سنتين و كذلك أخوك، و لا يمكث بعدك إلا شهرا واحدا حتى يموت، إلى قوله: أ كان هذا فى صدرك فقلت: أستغفر الله مما فى صدرى فلم يستكمل سنتين حتى مات، و مات بعده بشهر أخوه و مات عامه أهل بيته و أفلس بقيتهم و تفرقوا حتى احتاج من بقى منهم إلى الصدقه.

عَدُوَّهُمْ فَكَانَ هَذَا فِي نَفْسِكَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِمَا عَرَضَ فِي صَدْرِي فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ اعْتَمَرْنَا عُمَرَةَ رَجَبٍ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ يَا عَمُّ إِنِّي أُرِيدُ بَعْدَادَ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُودَعَ عَمِّي أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَ وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ إِلَيْهِ فَخَرَجْتُ مَعَهُ نَحْوَ أَخِي وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْحَوْبَةِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِقَلِيلٍ فَضَرَبْتُ الْبَابَ فَأَجَابَنِي أَخِي فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ عَلِيُّ فَقَالَ هُوَ ذَا أَخْرُجْ وَكَأَنَّ بَطِيءَ الْوُضُوءِ فَقُلْتُ الْعَجَلُ قَالَ وَاعْجَلُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مُمَشَّقٌ قَدْ عَقَدَهُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى قَعَدَ تَحْتَ عَتَبَةِ الْبَابِ فَقَالَ-

"فكان هذا في نفسك" أي الاستبعاد والإنكار عن علمه بموت الرجل كما قال في أول الخبر " فلم يلبث إسحاق " هذا كلام ابن عميره، و على هذه النسخه كأنه عليه السلام حدد إلى سنتين ترحما و تعطفًا عليه لئلا يضطرب، أو لاحتمال البداء، و على ما في الخرائج و غيره لا إشكال " حتى قام بنو عمار بأموال الناس " أي أخذوا أموال الناس دينا أو مضاربه و مثل ذلك و تصرفوا فيها، فصار ذلك سببا لإفلاسهم كما هو شائع بين التجار.

## الحديث الثامن

: صحيح.

و محمد هو ابن إسماعيل بن الصادق عليه السلام الذي تنسب إليه الإسماعيلية، و في غيبة الطوسي و إرشاد المفيد رضى الله عنهما: على بن إسماعيل لكن في رجال الكشي موافق لما هنا، و الحوبه كأنها اسم موضع، و لم يذكر في اللغة، و في القاموس: الحوبه وسط الدار، و الحوب موضع بديار ربيعه.

قوله: بعد المغرب، أي بعد صلاة المغرب أو بعد وقتها " و هو ذا " للتقريب

ص: ٦٨

عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ فَأَنْكَبْتُ عَلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ قَدْ جِئْتُكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَرَهُ صَوَابًا فَاللَّهُ وَفَّقَ لَهُ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَمَا أَكْثَرَ مَا نُخْطِئُ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ هَذَا ابْنُ أَخِيكَ يُرِيدُ أَنْ يُودَّعَكَ وَيَخْرُجَ إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي ادْعُهُ فَدَعَوْتُهُ وَكَانَ مُتَنَحِّيًا فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَ يَدْعُو عَلِيَّ مَنْ يُرِيدُهُ بِسُوءٍ ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَمُّ أَوْصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمُّ أَوْصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَدَعَا عَلِيَّ مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ وَ مَضَى مَعَهُ فَقَالَ لِي أَخِي يَا عَلِيُّ مَكَانَكَ فَقَمْتُ مَكَانِي فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ دَعَانِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَتَنَاوَلَ صُرَّةً فِيهَا مِائَةٌ دِينَارٍ فَأَعْطَانِيهَا وَقَالَ قُلْ لِابْنِ أَخِيكَ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلِيٌّ سَفَرَهُ قَالَ عَلِيُّ فَأَخَذْتُهَا فَأَذْرَجْتُهَا فِي حَاشِيَةِ رِدَائِي ثُمَّ نَاوَلْنِي مِائَةً أُخْرَى وَقَالَ أَعْطِهِ أَيْضًا ثُمَّ نَاوَلْنِي صُرَّةً أُخْرَى وَقَالَ أَعْطِهِ أَيْضًا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا كُنْتُ تَخَافُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي ذَكَرْتَ فَلِمَ تُعِينُهُ عَلِيٌّ نَفْسَكَ فَقَالَ إِذَا وَصَلْتَهُ وَقَطَعْتَنِي قَطَعَ اللَّهُ أَجْلَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِخْدَةَ أَدَمَ فِيهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَضَحَّ وَقَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ أَيْضًا قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَيْتُهُ الْمِائَةَ الْأُولَى فَفَرِحَ بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَدَعَا لِعَمِّهِ ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ فَفَرِحَ بِهَا - حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ وَلَا يَخْرُجُ ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَمَضَى

و العجل محركا منصوب، أى ألزم العجل، و فى المغرب: ثوب ممشق أى مصبوغ بالمشق أى بالمغره و هو طين أحمر " فما أكثر " صيغته التعجب " ما تخطئ " ما مصدرية " فعل الله به " أى السوء، و هذا مجمل عما فصله من الدعاء على من فعل ذلك " و جعل " أى شرع " مكانك " أى ألزم مكانك " يستعين " خبر بمعنى الأمر " مثل الذى " منصوب بنيابه المفعول المطلق " أجله " أى عمره، و المخداه بكسر الميم ما يوضع الخد عليه عند النوم، و الأدم بفتح الحين: اسم جمع أدام ككتاب، و هو الجلد المدبوغ، و بضمين جمعه، و الوضح بالتحريك الدرهم الجديد الضرب الخالص الصحيح الوزن " سيرجع "

عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى هَارُونَ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلافِهِ وَقَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ عَمِّي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلافِهِ فَأَرْسَلَ هَارُونَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّبْحِ فَمَا نَظَرَ مِنْهَا إِلَى دِرْهَمٍ وَلَا مَسَّهُ

٩ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُبِضَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَعَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عِ وَوُلْدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقُبِضَ عِ فِي صَفْرِ مِنْ

أى عن عزمه، و في القاموس: الذبحه كهزمه و عيبه و كسره و صبره و كتاب و غراب:

وجع في الحلق، أو دم يخفق فيقتل.

## الحديث التاسع

: ضعيف على المشهور، موافق لإحدى الروايتين المذكورتين في أول الكلام.

## باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام

### إشاره

أقول: روى الصدوق رحمه الله في كتاب عيون أخبار الرضا عن عتاب بن أسيد قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لأحد عشره ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقال الطبرسي (ره) في إعلام الوری: ولد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة، ويقال إنه ولد لإحدى عشره ليلة خلت من ذى القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل: يوم الخميس وأمه أم ولد يقال لها: أم البنين واسمها نجمه، ويقال: سكن النوبيه، ويقال تكتم، وقبض عليه السلام في آخر صفر، وقيل: في شهر رمضان لسبع بقين

ص: ٧٠

سَنَهُ ثَلَاثٍ وَ مَائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سِنَهُ وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَارِيخِهِ إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّارِيخَ هُوَ أَقْصَدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ تُوْفِّي ع  
بَطُوسَ فِي قَرْيَةِ يُقَالُ لَهَا - سَنَابَادُ مِنْ نُوقَانَ

منه يوم الجمعة من سنة ثلاث و مائتين، و له خمس و خمسون سنة، و كانت مده إمامته عشرين سنة.

و قال كمال الدين بن طلحة: ولد عليه السلام في حادى عشر ذى الحجه سنة ثلاث و خمسين و مائه و أمه تسمى الخيزران  
المريسيه، و قيل: شقراء النوبيه، و اسمها أروى و شقراء لقبها، و توفى في سنة مائتين و ثلاث و قيل: مائتين و سنتين.

و روى الصدوق (ره) عن إبراهيم بن العباس أنه عليه السلام توفى في رجب سنة ثلاث و مائتين، ثم قال: و الصحيح أنه توفى في  
شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة، و له تسع و أربعون سنة، و روى ذلك بإسناده عن عتاب بن أسيد.

و قال فى الدروس: قبض عليه السلام فى صفر، و فى روضه الواعظين فى شهر رمضان و هو ابن خمس و خمسين و قال  
الكفعمى: توفى عليه السلام فى سابع عشر شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ثلاث و مائتين.

و روى فى كشف الغمه عن ابن خشاب بإسناده عن محمد بن سنان قال: توفى عليه السلام و له تسع و أربعون سنة و أشهر، فى  
سنة مائتى سنة و ستة من الهجره، و كان مولده سنة مائه و ثلاث و خمسين من الهجره بعد مضى أبى عبد الله بخمس سنين، و  
أقام مع أبيه خمسا و عشرين سنة إلا شهرين، و كان عمره تسعا و أربعين سنة و أشهر، قبره بطوس بمدينه خراسان، أمه الخيزران  
المريسيه أم ولد، و يقال: شقراء النوبيه و تسمى أروى أم البنين يكنى بأبى الحسن، ولد له خمس بنين و ابنه واحده، أسماء بنيه  
محمد

عَلَى دَعْوِهِ وَ دُفِنَ بِهَا وَ كَانَ الْمَأْمُونُ أَشْخَصَهُ مِنَ الْمَيْدِينَةِ إِلَى مَرْوَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ وَ فَارِسَ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ وَ شَخَصَ إِلَى  
بَغْدَادَ أَشْخَصَهُ مَعَهُ فَتَوَفَّى فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ

الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، و جعفر و إبراهيم، و الحسين و عائشه فقط و لقبه الرضا و الصابر و الرضى و الوفى،  
انتهى.

و أقول: لم يذكر الأكثر من أولاده إلا الجواد عليه السلام.

قوله: أقصد، أى أقرب إلى الحق و الصواب، و فى القاموس: القصد استقامه الطريق و العدل، و قوله: على دعوه، نعت ثان لقريه،  
و هو العامل فى من نوقان، أى البعد بينهما قدر مد صوت داع يسمعه مدعو فى القاموس: هو منى دعوه الرجل أى قدر ما بينى و  
بينه ذاك، و قال: نوقان إحدى مدينتى طوس، و الأخرى طابران " على طريق البصره و فارس " أى دون طريق الكوفه و قم لعدم  
اجتماع شيعتهما عليه فيحولوا بينه و بينه.

" فلما خرج " أى من مرو " و شخص " كمنع من بلد إلى بلد: ذهب و سار فى ارتفاع.

و أقول: اختلف أصحابنا و غيرهم فى أنه هل مضى الرضا صلوات الله عليه شهيدا مسموما أو مات حتف أنفه، و على الأول هل  
سمه المأمون أو غيره، و المشهور بين محققى أصحابنا أنه سمه المأمون كما ذهب إليه الصدوق و المفيد رضى الله عنهما و  
غيرهما و نسب إلى السيد على بن طاوس أنه أنكر ذلك و بالغ فى الإنكار صاحب كشف الغمه، و الكلينى (ره) لعله اتقى فى  
السكوت عن ذلك كما أنه لم يصرح بشهاده الكاظم أيضا، و الحق أنه عليه السلام ذهب شهيدا بسم المأمون اللعين لشهاده  
الأخبار الكثيره المعتبره بذلك كما أوردتها فى الكتاب الكبير.

و لما رأى المأمون انتقاض أطراف ملكه و خروج العلويين عليه، و كان يخاف من الرضا عليه السلام أكثر من غيره فرأى  
المصلحه فى أن يطلب الرضا عليه السلام فيكون معه لىأمن خروجه و يصير سببا لانقياد سائر الهاشميين و العلويين لإقرارهم  
جميعا بفضله

وَأُمُّهُ أُمَّمٌ وَوَلَدٌ يُقَالُ لَهَا أُمَّمٌ الْبَيْنِينَ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ قَدَمٌ قَدِمَ بَلَى قَدَمٌ قَدِمَ رَجُلٌ فَأَنْطَلِقُ بِنَا فَرَكَبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُنَا إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعَهُ رَقِيقٌ فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْ عَلَيْنَا فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ ع لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ اعْرِضْ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَهُ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَنْصَرَفَ

فلما طلبه اعتل عليه السلام عليه و أبى فلج فى ذلك حتى أضطره فلما ذهب به إلى مرو أكرمه و أظهر له أنه يريد أن يخلع نفسه و يسلم الخلافه إليه، فأبى عليه السلام لعلمه بغرضه و أنه يريد امتحانه فلما لم يقبل ذلك كلفه ولايه العهد فأبى ذلك أيضا لما ذكر فبالغ فيه حتى هددته بالقتل، و كان عمدته غرضه فى ذلك أن يسقطه عليه السلام من أعين الناس بأنه يحب الدنيا و يقبل الولايه، فلما رأى أنه يظهر فضله عليه السلام و استحقاقه للخلافه و نقصه و عدم استيهاله لها على الناس يوما فيوما اشتد حسده و عزم على دفعه و سمه بعد خروجه من مرو و وصوله إلى طوس و قد أوردنا الأخبار فى تفاصيل هذه الأمور فى كتاب بحار الأنوار.

### الحديث الأول

: صحيح.

قوله: من أهل المدينة، كذا فيما رأينا من نسخ الكتاب، فالمراد بأهل المغرب فيما مضى تجار المغرب فلا ينافى كونه من أهل المدينة، لكن كونه من أهلها و عدم معرفته له عليه السلام بعيد، فى العيون و الخرائج هنا أيضا من أهل المغرب و كذا فى إرشاد المفيد مع نقله عن الكلينى بهذا السند و هو أصوب.

و فى العيون: ثم قال له: أعرض علينا، قال: ما عندى شىء فقال: بلى أعرض علينا قال: لا والله ما عندى "إلخ".

" ما عليك " ما، استفهاميه، و تحتمل النافيه، و على للإضرار " و أن تعرضها "

ص: ٧٣

ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْعَدِ فَقَالَ قُلْ لَهُ كَمْ كَانَ غَايَتِكَ فِيهَا فَإِذَا قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاتَيْتُهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقِصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا فَقَالَ هِيَ لَكَ وَ لَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَخْبِرْكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ يَفِيهِ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ - فَلَقَيْتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ يَفِيهِ مَعَكَ قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي فَقَالَتْ مَا يَكُونُ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَلْبُثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَامًا مَا يُوَلَدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مِثْلَهُ قَالَ فَاتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبُثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَلَدَتِ الرِّضَاعَ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع وَ تَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ ع خَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا وَ إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذِهِ الطَّاعِنَةَ قَالَ فَقَالَ لِيَجْهَدَ جَهْدَهُ

بتقدير الباء " غايتك " أى منتهى ما تريد من القيمة، و فى العيون: قلت: قد أخذتها و هو لك فقال: هى لك، و قوله: من الرجل؟ استفهام، و فى النهاية: الوصيف العبد، و الأمه و صيفه و جمعهما و صفاء و وصائف " ما يولد " فى العيون يدين له شرق الأرض و غربها، و كان علم الكتابيه بذلك بما قرأت فى الكتب السالفه، أو بالكهانه و الإخبار عن الجن، و ضمير " قال " راجع إلى هشام.

## الحديث الثانى

: مرسل.

" و تكلم " أى ادعى الإمامه و أفتى بالحق و دعى الناس إلى نفسه، و لا- ينافى ذلك ما مر فى باب النص عليه و ليس له أن يتكلم إلا- بعد موت هارون بأربع سنين لأن المراد به التكلم جهره فى مجالس الخلفاء و المخالفين، و الطاغيه هارون و التاء للمبالغه " ليجهد " كيمنع أى ليجهد فى العداوه و الإضرار " جهده " بالفتح و الضم أى غايه جده.

ص: ٧٤



فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ

٣ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَخِيهِ قَالِ دَخَلْتُ عَلَيَّ الرِّضَاعَ فِي بَيْتٍ دَاخِلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لَيْلًا فَرَفَعَ يَدَهُ فَكَانَتْ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ عَشْرَةَ مَصَابِيحَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَخَلَّى يَدَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ

٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمُهِورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْغَفَارِيِّ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ص يُقَالُ لَهُ طَيْسٌ عَلَيَّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِي وَ أَلْحَ عَلَيَّ وَ أَعَانَهُ النَّاسُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ع ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرِّضَاعِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْعُرَيْضِ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ بَابِهِ إِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ حِمَارًا وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ رِدَاءٌ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ فَلَمَّا لِحِقْنِي وَقَفَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنْ لِمَوْلَاكَ طَيْسٍ عَلَيَّ حَقًّا وَ قَدْ وَ اللَّهُ شَهْرَنِي وَ أَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي وَ وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لَهُ كَمْ لَهُ عَلَيَّ وَ لَا سَمَّيْتُ لَهُ شَيْئًا فَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ إِلَى رُجُوعِهِ فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ أَنَا صَائِمٌ فَضَاقَ صَدْرِي وَ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ فَإِذَا هُوَ قَدْ

### الحديث الثالث

: ضعيف.

"عشره مصابيح" أى كان كل إصبع منه بمنزله مصباح من سطوع النور منه "فخلا- به" كان ضمير "به" راجع إلى مصدر استأذن، و الفعل على بناء التفعيل و فى المناقب و كشف الغمه و غيرهما و بعض نسخ الكتاب: فخلا يده و هو أظهر أى ترك يده و أخفاها و جعلها خالية من النور.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

"الغفارى" بالكسر و التخفيف: و طيس بالفتح، و عريض على بناء التصغير، و السؤال بالضم و تشديد الهمزة جمع سائل و ابن المسيب اسمه هارون كما سيأتى،

ص: ٧٥

طَلَعَ عَلَيَّ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ وَ قَدْ قَعِدَ لَهُ السُّؤَالُ وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ فَمَضَى وَ دَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَجَلَسَ وَ جَلَسْتُ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ كَثِيرًا مَا أُحَدِّثُهُ عَنْهُ فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ لَا أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعْدَ فَقُلْتُ لَا فَدَعَا لِي بِطَعَامٍ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِيَ فَأَصَبْتُ مِنَ الْغُلَامِ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ لِي ارْزُقِ الْوِسَادَةَ وَ خُذْ مَا تَحْتَهَا فَرَفَعْتُهَا وَ إِذَا دَنَانِيرُ فَأَخَذْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا فِي كُمِّي وَ أَمَرَ أَرْبَعَهُ مِنْ عِيْدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِيَ حَتَّى يُبَلِّغُونِي مَنْزِلِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ طَائِفَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ يَدُورُ وَ أَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي وَ مَعِيَ عِيْدُكَ فَقَالَ لِي أَصَبْتَ اللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَبُوا رِفُوعًا إِذَا رَدَدْتُهُمْ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَ أَنْسْتُ رَدَدْتُهُمْ فَصَبَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ دَعَوْتُ بِالسَّرَاجِ وَ نَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ وَ إِذَا هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا وَ كَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً وَ عِشْرِينَ دِينَارًا وَ كَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ مِنَ السَّرَاجِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ حَقُّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَ مَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ وَ لَا وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الَّذِي أَعَزَّ وَ لِيَّهُ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونَ يُرِيدُ الْحَجَّ فَاتَّهَى إِلَى جَبَلٍ

و "بعد" مبنى على الضم أى إلى الآن، و الغلام مفعول معه أو عطف على الضمير على القول بجوازه، و الوساده بتشليث الواو المتكيا و المخده، و فى القاموس: الطائف العسس "أصببت" أى الرشاد" و أصاب الله بك" الباء للتعديه "قربت" بضم الراء "أنست" بتشليث النون "يلوح" أى يتلألأ- "ما عرفت" بالتشديد أو التخفيف "ماله على" ما استفهاميه أو موصوله "وليه" أى من جعله أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

## الحديث الخامس

: مرسل.

و فى القاموس: الفارع: العالى المرتفع، الهى ء الحسن، و حصن بالمدينه، و قريه بوادى السراب قرب سابه، و موضع بالطائف، انتهى.

ص: ٧٦

عَنْ يَسَّارِ الطَّرِيقِ وَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ- فَارُعٌ فَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ بَانِي فَارِعَ وَ هَادِمُهُ يُقَطِّعُ إِرْبًا إِرْبًا فَلَمْ نَدْرِ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَلَمَّا وُلِّيَ وَافَى هَارُونَ وَ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ذَلِكَ الْجَبَلَ وَ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ ثُمَّ

و إضافة البانى إلى الفارع على الاتساع من قبيل مالک يوم الدين، و التقدير البانى فى الفارع، و كذا هادمه أو ضمير هادمه راجع إلى البناء المستفاد من البانى، و الإرب بالكسر العضو " فلما ولى " أى ذهب أبو الحسن " وافى " أى جاء، و جعفر هو البرمكى المشهور، و البرامكه كانوا وزراء هارون و لهم دولة عظيمة معروفة و كان سبب انقراضهم واقعا سعيهم فى حبس الكاظم عليه السلام و قتله، و ظاهرا من جهة العباسه.

و ملخص القصة ما ذكره المسعودى فى مروج الذهب قال: ذكر ذو معرفه بإخبار البرامكه أنه لما بلغ يحيى بن خالد بن برمك و ابنه جعفر و الفضل و غيرهم من آل برمك ما بلغوا فى الملك و تناهوا إليه من الرئاسه و استقامت لهم الأمور حتى قيل أيامهم عرس و سرور دائم لا يزول، قال الرشيد لجعفر بن يحيى: ويحك إنه ليس فى الأرض طلعه أنا بها آنس و إليها أميل و بها أشد استمتاعا و أنسا منى برؤيتك، و إن للعباسه أختى موقعا منى ليس بدون ذلك و قد نظرت فى أمرى معكما فوجدتني لا أصبر عنك و لا عنها، و قد رأيت شيئا يجتمع لى به السرور، و تتكاثف به اللذه و الأنس فقال: وفقك الله يا أمير المؤمنين و عزم لك على الرشد فى أمورك فقال: قد زوجتكما تزويجا يحل لك مجالستها و النظر إليها و الاجتماع فى مجلس أنا معكما فيه، لا سوى ذلك.

فزوجه بعد امتناع كان من جعفر و أشهد له من حضر من مواليه و خدمه و أخذ عليه عهد الله و ميثاقه و غليظ إيمانه أن لا يجالسها و لا- يخلو معها و لا- يظله و إياها سقف بيت إلا و هارون ثالثهما، فحلف له جعفر على هذه الحال و جعفر فى ذلك صارف بصره عنها مزور بوجهه هيبه للرشيد و وفاء بعهده و إيمانه على ما فارقه عليه.

مَجْلِسٌ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِهَدْمِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِعَ إِرْبًا إِرْبًا

فكُتبت إليه في ذلك رقعته فزبر رسولها و تهدده فعادت فعاد جعفر لذلك فلما استحکم ياسها منه قصدت لأمه و لم تكن بالحازمه فاستمالتها بالهدايا و الألفاف و نفيس الجواهر و ما أشبه ذلك من أطفاف الملوک حتى إذا علمت أنها في الطاعه كالأمه و في النصيحه و الإشفاق كالأم أَلقت إليها طرفا من الأمر الذي تريده و أعلمتها ما لها في ذلك من جميل العاقبه و ما لابنها من الفخر و الشرف بمصاهره أمير المؤمنين و أوهمتھا أن هذا الأمر إذا وقع كان به أمانها و أمان ولدها من زوال النعمه أو سقوط مرتبته فاستجابت لها أم جعفر و وعدتها إعمال الحيله في ذلك.

فأقبلت على جعفر يوما فقالت له: يا بنى قد وصفت لى جاريه في بعض القصور من تربيہ الملوک قد بلغت من الأدب و المعرفه و الظرف و الحلاوه مع الجمال الرائع و القدر البارع و الخصال المحموده ما لم ير مثلها، و قد عزمت على شرائها لك و قرب الأمر بينى و بين مالکها فاستقبل جعفر كلامها بالقبول و علق بذلك قلبه و تطلعت إليه نفسه و جعلت تمطله حتى اشتد شوقه و قويت شهوته و هو في ذلك يلح عليها، فلما علمت أنه قد عجز عن الصبر و اشتد به القلق قال له: أنا مهديتها لك ليله و بعثت إلى العباسه و أعلمتها بذلك فتأهبت بمثل ما يتأهب به مثلها و صارت إليه في تلك الليله فانصرف جعفر في تلك الليله من عند الرشيد و قد بقى في نفسه من الشرب فضله لما قد عزم عليه، فدخل منزله و سأل عن الجاريه فخبير بمكانها فأدخلت على فتى سكران لم يكن بصورتها عالما و لا على خلقتها واقفا فقام إليها فواقعها فلما قضى حاجته منها قالت له:

كيف رأيت حيل بنات الملوک؟ قال: و أى بنات الملوک تعنين؟ و هو يرى أنها من بعض بنات الروم.

قالت له: أنا مولاتك العباسه بنت المهدي، فوثب فزعا قد زال عنه سكره و رجع إليه عقله و أقبل على أمه فقال لها: لقد بعتنى بالثمن الخسيس و حملتنى على المركب

الوعر فانظري إلى ما يؤول إليه حالي.

و انصرفت العباسه مشتمله على حمل ثم ولدت غلاما فوكلت به خادما من خدمها يقال له رياش، و حاضنه لها تسمى قره فلما خافت ظهور الخبر و انتشاره و جهت بالصبي إلى مكه مع الخادمين و أمرتهما بتربيته و طالت المده حتى احتوى هو و أخوه و أبوه على أمر المملكه.

و كانت زييده أم جعفر زوجه الرشيد منه بالمنزله التي لا يتقدمها أحد من نظرائها و كان يحيى بن برمك لا يزال يتفقد حرم الرشيد و يمنعهم من خدمه الخدم، فشكت ذلك زييده إلى الرشيد فقال ليحيى: يا أبه ما بال أم جعفر تشكوك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أمتهم أنا في حرمك و تدبير قصرك عندك؟ قال: لا و الله قال: فلا تقبل قولها في، قال الرشيد: فلست عائدا فازداد يحيى لها منعا و عليها في ذلك غلظه، و كان يأمر بإقفال باب الخدم بالليل و يمضى بالمفاتيح إلى منزله.

فبلغ ذلك من أم جعفر كل مبلغ، فدخلت ذات يوم على الرشيد فقالت يا أمير المؤمنين ما يحمل يحيى على ما لا يزال يفعله بي من منعه إياي من خدمي و وضعه إياي في غير موضعي؟ فقال لها الرشيد: يحيى عندي غير متهم في حرمي، فقالت: لو كان كذلك لحفظ ابنه عما ارتكبه! قال: و ما ذلك؟ فخبرتة الخبر و قصت عليه قصه العباسه مع جعفر، فأسقط في يده و قال: هل على ذلك دليل أو شاهد؟ قالت: و أي دليل أدل عن الولد، قال: و أين الولد؟ قالت: كان هيهنا فلما خافت ظهور أمره و جهته إلى مكه، قال: فعلم ذلك أحد غيرك؟ قالت: ما في قصرك جاريه إلا و قد علمت بذلك.

فأمسك عن ذلك و طوى عليه كشحا و أظهر أنه يريد الحج فخرج هو و جعفر فكتبت العباسه إلى الخادم و الحاضنه أن يخرجها بالصبي إلى اليمن، فلما صار الرشيد إلى مكه و كل من يثق به بالفحص عن أمر الصبي و الدايه و الخادم، فوجد الأمر

و وضع. فلما قضى حجه و رجع أضمر فى البرامكه إزاله النعمه عنهم و الإيقاع بهم، فأقام ببغداد مده ثم خرج إلى الأنبار فلما كان فى اليوم الذى عزم فيه على قتل جعفر دعا بالسندى بن شاهك فأمره بالمضى إلى مدينه السلام و التوكيل بدور البرامكه و دور كتابهم و نسابهم و قراباتهم و أن يجعل ذلك سرا من حيث لا يعلم به أحد حتى يصل إلى بغداد، ثم يفضى بذلك إلى من يثق به من أهله و أعيانه، فامثل السندى ذلك و قعد الرشيد و جعفر عنده فى موضع بالأنبار يعرف بالغمر فأقاما يومهما بأحسن هيئه و أطيب عيش، فلما انصرف جعفر من عنده خرج الرشيد معه مشيعا له حتى ركب، ثم رجع الرشيد فجلس على كرسى و أمر بما كان بين يديه فرفع و مضى جعفر إلى منزله و فيه فضله من الشراب و دعا بأبى بكار الأعمى الطنبورى و ابن أبى نجیح كاتبه و مدت الستور و جلست جواريه خلفها يضربن و يتغنين و أبو بكار يغنيه:

ما يريد الناس منا ما ينام الناس عنا

إنما همتهم أن يظهر و أما قد دفنا

و دعا الرشيد من ساعته ياسر الخادم فقال له: يا ياسر إنى نذبتك لأمر لم أر محمدا و لا عبد الله و لا القاسم أهلا له و لا موضعا و رأيتك به مستقلا ناهضا فحقق ظنى و احذر أن تخالف أمرى فيكون ذلك سبب لسقوط منزلتك عندى، فقال: يا أمير المؤمنين لو أمرتنى أن أدخل السيف فى بطنى و أخرجه من ظهرى بين يديك لفعلت، فمرنى بأمرك تجدننى و الله إليه مسرعا، فقال: تعرف جعفر بن يحيى البرمكى؟ قال: يا أمير المؤمنين و هل أعرف سواه و ينكر مثلى جعفرا، قال: أ لم تر تشيعى له عند خروجه؟ فقال: بلى قال: فامض إليه الساعه فائتنى برأسه على أى حال تجده عليها.

فأرتج على ياسر الخادم الكلام و استقبلته رعه و وقف لا يحير جوابا: فقال: يا

ياسر أ لم أتقدم إليك بترك الخلاف على؟ قال: بلى والله لكن الخطب أجل من ذلك و الأمر الذى ندبني إليه أمير المؤمنين وددت أنى أكون مت قبل أن يجرى على يدى منه شىء، قال: دع عنك هذا و أنهض لما أمرتك به، فمضى ياسر حتى دخل على جعفر و هو على حال لهوه فقال له: إن أمير المؤمنين قد أمرنى فيك بكيت و كيت فقال له جعفر: إن أمير المؤمنين يمازحنى بأصناف من المزاح فأحسب أن هذا جنس من ذلك قال: و الله ما رأيته إلا جدا قال: فإن يكن الأمر كما قلت فهو إذن سكران، قال: لا و الله ما فقد من عقله شيئا و لا ظننته شرب نبذا فى يومه مع ما رأيت من عبارته، قال له: فإن لى عليك حقوقا لن تجد لها مكافأه وقتا من الأوقات إلا هذا الوقت، قال تجدنى إلى ذلك سريعا إلا ما خالف أمر أمير المؤمنين قال: فارجع إليه و أعلمه أنك أنفذت ما أمر به، فإن أصبح نادما كانت حياتى على يديك جاريه، و كانت لك عندى نعم مجدده، و إن أصبح على مثل هذا الرأى أنفذت ما أمرك به فى غد قال: ليس إلى ذلك سبيل، قال: فأسير معك إلى مضرب أمير المؤمنين حتى أقف بحيث أسمع كلامه و مراجعتك إياه، فإذا أبليت بينى و بينك عذرا فإن لم يقنع إلا بمصيرك إليه برأسى خرجت فأخذت رأسى من قرب، قال له: أما هذا فنعم.

فصارا جميعا إلى مضرب الرشيد فدخل عليه ياسر فقال له: قد أخذت رأسه يا أمير المؤمنين و ها هو بالحضره قال: اتنى به و إلا و الله عجلتك قبله، فخرج و قال له:

سمعت الكلام؟ قال: نعم فشأنك و ما أمرت به، و أخرج جعفر من كفه منديلا صغيرا فعصب به عينيه و مد عنقه فضربها و أدخل رأسه إلى الرشيد، فلما وضعه بين يده أقبل عليه و جعل يذكره بذنوبه ثم قال: يا ياسر اتنى بفلان و فلان، فلما أتاه بهم قال اضربوا عنق ياسر فإنى لا أقدر أن أنظر إلى قاتل جعفر.

قال المسعودى: و كانت مده دوله البرامكه و سلطانهم و أيامهم النظره الحسنه

٦ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ أَلْحَثْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعَ فِي شَيْءٍ أَطْلُبُهُ مِنْهُ فَكَانَ يَعْذِرُنِي فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَسْتَقْبِلَ وَالِي الْمَدِينَةَ وَكُنْتُ مَعَهُ فَجَاءَ إِلَيَّ قُرْبَ قَصْرِ فَلَانَ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَنَزَلْتُ مَعَهُ أَنَا وَلَيْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْعِيدُ قَدْ أَظَلَّنَا وَ لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ دِرْهَمًا فَمَا سِوَاهُ فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ

منذ استخلف هارون إلى أن قتل جعفر، سبع عشرة سنة و سبعة أشهر و خمسة عشر يوما، انتهى.

و أقول: كأن جعفرا بعد ضرب عنقه قطع إربا إربا كما روى في الكامل أنه لما قتل جعفر أمر الرشيد أن ينصب رأسه على جسر و يقطع بدنه قطعتين ينصب كل قطعه على جسر.

و روى الصدوق بإسناده عن محمد بن الفضيل قال: لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك و بدء بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقعا بعرفه يدعو ثم طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال: إني كنت أدعو الله على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم، فلما انصرف لم يلبث إلا يسيرا حتى بطش بجعفر و يحيى و تغيرت أحوالهم.

## الحديث السادس

: مجهول.

و في البصائر عمن أخبره عن إبراهيم بن موسى، و إبراهيم يحتمل أن يكون أخاه عليه السلام، و قال المفيد (ره) كان شجاعا و تقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، و مضى إليها و فتحها و أقام بها مده إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، و أخذ له الأمان من المأمون، انتهى.

و فلان مبنى على نسيان الاسم، و في النهاية: فيه قد أظلمكم شهر عظيم، أي أقبل إليكم و دنى منكم كأنه ألقى عليكم ظله.

ص: ٨٢



حَكَأً شَدِيداً ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ سَبِيكَةً ذَهَبٌ ثُمَّ قَالَ انْتَفِعْ بِهَا وَ اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ وَ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً قَالَا لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْمَخْلُوعِ وَ اسْتَوَى الْمَأْمُرُ لِلْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَى الرَّضَاعِ يَسْتَقْدِمُهُ إِلَى خُرَّاسَانَ فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عِ بَعْلَلٍ فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ يُكَابِتُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ لَا مَحِيصَ لَهُ وَ أَنَّهُ لَا يَكْفُ عَنْهُ فَخَرَجَ عِ وَ لِأَبِي جَعْفَرِ عِ سَبْعُ سِنِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ لَمَّا تَأْخُذُ عَلَى طَرِيقِ الْجَبَلِ وَ قُمْ وَ خُذْ عَلَى طَرِيقِ الْبُصَيْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ

### الحديث السابع

: صحيح.

و المخلوع هو محمد الملقب بالأمين أخى المأمون من أبيه، و أمه زبيده بنت جعفر بن منصور الدوانيقي، و كان هارون أخذ البيعه لابنه الأمين و بعده للمأمون، و قسم البلاد بينهما بأن جعل شرقى عقبه حلوان من نهاوند و قم و كاشان و أصفهان و فارس و كرمان إلى حيث يبلغ ملكه من جهه المشرق للمأمون، و العراق و الشام إلى آخر الغرب للأمين، ثم بايع لابنه القاسم بولايه العهد بعد المأمون و لقبه المؤتمن و ضم إليه الجزيره و الثغور و العواصم، و سمي مخلوعاً لأنه لما ضاق الأمر عليه خلع نفسه عن الخلافه أو خلعه أمراؤه و جنده و أخذه الطاهر ذو اليمينين و هو كان أمير العساكر، و بعث برأسه إلى المأمون و هو بمرو.

و قوله: فاعتل عليه أبو الحسن عليه السلام بعلى، أى اعتذر بمعاذير، قال فى النهايه:

فيه ما علتى و أنا جلدنا بل، أى ما عذرى فى ترك الجهاد فوضع العله موضع العذر، و فى القاموس: العله بالكسر الحدث يشغل صاحبه عن وجهه، و منه: لا تعدم خرقاء عله يقال: لكل معتذر مقتدر و قد اعتل، و المحييص المعدل و المهرب.

" لا تأخذ على طريق الجبل " أى همدان و نهاوند و قم، و لعله لكثره شيعة فى تلك البلاد لئلا يتوازروا عليه فيمنعوه عن المصير إليه، قال فى القاموس: بلاد الجبل مدن بين آذربيجان و عراق العرب و خوزستان و فارس و بلاد الديلم، و فى العيون

ص: ٨٣

وَ فَارِسَ حَتَّى وَافَى مَرَوْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَّقَلَ الْأَمْرَ وَ الْخِلَافَةَ فَأَبَى أَبُو الْحَسَنِ ع قَالَ فَوَلَمَّا يَهُ الْعَهْدِ فَقَالَ عَلَى شُرُوطٍ  
أَسْأَلُكَهَا قَالَ الْمَأْمُونُ لَهُ سَلْ مَا شِئْتَ فَكَتَبَ الرِّضَاعُ إِنِّي دَاخِلٌ فِي وَ لِيَهُ الْعَهْدِ عَلَى أَنْ لَا أَمْرَ وَ لَا أَنْهَى وَ لَا أَقْضَى وَ لَا  
أُولَى وَ لَا أَعْزَلُ وَ لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ وَ تُغْفِينِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ قَالَ فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ  
الْعِيدُ بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَاعِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْكَبَ وَ يَحْضُرَ الْعِيدَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَخْطُبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَاعَ

على طريق الكوفة و قم، فحمل على طريق البصره و الأهواز و فارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه أن يتقلد الإمرة و  
الخلافة فأبى الرضا عليه السلام ذلك و جرت في هذا مخاطبات كثيرة و بقوا في ذلك نحو من شهرين كل ذلك يأبى عليه أبو  
الحسن على بن موسى عليه السلام أن يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام و الخطاب في هذا، قال المأمون: فولايه العهد.

" فولايه " منصوب أى فتقلد و لايه العهد، أى تكون خليفه بعدى، و فى العيون فأجابه إلى ذلك و قال له على شروط أسألكها،  
فقال المأمون: سل ما شئت، قالوا:

فكتب الرضا عليه السلام إنى أدخل و لايه العهد على أن لا آمر و لا أنهى و لا أقضى و لا أغير شيئاً مما هو قائم و تعفينى عن  
ذلك كله، فأجابه المأمون إلى ذلك و قبلها على هذه الشروط و دعا المأمون القواد و القضاة و الشاكريه و ولد العباس إلى  
ذلك فاضطربوا عليه، فأخرج أموالاً كثيرة و أعطى القواد و أرضاهم إلا ثلاثة نفر من قواده أبوا ذلك أحدهم عيسى الجلودى و  
على بن عمران و ابن مؤنس، فإنهم أبوا أن يدخلوا فى بيعه الرضا عليه السلام فحبسهم و بوع للرضا عليه السلام و كتب بذلك  
إلى البلدان و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و خطب له على المنابر، و أنفق المأمون على ذلك أموالاً كثيرة، فلما حضر العيد.  
إلى آخر الخبر.

و كأنه كان عيد الأضحى للتكبير.

عَ قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنَ الشَّرْطِ فِي دُخُولِ هَذَا الْأَمْرِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَ يَعْرِفُوا فَضْلَكَ فَلَمْ يَزَلْ عَ يُرَادُهُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ فَالْحَجَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْفَيْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ الْمَأْمُونُ اخْرُجْ كَيْفَ شِئْتُمْ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقَوَادِ وَ النَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ فَحَدَّثَنِي بِأَسْرَرِ الْخَادِمِ أَنَّهُ قَعِدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع فِي الطَّرِيقَاتِ وَ السُّطُوحِ الرَّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ اجْتَمَعَ الْقَوَادِ وَ الْجُنْدُ عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ ع فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ ع فَاعْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامِهِ بَيْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ أَلْقَى طَرْفًا مِنْهَا عَلَى صِدْرِهِ وَ طَرْفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ تَشَمَّرَ ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعِ مَوَالِيهِ أَفْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ عَكَازًا ثُمَّ خَرَجَ وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سِرَاوِيلَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُشَمَّرَةٌ فَلَمَّا مَشَى وَ مَشِينَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَحِيلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْحَيَّاطَانَ تَجَاوَبَهُ وَ الْقَوَادِ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَهَيَّئُوا وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ وَ تَزَيَّنُوا بِأَحْسَنِ الزِّيْنَةِ فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ وَ طَلَعَ الرِّضَاعُ وَ قَفَّ عَلَى الْبَابِ وَ قَفَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

قوله: في دخول هذا الأمر، أي ولاية العهد " إن تطمئن " أي على ولاية العهد " يراده " أي يراجعه " كما خرج " أي ماشيا مع سائر الآداب المطلوبة، و القواد جمع قائد رؤساء العساكر " أن يركبوا " في العيون: أن يبكروا.

" طرفا منها على صدره " ظاهره أن التحنيك المستحب إداره رأس العمامه من الخلف و إلقاءه على الصدر كما يفعله أهل المدينة، و في المصباح المنير: التشمير في الأمر السرعة فيه و الخفه و منه قيل: شمر في العباده إذا اجتهد و بالغ، و شمر ثوبه رفعه، و في القاموس شمر و شمر و انشمر و تشمر: مرجادا أو مختالا و تشمر للأمر تهيأ و شمر الثوب تشميرا: رفعه، و قال: العكاز عصا ذات زوج.

أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمِهِ الْأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَيْلَانَا نَزَعُ بِهَا أَصْوَاتَنَا قَالَ يَاسِرٌ فَتَزَعَرَتْ مَرْوٌ بِالْبُكَاءِ وَالضَّجِيجِ وَالصَّيَاحِ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ وَ سَقَطَ الْقَوَادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ وَ رَمَوْا بِخِصَابِهِمْ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ عَ حَافِيًا وَ كَانَ يَمْشِي وَ يَقِفُ فِي كُلِّ عَشْرِ خُطَوَاتٍ وَ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ يَاسِرٌ فَتَحَيَّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْجِبَالَ تُجَاوِبُهُ وَ صَارَتْ مَرْوٌ ضَجَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبُكَاءِ وَ بَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ- الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرَّئِاسَتَيْنِ يَا أَمِيرَ

" على ما هदानا " على للتعليل و متعلق بقوله أكبره المقدر، و ما مصدرية كما قال تعالى: " لِكُبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ \* " و قال البيضاوى فى قوله تعالى: " أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ " البهيمه كل حى لا يميز، و قيل: كل ذات أربع و إضافتها إلى الأنعام للبيان، كقولك: ثوب خز، و معناه: البهيمه من الأنعام، انتهى.

و الإبلاء: الإعطاء. و فى القاموس: البلاء يكون منحه و يكون محنه، و قال: الزعزع تحريك الشجره و نحوها، أو كل تحريك شديد و تززع تحرك، و قال: أضج القوم إضجاجا صاحوا و جلبوا، فإذا جزعوا و غلبوا فضجوا يضجون ضجيجا.

أقول: و الفضل بن سهل كان وزير المأمون، و هو الذى شيد أمره و أمره بعدم طاعه الأمين و أشار عليه بعدم الخروج عن خراسان و عدم طاعه الأمين فى المصير إليه، و بعث الطاهر ذى اليمينين لحربه، فسير الأمين على بن عيسى بن هامان إليه فى خمسين ألف فارس فالتقى خارج الرى و كان طاهر فى أقل من أربعة آلاف فارس فغلب طاهر عليهم، و قتل ابن هامان و انهزمت عساكره، ثم وجه الأمين عبد الرحمن بن جبلة فى عشرين ألف فارس إليه، فالتقى فى همدان فهزمه طاهر و طلب عبد الرحمن منه الأمان فأمنه ثم غدر به عبد الرحمن فقتل و تقدم طاهر إلى سلامان من قرى حلوان فلما أتى المأمون تلك الأخبار و كان جميع ذلك بموافقه رأى الفضل بن سهل رفع منزلته و عقد

الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَلْعَ الرِّضَا الْمُصَيَّمِيِّ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَالرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَسَأَلَهُ الرَّجُوعَ فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ ع بِخُفِّهِ فَلَبَسَهُ وَرَكِبَ وَرَجَعَ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ بَعْدَادَ وَخَرَجَ الْفَضْلُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَخَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع وَرَدَ عَلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابًا مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَنَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ إِنِّي

له على المشرق من حد همدان إلى التبت طولا، و من بحر فارس إلى بحر الديلم و جرجان عرضا، و جعل له عماله ثلاثه آلاف ألف درهم، و عقد له لواء على سنان ذى شعبتين و لقبه ذا الرئاستين رئاسه الحرب و القلم، و ولى الحسن بن سهل ديوان الخراج فلما ضيق طاهرا و هرثمه الأمر على الأمين و حاصروه استأمن إلى هرثمه فخرج فسبقه أصحاب طاهر فذبحوه و أخذوا رأسه و حملوه إلى طاهر و هو حملة إلى المأمون، فاستعمل المأمون الحسن بن سهل أخا الفضل على ما كان افتتحه طاهر من كور الجبال و العراق و فارس و الأهواز و الحجاز و اليمن، و كتب إلى طاهر بتسليم ذلك إليه

### الحديث الثامن

: حسن، لأن ياسرا ذكر الكشى فيه أنه كان خادم الرضا عليه السلام، و أن له مسائل، و كان كلا منهما مدح، و ربما يعد مجهولا، و الأظهر أنه ممدوح بل فوق المدح لظهور اختصاص منه له عليه السلام من كثير من الأخبار.

قوله: فى بعض المنازل أى سرخس كما ذكر فى الكامل، حيث قال: فلما أتى مأمون سرخس وثب قوم بالفضل بن سهل فقتلوه فى الحمام، و كان قتله لليلتين خلتا من شعبان، و كان الذين قتلوه أربعة نفر أحدهم غالب المسعودى الأسود، و قسطنطين الرومى، و فرج الديلمى، و موفق الصقلبى، و كان عمره ستين سنه و هربوا، فجعل للمأمون لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار، فجاء بهم العباس بن الهيثم الدينورى، فقالوا المأمون: أنت أمرتنا بقتله، فأمر بهم فضربت رقابهم، و قيل: إن المأمون لما سألهم فمنهم من قال: إن على بن أبى سعيد ابن أخت الفضل بن سهل حملهم عليه، و منهم من

نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا- يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَحَرَّ النَّارِ وَ  
أَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الرِّضَا الْحَمَّامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ تَحْتَجِمَ فِيهِ وَ تَصُبَّ عَلَى يَدَيْكَ الدَّمَّ لِيَزُولَ عَنْكَ نَحْسُهُ  
فَكَتَبَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِذَلِكَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْحَسَنِ لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَّامِ غَدًا وَ لَمَّا أَرَى لِمَكَ وَ لَمَّا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَدًا فَأَعْيَادَ عَلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو  
الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَّامِ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ لَا تَدْخُلِ  
الْحَمَّامَ غَدًا وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَدًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَسْتُ  
بِدَاخِلِ الْحَمَّامِ غَدًا وَ الْفَضْلُ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ يَا سَيِّدِي فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَنَا الرِّضَاعُ قَوْلُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَاعُ الصُّبْحَ قَالَ لِي اضْءِ عَدَّ عَلَى السَّطْحِ فَاسْتَمِعْ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ  
الضَّجَّةَ وَ التَّحَمَّتْ وَ كَثُرَتْ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلَى دَارِهِ مِنْ دَارِ أَبِي الْحَسَنِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا  
أَبَا الْحَسَنِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ فَإِنَّهُ قَدْ أَبِي وَ كَانَ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَفَقَتَلُوهُ وَ أَخَذَ مِمَّنْ دَخَلَ

أنكر ذلك فقتلهم، ثم أحضر عبد العزيز بن عمران و عليا و يونس و خلفا فسألهم فأنكروا أن يكونوا علموا بشيء من ذلك فلم  
يقبل منهم و قتلهم و بعث برءوسهم إلى الحسن بن سهل و أعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل و أنه قد صيره مكانه.

و قال: في سنة اثنتين و مائتين تزوج المأمون پوران بنت الحسن بن سهل، و فيها زوج المأمون ابنته أم حبيبة الرضا عليه السلام و  
زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام.

قوله: في تحويل السنه، أى انتقال الشمس إلى الحمل في هذه السنه، و في العيون

عَلَيْهِ ثَلَاثُ نَفَرٍ كَمَا أَنَّ أَحَدَهُمْ ابْنُ خَالِهِ الْفَضْلُ ابْنُ ذِي الْقَلَمَيْنِ قَالَ فَاجْتَمَعَ الْجُنْدُ وَالْقَوَادُّ وَمَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمِأْمُونِ فَقَالُوا هَذَا اغْتِيَالُهُ وَقَتْلُهُ يَعْنُونَ الْمِأْمُونَ وَنَطَلَبُنَّ بِدَمِهِ وَحِيَاءُوا بِالنَّبِيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع يَا سَيِّدِي تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَتَفَرِّقَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَا سَيِّدُ فَرَكِبْ أَبُو الْحَسَنِ وَقَالَ لِي اذْكَبْ فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَدْ تَرَاخَمُوا فَقَالَ لَهُمْ يَدِي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا قَالَ يَا سَيِّدُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَاللَّهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَمَرَّ

٩ الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسَدِّافِرٍ وَعَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُسَدِّافِرٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُوَاقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا

فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا: قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام: اصعد السطح قوله: التحمت، أي كثرت، و في العيون و بعض نسخ الكتاب سمعت الضججه و النحيب و في العيون و كثر ذلك و هو أظهر.

"ابن ذى القلمين" قيل: لقب بذلك لأنه كان عنده ديوان الجند و النظاره للعله الخاصه "اغتياله" أى قتله خدعه و بغته، و في العيون فى آخر الخبر: و لم يقف له أحد.

## الحديث التاسع

: ضعيف على المشهور إن كان " و عن الوشاء " معطوفا على قوله:

عن مسافر كما هو الظاهر، بأن يكون روى المعلى عن مسافر بواسطة و بدونها، أو حسن إن كان معطوفا على قوله عن معلى، و يظهر من إرشاد المفيد أنه جعله عطفا على الحسين، و هو فى غايه البعد.

و مسافر خادم الرضا عليه السلام و هارون كان والى المدينه كما مر " أن يواقع " أى يحارب و محمد هو ابن الصادق الملقب بالدبياج خرج بمكه و هو من أئمه الزيديه روى الصدوق (ره) فى العيون بإسناده عن إسحاق بن موسى، قال: لما خرج عمى

محمد

ابن جعفر بمكه و دعا إلى نفسه، و دعى بأمر المؤمنين و بويع له بالخلافه، دخل عليه الرضا عليه السلام و أنا معه فقال: يا عم لا تكذب أباك و لا أخاك، فإن هذا الأمر لا يتم ثم خرج و خرجت معه إلى المدينه، فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه، ثم استأمن إليه فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه و قال: إن هذا الأمر للمؤمن و ليس لي فيه حق ثم أخرج إلى خراسان و مات بجرجان، و في كشف الغمه فمات بمرو.

و روى الصدوق أيضا بإسناده عن عمير بن بريد قال: كنت عند الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر فقال: إنى جعلت على نفسى أن لا يظننى و إياه سقف بيت، فقلت فى نفسى: هذا يأمرنا بالبر و الصله و يقول هذا لعمه؟ فقال: هذا من البر و الصله إنه متى يأتينى و يدخل على و يقول فى فيصدقته الناس، و إذا لم يدخل على و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال.

و قال فى الكامل فى حوادث سنه المائتين: فى هذه السنه فى المحرم نزع الحسن بن الحسن كسوه الكعبه و كساها أخرى و أنفذا أبو السرايا من الكوفه من القز و أخذ ما على الأساطين من الذهب و أخذ ما فى خزانه الكعبه فقسمه مع كسوتها على أصحابه و أتى هو و أصحابه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين، و كان شيخا محبا للناس مفارقا لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيره، و كان يروى العلم عن أبيه جعفر عليه السلام، و كان الناس يكتبون عنه، و كان يظهر زهدا فلما أتوه قالوا له: تعلم منزلتك من الناس فهلم نبايعك بالخلافه فإن فعلت لم يختلف عليك رجلان، فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه على و الحسن بن الحسن الأفظس حتى غلباه على رأيه و أجابهم و أقاموه فى ربيع الأول فبايعوه بالخلافه، و جمعوا الناس فبايعوه طوعا أو كرها و سموه أمير المؤمنين، فبقى شهورا و ليس له من الأمر شىء، و ابنه على و الحسن و جماعتهم أسوأ ما كانوا سيره و أقبح فعلا، فوثب حسن بن حسن على امرأه



من بنى فهر كانت جميله فأرادها على نفسها فامتنعت منه فأخاف زوجها و هو من بنى مخزوم حتى تواری ثم كسر باب دارها و أخذها إليه مده ثم هربت منه، و وثب على بن محمد بن جعفر على غلام أمرد و هو ابن قاضى مكه يقال له: إسحاق بن محمد، و كان جميلا فأخذه قهرا فلما رأى ذلك أهل مكه و من بها من المجاورين اجتمعوا بالحرم و اجتمع معهم كثير فأتوا محمد بن جعفر فقالوا: لنخلعنك أو لنقتلنك أو لتردن إلينا هذا الغلام، فأغلق بابه و كلمهم من شباك و طلب منهم الأمان ليركب إلى ابنه يأخذ الغلام و حلف لهم أنه لم يعلم بذلك فأمناه فركب إلى ابنه و أخذ الغلام منه و سلمه إلى أهله، و لم يلبثوا إلا يسيرا حتى قدم إسحاق بن موسى العباسى من اليمن، فاجتمع الطالبيون إلى محمد بن جعفر و أعلموه ذلك و حفروا له خندقا و جمعوا الناس من الأعراب و غيرهم فقاتلهم إسحاق ثم كره القتال، فسار نحو العراق فلقية الجند الذين أنفذهم هرثمه إلى مكه و معهم الجلودى، و ورقاء بن جميل، فقالوا لإسحاق:

ارجع معنا و نحن نكفيك القتال، فرجع معهم فقاتلوا الطالبين فهزموهم.

و أرسل محمد بن جعفر بطلب الأمان فأمناه و دخل العباسيون مكه فى جمادى الآخرة و تفرق الطالبيون من مكه، و أما محمد بن جعفر فسار نحو الجحفة و أدركه بعض موالى بنى العباس فأخذ جميع ما معه و أعطاه دريهمات يتوصل بها، فسار نحو بلاد جهينه فجمع بها و قاتل هارون بن المسيب و أتى المدينة عند الشجره و غيرها عده دفعات فانهزم محمد و فقتت عينه بنشابه و قتل من أصحابه جمع كثير، و رجع إلى موضعه، فلما انقضى الموسم طلب الأمان من الجلودى و من ورقاء بن جميل و هو ابن عم الفضل بن سهل فأمناه و ضمن له ورقاء عن المأمون، و عن الفضل الوفاء بالأمان فقبل ذلك و أتى مكه لعشر بقين من ذى الحجه، فخطب الناس و قال: إننى بلغنى أن المأمون مات و كان له فى عنقى بيعه فبايعنى الناس ثم إنه صحح عندى أنه حى صحيح و أنا أستغفر الله من البيعه، قد خلعت نفسى من بيعتى التى بايعتمونى عليها كما خلعت خاتمي هذا من إصبعى فلا بيعه لى فى رقابكم ثم نزل و سار سنه إحدى

ع اذْهَبْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ لَا تَخْرُجْ غَدًا فَإِنَّكَ إِِنْ خَرَجْتَ غَدًا هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ

و مائتين إلى العراق فسيره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرور، فلما سار إلى المأمون صحبه إلى أن توفي في سنة ثلاث و مائتين بجرجان، و صلى عليه المأمون، انتهى كلام ابن الأثير. و قال صاحب مقاتل الطالبين: إن جماعه اجتمعوا مع محمد بن جعفر فقاتلوا هارون ابن المسيب بمكة قتالا شديدا، و فيهم حسن بن حسن الأفطس و محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن الحسن، و محمد بن الحسن المعروف بالسباق و علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، و علي بن الحسين بن زيد، و علي بن جعفر بن محمد، فقتلوا من أصحابه مقتله عظيمه و طعنه خصى كان مع محمد بن جعفر فصرعه و كر أصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فأقاموا مده و أرسل هارون إلى محمد بن جعفر و بعث إليه ابن أخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام فلم يصنع إلى رسالته و أقام على الحرب، ثم وجه إليه هارون خيلا فحاصرتة في موضعه لأنه كان موضعا حصينا لا يوصل إليه، فلما بقوا في الموضع ثلاثا و نفذ زادهم و ماءهم جعل أصحابه يتفرقون و يتسللون يمينا و شمالا، فلما رأى ذلك لبس رداء و نعلا و صار إلى مضرب هارون فدخل إليه و سأله الأمان لأصحابه ففعل هارون ذلك، هكذا ذكر النوفلي.

و أما محمد بن علي بن حمزه فإنه ذكر أن هذا كان من جهة عيسى الجلودى، لا من جهة هارون ثم وجه إلى أولئك الطالبين فحملهم مقيدين في محامل بلا و طاء ليمضى بهم إلى خراسان، فخرجت عليهم بنو تيهان.

و قال النوفلي: خرج عليهم الغاضريون بزباله فاستنقذوهم منه بعد حرب طويله صعبه فمضوا هم بأنفسهم إلى الحسن بن سهل، فأنفذهم إلى خراسان إلى المأمون فمات محمد بن جعفر هناك، فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودى السرير فحمله حتى وضع في لحده، و قال: هذه رحم مجفوه منذ مائتى سنة، و قضى دينه، و كان عليه نحو من ثلاثين ألف دينار، انتهى.

قوله عليه السلام: قل له، يدل على جواز الكذب للمصلحة مع أنه يمكن أن

فَإِنْ سَأَلَكَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا فَقُلْ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا تَخْرُجْ غَدًا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُكَ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا فَقُلْتُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ نَامَ الْعَبْدُ وَ لَمْ يَغْسِلِ اسْمَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ قَالَ وَ حَدَّثَنِي مُسَافِرٌ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ بِمِنَى فَمَرَّ بِحَيِّي بَنُو خَالِدٍ فَغَطَّيَ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ مَسَاكِينُ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ قَالَ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ إِصْبَعِيهِ قَالَ مُسَافِرٌ فَوَ اللَّهُ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَاهُ مَعَهُ

١٠ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ مَالًا لَهُ خَطَرٌ فَلَمْ أَرَهُ سِرًّا بِهِ قَالَ فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ حَمَلْتُ هَذَا الْمَالَ وَ لَمْ يُسِرَّ بِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ الطَّسْتُ وَ الْمَاءُ قَالِ فَقَعِدْ عَلَيَّ كُرْسِيًّا وَ قَالَ بِيَدِهِ وَ قَالَ لِلْغُلَامِ صُبَّ عَلَيَّ الْمَاءُ قَالَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فِي الطَّسْتِ ذَهَبٌ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ لِي مَنْ كَانَ هَكَذَا لَا يُبَالِي بِالَّذِي حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ

يكون عليه السلام علم أنه رأى في النوم شيئاً هذا تعبيره و إن لم يعلمه مسافر، قوله:

نام العبد، أي مسافر، و قال ذلك استهزاء به، و إظهاراً لعدم الاعتناء بقوله، و إنه إن صدق فمن قبيل أضغاث الأحلام، و يحيى هو والد جعفر البرمكي.

"مساكين" أي هؤلاء مساكين "و أعجب" أفعال التفضيل، أي أعجب من زوال دولتهم موت هارون بخراسان، و موتي به و اجتماعي معه في الدفن في موضع، أو أعجب من إخباري بذاك إخباري بهذا و ربما يقرأ بصيغته الأمر و هو بعيد "حتى دفناه" أي الرضا عليه السلام "معه" أي مع هارون.

## الحديث العاشر

: ضعيف.

و قاسان معرب كاشان، و الخطر بالتحريك القدر و الشرف " فلم أره سر به " على بناء المجهول " الطست " منصوب بتقدير أحضر " فجعل يسيل " أي شرع " من كان هكذا " استفهام إنكارى، و فى المناقب: لا يبالي.

ص: ٩٣

١١ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ جَمِيعاً عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ قَالَ قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ع وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سِنَةً وَ أَشْهُرٍ فِي عِيَامِ اثْنَيْنِ وَ مِائَتَيْنِ عِيَاشَ بَعِيدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

بَابُ مَوْلَادِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الثَّانِي ع وَ لِدَعِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سِنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ ع سِنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ وَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا

### الحديث الحادي عشر

: ضعيف على المشهور، موقوف و مخالف لما اختاره المصنف و جعله أقصد، و قد أشار إلى الاختلاف.

### باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام

#### إشارة

أقول: قال ابن شهر آشوب (ره) ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان، و يقال: للنصف منه، و قال ابن عياش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة، و قبض ببغداد مسموماً في آخر ذي القعدة، و قيل: يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين، و دفن في مقابر قريش إلى جنب موسى بن جعفر عليهما السلام، و عمره خمس و عشرون سنة، و قالوا: و ثلاثه أشهر و اثنان و عشرون يوماً، و أمه أم ولد تدعى دره، و كانت مريسيه، ثم سماها الرضا عليه السلام خيزران، و كانت من أهل بيت ماريه القبطيه، و يقال أنها سبيكه، و كانت نوبيه، و يقال: ريحانه، و تكنى أم. الحسن و مده ولايته سبع عشره سنة، و يقال: أقام مع أبيه سبع سنين و أربعه أشهر و يومين، و بعده ثمانى عشره سنة إلا عشرين يوماً فكان في سنى إمامته بقيه ملك المأمون، ثم ملك المعتصم و الواثق، و فى ملك الواثق استشهد، و قال ابن بابويه: سم المعتصم محمد بن علي عليه السلام، و أولاده

وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قَرِيْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَى ع وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا ع  
وَ أُمُّهُ أُمَّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكُهُ نُوبِيَّةُ

على الإمام، و موسى، و حكيمه، و خديجه، و أم كلثوم، و قال أبو عبد الله الحارثي:

خلف فاطمه و إمامه فقط، و قد كان زوجه المأمون بنته أم الفضل و لم يكن له منها ولد، و سبب وروده بغداد إشخاص المعتصم  
و الواثق له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين و مائتين، و أقام بها حتى توفي في هذه السنة، و روى أن امرأته  
أم الفضل بنت المأمون سمته في فرجه بمنديل، فلما أحس بذلك قال لها:

أبلا-ك الله بداء لا-دواء له، فوقعت الأ-كله في فرجها، و كانت تنتصب للطبيب فينظرون إليها و يشيرون بالدواء عليها فلا ينفع  
ذلك حتى ماتت من علتها، انتهى.

و قال الشيخ في المصباح: خرج على يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضی الله عنه:

اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني و ابنه علي بن محمد المنتجب، الدعاء.

و ذكر ابن عياش: أنه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائه، و قبض ببغداد في آخر ذى القعدة و قيل:  
يوم الثلاثاء حادي عشر ذى القعدة سنة عشرين و مائتين.

و في تاريخ الغفاري ولد ليله الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان.

و في عيون المعجزات: أن المعتصم أبا إسحاق محمد بن هارون لما تولى الخلافة بعد المأمون في شعبان سنة ثمان عشرة و  
مائتين عمل الحيلة في قتل أبي جعفر و أشار إلى ابنه المأمون زوجته بأن تسميه لأنه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه  
السلام و شدة غيرتها عليه، لتفضيله أم أبي الحسن عليها، و لأنه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك و جعلت سما في عنب  
رازقي و وضعته بين يديه، فلما أكل منه ندمت و جعلت تبكي، فقال عليه السلام: ما بكاؤك و الله ليضربنك الله بعقر لا ينجبر، و  
بلاء لا يتيسر فماتت بعله في

وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّ اسْمَهَا كَانَ خَيْرَ زَانٍ وَرُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ص

١ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَكَانَ زَيْدِيًّا قَالَ كُنْتُ بِالْعَدِيِّ كَرِ فَلَغِنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ مَحْبُوسٌ أُتِيَ بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ

أغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا، فأنفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك حتى احتاجت إلى الاسترقاء، و روى أن الناصور كان في فرجها، و قبض عليه السلام في سنه حتى احتاجت إلى الاسترقاء، و روى أن الناصور كان في فرجها، و قبض عليه السلام في سنه عشرين و مائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة، و له أربع و عشرون سنه و شهر، لأن مولده عليه السلام كان في سنه خمس و تسعين و مائه، و روى في كشف الغمه عن محمد بن سعيد أنه عليه السلام قتل في زمن الواصل بالله.

و روى عن أحمد بن علي بن ثابت أنه عليه السلام قدم من المدينة إلى بغداد وافدا إلى أبي إسحاق المعتصم، و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون، و توفي ببغداد و دخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم، فجعلت مع الحرم، انتهى.

و أقول: كون شهادته عليه السلام في زمن الواصل مخالف للتواريخ المتقدمة، لاتفاق أهل التواريخ على أن الواصل بالله هارون بن المعتصم ببيع في شهر ربيع الأول سنه سبع و عشرين و مائتين، و قد دلت التواريخ المتقدمة على أنه عليه السلام مضى قبل ذلك بسبع سنين أو أكثر.

## الحديث الأول

: ضعيف.

قوله: و كان، أى على بن خالد، و فى القاموس: العسكر اسم سر من رأى، و إليه نسب العسكريان أبو الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر، و ولده الحسن عليهم السلام.

قوله: رجل محبوس، فى الإرشاد و غيره و بعض نسخ الكتاب: رجلا محبوسا، و فى القاموس: الكبل القيد، و يكسر أو أعظمه كبله يكبله، و كبله حبسه فى سجن أو غيره، انتهى.

ص: ٩٦

مَكْبُولًا وَقَالُوا إِنَّهُ تَبَّأُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ فَأَتَيْتُ الْبَابَ وَدَارَيْتُ الْبَوَائِينَ وَالْحَجَبَةَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ فَقُلْتُ يَا هَذَا مَا قَصَيْتَكَ وَمَا أَمْرُكَ قَالَ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ فَبَيْنَا أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ فَقَالَ لِي قُمْ بِنَا فَقُمْتُ مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ فَقُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ قَالَ فَصَلِّ لِي وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ص بِالْمَدِينَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ سَلَّمْتُ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ صَلَّيْتُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَكَّةَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَي مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ وَ مَضَى الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ إِذَا أَنَا بِهِ فَعَلَّ مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولَى فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مَنَاسِكِنَا وَ رَدَّنِي إِلَى الشَّامِ وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِي قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَقْدَرَكُ عَلَيَّ مَا رَأَيْتُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى قَالَ فَتَرَقَى الْخَبْرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ فَبَعَثَ إِلَيَّ وَ أَخَذَنِي وَ كَتَبَنِي فِي الْحَدِيدِ وَ حَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَارْزَعْ

"تبأ" أى ادعى النبوه، و دارأه بالهمز و غيره دافعه و لائنه، و المراد هنا الثانى، و فى الإرشاد: فى الموضع الذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليله فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله عز و جل إذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت إليه فقال لى: قم فقمتم معه، فمشى بى قليلا إذا أنا بمسجد الكوفه.

و فى البصائر: فلما كان فى عام قابل فى أيام الموسم إلى قوله: سألتك بحق الذى أقدرك على ما رأيت إلا لما أخبرتنى، أى سألتك فى جميع الأوقات إلا وقت إخبارك، و قيل: أى ما سألتك شيئا إلا إخبارك، و الفعله بالكسر مصدر للنوع، و بالفتح للمره.

قوله: من أنت، "من" استفهاميه "فتراقى الخبر" أى تصاعد و ارتفع، و محمد بن عبد الملك كان وزير المعتصم و بعده وزير ابنه الواثق، و كان أبوه يبيع دهن الزيت فى بغداد، و فى الإرشاد: فحدثت من كان يصير إلى، فرقى ذلك إلى محمد بن عبد الملك

الْقِصَّةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَفَعَلَ وَ ذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ فَوْقَ فِي قِصَّتِهِ قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَ رَدَّكَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِكَ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ فَعَمَّنِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَ رَقَّقْتُ لَهُ وَ أَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ وَ الصَّبْرِ قَالَ ثُمَّ بَكَرْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْجُنْدُ - وَ صَاحِبُ الْحَرَسِ وَ صَاحِبُ السَّجَنِ وَ خَلَقَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِي تَبَّأَ افْتَقَدَ الْبَارِحَةَ فَلَا يُدْرَى أَمْ خَسَفَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَهُ الطَّيْرُ

٢ الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ كُنْتُ مُجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ ص وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع

إلى قوله: و حملني إلى العراق و حبست كما ترى، و ادعى على المحال، فقلت له:

فأرفع عنك قصه إلى محمد بن عبد الملك الزيات، فقال: افعل، فكتبت عنه قصته و شرحت أمره فيها و رفعتها إلى محمد بن عبد الملك فوقع في ظهرها: قل للذي أخرجك إلى قوله: قال علي بن خالد: فعمني ذلك من أمره و رققت له و انصرفت محزوناً عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال و أمره بالصبر و العزاء، فوجدت الجند و أصحاب الحرس و صاحب السجن و خلقاً عظيماً من الناس يهرعون، فسألت عن حالهم فقيل لي: المحمول من الشام المتنبى افتقد البارحة من الحبس فلا ندرى أ خسفت به الأرض أو اختطفه الطير، و كان هذا الرجل أعنى علي بن خالد زيدياً فقال بالإمامه لما رأى ذلك، و حسن اعتقاده.

قوله: فإذا الجند، على ما في الكتاب خبره محذوف، أي حاضر، و الحرس بالتحريك جمع حارس، و افتقد على المعلوم أي غاب، و اختطفه أي اختلسه و استلبه بسرعة.

## الحديث الثاني

: مجهول.

و كان المراد بالصحن الفضاء في خارج المسجد، قوله: فوسوس إنما نسب ذلك

ص: ٩٨



يَجِيءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَنْزِلُ فِي الصَّحْنِ وَ يَصْتَبِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ ع  
فِيخْلَعُ نَعْلَيْهِ وَ يَقُومُ فَيَصِلُ إِلَى فَوْسُوسِ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ فَأَذْهَبَ حَتَّى تَأْخُذَ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعِلَ هَذَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ أَقْبَلَ عَ عَلَيَّ حِمَارٌ لَهُ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ وَ جَاءَ حَتَّى نَزَلَ  
عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَفَعَلَ هَذَا  
أَيَّامًا فَقُلْتُ إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَى الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ بِقَدَمَيْهِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَنَزَلَ عَلَيَّ الصَّخْرَةَ ثُمَّ  
دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ حَيَّءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَصَلَّى فِي نَعْلَيْهِ وَ لَمْ يَخْلَعْهُمَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَيَّامًا  
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ يَتَّهَيَأْ لِي هَاهُنَا وَ لَكِنْ أَذْهَبُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ إِلَى الْحَمَّامِ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ  
عَنِ الْحَمَّامِ الَّذِي يَدْخُلُهُ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَدْخُلُ حَمَّامًا بِالْبَقِيعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ طَلْحَةَ فَتَعَرَّفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْحَمَّامَ وَ صِرْتُ إِلَى  
بَابِ الْحَمَّامِ وَ جَلَسْتُ إِلَى الطَّلْحِيِّ أُحَدِّثُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ عَ فَقَالَ الطَّلْحِيُّ إِنَّ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ فَقُمْ فَادْخُلْ فَإِنَّهُ لَا يَتَّهَيَأُ لَكَ  
ذَلِكَ بَعِيدَ سَاعَةٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ ابْنَ الرِّضَا يُرِيدُ دُخُولَ الْحَمَّامِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ ابْنُ الرِّضَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ صِلَاحٌ وَ  
وَرَعَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَّامُ غَيْرُهُ قَالَ نُخَلِي لَهُ الْحَمَّامَ إِذَا جَاءَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا كَمَا ذَكَرْتُ إِذْ أَقْبَلَ عَ وَ مَعَهُ غُلَّامَانُ لَهُ وَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ غُلَّامٌ مَعَهُ حَصِيرٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْلُخَ فَبَسَطَهُ وَ وَافَى فَسَلَّمَ

إلى الشيطان لما علم أنه عليه السلام لم يرض به، إما لخوف الشهره و إيذاء المخالفين، أو لأنه ليس من المندوبات فيكون بدعه،  
و لذا لم ينقل مثله في زمن السابقين كما قيل، و الأول أصوب.

قوله: و لا يجوز، على بناء المجرد أو التفعيل، و على الأخير ضمير الفاعل راجع

وَدَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَى حِمَارِهِ وَدَخَلَ الْمَسْلِخَ وَنَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ فَقُلْتُ لِلطَّلِحِيِّ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ فَقَالَ يَا هَذَا لَا وَاللَّهِ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا مِنْ عَمَلِي أَنَا جَنِيَّتُهُ - ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَلَعَلِّي أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ وَتَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ فَأَدْخَلَ الْمَسْلِخَ وَرَكِبَ مِنْ فَوْقِ الْحَصِيرِ وَخَرَجَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَدَّ اللَّهُ آذِيَّتَهُ وَلَمَّا أَعُوذُ وَلَمَّا أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَيْدَاءً وَصِيحَّ عَزْمِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّخْنِ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَجَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ ع وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَقَامَ يُصَلِّي

٣ الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ خَرَجَ ع عَلِيٌّ فَتَنَظَرْتُ إِلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصِيحَابِنَا بِمِصْرَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعِدَ وَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ فَقَالَ - وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيئًا قَالَ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحُكْمَ صَبِيئًا وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَاهَا وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً

إلى ابن الرضا و"تخلي" على الأفعال أو التفعيل، و المستتر في أدخله للغلام، و البارز للحصير "هذا الذي و صفته" استفهام تعجبي و غرضه أن مجيئه عليه السلام راكبا إلى الحصير من علامات التكبر و هو ينافي الصلاح و الورع "أنا جنيتته" أي جررته إليه، و الضمير راجع إلى هذا أو أنا صرت سببا لنسبه هذه الجنايه إليه، قال في القاموس: جنى الذنب عليه يجنيه جنايه جره إليه، و الثمره اجتنائها، و تجنى عليه ادعى ذنبا لم يفعله.

قوله: أروم أي أقصد، و الخبر مشتمل على إعجازه عليه السلام و أنه كان عالما بما في الضمائر بإلهام الله تعالى.

### الحديث الثالث

: ضعيف و قد مضى مضمونه في باب حالات الأئمة عليهم السلام.

٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ قَالَ اخْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ فِيهِ شَيْءٌ - فَلَمَّا اعْتَلَّ وَ أَرَادَ أَنْ يَبْنِي عَلَيْهِ ابْنَتَهُ دَفَعَ إِلَى مَائَتِي وَصَيَّفَهُ مِنْ أَجْمَلٍ مَا يَكُونُ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَامِماً فِيهِ جَوْهَرٌ يَسْتَقْبِلُنَّ أَبَا جَعْفَرٍ إِذَا قَعِدَ فِي مَوْضِعِ الْأَخْيَارِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِنَّ وَ كَمَا نَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ - مُخَارِقٌ صَاحِبُ صَوْتٍ وَ عُوْدٍ وَ ضَرْبٍ طَوِيلٍ اللَّحْيَةِ فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ فَشَهَقَ مُخَارِقٌ شَهْقَهُ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِعُودِهِ وَ يُغْنِي فَلَمَّا فَعَلَ سَاعَهُ وَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لَا يَمِيناً وَ لَا شِمَالاً ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ

## الحديث الرابع

: مرسل.

" بكل حيله " أى فى نقص قدره عليه السلام و إدخاله فيما هو فيه من اللهو و الفسوق " فلم يمكنه فى شىء " أى لم يمكنه الحيلة فى شىء من أموره، و فى بعض النسخ كما فى المناقب: فى شىء و هو أظهر " فلما اعتل " أى عجز عن الحيلة كأنه صار عليلاً أو على بناء المجهول أى عوق و منع من ذلك قال فى القاموس: اعتله إعتاقه عن أمر أو تجنى عليه.

قوله: موضع الأجناد، أى محل حضور الجند و مجلس ديوان المأمون، و فى بعض النسخ موضع الأخيار، قيل: أى الخلوه حين العباده، و أقول: كلاهما تصحيف و الظاهر الأختان جمع الختن كما فى نسخ مناقب ابن شهر آشوب " فشهب " كضرب و منع و علم، أى صاح " شهبه " مصدر للنوع أى شهبه عجيبه " اجتمع عليه " أى على مخارق، و قيل الضمير للشهبه، و التذكير لأنه مصدر " و جعل " أى شرع و الباء لتقويه التعديه " فلما فعل ساعه " كان جواب لما مقدر يفسره الجملة التاليه و يمكن أن يقرأ ثم بالفتح " فرفع " جواب لما، و فى القاموس: العثون اللحيه أو ما فضل منها بعد العارضين، أو نبت على الذقن و تحته سفلاً أو هو طولها، و شعيرات طوال تحت حنك

ص: ١٠١

وَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا ذَا الْعُثُونِ قَالَ فَسَقَطَ الْمَضْرَابُ مِنْ يَدِهِ وَالْعُودُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتَ قَالَ فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ قَالَ لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ فَرَعْتُ فَرَعَهُ لَا أُفِيقُ مِنْهَا أَبَدًا

٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَمَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مَعْنُونَةٍ وَاشْتَبَهْتُ عَلَى فَاغْتَمَمْتُ فَتَنَاوَلَ إِخِيْدَاهُمَا وَقَالَ هَذِهِ رُقْعَةٌ زِيَادِ بْنِ شَيْبٍ ثُمَّ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ فُلَانٍ فَبُهِتُّ أَنَا فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَبَسَمْتُ قَالَ وَأَعْطَانِي ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ دُلْنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعًا فَدَلَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِالْأَدْنَانِيرِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلْنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَكَلَّمَنِي جَمَالٌ أَنْ أَكَلِّمَهُ لَهُ يُدْخِلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِّمَهُ لَهُ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ وَلَمْ يُمَكِّنِي كَلَامَهُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ وَوَضِعْ بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ يَا غُلَامُ انْظُرْ إِلَى الْجَمَالِ الَّذِي

البعير، انتهى. و المضرب بالكسر ما يضرب به " فزعت " أى دهشت و زالت قوتي " لا أفيق " أى لا أرجع إلى الصلحه.

### الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

و الرقاع بالكسر جمع رقعته بالضم، و فى القاموس عنوان الكتاب و عينانه و يكسران، سمي لأنه يعن له من ناحيه، و أصله عنان كرمان و كل ما استدلت بشىء تظهره على غيره فعنوان له، و عن الكتاب و عننه و عنونه كتب عنوانه، انتهى.

و المراد أنه لم يكتب اسم المرسل على ظهره، و قال فى القاموس: البهت الانقطاع و الحيره و الفعل، كعلم و نصر و كرم و زهى، و هو مبهور لا باهت و لا بهيت، و قال: حريفك معاملك فى حرفتك و قيل: " يدخله " حال مقدره لمفعول أكلمه، و قال

ص: ١٠٢

أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ فَضَمَّهُ إِلَيْكَ قَالَ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسِيْتَانَا فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَمَوْلَعٌ بِأَكْمَلِ الطَّيْنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي  
فَسَيَكْتُ ثُمَّ قَالَ لِي بَعِيدٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَمَا شِئِي ؓ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ  
الْيَوْمَ

٦ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَزَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْهَاشِمِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَبِيحَةَ عُرْسِهِ حَيْثُ بَنَى بِبَابِنِ الْمِأْمُونِ وَ كُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنَ اللَّيْلِ دَوَاءً فَأَوْلُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ  
فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا وَ قَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي وَجْهِِي وَ قَالَ أَظُنُّكَ عَطَشَانٌ فَقُلْتُ أَجَلٌ فَقَالَ  
يَا غُلَامُ أَوْ حَيَارِيَهُ اسْتَقْنَا مَاءً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ يَسْتَجْمُونَهُ بِهِ فَاعْتَمَمْتُ لِتَذَلِكِ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْمَاءُ فَتَبَسَّمَ فِي  
وَجْهِِي ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ نَاوَلْنِي الْمَاءَ فَتَنَاوَلَ الْمَاءَ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلْنِي فَشَرِبْتُ ثُمَّ عَطِشْتُ أَيْضاً وَ كَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ  
فِي الْأُولَى فَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْقَدْحُ قُلْتُ فِي نَفْسِي مِثْلَ مَا قُلْتُ فِي الْأُولَى فَتَنَاوَلَ الْقَدْحَ ثُمَّ شَرِبَ فَنَاوَلْنِي وَ تَبَسَّمَ: " قَالَ مُحَمَّدٌ  
بُنُ حَمَزَةَ فَقَالَ لِي هَذَا الْهَاشِمِيُّ وَ أَنَا أَظُنُّهُ كَمَا يَقُولُونَ

الجوهري: أولعته بالشيء و أولع فهو مولع بفتح اللام مغرى به.

### الحديث السادس

: ضعيف، و محمد بن علي و علي بن محمد الهاشميين كلاهما مجهولان و الخبر إلى الذم أقرب من المدح.

" بنى بابنه المأمون " أى زف و فى المغرب: بنى على امرأته دخل بها" و كرهت أن أدعو بالماء " للاحتمام أو لخوف السم، و  
الظاهر أن الاحتمام كان للخوف على نفسه و لذا ابتداء عليه السلام بالشرب و تبسم " أنا أظنه كما يقولون " أى أنه إمام أو يعلم ما  
فى النفوس، و فى إرشاد المفيد قال محمد بن حمزه: فقال لى محمد بن علي الهاشمى: و الله إننى أظن أن أبا جعفر يعلم ما فى  
النفوس كما تقول الراضه.

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَبِي جَعْفَرَ عَ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي مِنَ الشَّيْعَةِ فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ

## الحديث السابع

: حسن كالصحيح.

"من أهل النواحي" أي الآفاق البعيدة المختلفه من أطراف الأرض أتوا للحج كما روى الشيخ المفيد قدس سره في كتاب الاختصاص عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى و كان شيخا كبيرا نبيلاً عليه ثياب خشنه، و بين عينيه سجاده فجلس و خرج أبو جعفر عليه السلام من الحجره و عليه قميص قصب و رداء قصب و نعل حذو بيضاء فقام عبد الله فاستقبله و قبل بين عينيه و قامت الشيعة و قعد أبو جعفر عليه السلام على كرسى و نظر الناس بعضهم إلى بعض تحيراً لصغر سنه، فانتدب رجل من القوم فقال لعمه:

أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمه؟ فقال: تقطع يمينه و يضرب الحد فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم نظر إليه و قال: يا عم اتق الله، اتق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عز و جل فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ فقال له عمه: يا سيدى أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام إنما سئل أبى عن رجل نبش قبر امرأه فنكحها، فقال أبى: تقطع يمينه للنبش و يضرب حد الزنا، فإن حرمه الميتة كحرمه الحيه، فقال: صدقت يا سيدى و أنا أستغفر الله، فتعجب الناس و قالوا: يا سيدنا أ تأذن لنا أن نسألك؟ فقال: نعم، فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها و له تسع سنين.

و أقول: يشكل هذا بأنه لو كان السؤال و الجواب عن كل مسألة بيتاً واحداً أعنى خمسين حرفاً لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد؟ و لو قيل جوابه عليه السلام كان في الأكثر بلا و نعم أو بالإعجاز في أسرع زمان ففي السؤال لم يكن كذلك.

و يمكن الجواب بوجه: الأول: أن الكلام محمول على المبالغة في كثره الأسئلة

٨ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَ وَ أَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ ۚ فَأَخَذَهُ وَ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ قَالَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَ وَ أَمَرَ لِي بِشَيْءٍ ۚ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لِي تَأَدَّبْتُ

و الأجوبه، فإن عد مثل ذلك أيضا مستبعد جدا.

الثاني: أنه يمكن أن يكون في خواطر القوم أسؤله كثيره متفقه، فلما أجا ب عليه السلام عن واحد فقد أجا ب عن الجميع.

الثالث: أن يكون إشاره إلى كثره ما يستنبط من كلماته الموجزه المشتمله على الأحكام الكثيره، و هذا وجه قريب.

الرابع: أن يكون المراد بوحده المجلس الوحده النوعيه أو مكان واحد كمنى و إن كان في أيام متعدده.

الخامس: أن يكون مبني على بسط الزمان الذي يقول به الصوفيه لكنه مخالف للعقل.

السادس: أن يكون إعجازه عليه السلام أثر في سرعه كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع: ما قيل أن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوق الجواب بخرق العاده.

## الحديث الثامن

: ضعيف على المشهور.

و دعبل بكسر الدال و سكون العين و فتح الباء شاعر خزاعي مشهور كان مداح الرضا عليه السلام و له قصائد معروفه و قصص مشهوره.

قوله عليه السلام: تأدبت أشار به إلى تأديب الرضا عليه السلام إياه أى قبلت الأدب و الآداب الصفات و الأفعال الجميله، قال فى القاموس: الأدب محرکه: حسن التناول، أدب كحسن أدبا فهو أديب، و أدبه علمه فتأدب و استأدب.

٩ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ حَدِّثْ بَالِ فَرَجٍ حَدَّثْتُ فَقُلْتُ مَاتَ عُمَرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى أَحْصَيْتُ لَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا يَسِيرُكَ لَجِئْتُ حَافِيًا أَعُوذُ إِلَيْكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ لَا تَدْرِي مَا قَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي قَالَ لَوْ قَالَ خَاطَبُهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَظُنُّكَ سَكْرَانَ فَقَالَ

## الحديث التاسع

: ضعيف على المشهور.

و عمر بن الفرج قيل: كان والى المدينة، و الفرج كان مولى آل يقطين، و قال المسعودي: فى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين سخط المتوكل على عمر بن فرج الرخجى و كان من عليه الكتاب و أخذ منه مالا و جواهرها مائه ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحو مائه ألف دينار و خمسين ألف دينار، ثم صالح عمر على إحدى عشر ألف درهم على أن يرد عليه ضياعه، ثم غضب عليه مره ثانية ثم أمر أن يصفع فى كل يوم فأحصى ما صفع فكانت ستة آلاف صفعه، و ألبس جبه صوف ثم رضى عنه ثم سخط عليه ثلثه و أحدر إلى بغداد و أقام بها حتى مات.

و قال صاحب المقاتل: استعمل المتوكل على المدينة و مكة عمر بن الفرج الرخجى فمنع آل أبى طالب من التعرض لمسأله الناس و منع الناس من برهم و كان لا يبلغه أن أحدا بر أحدا منهم بشىء و إن قل إلا أنهكه عقوبه و أثقله غرما حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويه يصلين فيه واحده بعد واحده ثم يرفضه و يجلس عوارى حواسر إلى أن قتل المتوكل فعطف المستنصر عليهم و أحسن إليهم و وجه بمال فرقه فيهم، و كان يؤثر مخالفه أبيه فى جميع أحواله و مضاده مذهبه طعنا عليه، انتهى.

ص: ١٠٦



أَبِي اللَّهِ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ صَائِمًا فَأَذِفْهُ طَعْمَ الْحَرْبِ وَ ذُلَّ الْأَسِيرِ فَوَ اللَّهُ إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حُرِبَ مَالُهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ أُخِذَ أَسِيرًا وَ هُوَ ذَا قَدْ مَاتَ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قَدْ أَدَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ وَ مَا زَالَ يُدِيلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ

١٠ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ صَلَّى بِنَا فِي مَوْضِعِ الْقَبْلَةِ سَوَاءً وَ ذُكِرَ أَنَّ السُّدْرَةَ النَّبِيَّ فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ تَهَيَّأَ تَحْتَ السُّدْرَةِ فَعَاشَتْ

و قال الجوهرى: تقول حربه يحربه حربا مثل طلبه يطلبه إذا أخذ ماله و تركه بلا شىء، و قد حرب ماله أى سلبه فهو محروب و حريب، و قال: الدولة فى الحرب أن تداول إحدى الفئتين على الأخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدولة، و الدولة بالضم فى المال، يقال: صار الفىء دولة بينهم يتداولونه، يكون مره لهذا و مره لهذا، و أدالنا الله من عدونا من الدولة، و الإداله: الغلبه يقال: اللهم أدلنى على فلان و انصرنى عليه.

### الحديث العاشر

: ضعيف.

قوله: سواء أى لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام فى مثل ما قمنا عليه، و لم يتقدم علينا كثيرا لتضييق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذى قام عليه السلام عليه وسطا مستوى النسبه إلى الجانبين قال فى النهايه: سواء الشىء وسطه، لاستواء المسافه إليه من الأطراف، و قيل: سواء أى صلاه المغرب، لاستوائها فى المسافر و المقيم، و لا يخفى بعده، و تهيأ للصلاه أى توضأ.

و روى المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى: أنه لما انصرف أبو جعفر عليه السلام من عند المأمون ببغداد و معه أم الفضل إلى المدينه صار إلى شارع باب الكوفه و الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل و دخل المسجد و كان فى صحنه نبقه لم يحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقه و قام و صلى

ص: ١٠٧

السِّدْرَةُ وَ أَوْزَقَتْ وَ حَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا

١١ عَمَدَةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ الْمُطَّرِفِيِّ قَالَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَاعُ وَ لِي عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ذَهَبَ مَالِي فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ إِذَا كَانَ عَمَدًا فَأْتِنِي وَ لِيَكُنْ مَعَكَ مِيزَانٌ وَ أَوْزَانٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ الْمُصَلَّى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِيرٌ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ

١٢ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُمَيْرِيُّ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَبَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ

بالناس صلاة المغرب فقراً في الأولى الحمد، و إذا جاء نصر الله، و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و قنت قبل الركوع و جلس بعد التسليم هنيهة يذكر الله تبارك و تعالی و قام من غير تعقيب، فصلی النوافل أربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدة الشكر ثم خرج، فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قد حملت حملاً كثيراً حسناً فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا- عجم له، و مضى عليه السلام إلى المدينة و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة خمس و عشرين و مائتين، فأقام بها حتى توفي في آخر ذى القعدة من هذه السنة، انتهى.

و النبقة بالفتح ككتف حمل الصدر.

### الحديث الحادي عشر

: مجهول.

و الحججال اسمه عبد الله بن محمد، و المطرفي نسبة إلى مطرف بتثنية الميم و فتح الراء، رداء من خز فيه أعلام بالبيع أو النسج أو اللبس، و الأوزان جمع الوزنه و هي ما يوزن به من الحديد و نحوه، و يدل على أنه يجوز إيفاء الدنانير بدل الدراهم.

ما يوزن به من الحديد و نحوه، و يدل على أنه يجوز إيفاء الدنانير بدل الدراهم.

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف على المشهور موقوف.

و هو مخالف لما اختاره في أول الباب، و كأنه لم يختره لعدم موافقته لما مر بهذا السند في وفاه الرضا عليه السلام إذ ليس بين التاريخين تسع عشره سنه، و لذا قال بعضهم

ص: ١٠٨

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سِنَةً - وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا تُوفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتِّ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ - عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا خَمْسًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ وَوُلِدَ لِلنُّصَيْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَرُوي أَنَّهُ وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَمَضَى لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ

كانت مده إمامته ثمانيه عشر سنه، و في إعلام الوري سبع عشره سنه لأنه ذكر أن وفاه الرضا عليه السلام كانت سنه ثلاث و مائتين، نعم هذا يوافق ما رواه في كشف الغمه عن ابن الخشاب بإسناده عن محمد بن سنان أن وفاه الرضا عليه السلام كانت سنه مائتي سنه و سنه من الهجره، و يستفاد من هذا الخبر أن ولادته عليه السلام كانت في أواخر شهر رمضان، و أن عمره عليه السلام كان عند وفاه أبيه عليه السلام ست سنين و أربعه أشهر و سبعة أيام، و على ما اختاره المصنف (ره) من التاريخ كان له عليه السلام في أول إمامته سبع سنين و خمسه أشهر.

### باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام

#### إشاره

أقول: على التاريخ الأول من التاريخين الذين ذكرهما كان سنه في بدو إمامته ثمان سنين إلا نصف شهر، و على الثاني ست سنين و أربعه أشهر، و قال الشيخ (ره) في المصباح: روى أن يوم السابع من ذى الحجه ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام و قال في موضع آخر: قال ابن عياش: و ذكر المولودين في رجب الدعاء كما مر ثم قال: و ذكر ابن عياش أنه كان مولده عليه السلام يوم الثاني من رجب، و ذكر أيضا أنه كان يوم الخامس، و قال: روى إبراهيم بن هاشم القمي قال: ولد عليه السلام يوم الثلاثاء لثلاث عشره ليله مضت من رجب سنه أربع عشره و مائتين.

وَخَمْسِينَ وَ مِائَتِينَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ قُبِضَ عَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتِينَ وَ لَهُ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الْمَوْلِدِ الْآخِرِ الَّذِي رُوِيَ وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْتَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَتَوَفَّى بِهَا عَ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدِ يُقَالُ لَهَا سَمَانَةٌ

و قال فى إعلام الورى: ولد عليه السلام بصريا من المدينة النصف من ذى الحجة سنة اثنتا عشرة و مائتين، و فى روايه ابن عياش: يوم الثلاثاء الخامس من رجب، و أمه أم ولد يقال لها سمانه.

و قال ابن شهر آشوب: و يقال: إن أمه المعروفه بالسيدة أم الفضل، و قال ابن بابويه: و سمه المعتمد، و قال الكفعمى: سمه المعتز.

و اختلف فى تاريخ وفاته عليه السلام قال الشيخ فى المصباح: روى إبراهيم بن هاشم القمى قال: توفى يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و نحوه روى عن ابن عياش و زادوا له يومئذ إحدى و أربعون سنة، و قال ابن شهر آشوب قبض عليه السلام بسر من رأى الثالث من رجب، و قيل: يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار، و قال محمد بن طلحة: مات لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة و كذا قال ابن الخشاب، و فى إعلام الورى و ربيع الشيعة: قبض عليه السلام بسر من رأى فى رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و أشهر، و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينة إلى سر من رأى، فأقام بها حتى مضى لسبيله، و كانت مدة إمامته ثلاث و ثلاثين سنة، و أمه أم ولد يقال لها:

سمانه، و لقبه النقى و العالم و الفقيه و الأمين و الطيب، و يقال له أبو الحسن الثالث، و كان فى أيام إمامته بقيه ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين و سبعة أشهر، ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر، ثم ملك المستعين و هو أحمد بن المعتصم سنتين و تسعة أشهر ثم ملك المعتز و هو الزبير بن المتوكل ثمانى سنين و ستة أشهر و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد و دفن فى داره بسر من

١ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي مَا خَبِرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ

رأى، انتهى.

و فى الصحاح: الهرثمه الأسد و منه سمي الرجل هرثمه.

## الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

و فى رجال الشيخ خيران الخادم ثقه " دى " خيران بن إسحاق الراكاني " دى " و فى " جش " خيران مولى الرضا عليه السلام له كتاب روى عنه العبيدى.

و الواثق هو هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، التاسع من الخلفاء العباسيه لعنهم الله.

و قال فى الكامل: بويج فى اليوم الذى توفى فيه أبوه و ذلك يوم الخميس لثمان عشره مضت من ربيع الأول سنة سبع و عشرين و مائتين، و كان يكنى أبا جعفر و أمه أم ولد روميه تسمى قراطيس، و توفى لست بقين من ذى الحجه سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، فكانت خلافته خمس سنين و تسعه أشهر و خمسه أيام، و كان عمره اثنتين و ثلاثين سنة، و قيل: كان ستا و ثلاثين قال: قال أحمد بن محمد الواسطى: كنت فيمن يمرضه يعنى الواثق، فلحقته غشيه و أنا فى جماعه من أصحابه قيام، فقلنا: لو عرفنا خبره، فتقدمت إليه فلما صرت عند رأسه فتح عينيه فكادت أن أموت من خوفه فرجعت إلى خلف فتعلقت قبيعه سيفى بعبته المجلس فاندقت و سلمت من جراحه و وقفت فى موقفى، ثم مات فسجيناها و جاء الفراشون فأخذوا ما تحته فى المجلس لأنه مكتوب عليهم و اشتغلوا بأخذ البيعه، و جلست على باب المجلس لحفظ البيت و رددت الباب فسمعت حسا ففتحت الباب فإذا جرد قد دخل من بستان هناك فأكل

ص: ١١١

إحدى عيني الواثق، فقلت: لا إله إلا الله هذه العين التي فتحتها من ساعه فانندق سيفي هيبه لها صارت طعمه لدابه ضعيفه.

و بعد موته بويح المتوكل على الله جعفر بن المعتصم و كان عمره ستا و عشرين، و قال:

قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات و حبسه لتسع خلون من صفر، و كان سببه أن الواثق استوزر محمد بن عبد الملك و فوض الأمور كلها إليه، و كان الواثق قد غضب على أخيه جعفر المتوكل و وكل عليه من يحفظه و يأتيه بالأخبار فأتى المتوكل إلى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه يكلمه، ثم أشار بالقعود فقعد فلما فرغ من الكتب الذى بين يديه التفت إليه كالمتهدد، و قال:

ما جاء بك؟ قال: جئت لتسأل أمير المؤمنين الرضا عنى، قال لمن حوله: انظروا يغضب أخاه ثم يسألنى أن أسترضيه، اذهب فإنك إذا صلحت رضى عنك، فقام عنه حزينا فأتى أحمد بن أبى داود فقام إليه أحمد و استقبله إلى باب البيت و قبله، و قال:

ما حاجتك جعلت فداك؟ قال: جئت لتسترضى أمير المؤمنين قال: أفعل و نعمه عين و كرامه، فكلم أحمد الواثق فيه فوجده لم يرض عنه ثم كلمه فيه ثانيه فرضى عنه و كساه.

و لما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب إلى الواثق أن جعفرأ أتانى فى زى المختئين له شعر بقفاه يسألنى أن أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه، فكتب إليه الواثق ابعث إليه فأحضره و مر من يجز شعره فيضرب به وجهه، قال المتوكل: لما أتانى رسوله لبست سوادا جديدا و أتيتته رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عنى، فاستدعى حجاما فأخذ شعرى على السواد الجديد، ثم ضرب به وجهى، فلما ولى المتوكل الخلافة أمهل حتى كان صفر فأمر إيتاخ بأخذ ابن الزيات و تعذيبه فاستحضره فركب يظن أن الخليفة يطيبه، فلما حاذى دار إيتاخ عدل به إليه، فخاف فأدخله حجره و وكل عليه و أرسل إلى منازل من أصحابه من هجم عليهم و أخذ كل ما فيها

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ فِي عَافِيَةِ أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرِهِ أَيَّامٍ قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَيَاتٌ فَلَمَّا أَنْ قَالَ لِي النَّاسُ عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ ثُمَّ قَالَ لِي مَيَا فَعِيلٌ جَعَفَرٌ قُلْتُ تَرَكَتُهُ أَسِيْرًا النَّاسِ حَالِمًا فِي السَّجْنِ قَالَ فَقَالَ أَمِيَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ قَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ شُوْمٌ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ

و استصطفى أمواله و أملاكه في جميع البلاد، و كان شديد الجزع كثير البكاء ثم سوهو و كان ينخس بمسيله لثلا ينام، ثم ترك فنام يوما و ليله ثم سوهو، ثم جعل في تنور كان عمله هو و عذب به ابن أسباط المصري و أخذ ماله، و كان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها إلى داخل التنور تمنع من يكون فيه من الحركة، و كان ضيقا بحيث إن الإنسان كان يمد يديه إلى فوق رأسه ليقدر على دخوله لضيقه، و لا يقدر أن يجلس فبقى أياما و مات، و كان حبسه لتسع خلون من صفر و موته لإحدى عشره ليله بقيت من ربيع الأول.

و اختلف في سبب موته فقليل ما ذكرناه، و قيل: بل ضرب فمات و هو يضرب، و قيل: مات بغير ضرب و هو أصح، و قيل إنه لما دفن نبشته الكلاب و أخذت لحمه و سمع قبل موته يقول لنفسه: يا محمد لم تقنعك النعمة و الدواب و الدار النظيفة و النعمة و الكسوة و أنت في عافية حتى طلبت الوزاره ذق ما عملت بنفسك، ثم سكت عن ذلك و كان لا يزيد على التشهد و ذكر الله عز و جل.

و كان ابن الزيات صديقا لإبراهيم الصولي، فلما ولي الوزاره صادره بألف ألف و خمسمائة درهم، انتهى.

قوله " خلفته " أى فى سر من رأى، و اللام فى الناس للعهد الخارجى أى أهل المدينة و الحاصل أنه لما نسب القول إلى أهل المدينة و لم يعين أحدا علمت أنه توريه، و يقول ذلك بعلمه بالمغيبات " صاحب الأمر " أى الملك و الخلافه.

وَقَالَ لِي لَا يُدَّ أَنْ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحْكَامُهُ يَا خَيْرَانُ مَاتَ الْوَاتِقُ وَ قَدْ قَعِدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرُ وَ قَدْ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ فَقُلْتُ  
مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ

٢ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ دَخَلْتُ  
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّفْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعِ  
خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ وَ قَالَ انْظُرْ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِرُوضَاتٍ آيَقَاتٍ وَ رُوضَاتٍ بَاسِرَاتٍ فِيهِنَّ  
خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَانَتْهُنَّ

و الخبر يدل على أنه قتل ابن الزيات بلا فصل لا كما قاله ابن الأثير، و نحوه قال أيضا المسعودى فى مروج الذهب، و يمكن أن  
يكون قتلا محمولاً على المجاز، أى سيقتل لكنه لا عبره بتلك التواريخ.

و قال المسعودى: بويح المتوكل و هو ابن سبع و عشرين سنة و أشهر، و قتل و هو ابن إحدى و أربعين سنة، و قيل: ابن أربع و  
أربعين سنة، و كانت خلافته أربع عشر سنة و تسعة أشهر و تسع ليال، و قتل ليله الأربعاء لثلاث خلون من شوال من سنة سبع و  
أربعين و مائتين.

## الحديث الثانى

: ضعيف على المشهور.

و ضمير " أرادوا " راجع إلى المتوكل و أمرائه، أو إلى الخلفاء و أعوانهم، و الباء فى " بك " للتعديه أو الملابسه، و الخان منزل  
للتجار و غيرهم مشتمل على حجرات، و فى القاموس: الصعلوك كعصفور الفقير " هيهنا أنت " أى أنت فى هذا المقام من  
معرفة فتظن أن هذه الأمور تنقص فى قدرنا، و أن تمتعنا منحصر فى هذه الأمور التى منعونا منه، و الأنق محرکه: الفرحة و السرور  
و الكلاء، أنق كفرح و الشىء أحبه، و به أعجب، و أنقنى إيناقا و نيقا بالكسر أعجبنى، و شىء أنيق كأمر حسن معجب.

قوله: و روضات باسرات فى أكثر النسخ بالباء الموحده أى ابتدأت فيها الثمره



اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَ أَطْيَارٌ وَ ظَبَاءٌ وَ أَنْهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصْرِي وَ حَسَرْتُ عَيْنِي فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ

أو كانت غضا طريا، قال الجوهري: البسر النخل صار ما عليه بسرا، و قال للشمس في أول طلوعها: بسره، و البسره من النبات: أولها و البسره الماء الطرى القريب العهد بالمطر، و فى المصباح: البسر من كل شىء الغض، و نبات بسر أى طرى، و فى بعض النسخ بالياء المثناه بمعنى السهل ففى الإسناد تجوز لكنه بعيد.

و نقل فى إعلام الورى هذا الحديث عن الكلينى و ليست فيه هذه الفقره.

و فى كشف الغمه فإذا أنا بروضات أنيقات و أنهار جاريات و جنات فيها خيرات عطرات.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى: "فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ" أى خيرات فخفت، لأن خيرا الذى بمعنى أخير لا يجمع، و قد قرئ على الأصل حسان أى حسان الخلق و الخلق، و فى قوله: "كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ" أى المصون عما يضر به فى الصفاء و النقاء.

"و أنهار تفور" أى تنبع من مخارجها بدفع و قوه و "حسرت" كضربت أى كلت و انقطعت لشده ضياء ما رأت "عتيد" أى حاضر مهياً.

و روى فى الخرائج عن صالح بن سعيد أن المتوكل بعث إلى أبى الحسن عليه السلام يدعوه إلى الحضور بالعسكر، فلما وصل تقدم بأن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان الصعاليك، فدخلت عليه فيه فقلت فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان فقال: هيهنا أنت يا ابن سعيد ثم أوما بيده فإذا أنا بروضات و أنهار فيها خيرات و ولدان، فحار بصرى و كثر تعجبنى فقال لى: حيث كنا فهذا لنا.

أقول: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانيه و الوصول إلى

درجاتهم المعنويه، و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم و لم يعلم أن تلك الأمور مما يزيد في مراتبهم و يضاعف قربهم و درجاتهم و لذاتهم الروحانيه، و أنهم عرفوا الدنيا و زهدوا فيها و اجتوتوا لذاتها و نعيمها و كان نظره مقصورا على اللذات الجسمانيه الدنيه الفانيه فلذا أراه عليه السلام ذلك لأنه كان ذلك مبلغه من العلم و أما كيفيه رؤيته لها فهي محجوبه عنا، و النظر فيها لا يهمننا لكن يخطر لنا بقدر فهمنا وجوه:

الأول: أنه تعالى أوجد في هذا الوقت لإظهار إعجازه عليه السلام هذه الأشياء في الهواء فرآه ليعلم أن أمثال هذه الأمور لتسليمهم و رضاهم بقضاء الله و إلا- فهم يقدرون على أمثال هذه الأمور العظيمة و إمامتهم الواقعيه و قدرتهم العليه و نفاذ حكمهم في عوالم الملك و الملكوت و خلافتهم الكبرى، لم تنقص بما يرى فيهم من المذله و المظلوميه و المقهوريه.

الثاني: أن تلك الأشكال أوجدها الله في حسه المشترك إيذانا بأن اللذات الدنيويه مثل تلك الخيالات الوهميه عندنا كما يرى النائم أشياء في منامه فيلتذ كالتذاده في اليقظه و لذا قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

الثالث: أنه عليه السلام أراه صور اللذات الروحانيه التي معهم دائما بما يوافق فهمه فإنه كان في منام طويل و غفله عظيمه عن درجات العارفين و لذاتهم، كما يرى النائم العلم بصوره الماء الصافى و اللبن الثقيق و المال بصوره الحيه و أمثال ذلك، و هذا قريب من السابق و هما على مذاق الحكماء و المتألهين.

الرابع: ما حققته في بعض المواضع و ملخصه أن النشئات مختلفه، و الحواس في إدراكها متفاوتة، كما أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يرى جبرئيل و سائر الملائكه عليهم السلام، و الصحابه لم يكونوا يرونهم، و أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى الأرواح في

٣ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ قَالَ اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ غَنَمًا كَثِيرَةً فَدَعَانِي فَأَذْخَلَنِي مِنْ إِصْطَبَلِ دَارِهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أَفْرُقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِي بِهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٌ وَإِلَى وَالِدَتِهِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِي ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ فِي

وادی السلام و حبه و غیره لا- یرونهم، فیمكن أن يكون جميع هذه الأمور فی جميع الأوقات حاضره عندهم علیهم السلام و یرونها و یلتذون بها، لكن لما كانت أجساما لطیفه روحانیه ملكوتیه، لم یكن سائر الخلق یرونها، فقوى الله بصر السائل بإعجازه علیه السلام حتى رآها، فعلى هذا لا یبعد أن يكون فی وادی السلام جنات و أنهار و ریاض و حیاض، یتمتع بها أرواح المؤمنین كما ورد فی الأخبار بأجسادهم المثالیه اللطیفه، و نحن لا نراها و بهذا الوجه ینحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد.

الخامس: أن يكون رأى ذلك فی عالم المثال و هو العالم بین العالمین الذى أثبتته الإشراقیون من الحكماء و الصوفیه، و قد تكلمنا علیه فی كتب السماء و العالم من كتابنا الكبير، و هو قریب من الوجه السابق بوجه و مبین له من وجه، و الرابع لعله أحسن الوجوه، و إنما ذكرنا هنا ما خطر ببالنا القاصر و الله یعلم حقائق الأمور و حججه علیهم السلام.

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

و الجلاب بالفتح و التشدید: من یشترى الغنم و نحوها فی موضع و یسوقها إلى موضع آخر لیبیعها، و فی القاموس: الغنم محرکه الشاه لا واحد لها من لفظها، الواحده شاه و هو اسم مؤنث للجنس یقع على الذكور و الإناث، و علیهما جمیعا و الجمع أغنام و غنوم و أغنام، و قال: الإصطبل كجرد حل: موقف الدواب شامیه " فجعلت " أى شرعت و أبو جعفر ابنه الكبير اسمه محمد مات قبل أبیه علیهما السلام و قد مر ذكره فی باب النص على أبی محمد علیه السلام، و قيل: إن المراد به محمد بن علی بن إبراهیم بن موسى بن

ص: ١١٧

الْبَانِصَةِ رَافٍ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَالِدِي وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقِيْمُ غَدًا عِنْدَنَا ثُمَّ تَنَصَّرَ رِفٌ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ  
أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَبِتُّ لَيْلَهُ الْأَضْحَى فِي رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ أَتَانِي فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قُمْ قَالَ فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا عَلَى  
بَابِي بِبَغْدَادَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدِي وَ أَنَا فِي أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ عَرَفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَ خَرَجْتُ بِبَغْدَادَ إِلَى الْعِيدِ

٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ قَالَ مَرَضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجِ خَرَجَ بِهِ وَ أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْهَلَاكِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ  
أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدِهِ فَتَدَرَّتْ أُمُّهُ إِنَّ عَوْفَى أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ  
جعفر، فإنه الممكنى بأبي جعفر، و لا يخفى ما فيه.

" إلى والدي " بالتوحيد أو التشبيه، أى بالشدة و عدمه، و يوم الترويه ثامن ذى الحجه " أقمت عنده " أى لبت أو أتيت بوظائف  
يوم عرفه من الدعاء و غيره، و فى القاموس: الرواق ككتاب و غراب بيت كالفسطاط أو سقف فى مقدم البيت، انتهى.

و لعل المراد هنا الإيوان، و التعريف الوقوف بعرفات، و المراد هنا الإتيان بأعمال عرفه و " خرجت " عطف على قلت أو على  
عرفت، و يدل على أنهم قادرون على طى الأرض و نقل الشئ من مكان إلى مكان بأسرع زمان كما كان لأصف عليه السلام.

#### الحديث الرابع

: مجهول.

و الخراج كغراب: القروح و الدماميل ميل العظيمة " فلم يجسر " أى لم يجترئ، و الفتح كان وزير المتوكل و من كتابه و قتل  
معه.

قال المسعودى: كان الفتح بن خاقان التركي مولى المتوكل، أغلب الناس عليه و أقربهم منه و أكثرهم تقدما عنده، و لم يكن  
الفتح مع هذه المنزلة ممن يرجى خيره أو يخاف شره، و كان له نصيب من العلم و منزله من الأدب و ألف كتابا فى أنواع من  
الآداب و ترجمه بكتاب البستان.

ص: ١١٨

خَاقَانَ لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ لَمَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ صِفَهُ يُفَرِّجُ بِهَا عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَوَصَفَ لَهُ عِلَّتَهُ فَرَدَّ إِلَيْهِ الرَّسُولُ بَأْنَ يُؤْخَذُ كُسْبُ الشَّاهِ فَيُدَافِ بِمَاءٍ وَرَدِّ فَيُوضَعُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ وَ أَخْبَرَهُمْ أَقْبَلُوا يَهْرَءُونَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ أَخْضَرَ الْكُسْبَ وَ عَمِلَ كَمَا قَالَ وَ وَضَعَ عَلَيْهِ فَعَلَبَهُ النَّوْمُ وَ سَيَكُنْ ثُمَّ انْفَتِحَ وَ خَرَجَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّهُ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَاتَمِهَا ثُمَّ اسْتَقَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ فَسَعَى إِلَيْهِ الْبَطْحَائِيُّ الْعَلَوِيُّ

قوله: لو بعثت، لو للتمنى أو الجزاء محذوف " إلى هذا الرجل " يعنى أبا الحسن عليه السلام " صفة " أى معالجه، و فى القاموس: الكسب بالضم عصاره الدهن و فى المصباح الكسب وزان قفل: ثقل الدهن، و هو معرب و أصله بالشين المعجمه، انتهى.

و كان المراد هنا ما تلبد تحت أرجل الشاه من بعرها " فيداف " أى يخلط و يبيل، فى القاموس: الدفوف الخلط، و البيل بماء و نحوه " ثم استقل من علته " كأنه من الاستقلال بمعنى الارتفاع و الاستبداد، أى برأ كاملا، و قيل: هو من القله أى وجد علته قليله و الأول أظهر، قال فى النهايه: فيه حتى يستقل الرمح بالظل هو من القله لا- من الإقلال و الاستقلال الذى بمعنى الارتفاع و الاستبداد، يقال: تقلل الشىء و استقله و تقاله: إذا رآه قليلا، انتهى.

و فى إعلام الورى بخط مصنفه أيضا استقله، و فى ربيع الشيعه " استبل " بالباء الموحده و هذا أنسب، قال فى القاموس: البيل بالكسر الشفاء، و بل بلولا نجا من مرضه، يبيل بلا و بللا و بلولا و استبل و ابتل و تبلل: حسنت حاله بعد الهزال " فسعى إليه " أى سعى به عليه السلام إليه، أى نمه و ذمه و سعى فى الإضرار به عنده، و فى الإرشاد و الإعلام فلما كان بعد أيام سعى البطحائى بأبى الحسن عليه السلام إلى المتوكل، و فى الصحاح: سعى به إلى الوالى: وشى به، أى ذمه و افترى عليه، و البطحائى هو محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين، و هو و أبوه و جده كانوا مظاهرين لبني العباس على سائر أولاد أبى طالب.

بِأَنَّ أَمْوَالَ تَحْمَلُ إِلَيْهِ وَ سَلَا حَاقًا فَقَالَ لِسَيِّدِ الْحَاجِبِ أَهْجُمُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَ خُذْ مَا تَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السَّلَاحِ وَ اَحْمِلْهُ إِلَيَّ قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي سَيِّدِ الْحَاجِبِ صِرْتُ إِلَى دَارِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَعِيَ سَيْلَمٌ فَصَدْتُ السُّطْحَ فَلَمَّا نَزَلْتُ عَلَى بَعْضِ الدَّرَجِ فِي  
الظُّلْمَةِ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ فَنَادَانِي يَا سَيِّدِ عَيْدُ مَكَانِكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعِهِ فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ أَتَوْنِي بِشَمْعِهِ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُهُ عَلَيْهِ  
جُبَّةً صُوفٍ وَ قَلَنْسُوهَ مِنْهَا وَ سَيِّجَادَهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَقَالَ لِي دُونَكَ الْبَيْوتُ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَشْتُهَا فَلَمْ  
أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا وَ وَجَدْتُ الْبَدْرَةَ فِي بَيْتِهِ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَيْسًا مَخْتُومًا وَ قَالَ لِي دُونَكَ الْمُصَلَّى فَرَفَعْتُهُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا  
فِي جَفْنٍ غَيْرِ مُلْبَسٍ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَ صِرْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَدْرَةِ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ

قال مؤلف عمده الطالب كان الحسن بن زيد أمير المدينة من قبل المنصور الدوانيقي و كان مظاهرا لبنى العباس على بنى عمه  
الحسن المثنى، و هو أول من لبس السواد من العلويين، و قال: القاسم ابنه كان زاهدا عابدا ورعا إلا أنه كان مظاهرا لبنى العباس  
على بنى عمه الحسن، و قال محمد بن القاسم يلقب بالبطحائي بفتح الباء منسوباً إلى البطحاء أو إلى البطحان، واد بالمدينة قال  
العمري: و أحسب أنهم نسبوهم إلى أحد هذين الموضوعين لإدماانه الجلوس فيه، و كان محمد البطحائي فقيهاً و أمه نفيسه،  
انتهى.

و فى القاموس: هجم عليه هجوما: انتهى إليه بغته، أو دخل بغير إذن، و الدرج بالتحريك جمع الدرجة و هى الطريق إلى السطح  
و الغرفة "مكانك" منصوب بتقدير الزم "و قلنسوه منها" أى من جنسها و هو الصوف "و سجاده" عطف على عليه من قبيل  
عطف الجملة و هو مبتدأ خبره "على حصير" أو غيره يسجد عليها فى الصلاة "و دونك" اسم فعل أى أدرك " فلم أجد فيها  
شيئا" أى مما ذكره الساعى "غير ملبس" أى بالجلد أو بما هو الشائع من زينة السيوف و حليتها، و فى الأعلام و غيره فى جفن  
ملبوس أى

إِلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصِّ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ كُنْتُ قَدْ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ لَمَّا أَيْسْتُ مِنْكَ إِنْ عُوِفِيَتْ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ  
آلَافٍ دِينَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ وَهَذَا خَاتَمِي عَلَى الْكَيْسِ وَفَتِحَ الْكَيْسِ الْآخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ فَضَمَّ إِلَيَّ الْبَدْرَةَ الْآخَرَى وَ  
أَمَرَنِي بِحَمْلِ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَحَمَلْتُهُ وَرَدَدْتُ السَّيْفَ وَالْكَيْسَيْنِ وَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ  
يَنْقَلِبُونَ

٥ الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْفَرَجِ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَخُذْ حِذْرَكَ قَالَ فَأَنَا فِي جَمْعِ أَمْرِي وَلَيْسَ أَدْرِي مَا كَتَبَ إِلَيَّ حَتَّى وَرَدَ  
عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرَ مُقَيِّدًا وَضَرَبَ عَلَيَّ كُلَّ مَا أَمْلِكُ وَكُنْتُ فِي السَّجْنِ ثَمَانَ

بالجلد فقط، فكان المفعول بمعنى الفاعل " فأخبرني " كلام سعيد و الخدم بالتحريك جمع خادم، و كان إضافته إلى الخاصه من  
قبيل إضافه الصفه إلى الموصوف، أو المراد بالخاصه الحرم الخاصه أو أمه، و يقال: عز على كذا، أى اشتد و عظم، و فى الأعلام  
و غيره: فحملتها إليه و هذا خاتمي على الكيس ما حركه، و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائه دينار فأمرني أن يضم إلى البدره  
بدره أخرى و قال لى: احمل ذلك إلى أبى الحسن، و اردد عليه السيف و الكيس، فحملت ذلك و استحيت منه، و قلت له: يا  
سيدى اعزز على بدخولى دارك بغير إذنك و لكننى مأمور، فقال لى: يا سعيد سيعلم.

الآيه.

## الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

و كان محمدا هذا أخو عمر الذى مر ذكره لا سيما و قد وصفه بالرخجى فى الإرشاد و غيره، و يدل على أنه لم يكن مثل أخيه  
فى الشقاوه و قد مر أنه أخذ ماله مع مال أخيه و الحذر بالكسر و بالتحريك الاحتياط و الاحتراز، و اسم ليس ضمير الشأن مستتر  
فيه و فى الإرشاد قال: فإننى فى جمع أمرى لست أدرى ما الذى أراد بما كتب به إلى، و فى

ص: ١٢١

سِنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُ فِي السَّجْنِ كِتَابٌ فِيهِ يَا مُحَمَّدُ لَا تَنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ فَقُلْتُ يَكْتُبُ إِلَيَّ بِهَذَا وَ أَنَا فِي السَّجْنِ إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ فَمَا مَكْتُتُ أَنْ خُلِّيَ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ عَنْ ضِيَاعِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ وَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ لَمَّا تُرَدَّ عَلَيْكَ فَلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعَسَاكِرِ كُتِبَ إِلَيْهِ بِرَدِّ ضِيَاعِهِ وَ مَيَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ - قَالَ وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِيِّبِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعَسَاكِرِ فَكَتَبَ إِلَيْ أَبِي الْحَسَنِ ع يُشَاوِرُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ اخْرُجْ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ

٦ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ

لقاموس: ضرب على يده: أمسك " في ناحيه الجانب الغربي " أي بغداد، و في الإرشاد فما مكثت إلا أياما يسيره حتى أفرج عنى و حلت قيودى و خلى سبيلى، و لما رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام و خرج إلى سر من رأى، انتهى.

قوله: أن خلى، قيل: أن زائده لتأكيد الاتصال " خلى " مجهول باب التفعيل " عنى " نائب الفاعل، و الضياع بالكسر جمع ضيعه و هى العقار " و ما يضررك " ما نفيه و الاستفهام بعيد " قبل ذلك " أى قبل وصول الكتاب، و فى الإرشاد و غيره: فلم يصل الكتاب حتى مات " فإن فيه فرجك، أى من الدنيا و شدائدھا، و ظاهره كونه مشكورا.

## الحديث السادس

: مجهول.

و أحمد بن الخضيب كان من قواد المتوكل، و لما قتل المتوكل و قعد المنتصر مكانه استوزره، و نفى عبد الله بن يحيى بن خاقان، و كانت مده خلافه المنتصر ستة أشهر و يومين، و قيل: ستة أشهر سواء، فلما توفى دبر أحمد بن الخضيب حتى اتفق الأتراك و الموالى على أن لا يتولى الخلافة أحد من ولد المتوكل لئلا يطلب منهم دم أبيه، فاجتمعوا على أحمد بن محمد بن المعتصم و هو المستعين فبايعوه فى أواخر ربيع الأول سنة ثمان و أربعين و مائتين.

ص: ١٢٢



رَأَيْتُهُ يَعْينى مُحَمَّدًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِالْعَسْكَرِ فِي عَشِيِّهِ وَ قَدْ اسْتَقْبَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ اعْتَلَّ مِنْ غَدٍ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ عَائِدًا بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ عِلَّتِهِ وَ قَدْ ثَقُلَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ - فَأَخَذَهُ وَ أَدْرَجَهُ وَ وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ قَالَ فَكُفِّنَ فِيهِ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ مَعَ ابْنِ الْخَضِيبِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَضِيبِ سِرُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فَمَا لَيْتَ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وَضِعَ الدَّهْقُ عَلَى سَاقِ ابْنِ الْخَضِيبِ ثُمَّ نَعَى قَالَ رُوِيَ عَنْهُ حِينَ أَلْحَ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَضِيبِ فِي الدَّارِ الَّتِي يَطْلُبُهَا

و قال صاحب الكامل: فى هذه السنه غضب الموالى على أحمد بن الخضيب فى جمادى الآخرة و استصفى ماله و مال ولده، و نفى إلى أفریطش.

" يعنى محمدا " أى ابن الفرج المتقدم " فى عشيه " أى آخر يوم، و فى الإرشاد و الأعلام قال: رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر فى عشيه من العشايا و استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه نظرا شافيا.

قوله عليه السلام: أنت المقدم، أى فى الذهاب إلى الآخرة، و كأنه هكذا فهم الراوى، و يحتمل أن يكون غرض الراوى أنه لما تقدم عليه صلوات الله عليه و إن كلفه التقدم على الرسم و العاده ابتلى بما ذكر، و فى الإرشاد و غيره قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخضيب يتسايران و قد قصر عنه أبو الحسن عليه السلام فقال له: إلخ.

و أقول: على ما ذكرنا الظاهر أن هذا كان فى زمان المستعين، و فى القاموس: الدهق محرکه خشبتان يغمز بهما الساق فارسيته إشكنجه " ثم نعى " أى أتى خبر موته فى الحبس كما مر، و فى الإرشاد ثم قتل أى فى الحبس، و قال ابن الجوزى فى التلخيص: قتل المتوكل ليله الأربعاء لأربع خلون من شوال سنه تسع و أربعين و مائتين و ولى بعده المنتصر ابنه و كان خلافته سته أشهر و ولى بعده المستعين، و كانت خلافته ثلاث سنين و سته أشهر و ثلاث و عشرين يوما.

" قال: روى " ضمير " قال " راجع إلى أحمد، و ضمير روى إلى أبى يعقوب " فى الدار التى يطلبها منه " أى كان يطلب منه عليه السلام دار أنزلها و سكنها، و فى الإرشاد

مِنْهُ بَعَثَ إِلَيْهِ لَأَقْعُدَنَّ بِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْعِدًا لَا يَبْقَى لَكَ بَاقِيَةٌ فَأَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ أَخَذْتُ نُسخَةَ كِتَابِ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ هَرِثْمَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَاتَتَيْنِ وَ هَذِهِ نُسخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفٌ بِقَدْرِكَ رَاعٍ

و غيره: فى الدار التى كان قد نزلها و طالبه بالانتقال منها و تسليمها إليه.

قوله: لأقعدن بك، الباء للتعليل أى للدعاء عليك، و من للنسبه " لا يبقى " على بناء الأفعال أو المجرى " باقيه " أى حال باقيه، كناية عن موته أو خليفه كناية عن استنصاله أو مده باقيه كناية عن سرعه موته، و فى الإعلام لا تبقى لك معه باقيه.

### الحديث السابع

: مرسل.

و قال السيد الأسترآبادى يحيى بن هرثمه روى أنه كان من الحشويه ثم تشيع لما رأى على بن محمد عليه السلام.

قوله: فى سنه، متعلق بأخذت أو بالكتاب، و الثانى أظهر كما ستعرف، و قال المفيد (ره) فى الإرشاد: كان سبب شخوص أبى الحسن عليه السلام من المدينه إلى سر من رأى أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب و الصلاه بمدينه الرسول صلى الله عليه و آله، فسعى بأبى الحسن عليه السلام إلى المتوكل، و كان يقصده بالأذى، و بلغ أبا الحسن سعايته به فكتب إلى المتوكل تحامل عبد الله بن محمد عليه و تكذبيه فيما سعى به، فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه و دعائه فيه حضور العسكر على جميل من الفعل و القول، فخرجت نسخه الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد. إلى آخر ما فى الكتاب.

ثم قال: فلما وصل الكتاب إلى أبى الحسن عليه السلام تجهز للرحيل و خرج معه يحيى بن هرثمه حتى وصل إلى أبى الحسن عليه السلام تجهز للرحيل و خرج معه يحيى بن هرثمه حتى وصل إلى سر من رأى، فلما وصل إليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك، و أقام فيه يومه، ثم تقدم

ص: ١٢٤

لِقَرَابَتِكَ مُوجِبٌ لِحَقِّكَ يُقَدَّرُ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ وَ حَالَهُمْ وَ ثَبَّتَ بِهِ عَزَّكَ وَ عَزَّهُمْ وَ  
أَدْخَلَ الْيُمْنَ وَ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ يَبْتَغَى بِعَدْلِكَ رِضَاءَ رَبِّهِ وَ أَدَاءَ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ وَ قَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صِرْفَ  
عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْحَزْبِ وَ الصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ وَ  
اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ وَ عِنْدَ مَا قَرَفَكَ بِهِ وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ مِنْهُ وَ صَدَقَ نَبِيَّتَكَ فِي تَرْكِ  
مُحَاوَلَتِهِ وَ أَنَّكَ لَمْ تُؤْهَلْ

المتوكل بأفراد دار له فانتقل إليها.

و في عيون المعجزات روى أن بريجه العباسي كتب إلى المتوكل إن كان لك في الحرمين حاجه فأخرج علي بن محمد عنها،  
فإنه قد دعى الناس إلى نفسه و اتبعه خلق كثير ثم كتب إليه بهذا المعنى زوجه المتوكل، فنفذ يحيى بن هرثمه و كتب معه إلى  
أبي الحسن عليه السلام كتابا جيدا يعرفه أنه قد اشتاق إليه، و سأله القدوم عليه، و أمر يحيى بالمسير إليه و كتب إلى بريجه يعرفه  
ذلك، فقدم يحيى المدينة و بدأ ببريجه و أوصل الكتاب إليه ثم ركب إلى أبي الحسن عليه السلام و أوصلا إليه كتاب المتوكل  
فاستأجلهما ثلاثة أيام فلما كان بعد ثلاث عادا إلى داره فوجد الدواب مسرجه و الأثقال مشدوده قد فرغ منها، فخرج صلوات الله  
عليه متوجها إلى العراق و معه يحيى.

قوله: لقرابتك، أى لنفسه أو لرسول الله " موجب لحقك " أى مثبت له أو يراه واجبا على نفسه " و ثبت " عطف على أصلح على  
المجرد أو على التفعيل، فالضمير لله، و فى الإرشاد مؤثر من الأمور إلى قوله و يثبت به عزك و عزهم، و يدخل الأمن، و هو يؤيد  
الثانى، و الرضا: بالقصر مصدر و بالمد اسم.

" إذ كان " إلخ، إشاره إلى ما مر فى روايه الإرشاد من شكايته عليه السلام عنه و تبريه مما نسبه إليه، و " عند " عطف على إذ  
كان، و ربما يقرأ عند بصيغه الماضى عطف على كان و هو تكلف، و قد يقال على الأول عطف على ما ذكرت أى و كان مباشرا  
لما نسبك إليه، و يقال قرف فلانا أى عابه و اتهمه، و يقال: حاوله رامه و قصده، و فى الإرشاد و صدق

نَفْسِكَ لَهُ وَقَدْ وُلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِي مِنْ ذَلِكَ - مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ وَ أَمْرَهُ بِإِكْرَامِكَ وَ تَبَجِيلِكَ وَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِكَ وَ رَأْيِكَ وَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَدِّكَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِكَ وَ النَّظَرَ إِلَيْكَ فَإِنْ نَشِطْتَ لِزِيَارَتِهِ وَ الْمَقَامِ قَبْلَهُ مَا رَأَيْتَ شَخْصَتْ وَ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ حَشَمِكَ عَلَى مُهْلِهِ وَ طَمَآنِينِهِ تَزْحَلُ إِذَا شِئْتَ وَ تَنْزَلُ إِذَا شِئْتَ وَ تَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بَيْنَ هَرْتَمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ مُشَيِّعِينَ لَكَ يَزْحَلُونَ بِرَحِيلِكَ وَ يَسِيرُونَ بِسِيرِكَ وَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ حَتَّى تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ الْأَطْفَ مِنْهُ مَنْزِلَةٌ وَ لَا أَحْمَدٌ لَهُ أُثْرَةٌ وَ لَا هُوَ لَهُمْ

نيتك في برك و قولك و إنك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه، انتهى.

و الأمر عباره عن دعوى الخلافه و إرادته الخروج، و فى المصباح عهدته بمكان كذا لقيته، و عهدى به قريب أى لقائى و عهدت الشىء ترددت إليه و أصلحته، و حقيقته تجديد العهد به، قال: و نشط فى عمله من باب تعب خف و أسرع نشاطا، و فى القاموس نشط كسمع نشاطا بالفتح طابت نفسه للعمل و غيره و المقام بالضم الإقامه، قبله بكسر القاف و فتح الباء أى عنده " ما رأيت " قيل: ما مصدرية و المصدر نائب ظرف الزمان، و عامل الظرف المقام، أى ما اخترت الإقامه " و شخصت " جزاء الشرط و من أحببت، عطف على ضمير شخصت و فى الإرشاد قبله ما أحببت شخصت و من اخترت، و فى القاموس حشمه الرجل و حشمته محركتين و أحشامه خاصته الذين يغضبون له من أهل و عبيد أو جيره، و الحشم محرکه للواحد و الجمع و القرابه أيضا " مشيعين لك " أى مرافقين تابعين بلا- أمر و لا- نهى، فالأمر فى ذلك إليك، و فى الإرشاد و بعده: و قد تقدمنا إليه بطاعتك فاستخر الله حتى توافى.

" فما أحد " ما مشبهه بليس، و أطف خبره، أى أقرب و ألصق و من فى منه للنسبه، و " منزله " تميز، و لا- أحمد أى أشد محموديه، و فى القاموس: الأثره بالضم المكرمه المتوارثه كالمآثره و المآثره، و البقيه من العلم تؤثر، و ضمائر منه و له و هو

أَنْظَرَ وَعَلَيْهِمْ أَشْفَقَ وَبِهِمْ أَبْرَ وَإِلَيْهِمْ أَسِيكَنَ مِنْهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ  
بْنُ الْعَبَّاسِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٨ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُثَنَّى يَعْقُوبُ بْنُ يَاسِرٍ قَالَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَقُولُ وَيَحْكُمُ قَدْ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ  
الرِّضَا أَبِي أَنْ يَشْرَبَ

للفاسق، و من فى منه تفضيليه، و إليك متعلق باسكن، و قيل: اكتفى بذكر من التفضيليه و ما يليها فى الأخير اختصارا، و ليس  
بحسن، و إبراهيم من كتاب المتوكل، و فى الإرشاد و كتب إبراهيم بن العباس فى جمادى الآخر سنة ثلاث و أربعين و مائتين، و  
هذا يدل على أن التاريخ الأول أيضا كان تاريخ الكتاب.

### الحديث الثامن

: مجهول.

قوله: أعيانى، أى أعجزنى و حيرنى، قال الجوهري: عى بأمره و عيبى إذا لم يهتد لوجهه، و داء عياء أى صعب لا دواء له، كأنه  
أعيب الأطباء، و قال: نادمنى فلان على الشراب فهو نديمى و ندمانى، و يقال: المنادمه مقلوبه من المدامنه لأنه يدمن شرب  
الشراب مع نديمه و فى القاموس نادمه منادمه و نادما جالسه على الشراب و المراد بالشراب شرب الخمر و النيذ و كان المراد  
بالمنادمه الحضور فى مجلس الشراب و إن لم يشرب "فرصه فى هذا" أى لتكليفه بالشراب أو المنادمه لاتهامه بقبیح، و موسى  
هو المشهور بالمبرقع ابن أبى جعفر الثانى، و قبره بقم معروف، و قال صاحب عمده الطالب: و أما موسى المبرقع ابن محمد  
الجواد عليه السلام فهو لأم ولد، مات بقم و قبره بها، و يقال لولده: الرضويون و هم بقم إلا من شذ منهم إلى غيرها.

و قال الحسن بن على القمى (ره) فى ترجمه تاريخ قم نقلا عن الرضائيه للحسين بن محمد بن نصر: أول من انتقل من الكوفه  
إلى قم من السادات الرضويه كان أبا جعفر موسى بن محمد بن على الرضا عليه السلام فى ست و خمسين و مائتين، و كان  
يسدل على وجهه برقعاً دائماً، فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا، فرفع البرقع من وجهه فلم يعرفوه، فانتقل عنهم  
إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن

ص: ١٢٧

مَعِيَ أَوْ يُنَادِمَنِي أَوْ أُجِدَّ مِنْهُ فُرْصَةً فِي هَذَا فَقَالُوا لَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَافٌ عَزَافٌ - يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَتَعَشَّقُ  
قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَجِئُوا بِهِ حَتَّى نَمُوتَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَنَقُولُ ابْنُ الرِّضَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْخَصَ مُكْرَمًا وَتَلَقَّاهُ جَمِيعَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ

دلف العجلى ورحب به و وهبه خلاعا فأخره و أفراسا جيادا، و وظفه فى كل سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا، فدخل  
بقم بعد خروج موسى منه أبو الصديم الحسين بن على بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم على إخراجهم، فأرسلوا  
رؤساء العرب لطلب موسى و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه، و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له سهاما من قرى هبرد و  
أندريقان و كارجهم، و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعا كثيرا، فأتته أخواته زينب و أم محمد و ميمونه بنات الجواد  
عليه السلام و نزلن عنده، فلما متن دفن عند فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام و أقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء  
لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنه ست و تسعين و مائتين و دفن فى داره و هو المشهد المعروف اليوم، انتهى.

و فى القاموس: القصوف الإقامه فى الأكل و الشرب، و أما القصف من اللهو فغير عربى، و فى الصحاح القصف الكسر و  
القصف اللهو و اللعب، يقال: أنها مولده، و قال: المعازف الملاهى و العازف اللاعب بها و المغنى، و سحاب عزاف يسمع منه  
عزيف الرعد، و هو دويه.

" يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ " أى ما لا يحل أو لا يبالي بما أكل و شرب و التعشق تكلف العشق و إظهاره و التمويه التلبيس " ابن الرضا "  
بره محذوف أى فعل كذا و " تلقاه " أى استقبله و القواد رؤساء العسكر، و الناس مبتدأ و الظرف خبره، و الجملة حاله أى الناس  
كانوا فيه على هذا الاعتقاد، أو الناس عطف على القواد و الظرف حال أو متعلق بكتب، و أشخص أى طلبوه على هذا الشرط أو  
طلبه الملعون على هذا العزم و النيه، و فى الإرشاد و الأعلام فقال له بعض من حضر: إن لم تجد من ابن الرضا ما تريده من هذا  
الحال فهذا أخوه موسى قصاف عزاف يأكل و يشرب و يعشق و يتخالع فأحضره

وَالنَّاسُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَهُ وَبَنَى لَهُ فِيهَا وَحَوْلَ الْخَمَارِينَ وَالْقِيَانِ إِلَيْهِ وَصَيْلَهُ وَبَرَّهُ وَجَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سِرِّيًّا حَيْثُ يَزُورُهُ هُوَ فِيهِ فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي فَنْطَرِهِ وَصَيْفٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ تَتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتَكَكَ وَيَضَعُ مِنْكَ فَلَا تُقَرَّرْ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَيْبِدًا قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتَكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ أَمَا إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا تُجْمَعُ أَنْتَ وَهُوَ عَلَيْهِ أَيْدًا فَأَقَامَ ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَرُحَ فَيُرُوحُ فَيُقَالُ قَدْ سَيَّرَ فَبَكَّرَ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ

و أشهره فإن الخبر يسمع عن ابن الرضا و لا يفرق الناس بينه و بين أخيه و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعالة، فقال: اكتبوا بأشخاصه مكرما فأشخص و تقدم المتوكل بأن يتلقاه جميع بنى هاشم و القواد و سائر الناس و عمل على أنه إذا وافى أقطعه قطيعه و بنى له فيها، و حول إليه الخمارين و القيان، و تقدم بصلته و بره و أفرد له منزلا سريرا يصلح لأن يزوره هو فيه، إلخ.

" أقطعه " أى أعطاه طائفه من أرض الخراج كما فعله بسائر أمرائه، و فى القاموس القين العبد و الجمع قيان و القينه الأمه المغنيه أو أعم، و السرى الشريف و النفيس و وفاه حقه أى أعطاه من التعظيم و الإكرام ما هو حقه و لم ينقص منهما شيئا " ليهتكك " أى يفضحك، و فى القاموس هتك الستر و غيره يهتكه فانتهك و تهتك جذبه فقطعه من موضعه، أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه، و رجل منهتك و منهتك أى لا يبالي أن يهتك سره " و يضع منك " أى ينقص شيئا من قدرك بذلك " فلا تقر له " إما بالسكوت أو بالإنكار و إن كان كذبا للمصلحه " فيقال له " أى فى بعض تبكيه و الخبر مشتمل على إعجازه عليه السلام حيث أخبر بوقوع ما لم يتوقع عادة فوقع.

٩ بَعْضُ أَضْيَحَانِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ مَرِضْتُ فَدَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيَّ لَيْلًا فَوَصَفَ لِي دَوَاءً بَلِيلٍ أَخَذَهُ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا فَلَمْ يُمْكِنِّي فَلَمْ يَخْرُجِ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ نَصْرٌ بِقَارُورِهِ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لِي - أَبُو الْحَسَنِ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَ كَذَا يَوْمًا فَأَخَذْتُهُ فَشَرِبْتُهُ فَبَرَأْتُ: " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا أَبَى الطَّاعِنُ

## الحديث التاسع

: مجهول، لاحتمال محمد بن علي الهمداني الممدوح و أبا سمينه الضعيف و غيرهما.

و فى الإرشاد و الخرائج و غيرهما زيد بن علي بن الحسين بن زيد و هو الصواب و الحسن كما فى أكثر النسخ تصحيحاً، و زيد هو الملقب بالشبيه النسابه، و كان فاضلاً صنف كتاب المقاتل و المبسوط فى علم النسب، و تنتهى إليه سلسله عظيمه و على أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذي الدمعه ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين.

قال فى عمده الطالب: الحسين ذو العبره يكنى أبو عبد الله أمه أم ولد و عمى فى آخر عمره، و زوجه ابنته من المهدي العباسى و هو من أصحاب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قتل أبوه و هو صغير فرباه جعفر بن محمد عليه السلام فأعقب و فى ولده البيت و العدد من ثلاثه رجال يحيى و فيه البيت، و الحسين و كان تعددا و على، انتهى.

قوله: بليل، نعت دواء أى يشرب بليل كالطريفيل و الشبيبار و نحوهما، و قرأ بعض المصحفين من الشراح بإضافه الدواء إلى بليل و جعل الباء جزء الكلمه، قال فى القاموس: البليل ریح بارده مع ندى، انتهى.

و أقول: على هذا يمكن أن يفسر مصحف آخر بدواء البليله الدواء المعروف "أخذه" أى تناوله، و فى الإرشاد و وصف لى دواء أخذه فى السحر، و قيل: كذا و كذا عباره عن عدد مركب بالعطف نحو خمسه و عشرين يوماً " فلم يمكننى " أى تحصيل الدواء فى تلك الليله، و نصر اسم خادمه عليه السلام، و القاروره الزجاجه " خذ " أى تناول " يابى الطاعن " أى هذا الحديث و هذه الكرامه، أو يابى إمامتهم و فضلهم مع ظهور



بَابُ مَوْلِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَوُلِدَ ع فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي نُشَيْخِهِ أُخْرَى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ قُبِضَ ع يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ

هذه الكرامات و المعجزات " أين الغلاه " الواصفون للأئمة بصفات الألوهية حتى يتمسكوا به على مذهبهم الباطل و يشبهوا على الناس بأنهم يعلمون الغيب و لا يعلم الغيب إلا الله و هو باطل، لأن علم الغيب من غير تعلم و وحى و إلهام من صفات الله تعالى و كل الأنبياء و الأوصياء كانوا يعلمون بعض الغيوب بوحيه أو بإلهامه سبحانه.

### باب مولد أبي محمد الحسن بن عليهما السلام

#### أشاره

أقول: تكنيته عليه السلام بأبي محمد و ذكره لا يدل على جواز ذكر القائم عليه السلام باسمه لأن الكنيه لا مدخل له باسم الوالد، فإنه يكنى غالباً عند الولادة تفضلاً، و قد يتكنى من ليس له ولد أصلاً، و قال المفيد قدس سره في الإرشاد: ولد عليه السلام بالمدينه في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين و مائتين، و قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و قال الشيخ في المصباح و المفيد في حقائق الرياض: ولد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و قال في الدروس: و قيل يوم الاثنين سابع ربيع الآخر، و قال ابن شهر آشوب (ره): ولد عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الآخر، و قيل: ولد عليه السلام بسر من رأى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و أما وفاته فذهب الأكثر إلى أنها كانت يوم الجمعة أو الأربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة مائتين و ستين و هو ابن ثمان و عشرين في زمن المعتز و قيل:

المعتمد و هو أظهر.

و قال الشيخ في المصباح: توفي عليه السلام في أول يوم من ربيع الأول و قال في كشف

سَنَهُ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ

الغمة: قال محمد بن طلحة: مولده في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و أمه أم ولد يقال لها سوسن، و كنيته أبو محمد و لقبه الخالص، و توفي في الثامن من ربيع الأول من سنة ستين و مائتين، فيكون عمره تسعا و عشرين سنة، كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنة و أشهرها و بقي بعد أبيه خمس سنين و شهورا و قبره بسر من رأى.

و قال الحافظ عبد العزيز لقب بالعسكري، مولده سنة إحدى و ثلاثين و مائتين توفي سنة ستين و مائتين، و قبض لثمان خلون من ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و كان سنة يومئذ ثمان و عشرين سنة، و أمه أم ولد يقال لها جريبه، و قال ابن الخشاب: ولد عليه السلام في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و توفي يوم الجمعة، و قال بعض: يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة مائتين و ستين، فكان عمره تسعا و عشرين سنة منها بعد أبيه خمس سنين و ثمانية أشهر و ثلاثة عشر يوما، أمه سوسن.

و قال الحميري في دلائل الإمامة: ولد أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و هو ابن ثمان و عشرين سنة.

و قال في إعلام الوری: كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض عليه السلام بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنة، و أمه أم ولد يقال لها حديث و كانت مدة خلافته ست سنين، و لقبه الهادي و السراج و العسكري، و كان و أبوه و جده عليهم السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا، و كانت في سني إمامته بقيه ملك المعتز أشهرها ثم ملك المهدي إحدى عشر شهرا و ثمانية و عشرين يوما ثم ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة و أحد عشر شهرا، و بعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه أبا محمد عليه السلام، و دفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام، و ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموما و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة، و استدلوا

أَبُوهُ بِسْرٌ مَّن رَأَى وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا- حَدِيثٌ وَقِيلَ سَوَسَنُ

فى ذلك بما روى عن الصادق عليه السلام من قوله: و الله ما منا إلا مقتول شهيد، و الله أعلم بحقيقته ذلك، انتهى.

و فى عيون المعجزات أن اسم أمه عليه السلام سليل و قال الصدوق رحمه الله: قتله المعتمد لعنه الله بالسم، و الأصوب أن وفاته عليه السلام كان فى زمن المعتمد إذا لا يوافق ما ذكر فى تاريخ وفاته عليه السلام إلا ذلك.

قال المسعودى: كانت بيعه المنتصر محمد بن جعفر ليله الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة تسع و أربعين و مائتين و استخلف و هو ابن خمس و عشرين سنة، و قيل: أربع و عشرين سنة، و إن مولده كان سنة أربع و عشرين و مائتين، و كانت خلافته ستة أشهر، و بويح المستعين أحمد بن محمد المعتصم فى اليوم الذى توفى فيه المعتز يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين، و كان بغا و صيف من الأتراك متولين لأمر الخلافة فى زمانه و أنزلاه فى دار السلام دار محمد بن عبد الله بن طاهر فاضطربت الأتراك و الفراعنه و غيرهم من الموالى بسامراء فأجمعوا على بعث جماعه منهم إليهم يسألونه الرجوع إلى دار ملكه و اعترفوا بذنوبهم و تضمنوا أن لا يعودوا و لا غيرهم من نظرائهم إلى شىء مما انكسر عليهم و تذللوا له، فأجيبوا بما يكرهون و انصرفوا إلى سرمن رأى فأعلموا أصحابهم و آيسوهم من رجوع الخليفة و قد كان المستعين أغفل أمر المعتز و المؤيد حين انحدر إلى بغداد إذ لم يأخذهما معه و قد كان حذر من محمد بن الواثق فأحذره معه، ثم إنه هرب منه فى حال الحرب فأجمع الموالى على إخراج المعتز و المبايعه له فأنزلوه مع أخيه المؤيد من الحبس و بايعوه فى يوم الأربعاء لإحدى عشره ليله خلت من المحرم سنة إحدى و خمسين و مائتين، و ركب فى غد ذلك اليوم إلى دار العامه فأخذ البيعه على الناس و خلع على أخيه المؤيد و عقد له عقدين أسود و أبيض، و كان الأسود لولايه العهد بعده، و الأبيض لتقلد الحرمين و أنشأت الكتب من سامراء بخلافه المعتز بالله إلى سائر الأمصار، و أرخت باسم جعفر

ص: ١٣٣

ابن محمود الكتاب، و أحدر أخاه أبا أحمد مع عده من الموالى لحرب المستعين، فسار إلى بغداد فلم تزل الحرب بينهم و أمور المعتز تقوى و حال المستعين تضعف و الفتن عامه.

فلما رأى محمد بن عبد الله بن طاهر ذلك كاتب المعتز إلى جنح الصلح على خلع المستعين فجرى بينهم العهود فى ذلك، فخلع المستعين نفسه من الخلافه فى ليله الخميس لثلاث خلون من المحرم سنه اثنتين و خمسين و مائتين، فكانت خلافته ثلاث سنين و ثمانية أشهر و عشرين يوماً، و أحدر المستعين و عياله إلى واسط بمقتضى الشرط و بعد الخلع انصرف أبو أحمد الموفق من بغداد إلى سامراء، فخلع عليه المعتز و على من معه من قواده و أكرمه و بعث المعتز فى شهر رمضان من هذه السنه سعيد بن صالح حتى أعرض المستعين قرب سامراء فاجتز رأسه و حمله إلى المعتز بالله، و كان ابن خمس و ثلاثين سنه حين قتل، و بويع المعتز محمد بن جعفر المتوكل و له يومئذ ثمان عشره سنه يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنه اثنتين و خمسين و مائتين.

و فى مروج الذهب: أن اسم المعتز الزبير، ثم لما بلغ الأتراك إقبال المعتز على قتل رؤسائهم و أعمال الحيله فى قتالهم و أنه قد اصطنع المغاربه و الفراعنه دونهم صاروا إليه بأجمعهم، و ذلك لأربع بقين من رجب سنه خمس و خمسين و مائتين و جعلوا يقرعونه بذنوبه و يوبخونه على فعله، و أحضروا القضاء و الفقهاء و طالبوه بالأموال، و كان المدبر لذلك صالح بن وصيف مع قواد الأتراك فلج، و أنكر أن يكون قبله شىء من الأموال، فلما حضر المعتز فى أيديهم بعثوا إلى مدينه السلام إلى محمد بن الواثق الملقب بالمهتدى و كان المعتز نفاه إليها و اعتقله بها فأتى به فى يوم و ليله إلى سامراء و أجاب المعتز إلى الخلع على أن يعطوه الأمان أن لا يقتل، و يؤمنوه على أهله و ماله و ولده.

و أبى محمد بن الواثق أن يقعد على سرير الملك أو يقبل البيعه حتى يرى المعتز و يسمع كلامه، فأتى بالمعتز عليه قميص دنس و على رأسه منديل، فلما رآه محمد وثب إليه و عانقه و جلسا جميعا على السرير فقال له محمد: يا ابن أخى ما هذا الأمر؟ فقال المعتز: أمر لا- أطيقه و لا- أقوم به و لا- أصلح له، فأرادته المهتدى على أن يصلح أمره و يصلح الحال بينه و بين الأتراك فقال المعتز: لا حاجه لى فيها و لا يرضونى، قال المهتدى فأنا فى حل من بيعتك؟ قال: أنت فى حل و سعه فلما جعله فى حل من بيعته صرف وجهه عنه فأقيم من حضرته و رد إلى الحبس، فقتل فى محبسه بعد أن خلع بسته أيام فكانت خلافته أربع سنين و سته أشهر و أياما و منذ بويج له بمدينة السلام إلى انقضاء الفتنة ثلاث سنين و تسعه أشهر و توفى و له أربع و عشرون سنة.

و قال فى الكامل: لما خرج بغا الشرابى على المعتز و هرب فأخذ و أمر المعتز بقتله فانحرف لذلك صالح بن وصيف عنه فاجتمع الأتراك و صاروا إلى المعتز يطلبون أرزاقهم فلما رأوا أنه لا يحصل منه شىء و ليس فى بيت المال شىء، اتفقت كلمتهم و كلمه المغاربه و الفراعنه على خلع المعتز فصاروا إليه و صاحوا، فدخل إليه صالح و محمد بن بغا و بابكتاك فى السلاح، فجلسوا على بابه و بعثوا إليه أن اخرج إلينا فقال: قد شربت أمس دواء و قد أفرط فى العمل، فإن كان أمر لا بد منه فليدخل بعضكم و هو يظن أن أمره واقف على حاله، فدخل إليه جماعه منهم فجروا برجله إلى باب الحجره و ضربوه بالدبابيس و خرقوا قميصه و أقاموه فى الشمس فى الدار فى مكان يرفع رجلا و يضع أخرى من شده الحر، و كان بعضهم يلطمه و هو يتقى بيده و أدخلوه حجره و أحضروا ابن أبى الشوارب و جماعه فأشهدوهم على خلعه و سلموه إلى

من يعذبه فمنعه الطعام و الشراب ثلاثه أيام فطلب حسوه من ماء البئر فمنعوه، ثم أدخلوه سردابا و جصصوه عليه حتى مات فأشهدوا على موته بنى هاشم و القواد و أنه لا أثر به و دفنوه مع المنتصر. و قال المسعودى: بويح المهتدى بالله محمد بن هارون الواثق يوم الأربعاء ليله بقيت من رجب سنه خمس و خمسين و مائتين، و له سبع و ثلاثون سنه و قيل: تسع و ثلاثون و أنه قتل و لم يستكمل الأربعين، سنه خمس و خمسين و مائتين و كانت خلافته عشره أشهر، فلما نمى إلى موسى بن بغا ما كان من أمر المعتز و ما كان من أمر صالح بن وصيف و الأتراك فى ذلك قفل متوجها نحو سامراء منكرها ما جرى، فكتب إليه المهتدى أن لا يزول عن مركزه للحاجه إليه، فلم يطع و وافى سر من رأى فى سنه ست و خمسين و مائتين و صالح بن وصيف يدبر الأمر مع المهتدى، فلما دنى موسى من سر من رأى صاحت العامه فى أسواقها يا فرعون قد جاء موسى، و كان صالح قد تفر عن و بغى فاختمى حين علم بموافاه موسى، فدخل موسى و انتهى إلى مجلس المهتدى و الدار غصت بوجوه الناس و عوامهم.

فشرع أصحاب موسى و دخلوا و أخرجت العامه منها بأشد ما يكون من الضرب و العسف، فضحكت العامه فقام المهتدى من مجلسه منكرها عليهم فغلبهم بمن فى الدار فلم يفرجوا عما هم عليه فتنحى مغضبا و قدم له فرس فركب و قد استشعر منهم الغدر، فمضى به إلى دار إيتاخ فأقام فيها ثلاثا عند موسى فأخذ عليه موسى العهود و الموائيق أن لا يغدر به، و كان أكثر الجند مع موسى بن بغا، فبث موسى فى طلب صالح بن وصيف العيون حتى وقع عليه، فلما علم صالح بهجومهم عليه قاتل و مانع نفسه حتى قتل و أخذ رأسه و أتى به موسى و منهم من يقول: إنه حمى له حمام و أدخل إليه فمات فيه كما فعل بالمعتز.

فظهر مساور الشارى و دنا فى عساكره من سامراء و عم الناس الأذى و انقطعت

السبل و ظهرت الأعراب، فأخرج المهتدي موسى بن بغا و بابكتاك إلى حرب الشارى و خرج فشيعةما ثم قفل، ثم رجعا من غير أن يلقيا كيدا لأنهما اتهماه فى أنفسهما و كان بين بابكتاك و بين المهتدي محاربات إلى أن غلب و هرب المهتدي و اختفى فى دار ابن جعونه فهجموا عليه و حملوه إلى دار نارجوج، و جرى بينه و بينهم مكالمات كثيرة إلى أن شدوا عليه بالخناجر و قتلوه، و قيل: عصرت مذاكيره حتى مات، و قيل:

جعل بين لوحين عظيمين و شد بالرجال إلى أن مات، و قيل: خنق، و قيل: كبس عليه بالبسط و الوسائد حتى مات.

فلما مات جاءوا به ينوحون عليه و يبكونه و ندموا على ما كان منهم من قتله لما تبينوا من نسكه و زهده، و قيل: إن ذلك كان فى يوم الثلاثاء لا-ربع عشره ليله بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و كان موسى بن بغا و نارجوج التركى غير داخلين فى فعل الأتراك و كان حنق الأتراك على المهتدي لقتله بابكتاك.

قيل: و كان المهتدي يسلك مسلوك عمر بن عبد العزيز، قلل اللباس و الفرش و المطعم و المشرب، و كسر أوانى الذهب و الفضة، و ضربت دنانير و دراهم و محى الصور التى كانت فى المجالس، و ذبح الكباش التى كانت يناطح بها بين أيدي الخلفاء و الديوك و قتل السباع المحبوسه و رفع كل فرش لم ترد الشريعة بإباحته، و كان كثير العباده ما كان ينام إلا ساعه بعد عشاء الآخره.

قال: و بويع المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل يوم الثلاثاء لأربع عشره ليله بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين و هو ابن خمس و عشرين سنه، و مات فى رجب سنة تسع و سبعين و هو ابن ثمان و أربعين سنه، فكانت خلافته ثلاثا و عشرين سنه، و استوزر عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير أبيه المتوكل، و بعده الحسن بن مخلد ثم سليمان بن وهب، ثم صارت إلى صاعد، و فى سنة ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام فى خلافه المعتمد و هو ابن تسع و عشرين سنه، انتهى.

أقول: إنما أوردت قدرا من أحوال بعض خلفاء الجور هيهنا لتطلع على من

١ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشَجَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ غَيْرُهُمَا قَالُوا كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَ الْخَرَاجِ بِقَمِّ فَجَزَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذَكَرَ الْعَلَوِيَّةَ وَ مَدَّاهِبِهِمْ وَ كَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ وَ لَا عَرَفْتُ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَيْدِيهِ وَ سِيْ كُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُثْلِهِ وَ كَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بَيْنِي هَاشِمٍ وَ تَقَدِّمِهِمْ إِلَيَّ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ وَ كَذَلِكَ الْقَوَادِ وَ الْوُزَرَءِ وَ عَامَّةِ النَّاسِ فَإِنِّي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَ هُوَ يَوْمَ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حُجَابُهُ فَقَالُوا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا بِالْبَابِ فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ ائذِنُوا لَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ جَسَرُوا يُكْنُونَ رَجُلًا عَلَى أَبِي بِحَضْرَتِهِ وَ لَمْ يُكَنَّ عِنْدَهُ إِلَّا

عاصر كلا منهم عليهم السلام، و لتوقف فهم بعض الأخبار الآتية عليها، و ليظهر أن شهادة أبي محمد عليه السلام كانت في زمن المعتمد لا من تقدمه كما توهم، و لتعلم أنه قد أصاب أكثرهم في الدنيا أيضا جزاء بعض ما أصاب الأئمة عليهم السلام منهم.

### الحديث الأول

: ضعيف بأحمد، و إن كان السند إليه فوق الصحة، و أصل الحكاية منه واقعا و أحمد و وزير المعتمد كما عرفت.

"على الضياع" أى عاملا عليها موكلا بها، و هى بالكسر جمع ضيعة و هى العقار، أى كان ضابطا للعقارات المختصة بالخليفة، عاملا لأخذ الخراج من الناس" و كان شديد النصب" أى العداوة للشيعة متعصبا فى مذهبه، و الهدى بالفتح السير و السكون الوقار، و فى القاموس: عفا و عفا و عفا و عفا و عفا بفتحين و عفا بالكسر كف عما لا يحل و لا يجمل، و قال: النبيل بالضم الذكاء و النجابه، و الكرم بالتحريك العزه و الشرف، و "عند" متعلق بكرمه" و تقديمهم" عطف على كرمه، و الخطر بالتحريك القدر و المنزله" و كذلك" أى كأهل بيته فى التكريم و التقديم" فإننى كنت" الفاء للبيان، و الحجاب بالضم جمع الحاجب، أى البواب" جسروا" كضربوا أى اجترءوا، و التكنيه التعبير عن الشخص بكنيته و كان عند العرب تكرمه عظيمة.

"و لم يكن" مجهول باب التفعيل، و السمره بين البياض و السواد "خطأ"



خَلِيفَةً أَوْ وَلِيًّا عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُكَنَّى فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرَ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدَّثَ السَّنَّ لَهُ جَلَالَهُ وَ هَيْبَةً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ يَمْشِي إِلَيْهِ خَطَى وَ لَمَّا أَعْلَمُهُ فَعَبِلَ هَرِذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ صَدْرَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَّاءِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ إِلَيْ جَنْبِهِ مُقْبِلًا

بالضم و التنوين أى خطوات، و ضمير " دنا " للإمام " و منه " لعبيد الله أو بالعكس، و يفديه بنفسه أى يقول له: جعلت فداك.

و فى إكمال الدين عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله قال:

حدثنا من حضر موت الحسن بن على بن محمد العسكرى و دفنه ممن لا- يوقف على إحصاء عددهم، و لا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب، و بعد فقد حضرنا فى شعبان سنة ثمان و سبعين و مائتين و ذلك بعد مضى أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام بثمانية عشر سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج و الضياع بكوره قم، و كان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوه لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبى طالب بسر من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان، فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا، و لا سمعت به فى هديه و سكونه و عفافه و نبه و كرمه عند أهل بيته، و السلطان و جميع بنى هاشم، إلى قوله: و الوزراء و الكتاب، إلى قوله: رجل أسمر أعين، إلى قوله: بأحد من بنى هاشم و لا- بالقواد و لا بأولياء العهد، إلى قوله: و جعل يكلمه و يكنيه و يفديه بنفسه و أبويه، إلخ.

و الموفق كان أخا المعتمد، و لما اشتد أمر صاحب الزنج و عظم شرهم أرسل المعتمد إلى أخيه أبى أحمد الموفق فأحضره من مكة و عقد له على الكوفة و طريق مكة و الحرمين و اليمن، ثم عقد له على بغداد و السواد و واسط و كور دجلة و البصرة و الأهواز و فارس، و كان اسم الموفق طلحة و له محاربات عظيمة مع صاحب الزنج، و لابنه أيضا أبى العباس، و بالغ فى حرب صاحب الزنج حتى قتله، و بايع المعتمد

عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَ يَفْصِلُهُ بِنَفْسِهِ وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ- الْمَوْفِقُ قَدْ جَاءَ وَ كَانَ الْمَوْفِقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ حُجَابُهُ وَ خَاصَّهُ قُوَادِهِ فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سَمَاطَيْنِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ

لابنه جعفر، و سماه المفوض إلى الله، و قد كان المعتمد آثر اللذه و أقبل على الملاهي، و غلب أخوه أبو أحمد على الأمور يدبرها، ثم حجر على المعتمد فكان أول خليفه قهر و حجر عليه، و كان الأمر إلى الموفق يحارب و يدبر، و يبعث ابنه أبا العباس أحمد بن المعتضد إلى الحرب، فحبس الموفق ابنه ببغداد في سنه خمس و سبعين و مائتين.

و في سنه ثمان و سبعين و مائتين مرض الموفق في بلاد الجبل فحمل إلى بغداد فوجه أبا الصقر إلى المدائن فحمل منها المعتمد و أولاده إلى داره، فلما رأى غلمان الموفق ما نزل به كسروا الأبواب و دخلوا على أبي العباس ابنه و أخرجوه و أقعدوه عند أبيه، فلما فتح عينيه رآه فقربه و أدناه إليه، و مات الموفق لثمان بقين من صفر من هذه السنه، و اجتمع القواد و بايعوا ابنه أبا العباس بولايه العهد و لقب بالمعتضد بالله.

و في محرم سنه تسع و سبعين و مائتين خرج المعتمد و جلس للقواد و القضاء و أعلمهم أنه خلع ابنه المفوض إلى الله من ولايه العهد، و جعل الولايه للمعتضد.

و في هذه السنه توفي المعتمد لإحدى عشره ليله بقيت من رجب للإفراط في الشراب أو للسم و كان عمره خمسين سنه و سته أشهر، و كانت خلافته ثلاثا و عشرين سنه و سته أيام، و كان في خلافته محكوما عليه و قد تحكّم عليه أخوه الموفق و ضيق عليه حتى أنه احتاج في بعض الأوقات إلى ثلاثمائة دينار فلم يجدها.

و لما مات ببيع أبو العباس المعتضد بالله بن الموفق طلحه بن المتوكل بالخلافه و توفي في ربيع الآخر سنه تسع و ثمانين و مائتين و كانت خلافته تسع سنين و تسعه أشهر و ثلاثه عشر يوما.

وَيَخْرُجَ فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلْمَانِ الْخَاصِّهِ فَقَالَ حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا كُنْتَ ثُمَّ قَالَ لِحُجَّابِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السَّمَاطِينَ حَتَّى لَا يَرَاهُ هَذَا يَعْنِي الْمَوْفِقَ فَقَامَ وَقَامَ أَبِي وَعَانَقَهُ وَمَضَى فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَغُلْمَانِهِ وَيَلُكُمُ مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مَوْهُ عَلَى أَبِي وَفَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلَ فَقَالُوا هَذَا عَلَوِيُّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا فَازْدَدْتُ تَعْجَبًا- وَ لَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلْبًا مُتَّفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِي وَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصِلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤَامِرَاتِ وَ مَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَلَمَّا صَلَّى وَ جَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَبُهِ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي سَأَلْتُكَ عَنْهَا فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ يَا بَنِي فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ قُلْتُ يَا أَبُهِ مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَكَ بِالْعِدَاهِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْكِرَامَةِ وَ التَّبَجِيلِ وَ فَدَيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَ أَبُوئِكَ فَقَالَ يَا بَنِي ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضَةِ ذَاكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ

و في القاموس سباط القوم بالكسر صفهم، و الغلمان جمع غلام، مضاف إلى الخاصه إضافه الموصوف إلى الصفه أى الخدمه المختصه بالموفق الذين يمشون قدامه بين السماطين " فقال حينئذ " أى اذهب حينئذ أو هو متعلق بالقول، و يؤيده أن فى الإكمال: فقال حينئذ إذا شئت فقم، و فيه: لئلا يراه الأمين، " و تعجبا " تميز أى ازداد تعجبي، و القلق الانزعاج و الاضطراب و المؤامرات المشاورات " و ما يرفعه " أى ينهاه و يعرضه " فلما صلى " و فى الإكمال: فلما نظر، و فيه " أ لك " و فيه: من الإجلال و الإكرام، و التبجيل التعظيم.

و الرافضه الإماميه سموا بذلك لرفضهم مذهب أكثر الناس فى الإمامه بعد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و لعن الصحابه، و فى القاموس: الرافضه فرقه من الشيعه تابعوا زيد ابن على، ثم قالوا له: تبرأ من الشيخين فأبى، و قال: كانا وزيرى جدى، فتركوه و رفضوه و أرفضوا عنه، و النسبه رافضى، انتهى.

و كان هذا افتراء على زيد، أو قاله تقيه.

بِإِنِّ الرُّضَا فَسَدَتْ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا وَإِنْ هَذَا لَيْسَ تَحَقُّقًا فِي فَضْلِهِ وَعَفَافِهِ وَهَيْدِيهِ وَصِيَابَتِهِ وَزُهَيْدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَجَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَصِيْلَمَاحِهِ وَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا جَزَلًا نَبِيْلًا فَاضِلًا فَازْدَدْتُ قَلْقًا وَتَفَكُّرًا وَغَيْظًا عَلَى أَبِي وَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ وَ اسْتَرْدُدُّتُهُ فِي فِعْلِهِ وَ قَوْلِهِ فِيهِ مَا قَالَ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبْرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ فَمَا سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَحَدَّثْتُهُ عِنْدَهُ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ فَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيًّا وَ لَمَّا عَدَدُوا إِلَيَّ وَ هُوَ يُحَسِّنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَمَا خَبْرُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَنْ جَعْفَرٌ فَتَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ أَوْ يُقَرَّنَ بِالْحَسَنِ جَعْفَرٌ مُعْلِنُ الْفِسْقِ فَاجِرٌ

" و إن هذا ليستحقها " هذا إقرار ضمنا ببطلان خلافة بني العباس " في فضله " في التعليل، و في بعض النسخ من فضله " و صيانته " و في الإكمال و صيانته نفسه أي حفظه نفسه عما لا يجوز و لا ينبغي، و في القاموس: الجزل: الكريم، العطاء، و العاقل الأصيل، و في الإكمال لرأيت رجلا جليلا نبیلا، و في الإرشاد: و ما سمعت منه فيه و رأيت من فعله، و في الإكمال مما سمعت منه فيه و لم يكن، و على ما في الكتاب و ما سمعت عطف على أبي و استردته عطف على سمعت، أي و ما عددته زائدا على ما ينبغي و قيل: استردته أي عددته مستقصرا حيث أقر بصحة مذهب الرافضة أخذا من قول صاحب القاموس استزاده استقصره و طلب منه الزيادة و ما ذكرناه أظهر.

و في القاموس: الهمه بالكسر و تفتح ما هم به من أمر ليفعل، و في الإكمال و مشايخه و غيرهم و كل يقول هو إمام الرافضة إلى قوله: فما حال أخيه، و الأشعر أبو قبيلة من اليمن سكن بعضهم قم، و في القاموس: مجن مجونا صلب و غلظ، و منه الماجن لمن لا يبالي قولا و فعلا كأنه صلب الوجه، و قال: الشريب كسكين المولع بالشراب.

مِرَاجِنُ شَرِّبٍ لِلْخُمُورِ أَقْلَ مَنْ رَأَيْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَكُهُمْ لِنَفْسِهِ خَفِيفٌ قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ وَ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ وَ أَصِيحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مِمَّا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مِمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اِعْتَلَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنْ ابْنَ الرُّضَا قَدِ اِعْتَلَّ فَرَكِبَ مِنْ سِيَاعَتِهِ فَيَادِرَ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَ مَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ فِيهِمْ نَحْرِيٌّ فَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ وَ تَعَرَّفَ خَبْرَهُ وَ حَالَهُ وَ بَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَأَمَرَهُمْ بِالِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَ تَعَاهُدِهِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلُزُومِ دَارِهِ وَ بَعَثَ إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ فَأَخْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصِيحَابِهِ عَشْرَةَ مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ فَأَخْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَ نَهَارًا فَلَمْ يَزَالُوا

"أقل من رأيت" أى أذلهم و قد يستعار القله للذله لنفسه، و فى الإكمال: لستره قدم خمار قليل فى نفسه خفيف.

قوله: خفيف، أى لا وقر له عند الناس، أو خفيف العقل فى نفسه أى دنى الهمة سفيه" و الله لقد ورد على السلطان" أى المعتمد، قال ابن الجوزى فى التلخيص:

المعتمد أبو العباس أحمد بن جعفر المتوكل صار خليفه يوم الخميس الثانى من رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و مات ليله الاثنين لإحدى عشر ليله بقيت من رجب سنة تسع و سبعين و مائتين" ما تعجبت" فاعل ورد، و تعجبه إما من شدة المصيبة و الجزع على أهل سامراء أو من اضطراب الخليفه لذلك، و بعثه الأطباء و القضاء إليه أو من تفحصهم و بحثهم عن الولد بغايه جهدهم و عدم ظفرهم عليه، أو من الجميع" بعث" أى الخليفه، و نحرير الخادم كان من خواص خدم الخليفه" فأمرهم" أى الخليفه و أبوه و كذا فيما سيأتى من الضمائر" صباحا و مساء" و فى الإرشاد و الأعلام صباح مساء، و فى الإكمال حتى توفى عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ست و مائتين

هُنَاكَ حَتَّى تُؤْفَى عَ فَصَارَتْ سَيْرٌ مَن رَأَى ضَجَّهَ وَاحِدَهُ وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ مَن فَتَشَهَا وَ فَتَشَ حُجْرَهَا وَ خَتَمَ عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهَا وَ طَلَبُوا أَثَرَ وَلَدِهِ وَ حَيَاءُوا بِنِسَاءٍ يَعْرفُنَ الحَمْلَ فَدَخَلْنَ إِلَى جَوَارِيهِ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِنَّ فَذَكَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَمْلٌ فَجَعَلَتْ فِي حُجْرِهِ وَ وُكِّلَ بِهَا نَحْرِيضُ الخَادِمِ وَ أَصْحَابُهُ وَ نِسْوَةٌ مَعَهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي تَهْيِئَتِهِ وَ عَطَلَتِ الأسواقُ وَ رَكِبَتْ بَنُو هَاشِمٍ وَ القَوَادُ وَ أَبِي وَ سَائِرُ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ

و الضججه الصيحه.

"أثر ولده" لأنهم كانوا سمعوا في الروايات أن المهدي من ولد الحادي عشر من الأئمة عليهم السلام، و الأثر بالتحريك الخبر، و ما بقى من رسم الشىء، و أبو عيسى أخو الخليفة لعنهما الله.

و هذه الصلاة كانت بعد صلاة القائم عليه السلام في البيت كما روى الصدوق (ره) في الإكمال عن علي بن محمد بن حباب عن أبي الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي عليهما السلام و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتبا و قال: تمضى بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه في دارى و تجدنى على المغتسل فقلت:

يا سيدى فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجواب كتبي فهو القائم بعدى، فقلت:

زدنى، فقال: من خبر بما في الهميان فهو القائم بعدى، ثم منعتنى هيئته أن أسأله ما في الهميان و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها و دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لى عليه السلام فإذا أنا بالواعيه في داره، و إذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار و الشيعة حوله يعزونه و يهنئونه، فقلت في نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه لأنى كنت أعرفه بشرب النبيذ و يقامر فى الجوسق و يلعب بالطنبور، فتقدمت فعزيت و هنيت، فلم يسألنى عن شىء ثم خرج عقيد فقال: يا سيدى قد

ص: ١٤٤

فَكَانَتْ سَيْرٌ مَّن رَأَى يَوْمَئِذٍ شَبِيهَاً بِالْقِيَامَةِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ تَهَيُّبَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي - عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا  
وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَنَا أَبُو عَيْسَى مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَّضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعَلَوِيِّهِ وَالْعَبَّاسِيِّهِ وَالْقَوَادِ وَالْكَتَّابِ وَالْقَضَاءِ وَالْمُعَدَّلِينَ وَقَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرُّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى

كفن أخوك فقم للصلاه عليه، فدخل جعفر بن علي و الشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمه، فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفلج فجبذ رداء جعفر بن علي و قال: تأخر صبي بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفلج فجبذ رداء جعفر بن علي و قال: تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاه على أبي، فتأخر جعفر و قد أربد وجهه فتقدم الصبي فصلي عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه، ثم قال: يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه، و قلت في نفسي: هذه اثنتان بقى الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن علي و هو يزفر فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجج؟ فقال: و الله ما رأيت قط و لا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليه السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه و عزوه و هنوه، و قالوا: معنا كتب و مال، فتقول: ممن الكتب و كم المال؟ فقام ينفض أثوابه و يقول: يريدون أن نعلم الغيب، قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان و فلان و هميان فيه ألف دينار عشره دنانير منها مطلية، فدفعوا الكتب و المال و قالوا الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام، فدخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءه، و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، و الحمد لله رب العالمين لا شريك له، انتهى.

و قال الجوهرى: الحتف الموت، يقال: مات فلان حتف أنفه إذا مات من غير

فَرَّاشِهِ حَضْرَهُ مَنْ حَضْرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثِقَاتِهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَمِنَ الْقَضَاءِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَمِنَ الْمُتَطَبِّينَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَ أَمَرَ بِحَمَلِهِ فَحَمَلَ مِنْ وَسْطِ دَارِهِ وَ دُفِنَ فِي النَّبْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ فَلَمَّا دُفِنَ أَخَذَ السُّلْطَانُ وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ وَالسُّدُورِ وَ تَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمِهِ مِيرَاثِهِ وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وَكَلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ الَّتِي تُوِّهَمَ عَلَيْهَا الْحَمْلُ لَازِمِينَ حَتَّى تَبَيَّنَ بَطْلَانُ الْحَمْلِ فَلَمَّا بَطَلَ الْحَمْلُ عَنْهُمْ قُسِمَ

قتل ولا- ضرب، و في النهايه من مات حتف أنفه هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات، و الحثف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من جراحته، انتهى.

وقيل: إنما ذكر أنفه لأن أثر الموت بدون قتل يظهر في أنف الميت و جملة " حضره " لدفع نسبه القتل بالسم، و لم تدفع بل هذه الأمور أدل على فعلهم من تركها و في الإكمال ثم غطى وجهه و قام فصلى عليه و كبر عليه خمسا و أمر بحمله فحمل من وسط داره، إلى قوله: و لم يزل الذين و كلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين و أكثر، حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه، إلخ.

و روى الصدوق (ره) عن رفيق بن الحسن العلوى عن أبى الحسن بن و جناء عن أبيه عن جده قال: كنت فى دار الحسن بن على عليهما السلام فكبسنا الخيل و فيهم جعفر بن على الكذاب و اشتغلوا بالنهب و الغاره و كانت همتى فى مولاى القائم عليه السلام، قال:

فإذا بالقائم عليه السلام قد أقبل و خرج عليهم من الباب و أنا أنظر إليه و هو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب.

و روى أيضا عن محمد بن الحسين بن عباد قال: قدمت أم أبى محمد عليه السلام من المدينة و اسمها حديث حتى اتصل بها الخبر إلى سر من رأى فكانت له أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر و مطالبته إياها بميراثه و سعائته بها إلى السلطان و كشف ما أمر الله عز و جل بستره و ادعت عند ذلك صقيل أنها حامل، فحملت إلى دار المعتمد و خدمه و نساء الموفق و خدمه و نساء ابن أبى الشوارب يتعاهدون أمرها فى كل وقت



مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمَّهِ وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ وَ ادَّعَتْ أُمَّهُ وَصِيَّتُهُ وَ ثُبَّتْ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي وَ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ يَطْلُبُ أَثْرَ وَ لَدِهِ فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي فَقَالَ اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَخِي وَ أَوْصِلْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَرَبَّرَهُ أَبِي وَ أَسْمَعَهُ وَ- قَالَ لَهُ يَا أَحْمَقُ السُّلْطَانُ جَرَّدَ سَيْفَهُ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أُمَّةٌ لِيُرِدُّهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَّهَبَا لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شَيْعَةِ أَبِيكَ أَوْ أَخِيكَ إِمَامًا فَلِمَا حَاجَهُ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ أَنْ يُرْتَبِكَ مَرَاتِبَهُمَا وَ لَا غَيْرِ السُّلْطَانِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَيْذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلُهَا بِنَا وَ اسْتَقَلَّهُ

و يراعونها إلى أن دهمهم أمر الصغار و موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته و خروجهم عن سر من رأى و أمر صاحب الزنج بالبره و غير ذلك فشغلهم عنها.

و روى أيضا عن محمد بن صالح القنبرى قال: خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث عند مضى أبى محمد عليه السلام فقال له:

يا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى؟ فتحير جعفر و بهت ثم غاب و طلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره، فلما ماتت الجده أم الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم جعفر و قال: هى دارى لا تدفن فيها فقال له: يا جعفر دارك هى! ثم غاب فلم ير بعد ذلك.

قوله: و ادعت أمه وصيته، لعلها ادعت وصيته عليه السلام لها بشىء كالدأر أو نحوها" و السلطان على ذلك " أى على الرأى الأول من تجسس ولده، فقوله: يطلب بيان له، و المعنى أن السلطان مع ذلك التفتيش التام و عدم ظهور الولد و بطلان الحمل كان يطلب أثر الولد لصحة الخبر عن الصادقين عليهم السلام عنده بأن له ولدا، و الزبر: المنع و النهى، و يقال: أسمعته أى شتمته، و قوله: أئمه جمع استعمل فى التشبيه مجازا، و استقله أى عدده قليلا قليلا سفیه الرأى قليل العقل.

و قال الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين فى غير هذا الخبر: و قد كان جعفر حمل إلى الخليفة ألف دينار لما توفى الحسن بن على عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين تجعل لى مرتبه أخى و منزلته؟ فقال الخليفة: اعلم أن منزله أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله

أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ وَ اسْتَضَعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحَجَّبَ عَنْهُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي وَ خَرَجْنَا وَ هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثْرَ وَ لِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

٢ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الزُّبَيْرِيِّ قَبِيلَ مَوْتِ الْمُعْتَرِّ بِنَحْوِ عِشْرِينَ يَوْمًا الزَّمَّ بَيْتِيكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ فَلَمَّا قُتِلَ بُرَيْحَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَكَتَبَ لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ هُوَ الْحَادِثُ الْآخِرَ فَكَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَرِّ

عز و جل، و نحن كنا نجتهد في حط منزلته و الوضع منه و كان الله عز و جل يأبى إلا أن يزيدته كل يوم رفعه بما كان فيه من الصيانه و حسن السمات و العلم و العباده، فإن كنت عند شيعه أخيك بمنزلته فلا حاجه بك علينا، و إن لم يكن فيك ما في أخيك لم تغن عنك في ذلك شيئا، انتهى.

و لا يبعد من حمقه وقوعهما جميعا.

## الحديث الثاني

: مجهول.

و إسحاق أيضا غير مذکور، و كأنه كان من ولد الزبير و قد مر أن المعتز بالله هو محمد بن المتوكل، قال ابن الجوزي: استخلف في المحرم سنه اثنتين و خمسين و مائتين، و قتل في الثاني من شهر رمضان سنه خمس و خمسين و مائتين، انتهى.

فكان قتله بعد إمامته عليه السلام بسنه و شهر أو شهرين، و اختلف في كيفية قتله قال المسعودي: فمنهم من قال منع في حبسه الطعام و الشراب فمات، و منهم من قال:

إنه حقن بالماء الحار المغلي فمن أجل ذلك حين أخرج إلى الناس وجدوا جوفه وارما، و الأشهر عند العباسيين أنه أدخل حماما و أكره على دخوله إياه و كان الحمام محميا ثم منع الخروج منه ثم تنازع هؤلاء فمنهم من قال: أنه ترك في الحمام حتى فاضت نفسه، و منهم من ذكر أنه أخرج من بعد ما كادت نفسه أن تتلف فأسقى شربه ماء بثلج فتناثر كبده فحمد من فوره، و قيل: مات في الحبس حتف أنفه، انتهى.

و بريحه كان من مقدمى الأتراك الذين قربهم الخلفاء.

ص: ١٤٨

مَا كَانَ وَعَنْهُ قَالَ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يُقْتَلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ دَاوُدَ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ قُتِلَ

٣ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ فَقَالَ لِي أَبِي امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سِمَاحَهُ فَقُلْتُ تَعْرِفُهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ قَالَ فَفَصِّدْنَا فَقَالَ لِي أَبِي وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ مَا أَحْوَجَنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ لِلْكَسْوَةِ وَ مِائَتَا دِرْهَمٍ لِلدِّينِ وَ مِائَةٌ لِلنَّفَقَةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ مِائَةً أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا وَ مِائَةً لِلنَّفَقَةِ وَ مِائَةً لِلْكَسْوَةِ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ الْجَبَلَ قَالَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ فَقَالَ يَدْخُلُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي يَا عَلِيُّ مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ

قوله: ليس هذا الحادث، اسم ليس الضمير الراجع إلى الحادث، و "هذا" خبره أو "هذا" اسم ليس و الحادث خبره، و اللام للعهد، و الحادث الأخير خبر مبتدأ محذوف، أي هو الحادث أو الحادث مبتدأ و الآخر خبره "يقتل" على المجهول، و عبد الله عطف بيان للابن أو على المعلوم، فالابن مرفوع و عبد الله منصوب "قبل قتله" متعلق بكتب.

### الحديث الثالث

: مجهول و محمد بن علي ليس أبا سمي.

" ضاق بنا " الباء للملابسه، و يحتمل التعديه و الأول أظهر، و الأمر أمر المعاش، و السماح الجود، و في بعض نسخ الإرشاد فقال لي: أعرفه و لا رأيت " ما أحوجنا " للتعجب، قوله: للنفقة، أي لسائر الخرج، و الجبل همدان و قزوين و ما والاها، و في القاموس: بلاد الجبل مدن بين آذربيجان و عراق العرب و خوزستان و فارس، و بلاد الديلم " و يدخل " خبر بمعنى الأمر " خلفك " بالتشديد أي منعك

جَاءَنَا غُلَامُهُ فَيَاوَل أَبِي صِرَّةً فَقَالَ هَيْدِهْ خَمْسِيْ جَانِهْ دِرْهَمِ مَائَتَانِ لِلْكَسْوَهْ وَ مَائَتَانِ لِلدَّيْنِ وَ مَائَةٌ لِلنَّفَقَهْ وَ أُعْطَانِي صِرَّةً فَقَالَ هَيْدِهْ ثَلَاثِيْ مَائَهْ دِرْهَمِ اجْعَلْ مَائَهْ فِي ثَمَنِ حِمَارٍ وَ مَائَهْ لِلْكَسْوَهْ وَ مَائَهْ لِلنَّفَقَهْ وَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ وَ صِرْ إِلَى سُورَاءَ فَصَارَ إِلَى سُورَاءَ وَ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ فَدَخَلَهُ الْيَوْمَ أَلْفُ دِينَارٍ وَ مَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ أَ تُرِيدُ أَمْرًا أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا قَالَ فَقَالَ هَذَا أَمْرٌ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ

٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بِسِيرٍ مَنْ رَأَى وَ كَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطْرَةَ فِي مَرْبِطِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ وَ كَانَ عِنْدَ الْمُسَيَّبِيِّ بَعْلٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ حُسَيْنًا وَ كِبْرًا وَ كَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَ اللَّجَامَ وَ السَّرَجَ وَ قَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرِّاضَةَ فَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ حِيلَهُ فِي رُكُوبِهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ

و جعلك متخلفا عنا" على هذه الحال " أى الفقر و ضيق المعاش " و سورا " كان بلد بقرب الحله أو مكانها كما سمعت من مشايخي، و فى القاموس: سوري كطوبى موضع بالعراق، و هو من بلد السريانيين، و موضع من أعمال بغداد " ألفا دينار " و فى الإرشاد أربعة آلاف دينار.

و أقول: دخله بفتح الدال و سكون الخاء أى حاصل أملاكه، قال فى القاموس:

الدخل ما دخل عليك من ضيعتك " بالوقف " أى بالقول بأن الكاظم عليه السلام لم يمت و أنه القائم و عدم القول بإمامه الأئمة بعده عليهم السلام " قد جرينا عليه " أى اعتدناه و أخذناه من آبائنا تأسيا بقول الكفار: إنا وجدنا آباءنا على أمه.

## الحديث الرابع

: مجهول.

و محمد بن على ليس هو المتقدم بل الظاهر أنه محمد بن على بن إبراهيم، محمد الهمداني، روى عن أبيه عن جده عن الرضا، و ذكروا أنه كان هو و أبوه و جده من وكلاء الناحية المقدسه، و فى القاموس: البيطر و البيطار معالج الدواب و صنعته البيطره، و قال: المرابط كمنبر ما ربط به الدواب كالمربط و كمقعد و منزل موضعه

ص: ١٥٠

نَدَمَائِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا تَبْعَثَ إِلَيَّ الْحَسَنَ ابْنَ الرِّضَا حَتَّى يَجِيءَ فِيمَا أَنْ يَرْكَبُهُ وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَهُ فَتَسْتَرِيحَ مِنْهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ مَضَى مَعَهُ أَبِي فَقَالَ أَبِي لَمَّا دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ كُنْتُ مَعَهُ فَنَظَرْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْبُغْلِ وَأَقْفًا فِي صِخْرِ الدَّارِ فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كَفَلِهِ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْبُغْلِ وَقَدْ عَرِقَ حَتَّى سَالَ الْعَرِيقُ مِنْهُ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَجِمَ هَذَا الْبُغْلَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي أَلَجِمُهُ يَا غُلَامُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَلَجِمُهُ أَنْتَ فَوَضَعَ طَيْلَسَانَهُ ثُمَّ قَامَ فَأَلَجِمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَقَعَدَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسْرِجُهُ فَقَالَ لِأَبِي يَا غُلَامُ أَسْرِجُهُ فَقَالَ أَسْرِجُهُ أَنْتَ فَقَامَ ثَانِيَةً فَأَسْرِجُهُ وَ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ تَرَى أَنْ تَرْكَبَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَرَكَبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهُ فِي الدَّارِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمَلِجَةِ فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ

وقال: راض المهر رياضا ورياضه ذلك فهو راض من راضه ورواض، وقد مر ذكر المستعين، وقال ابن الجوزي: المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد صار خليفه في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلعه المعتر سنة اثنتين وخمسين ومائتين، انتهى.

وأقول: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام إمامه أبي محمد بعد وفاه أبيه عليهما السلام و هما كانتا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين، فلا بد إما من تصحيح المعتر بالمستعين، و هما متقاربان صورته، أو تصحيح أبي الحسن بالحسن والأول أظهر للتصريح بأبي محمد في مواضع، و كون ذلك قبل إمامته عليه السلام في حياه والده عليه السلام وإن كان ممكنا لكنه بعيد.

وفي المصباح: النديم المنادم على الشرب، و جمعه ندام بالكسر وندماء " فرحب به " أى قال له مرحبا " و قرب " أى أجلسه قريبا منه، و الطيلسان ما على الكتف من اللباس كالمطر و قوله: ترى، بتقدير الاستفهام، و فى المصباح هملج البرزون هملجه: مشى مشيه سهله فى سرعه، و قال فى مختصر العين: الهملجه حسن سير الدابه

يَكُونُ ثُمَّ رَجَعَ وَ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ حُسَيْنًا وَ فَرَاهَهُ وَ مَا يَصِيْلُحُ أَنْ  
يَكُونُ مِثْلَهُ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي يَا غُلَامُ خُذْهُ فَأَخَذَهُ  
أَبِي فَقَادَهُ

٥ عَلِيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عِ الْحَاجَةَ فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ قَالَ وَ أَحْسَبُهُ  
غَطَّاهُ بِمِنْدِيلٍ وَ أَخْرَجَ خَمْسِمَائَةَ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ خُذْ وَ أَعْذِرْنَا

٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ سِنَةَ الْقَادِسِيَّةِ يُعَلِّمُهُ انْصِرَافَ النَّاسِ وَ أَنَّهُ  
يَخَافُ الْعَطَشَ فَكَتَبَ عِ امْضُوا

و كلهم قالوا فى اسم الفاعل: هملاج بكسر الهاء للذكر و الأثنى، و هو يقتضى أن اسم الفاعل لم يجى ء على قياسه و هو مهملج.

و قال: الفاره الحاذق بالشى ء و يقال: للبرذون و الحمار فاره بين الفرويه و الفراهيه بالتخفيف، و براذين فره و زان حمر، و فرهه  
بفتحتين و فرهت الدابه و غيرها تفره من باب قرب، و فى لغه من باب قتل و هو النشاط و الخفه، و فلان أفره من فلان أى أصبح  
بين الفراهه أى الصباحه، و فى الصحاح: يقال للبرذون و البغل و الحمار فاره بين الفرويه و الفراهه و الفراهيه، و لا يقال للفرس:  
فاره لكن رائع و جواد، و فى الإرشاد: فقال المستعين فاره.

### الحديث الخامس

: مجهول.

"الحاجه" أى الفقر و "أحسبه" من باب علم أى أظنه "و أعذرنا" من باب ضرب أو الأفعال أى أقبل اعتذارنا فى القله أو فى  
التأخير إلى هذا الوقت، و عدم البذل قبل السؤال.

### الحديث السادس

: مجهول.

"كتب إليه" أى إلى أبى محمد عليه السلام و قال الفيروزآبادى: القادسيه قريه قرب

ص: ١٥٢

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَضُوا سَالِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

٧ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ قَالَ نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلَقَ لَهَا قَبِيلَ لَهُ بِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَكْفُونَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ وَ الْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا وَ هُوَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَلْفٍ فَاسْتَبَاحَهُمْ

٨ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ قَالَ حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ نَارْمَشَ وَ هُوَ أَنْصَبُ النَّاسِ وَ أَشَدُّهُمْ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ قِيلَ لَهُ أَفْعَلْ بِهِ وَ أَفْعَلْ فَمَا أَقَامَ

الكوفة مر بها إبراهيم عليه السلام فوجد عجوزا فغسلت رأسه فقال: قدست من أرض فسميت بالقادسية، و دعا لها أن تكون محله الحاج، انتهى.

و سنه القادسية كانت معروفة لانصراف الناس عنها لخوف العطش و غيره " و أنه يخاف " على المعلوم أو المجهول.

### الحديث السابع

: مجهول.

و كان قوله: من آل جعفر، بيان للجعفرى، و المراد بجعفر الطيار رضى الله عنه، و قيل: لعل المراد بجعفر ابن المتوكل لأنه أراد المستعين قتل من يحتمل أن يدعى الخلافة و قتل جمعا من الأمراء و بعث جيشا لقتل الجعفرى، و هو رجل من أولاد جعفر المتوكل استبصر الحق و نسب نفسه إلى جعفر الصادق عليه السلام باعتبار المذهب فلما حوضر بنزول الجيش بساحته كتب إلى أبى محمد عليه السلام و سأله الدعاء لدفع المكروه فأجاب عليه السلام بالمذكور فى هذا الحديث، انتهى.

و لا- أدرى أنه رحمه الله قال هذا تخميناً أو رآه فى كتاب لم أظفر عليه، و فى الصحاح: مالى به قبل، أى طاقه " تكفون " على المجهول، و المعلوم بعيد، و قال:

استباحهم، أى استأصلهم.

### الحديث الثامن

: مجهول أيضا.

ص: ١٥٣

عِنْدَهُ إِلَّا يَوْمًا حَتَّى وَضَعَ خَدَيْهِ لَهُ وَ كَانَ لَا يَزْفَعُ بَصِيرَهُ إِلَيْهِ إِجْلَالًا وَ إِعْظَامًا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً وَ أَحْسَنِيَهُمْ فِيهِ قَوْلًا

٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيُّ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَجَةِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجَّهُ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَا فِي الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِيَجَةُ الَّتِي يُقَامُ دُونَهَا وَ لِيِ الْأَمْرِ وَ حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمْ الْأَثَمَةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ عَلَى اللَّهِ فَيَجِزُ أَمَانَهُمْ

١٠ إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ شَكَّوتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عِ ضَيْقٍ

و وضع الخدين، كناية عن غايه التذلل و التواضع " فخرج " أى أبو محمد عليه السلام " و هو " أى ابن نارمش.

### الحديث التاسع

: ضعيف.

و فى القاموس ضبيعه كسفينه قريه باليمامة، و كجهينه محله بالبصره، و الضبيع كرجل موضع، و قال: الوليجه الدخيله و خاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك و هو وليجتهم، أى لصيق بهم " لا فى الكتاب " أى لم أكتب فى الكتاب بل أخطرت بيالى لظهور المعجز " من ترى " الخطاب له عليه السلام و قيل: لنفسه و فيه بعد، و فى المناقب: نرى بصيغه المتكلم " الذى يقام " أى يجعل إماما " دون ولى الأمر " أى الإمام الحق " الذين يؤمنون " من الأمان لا- من الإيمان " على الله " أى من عقابه " فيجيز " أى فيمضى الله أمانهم و لا يعذبهم.

### الحديث العاشر

: كالسابق.

و إسحاق هو النخعي المتقدم بسنده المذكور سابقا، و أبو هاشم هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كان عظيم المنزله عند الأئمه عليهم السلام شريف القدر ثقه و قد شاهد الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر عليهم السلام، و روى

ص: ١٥٤



الْحَبْسِ وَ كَتَلَ الْقَيْدَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنْتَ تُصَلِّيَ الْيَوْمَ الظُّهْرَ فِي مَنْزِلِكَ فَأَخْرَجْتُ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ ع وَ كُنْتُ مُضَيِّقًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ دَنَانِيرَ فِي الْكِتَابِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ إِلَيَّ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ كَتَبَ إِلَيَّ إِذَا

عنهم كلهم، و الكلب بالتحريك الشده ذكره الفيروز آبادي، و قال: ضاق يضيق ضيقا و يفتح ضد اتسع، و إضاقه، و الضيق ما ضاق عنه صدرك و الضيقه بالكسر الفقر و سوء الحال و يفتح، و الجمع ضيق و أضاق ذهب ماله، و في المغرب احتشم منه إذا انقبض منه و استحيا.

و أقول: الظاهر أن حبس الجعفري (ره) كان في زمن المعتز أو المهتدي قال في إعلام الوري بعد إيراد هذا الخبر: قال: و كان أبو هاشم حبس مع أبي محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عده من الطالبين في سنه ثمان و خمسين و مائتين، حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم قال: حدثنا داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حشيش في الجوسق الأحمر أنا و الحسن بن محمد العقيقي و محمد بن إبراهيم العمري، و فلان و فلان، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر فحففناه به و كان المتولي لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا في الحبس رجل جمحي يقول إنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام فقال: لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم و أوما إلى الجمحي أن يخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فإن في ثيابه قصه، قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصه يذكرنا فيها بكل عظيمه، و كان الحسن عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه مختومه، و كنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكه و ما شعر بي و الله أحد، ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه: أطمع أبا هاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوه فكل اللحم فإن الكعك لا قوه فيه فقلت

كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيِ وَلَا تَحْتَشِمُ وَاطْلُبْهَا فَإِنَّكَ تَرَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١١ إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَقْرَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَمْرَةَ نُصَيْبُ بْنُ الْخَادِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِيَا مُحَمَّدَ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ غَلَمًا أَنَّهُ بِلُغَاتِهِمْ - تُزَكِّ وَ رُومَ وَ صِقَالِيَةَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ هَذَا وَإِلَى الْمَدِينَةِ وَ لَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى مَضَى أَبُو الْحَسَنِ ع وَ لَا رَأَاهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ هَذَا أَحَدٌ نَفْسِي بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَيَّنَّ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ يُعْطِيهِ اللُّغَاتِ وَ مَعْرِفَةَ الْأَنْسَابِ وَ الْأَجَالِ وَ الْحَوَادِثِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَ الْمَحْجُوجِ فَرْقٌ

١٢ إِسْحَاقُ عَنِ الْأَقْرَعِ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يَحْتَلِمُ

صدق الله و رسوله و أنتم، فأكلت فقال لى: أفطر ثلاثا فإن المنه لا ترجع إذا نهكها الصوم فى أقل من ثلاث، فلما كان فى اليوم الذى أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيدى أحمل فطورك، فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر و أطلق عنه عند العصر و هو صائم، فقال: كلوا هناكم الله.

أقول: التاريخ المذكور لا يوافق إلا زمان المعتمد كما عرفت.

### الحديث الحادى عشر

: كالسابق.

و فى القاموس: الصقالبه: جيل تناخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر و قسطنطينيه.

قوله: حتى مضى، أى خرج من المدينة إلى سر من رأى و توفى عليه السلام " بين " أى ميز " بكل شىء " أى من صفات الكمال و منها العلم باللغات، أو من العلم بكل شىء، و مما يؤيد أن الإمام و جب أن يكون عالما بجميع اللغات أنه لو حضر عنده خصمان بغير لسانه و لم يوجد هناك مترجم لزم تعطيل الأحكام، و هو مع استلزامه تبديد النظام يوجب فوات الغرض من نصب الإمام، و لذلك يجب أن يكون الإمام عالما بجميع الأحكام.

### الحديث الثانى عشر

: كالسابق.

و إسحاق هذا الذى روى سابقا عن أحمد بن محمد بن الأقرع و على هذا فالظاهر

وَقُلْتُ فِي نَفْسِي بَعِيدَ مَا فَصَلَ الْكِتَابَ الْإِحْتِلَامَ شَيْطَانُهُ وَقَدْ أَعَاذَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ حَالِ الْأَيْمَةِ فِي الْمَنَامِ حَالَهُمْ فِي الْيَقْظَةِ لَا يُغَيِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَيْئاً وَقَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَمِ الشَّيْطَانِ كَمَا حَدَّثْتِكَ نَفْسُكَ

١٣ إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ قَالَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ فِيهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَا يَقْضِي وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحُمَى الرَّبْعِ فَأَغْفَلْتُ خَبَرَ الْحُمَى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ فَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عَ لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ لِحُمَى الرَّبْعِ فَأَنْسَيْتَ

أن الابن في محمد بن الأقرع زائد أو في هذا السند ساقط، و لعل الثاني أولى و يؤيده ما في كشف الغمه في روايه أخرى محمد بن الأقرع.

قوله: فصل الكتاب، أى خرج من يدي و ذهب به، و فى القاموس: فصل من البلد فصولاً خرج منه، و فى القاموس: الحلم بالضم و بضمين الرؤيا و الجمع أحلام، حلم فى نومه و احتلم، و احتلام الجماع فى النوم، انتهى.

و الشيطنة ما يكون سببه الشيطان " لا يغير النوم منهم شيئاً " أى يعلمون فى المنام ما يعلمون فى اليقظة و لا يقربهم الشيطان فى المنام كما لا يقربهم فى اليقظة، و يومئ ذلك إلى أنه لا ينتقض به وضوؤهم، و المشهور عندنا الانتقاض، و ذهب بعض العامة إلى أنه لم يكن ينتقض نوم النبى صلى الله عليه و آله و سلم به، و اللمه بالفتح المقاربه، و فى القاموس:

ألم به نزل، و أصابته من الشيطان لمه أى مس أو قليل.

### الحديث الثالث عشر

: كالسابق.

و الاختلاج التحرك و التردد، فى القاموس: اختلجت العين طارت و تخالجت فى صدرى شىء شككت " أردت الكتاب " هو مصدر أى أن أكتب و لعله عليه السلام لم يجب عن السؤال الثانى لظهوره لأنه عليه السلام غالباً فى الحركة ليس له مكان معين، أو المراد بقوله: قضى، حيث تيسر، أو الراوى ترك ذكره، و قيل: المراد بمجلسه كيفية جلوسه

ص: ١٥٧

فَاكْتُبَ فِي وَرْقِهِ وَعَلَّقَهُ عَلَى الْمَحْمُومِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَيِّئًا مَالًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَعَلَّقْنَا عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَافًا

١٤ إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَافًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهَا وَلَا غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ قَالَ فَقَالَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَقَدْ دَفَنْتَ مَاتِي دِينَارٍ وَ لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مِائَةَ دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي إِنَّكَ تُحَرِّمُهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا يَعْنِي الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَ وَ صَدَقَ عَ وَ كَانَ كَمَا قَالَ - دَفَنْتَ مَاتِي دِينَارٍ وَ قُلْتُ يَكُونُ ظَهْرًا وَ كَهْفًا لَنَا فَاضْطَرَرْتُ ضَرْوَرَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ وَ انْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ فَتَبَشَّتُ عَنْهَا فَإِذَا ابْنٌ لِي قَدْ

للقضاء فيرجع إلى الأول ولا يخفى بعده، والربع بالكسر أن تأخذ الحمى يوم و تترك يومين فتأخذ في الثانية في اليوم الرابع " فأفاق " أي برأ، و في الإرشاد فأفاق و برأ.

### الحديث الرابع عشر

: كالسابق.

" على ظهر الطريق " أي وسطه و نفسه كما يقال ظهر القلب أي نفسه، و قيل:

أي حاشيته، و في النهاية: الظواهر أشرف الأرض، و قال: و فيه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، الظهر قد يزداد في مثل هذا إشباعاً للكلام و تمكيناً كان صدقته مستنده إلى ظهر قوى من المال.

و أقول: الظهر أيضا الإبل التي يحمل عليها، فيمكن أن يكون شبه الطريق بها، و الغداء بالفتح طعام الضحى، و العشاء بالفتح طعام العشى " تحرمها " على بناء المفعول أي تمنعها " أحوج ما تكون " قيل: أحوج منصوب ببناءه ظرف الزمان لأنه مضاف إلى ما تكون، و ما مصدرية و كما يكون للمصدر نائب ظرف الزمان يكون المضاف إلى المصدر نائبا و نسبه أحوج إلى المصدر مجازي " و إليها " متعلق بأحوج، و قيل:

أحوج حال عن الفاعل، و إليها متعلق به، و ما مصدرية و تكون تامه، أو ناقصه

عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ

١٥ إِسِيْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ كَدَانَ لِي فَرَسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرُهُ فِي الْمَحَالِّ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْمًا فَقَالَ لِي مَا فَعَلَ فَرَسُكَ فَقُلْتُ هُوَ عِنْدِي وَهُوَ ذَا هُوَ عَلَى بَابِكَ وَعَنْهُ نَزَلْتُ فَقَالَ لِي اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرِيٍّ وَ لَمَّا تَوَخَّرَ ذَلِكَ وَ دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ وَ انْقَطَعَ الْكَلَامُ فَقُمْتُ مُتَفَكِّرًا وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَخِي الْخَبَرَ فَقَالَ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا وَ شَحَحْتُ بِهِ وَ نَفِسْتُ عَلَى النَّاسِ بَيْعِهِ وَ أَمْسَيْنَا فَأَتَانَا السَّائِسُ وَ قَدْ

و إليها خبره، أى إنك تصير مخروما من الدنانير التي دفنتها حال شده احتياجك إليها، فى وقت من أوقات وجودك أو فى وقت تكون محتاجا إليها.

### الحديث الخامس عشر

: كالسابق.

و فى بعض النسخ على بن زيد عن على بن الحسين و هو خطأ، و فى بعض النسخ زيد بن على و هو أظهر، قال الشيخ فى الرجال: على بن زيد بن على بن علوى من أصحاب العسكرى عليه السلام، و فى الخرائج عن على بن زيد بن الحسين بن زيد بن على و هو أصوب كما ذكر فى كتب الأنساب أن عليا الأحول هو ابن زيد الشيبه النسابه و هو ابن على و هو ابن الحسين المعروف بذى الدمعه، و هو ابن زيد الشهيد المعروف ابن سيد الساجدين عليه السلام "معجبا" على بناء المفعول أى مسرورا" فى المحال" فى إعلام الورى و غيره فى المحافل، و فى الخرائج فى المجالس، و أمره عليه السلام ببيعه إما أن يكون لإظهار المعجز و قد علم أنه لا يبيع أو أنه لو استبدل به لم يمت عند المشتري، أو علم أنه إن باعه كان المشتري من المخالفين و لا ضير فى تضرره بذلك" و هو ذا" للتقريب و "شححت" بفتح الحاء و كسره أى بخلت، و قال الجوهرى: نفس به بالكسر ضن به، يقال: نفست عليه الشىء نفاسه إذا لم تره يستأهله و نفست على بخير قليل أى حسدت، و قال: نفقت الدابه تنفق نفوقا ماتت و قال: البرذون الدابه، و قال: الكميت من الفرس يستوى فيه المذكر و المؤنث و لونه

ص: ١٥٩

صَلَيْنَا الْعَتَمَةَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ نَفَقَ فَرَسُكَ فَأَعْتَمَمْتُ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِمَذَلِكِ الْقَوْلِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بَعِيدَ أَيَّامٍ وَ  
أَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً إِذْ كُنْتُ اعْتَمَمْتُ بِقَوْلِهِ فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ نَعَمْ نُخْلِفُ دَابَّةً عَلَيْكَ يَا غُلَامُ أَعْطِهِ بِرِذْوَنِي  
الْكُمَيْتِ هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ وَ أَوْطَأُ وَ أَطُولُ عُمُرًا

١٦ إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عِ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي  
فِي قَتْلِ الْمَوَالِي يَا سَيِّدِي الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي شَعَلَهُ عَنَا فَتَمَدَّ بَلْغَنِي أَنَّهُ يَتَهَوَّدُ ذَكَ وَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لِأَجْلِيئِهِمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ فَوَقَعَ أَبُو  
مُحَمَّدٍ عِ بِخَطِّهِ ذَاكَ أَقْصَرَ لِعُمُرِهِ عِيْدًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَ يُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعِيدَ هَوَانٍ وَ اسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ فَكَانَ  
كَمَا قَالَ ع

الكمته و هي حمرة يدخلها قنو، انتهى.

و في الغالب يطلق البرذون على ما لم يكن أحد و الديه عربيا، و قيل: الكمته لون بين حمرة و سواد، و قيل: الفرق بين الأشقر و  
الكميت بالعرف و الذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر و إن كانا أسودين فهو كميت و " أوطأ" أى أوفق، و قيل: أكثر مشيا و في  
الصحاح و طؤ الموضوع يوطؤ و طاءه صار و طيئا، و وطئته أنا توطئته، و لا تقل: وطئت، و فلان قد استوطأ المركب أى وجده و طيئا و  
واطأته على الأمر وافقته

### الحديث السادس عشر

: كالسابق.

" حين أخذ " على البناء للفاعل أى شرع فى قتل مواليه من الترك، أو على البناء للمفعول أى أخذ و حبس بسبب قتلهم، و الأول  
أظهر، و المهتدى كما مر هو محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد بويج فى آخر رجب أو فى شعبان سنة خمس و  
خمسين و مائتين، و شرع فى قتل مواليه من الترك فخرجوا عليه فى رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و قتلوا صالح بن وصيف  
و كان أعظم أمرائه و محل اعتماده فى مهماته، و علقوا رأسه فى باب المهتدى لهوانه و استخفافه و تغافل فقتلوه بعد ذلك أقبح  
قتل كما مر " لأجلينهم " على بناء الأفعال أى لأخرجنهم، و الجديد: وجه الأرض.

ص: ١٦٠

١٧ إسحاق قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ أَنَسَأَلُهُ أَن يَدْعُو اللَّهَ لِي مِن وَجَعِ عَيْنِي وَ كَانَتْ إِخِيْدِي عَيْنِي ذَاهِبَةً وَ الْمَأْخَرَى عَلَى شَرْفِ ذَهَابِ فَكَتَبَ إِلَيَّ حَيْسَ اللَّهُ عَلَيَّكَ عَيْنِكَ فَافَاقَتِ الصَّحِيحَةُ وَ وَقَعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَجْرَكَ اللَّهُ وَ أَحْسَنَ ثَوَابِكَ فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ وَ لَمْ أَعْرِفْ فِي أَهْلِي أَحَدًا مَاتَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَتْني وَفاهُ ابْنِي طَيْبٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّغْزِيَةَ لَهُ

١٨ إسحاق قال حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا بِسَيْرٍ مَن رَأَى رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ - يَتَطَلَّمُ إِلَى الْمُهْتَدِي فِي ضَيْعِهِ لَهُ قَدْ غَصِبَ بِهَا إِيَّاهُ - شَفِيعَ الْخَادِمِ وَ أَخْرَجَهُ مِنْهَا فَأَشْرَفْنَا عَلَيْهِ أَن يَكْتُبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَ لَمَّا بَيَّأَسَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَكَ تُرِدُّ عَلَيْكَ فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى السُّلْطَانِ وَ الْقِ الْوَكِيلِ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ وَ خَوْفُهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ أَن أَطْلُبَكَ وَ أُرِدُّ الضَّيْعَةَ عَلَيْكَ فَزَدَّهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ وَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَن يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِي فَصَارَتْ الضَّيْعَةُ لَهُ وَ فِي يَدِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا خَبْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ هَذَا قَالَ خَلَفْتُ ابْنَ ابْنِ أَبِي عَلِيْلًا بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي عَنْهَا وَ ابْنَ ابْنِ آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ كَمَا وَصَّيْتِي وَ قِيمِي عَلَى عِيَالِي وَ فِي ضَيْعَتِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ أَنَسَأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِي الْعَلِيلِ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ عُوْفِي

### الحديث السابع عشر

: كالسابق.

و في القاموس: الشرف محرکه الإشفاء على خطر من خير أو شر.

### الحديث الثامن عشر

: كالسابق.

" و كان الشفيع " كان والى المصير، و كانت الضيعة في حوالى سر من رأى، و كان الشفيع أخذ جيرا من السيف حجه لانتقال الضيعة إليه و بعثها إلى وكيله بسر من رأى فتصرف الوكيل فيها، أو كانت الضيعة في مصر و الوكيل في هذا الوقت قدم سر من رأى لذلك أو لغيره " بحكم القاضى " أى بسجله أو حكمه بقول الوكيل، و الضيعة العقار و الأرض المغله " قال: و حدثنى " ضمير قال لعمرو " قيمى " أى

ص: ١٦١

ابْنُكَ الْمُعْتَلِّ وَ مَاتَ الْكَبِيرُ وَصِيَّتُكَ وَ قِيَمْتُكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ لَا تَجْرَعُ فَيَحْبَطَ أَجْرُكَ فَوَرَدَ عَلَيَّ الْخَبْرُ أَنَّ ابْنِي قَدْ عُوْفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ وَ مَاتَ الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ ع

١٩ إسحاق قال حدثني يحيى بن القشيرى من قزیه تسمى قير قال كان لأبى محمد وکیل قد اتخذ معه فى الدار حجرة يكون فيها معه خادم أبيض فأراد الوکیل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتيه بنيد فاحتال له بنيد ثم أدخله عليه و بينه و بين أبى محمد ثلاثه أبواب مغلقة قال فحدثني الوکیل قال إني لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم و إخراجى من الدار

٢٠ إسحاق قال أخبرني محمد بن الربيع السائى قال نظرت رجلاً من الثنويه بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق بقلبي شئ من مقالته فإني

وکیلى " لا تجزع " أى لا تقل ما ينافى التسليم لأمر الله و قضاؤه " فيحبط أجرك " أى أجر المصيبة أو الأعم.

### الحديث التاسع عشر

: كالسابق.

و القشيرى نسبة إلى قبيله و فى نسخه القشيرى نسبة إلى بطن من بجيله، و فى أخرى القنبرى أى كان من أولاد قنبر " على نفسه " الضمير للخادم أو للوکیل، فعلى الأول المراد أنه أراد اللواط مع الخادم، و على الثانى لواط الخادم معه، و ضمن الإراده ما يتعدى بعلى كالتسلط و الركوب و نحوهما، فعداها بها كما قيل، و ضمير أدخله للنبيذ، و ضمير عليه للخادم.

### الحديث العشرون

: كالسابق و النسائى و غيره من النسخ تصحيف، و الظاهر السائى كما فى رجال الشيخ محمد بن الربيع بن محمد السائى من أصحاب العسكرى عليه السلام و سايه بلده بمكة أو واد بين الحرمين " من الثنويه " أى القائلين بتعدد مدبر العالم كالمجوس القائلين بالنور و الظلمه، أو يزدان و أهرمن، و فى القاموس: الأهواز تسع

ص: ١٦٢



لَجَالِسٍ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ ع مِنْ دَارِ الْعَامَةِ يَوْمَ الْمَوْكَبِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ أَشَارَ بِسَيْبَاحَتِهِ أَحَدًا أَحَدًا فَوَدَّ  
فَسَقَطَتْ مَغْشِيًّا عَلَى

٢١ إِسْحَاقُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْمًا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصُوغُ بِهِ خَاتَمًا أَتَبَرَّكُ بِهِ فَجَلَسْتُ وَ  
أُنْسِيْتُ مَا جِئْتُ لَهُ فَلَمَّا وَدَّعْتُ وَ نَهَضْتُ رَمَى إِلَيَّ بِالْخَاتَمِ فَقَالَ أَرَدْتُ فَضَّهُ فَأَعْطَيْتَاكَ خَاتَمًا رِيحَتْ الْفَصَّ

كور بين البصره و فارس، لكل كوره منها اسم و يجمعهن الأهواز، و لا تفرد واحده منها بهوز، و هي رامهرمز و عسكر مكرم و  
تستر و جندی سابور وسوس و سرق و نهر بتری و إيذج و مناذر، انتهى.

و علق كعلم لرق " على باب أحمد بن الخضيب " أى داره التى كانت له قبل ذلك فإن قتل أحمد كان فى زمن المستعين كما  
مر، و إمامه أبى محمد عليه السلام كانت فى زمن المعتز و دار العامه الدار الأعظم للخليفه، التى تجتمع فيها عامه الخلق " يوم  
الموكب " أى يوم عرض المواكب على الخليفه و اجتماعهم عنده، أى يوم جلوسه للعرض العام، و فى بعض النسخ: يؤم بالهمز و  
تشديد الميم أى يقصد، و فى النهايه: الموكب جماعه ركبان يسيرون برفق و هم أيضا القوم الركوب للزينه و التنزه، و قال:  
السباحه و المسبحه الأصيح التى تلى الإبهام، سميت بذلك لأنها يشاربها عند التسييح، و فى المصباح لأنها كالذاكره حين  
الإشاره بها إلى إثبات الإلهيه.

" أحد أحد " فى بعض النسخ بالرفع بالخبريه لمحدوف، و فى بعضها بالنصب على المدح بتقدير أعنى أو اعتقد، و التكرير  
للتأكيد أو الأول لئفى التعدد بحسب الذات، و الثانى لئفيه بحسب الصفات، و الفرد لئفى الشريك فى الإلهيه و هو المقصود و  
الأولان كالدليل عليه فتفطن، و فى كشف الغمه أحد أحد فوحده، و الغشيه لهيبه الإمامه و تأثير كلامه عليه السلام فى قلبه، أو  
عدم طاقته لتحمل المعجزه.

## الحديث الحادى و العشرون

: كالسوابق.

" ما أصوغ به " أى فضه و الكرى أى أجره صنعته " هناك الله " دعاء بالبركه

ص: ١٦٣

وَ الْكِرَاءَ هَنَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ إِمَامِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ

٢٢ إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَيْنَاءِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَتَاقَهُ قَالَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ع فَأَعْطَشُ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَأَجِلُّهُ أَنْ أَدْعُو بِالْمَاءِ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ اسْقِهِ وَ رَبَّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالنُّهُوضِ فَأَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ

و حسن العاقبه و الانتفاع به فى الدين و الدنيا.

## الحديث الثانى و العشرون

: كالسوابق.

و أبو العيناء كان أعمى و له كلمات فى مجلس المتوكل و غيره من الخلفاء، و قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى الغرر و الدرر: أبو العيناء محمد بن القاسم اليمانى كان من أحضر الناس جوابا و أجودهم بديهه، و أملحهم نادره، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابى، فقال: يا محمد بلغنى أن فىك شرا، فقلت: يا أمير المؤمنين إن يكن الشر ذكر المحسن بإحسانه و المسىء بإساءته فقد زكى الله تعالى و ذم، فقال فى التزكية " نِعَمَ الْعَبِيدُ إِنَّهُ أَوْأَبُ \* " و قال فى الذم: " هَمَّازٌ مَشَاءٌ بَنِيمٍ، مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتِيدٌ أَثِيمٌ، عُتْلٌ بَعِيدٌ ذَلِكَ زَنِيمٌ " فذمه الله تعالى حين قذفه، و إن كان الشر كفعل العقرب تلسع النبى و الذمى بطبع لا يتميز، فقد صان الله عبدك من ذلك، و قال أبو العيناء: قال لى المتوكل: كيف ترى دارى هذه؟ فقلت:

رأيت الناس بنوا دارهم فى الدنيا، و أمير المؤمنين جعل الدنيا فى داره، ثم ذكر رحمه الله كثيرا من مستحسنات جواباته.

و عبد الصمد هو ابن على بن عبد الله بن العباس و كان أعتق أبا العيناء فكان مولاة، و إنما وصفه بالهاشمى لأنه كان من مواليهم " و عتاقه " كأنه تميز، أى كان ولايته من جهة العتق، إذ للمولى معان شتى، و فى القاموس: عتق يعتق عتقا و عتاقا و عتاقه بفتحهما خرج من الرق و هو مولى عتاقه، انتهى.

ص: ١٦٤

٢٣ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيْفٍ وَدَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيْفٍ عِنْدَ مَا حَبَسَ أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ وَ مَا أَضِيْعُ قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ مِنْ أَشْرِّ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ لَهُمَا مَا فِيهِ فَقَالَا- مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لَمَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغَلُ وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَيْهِ ارْتَعِدَتْ فَرَائِضُنَا وَيُدَاخِلُنَا مَا لَا تَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ انصَرَفُوا خَائِبِينَ

٢٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ فَصَّادِي الْعَشْكَرِ مِنَ النَّصَارَى أَنَّ

وقيل: هو نعت عبد الصمد و المصدر بمعنى اسم الفاعل " دابته " منصوب بتقدير أحضر و نحوه.

### الحديث الثالث والعشرون

: مجهول، و قد مر أن صالح بن وصيف التركي كان من أمراء المهتدي و مالك اختياره في كل المهمات " عن هذه الناحية " أي جانب الأئمة عليهم السلام، و في الإرشاد بعد قوله: عند ما حبس أبا محمد عليه السلام، فقالوا له:

ضيق عليه و لا توسع، و هو المراد في نسخه الكتاب أيضا.

قوله: أشد من قدرت، في بعض النسخ أشر، و أشر بمعنى شر شائع عند المولدين، و في الصحاح: الفرائض أوداج العنق، و الفريضة واحدها، و اللحمه بين الجنب و الكتف لا تزال ترتعد من الدابه " ما لا تملكه " أي من المهابه و الشوكه، و في الإرشاد بعد قوله: إلى أمر عظيم، ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما: ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟ فقالا له: ما تقول في رجل. إلخ.

### الحديث الرابع والعشرون

: مجهول.

ص: ١٦٥

أَيُّ مُحَمَّدٍ عَ بَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَالَ لِي أَفْصِدْ هَذَا الْعِرْقَ قَالَ وَ نَاوَلَنِي عِرْقًا لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تُفْصِدُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يَا مُرْنِي أَنْ أَفْصِدَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ فُصْدِ وَ الثَّانِيهِ عِرْقٌ لَا أَفْهَمْهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَنْتَظِرْ وَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَمْسَى دَعَانِي وَ قَالَ لِي سِرِّحِ الدَّمَ فَسِرِّحْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسِكْ فَأَمْسَيْتُ ثُمَّ قَالَ لِي كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ لِي سِرِّحِ الدَّمَ قَالَ فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِي الْأَوَّلِ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَسِرِّحْتُ فَخَرَجَ دَمٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَحْسِنْ قَالَ فَحَبَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرْمَانَهُ أَنْ يُعْطِينِي ثَلَاثَةَ دَنَابِيرٍ فَأَخَذْتُهَا وَ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِشُوعَ النَّصْرَانِيَّ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ مَا أَفْهَمُ مَا تَقُولُ وَ لَا أَعْرِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّبِّ وَ لَمَّا قَرَأْتَهُ فِي كِتَابٍ وَ لَا أَعْلَمُ فِي دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ النَّصِيرَانِيَّةِ مِنْ فُلَانِ الْفَارِسِيِّ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَالَ فَكَتَبْتُ زَوْرَقًا إِلَى الْبُصْرَةِ وَ أَتَيْتُ الْأَهْوَازَ ثُمَّ صِرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ وَ قَالَ أَنْظِرْنِي أَيَّامًا

"سرح" أى أرسل، و فى النهايه فيه: كتب إلى قهرمانه، هو كالحازن و الوكيل و الحافظ لما تحت يده، و القائم بأمر الرجل بلغه الفرس " بكتب النصرانيه " أى ما ألفوه فى الطب، و الزورق السفينه الصغيره " إلى صاحبي " أى من طلبته.

و أقول: روى هذا الخبر فى الخرائج على وجه آخر أبسط قال: حدث بطريق متطبب بالرى قد أتى عليه مائه سنه و نيف و قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكل، و كان يصطفينى، فبعث إليه الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختارنى و قال: قد طلب منى ابن الرضا عليه السلام من يفصده فصر إليه و هو أعلم فى يومنا هذا بمن هو فى تحت السماء، فاحذر أن لا- تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه فأمرنى إلى حجره و قال: كن إلى أن أطلبك، قال: و كان الوقت الذى دخلت إليه فيه عندى جيدا محمودا للفصد، فدعانى فى وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكل فلم يزل الدم يخرج

فَأَنْظَرْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاصِيًا قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ هَذَا الَّذِي تَحْكِيهِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً

حتى امتلاء الطشت ثم قال لي: اقطع فقطعت و غسل يده و شدها و ردني إلى الحجرة و قدم من الطعام الحار و البارد شىء كثير، و بقيت إلى العصر ثم دعاني فقال: سرح و دعا بذلك الطشت فسرحت و خرج الدم إلى أن امتلاء الطشت، فقال: اقطع فقطعت و شد يده و ردني إلى الحجرة، فبت فيها فلما أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحضر ذلك الطشت و قال: سرح فسرحت، فخرج مثل اللبن الحليب إلى أن امتلاء الطشت، فقال: اقطع فقطعت و شد يده، و قدم لي تخت ثياب و خمسين ديناراً و قال: خذ هذا و أعذر و انصرف، فأخذت و قلت: يأمرني السيد بخدمة قال: نعم تحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول، فصرت إلى بختيشوع و قلت له القصة، فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمتان من الدم و هذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً و أعجب ما فيه اللبن، ففكر ساعه ثم مكثنا ثلاثه أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه القصة ذكراً في العالم و هذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً و أعجب ما فيه اللبن، فكر ساعه ثم مكثنا ثلاثه أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه القصة ذكراً في العالم فلم نجد، ثم قال: لم يبق اليوم في النصرانيه أعلم بالطب من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته فأشرف على و قال: من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك كتابه؟ قلت: نعم، فأرخصي لي زيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب و نزل من ساعته فقال: أنت الرجل الذي فصدت؟

قلت: نعم، طوبى لأمك و ركب بغلا و مر فوافينا سر من رأى و قد بقى من الليل ثلثه، قلت: أين تحب دار أستاذنا أو دار الرجل؟ قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان ففتح الباب، و خرج إلينا غلام أسود و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

فقال: أنا جعلت فداك، فقال: أنزل، و قال لي الخادم: احتفظ بالبغلتين و أخذ بيده و دخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار، ثم خرج الراهب و قد رمى بثياب الرهبانيه و لبس ثياباً بيضا و قد أسلم، فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك، فصرنا

٢٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ع يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ دُلْفٍ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفَيْتَهُ وَ أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَامًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَمَاتَ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ

٢٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَلَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ ع إِلَى نَحْرِيرٍ فَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ قَالَ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَ يَلِكُ اتَّقِ اللَّهَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ وَ عَرَفْتَهُ صَيْلًا حَهُ وَ قَالَتْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْأَرْمِينَةَ بَيْنَ السَّبَاعِ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَرُبِّي ع قَائِمًا يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ

إلى دار بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه، ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟

قال: وجدت المسيح فأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟ قال: أو نظيره، فإن هذه الفصده لم يفعلها فى العالم إلا المسيح و هذا نظيره فى آياته و براهينه، ثم انصرف إليه و لزم خدمته إلى أن مات، انتهى.

و الظاهر اتحاد الواقعة، و يحتمل التعدد.

### الحديث الخامس و العشرون

: مرسل.

و حجر بضم المهملة و سكون الجيم " كفيته " على بناء المجهول أى دفع عنك شره " مقاما " بالفتح أو الضم مصدرًا أو اسم مكان، أى تقوم معه عند الله فى يوم الحساب فتخاصمه لقتله إياك فينتقم الله لك منه.

### الحديث السادس و العشرون

: كالسابق.

" سلم " على بناء المفعول و المسلم المعتمد لعنه الله على الظاهر، و يحتمل المهتدى و المعتز أيضا على بعد " من فى منزلك " استفهاميه " إنى أخاف عليك منه " أى ينزل عليك بلاء بسببه " فرأى " على المعلوم، أى النحرير لعنه الله أو المجهول " و هى " أى السباع، و فى الخرائج و الإرشاد لأرمنيته بين السباع، ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا فى أكلها له، فنظروا إلى الموضوع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلى و هى حوله، فأمر بإخراجه إلى داره.

ص: ١٦٨

٢٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي أَنْظُرَ إِلَى خَطِّهِ فَأَعْرَفَنِي إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْخَطَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْقَلَمِ الْغَلِيظِ إِلَى الْقَلَمِ الدَّقِيقِ فَلَا تَشْكَنَّ ثُمَّ دَعَا بِالذَّوَاهِ فَكَتَبَ وَجَعَلَ يَسْتَمِدُّ إِلَى مَجْرَى الذَّوَاهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَهُوَ يَكْتُبُ أَشْيَؤُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي وَهُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمِنْدِيلِ الذَّوَاهِ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ هَاكَ يَا أَحْمَدُ فَنَاولَنِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي مُعْتَمِّ لَشَيْءٍ يَصِحُّ بَيْنِي فِي نَفْسِي وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ فَلَمْ يُقْضَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي رَوَى لَنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفَيْتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ

## الحديث السابع والعشرون

: صحيح.

و أحمد من الثقات المعتمدين، و كان من الأشعريين و قال النجاشي: كان وافد القميين من أصحاب الجواد و الهادي، و كان خاصه أبي محمد عليهم السلام، و قال الشيخ رأى صاحب الزمان عليه السلام و هو شيخ القميين و وافدهم، روى عن سعد بن عبد الله ثقة.

قوله عليه السلام: ما بين القلم الغليظ أى اختلافا كائنا فيما بينهما، أى انظر إلى أسلوب الخط و لا تلتفت إلى جلاء الخط و خفائه، فإن تر أجلى و أخفى من هذا الخط لا- تشك فيه، و قيل: ما موصوله منصوبه المحل بالإغراء بتقدير أدرك و احفظ و عباره عن القدر المشترك بين أنواع القلم الغليظ و أنواع القلم الدقيق، فإن إدراكه و حفظه رافع للشك فى الخط، قوله: يستمد أى يطلب المداد من قعر الدواه إلى مجريها أى فمها لقله مدادها، أو لعدم الحاجه سريعا إلى العود، و قيل: ضمن الاستمداد معنى الإنهاء و نحوه، فعدها يالى و فى القاموس: "ها" تكون اسم الفعل و هو خذ و يمد، و يستعملان بكاف الخطاب.

قوله: على أفقيتهم، لتوجههم إلى السماء انتظارا للوحى "على إيمانهم" لتوجههم إلى القبلة مع اعتمادهم على أشرف الجانبين و لا تباع السنه "على شمائلهم" لعدم وثوقهم بقول صاحب الشريعة، و اعتمادهم على قول الأطباء من أن أكثر النوم على

ص: ١٦٩

الْمُنَافِقِينَ عَلَى سَمَائِلِهِمْ وَ نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَقَالَ ع كَذَلِكَ هُوَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَمِينِي فَمَا يُمَكِّنُنِي وَ لِمَا يَأْخُذُنِي النَّوْمَ عَلَيْهَا فَسَيَّكَتَ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَذْخُلُ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ فَأَدْخَلْتُهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ أَذْخَلَهَا تَحْتَ ثِيَابِي فَمَسَّحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَسَارِي مُنْذُ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِعِي وَ مَا يَأْخُذُنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَصْلًا

بَابُ مَوْلِدِ الصَّاحِبِ ع وَوُلِدَ ع لِلنَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ -

هذا الجانب أنفع لأنهم ذكروا أنه ينام أولاً على اليمين قليلاً لينحدر الغذاء إلى قعر المعدة لميله إلى اليمين، وإنما جعل ميله إلى اليمين لسهولة جذب الكبد للغذاء فعند قعر المعدة الهضم القوي ثم بعد انحدار الغذاء إلى قعر المعدة ينام على اليسار طويلاً ليشتمل الكبد على المعدة و يصير بمنزله دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية، فإذا تم الهضم عاد إلى اليمين ليعين على الانحدار إلى جهة الكبد بميله الطبيعي إلى أسفل. إلى آخر كلامهم في ذلك، أو لتسويل الشيطان لهم ذلك لتسلطه على المنافقين، و نوم الشياطين على وجوههم لأنه على هيئة اللواطه التي اخترعها اللعين أو المراد بالشياطين على وجوههم لأنه على هيئة اللواطه التي اخترعها اللعين أو المراد بالشياطين أتباعهم من الإنس العاملين بهذا العمل أو الأعم "أدخل يدك" أي اخرج يديك من كميك فأخرج عليه السلام أيضاً يديه من كمي ليلمس بجميع يديه الشريفتين جميع جنبى أحمد و يديه.

باب مولد الصحاب عليه السلام

إشاره

" ولد عليه السلام للنصف من شعبان، أقول: هذا هو المشهور بين الإماميه، و روى الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين بإسناده عن غياث بن أسد أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة

ص: ١٧٠



١ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ع حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ هَذَا جَزَاءً  
مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَ لَيْسَ لِي عَقَبٌ فَكَيْفَ رَأَى قُصْدَ اللَّهِ وَ وُلِدَ لَهُ وَ لَمَدَ سَيِّمَاهُ م ح م د- سِنَّهُ سِتُّ وَ  
خَمْسِينَ وَ مَائَتَيْنِ

لثمان خلون من شعبان سنة ست و خمسين و مائتين، و روى بإسناده عن عقيد أنه عليه السلام ولد ليله الجمعة غره شهر رمضان  
من سنة أربع و خمسين و مائتين، و روى بأسانيد عن حكيمه رضى الله عنها كما فى المتن إلا أنها قالت: سنة ست و خمسين، و  
روى الشيخ فى الغيبة عنها سنة خمس و خمسين، و قال الشيخ: روى إعلان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد فى سنة ست و  
خمسين و مائتين من الهجرة بعد مضى أبى الحسن عليه السلام بستين، و قال المفيد قدس سره: ولد عليه السلام ليله النصف من  
شعبان سنة خمس و خمسين و كان سنة عند وفاه أبيه خمس سنين.

و قال كمال الدين بن طلحة: ولد عليه السلام فى الثالث و العشرين من رمضان سنة ثمان و خمسين و مائتين، و قال ابن خلكان  
فى تاريخه: كانت ولادته يوم الجمعة بمنتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و لما توفى أبوه كان عمره خمس سنين و  
اسم أمه خمط، و قيل: نرجس، و قيل: ولد فى ثالث من شعبان سنة ست و خمسين و هو الأصح، انتهى.

و الأشهر أن اسم أمه نرجس، و قيل: صقيل، و قيل: سوسن، و لأمه صلوات الله عليه قصص طويلة و الآثار العجيبه الظاهره عند  
ولادته عليه السلام كثيره أوردتها فى الكتاب الكبير.

## الحديث الأول

: ضعيف على المشهور، و كان الزبيرى كان من أولاد الزبير و لم نعر على قصة قتله و تعيين شخصه " و ولد له " كلام أحمد و  
إنما أتى بالحروف المقطعه لتحريم التسميه، و قوله: سنة ست يخالف التاريخ المذكور فى العنوان و قد يتكلف بجعله ظرفا  
لخرج، أو قتل، و قد يجمع بينهما بحمل إحداهما على الشمسيه و الأخرى على القمرية.

٢ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالحَسَنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي سِنِهِ تِسْعَ وَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ أَتَيْتُ سِيرًا مَنْ رَأَى وَ لَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فَلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي اقْعُدْ يَا فَلَانُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي ثُمَّ قَالَ لِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قُلْتَ رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ فَالزَّمِ الدَّارَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الخَدَمِ ثُمَّ صَبَرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَجَعْتُ حَرَكَهَ فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرُحْ فَلَمْ أَجْسِرْ أَنْ أَخْرُجَ وَ لَا أَدْخُلُ فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًى ثُمَّ نَادَانِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ نَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا اكْتَسَبْتَنِي عَمَّا مَعَكَ فَكَشَفْتُ عَنْ غُلَامٍ أَيْضًا حَسِينَ الْوَجْهِ وَ كَشَفْتُ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابَتْ مِنْ لَبْتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ - ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ قَالَ سِتِّينَ قَالَ الْعَبْدِيُّ فَقُلْتُ لِضَوْءٍ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ قَالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

## الحديث الثاني

: مجهول.

و محمد بن علي هو ابن إبراهيم بن محمد الهمداني الذي تقدم أنه و أبوه و جده من وكلاء الناحية المقدسة بهمدان، و الحسن أخوه غير المذكور في الرجال، و في الإكمال الحسين و هو أيضا غير المذكور، و اللبب بالفتح و تشديد الباء: المنحر، و موضع القلاده من الصدر " كم كنت تقدر " أي عن رؤيتك له عليه السلام، و لا ينافي ذلك كونه محمولا، و يحتمل أن يكون أخطأ في التقدير، بل كان أقل إذ نموه عليه السلام لم يكن كنمو سائر الصبيان كما ورد في كثير من الأخبار، و قيل: أي عند وفاه أبي محمد عليه السلام، و قيل: أي كم مضى من زمان رؤيتك إلى الآن.

قوله: كم تقدر له، أي الآن " أربع عشره " أي مضى من حين رؤيته الفارسي

ص: ١٧٢

وَ نَحْنُ نَقْدُرُ لَهُ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ سَنَةً

٣ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا الْقُمَّيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ غَانِمِ الْهِنْدِيِّ قَالَ كُنْتُ بِمَدِينَةِ الْهِنْدِ الْمَعْرُوفَةِ - بِقَشْمِيرِ الدَّاخِلَةِ وَ أَصْحَابٌ لِي يَقْعُدُونَ عَلَى كَرَسِيِّ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَتْرَأُ الْكُتُبَ الْأَرْبَعَةَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ نَقَضَى بَيْنَ النَّاسِ وَ نَفَقَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَ نَفْتِيهِمْ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْنَا الْمَلِكُ فَمَنْ دُونَهُ فَتَجَارَيْنَا ذِكْرَ

إلى الآن اثنا عشره، و أبو علي كنيه محمد و أبو عبد الله كنيه الحسن ابني علي بن إبراهيم " إحدى و عشرين " أى مضى من حين إخبار ضوء إلى الآن سبع سنين.

و أقول: هذا التقدير لسنه عليه السلام من حين الإخبار مع ما مر أنه كان سنه تسع و سبعين لا- يوافق ما مر من التاريخين المشهورين من ولادته عليه السلام، إذ على الخمس و الخمسين يكون نحواً من أربع و عشرين، و على الست نحواً من ثلاث و عشرين، نعم يقرب مما نقلناه عن ابن طلحة من كونها سنه ثمان و خمسين، و قيل:

هذا مبنى على أنهما توهما أن تقدير الفارسي كان حين وفاه أبيه و هذا التوهم ظاهر البطلان، انتهى.

و يمكن أن يكون تسع تصحيف سبع أو أخطأ بعضهم فى الحساب.

### الحديث الثالث

: مجهول.

و قشمير بالكسر [معرب] قشمير و وصفه بالداخله إما لإطلاقه فى هذا الزمان على موضعين، و الآن صقع معروف فى الهند، أو لأن المراد داخل البلد لا نواحيه، و أصحاب عطف على ضمير كنت، أو مبتدأ ولى نعت أصحاب، و " يقعدون " نعت بعد نعت أو خبر و أربعون نعت آخر أو عطف بيان لأصحاب " نقضى " استئناف بياني و فى الإكمال قال: كنت أكون مع ملك الهند فى قشمير الداخلة و نحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسى الملك قد قرأنا التوراه و الإنجيل و الزبور يفرع إلينا فى العلم، فتذاكرنا يوماً محمداً صلى الله عليه و آله و سلم " إلخ " و الملك تفصيل للناس " فمن دونه " أى تحته

ص: ١٧٣

رَسُولِ اللَّهِ ص فَقُلْنَا هَذَا النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْكُتُبِ قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ وَ يَجِبُ عَلَيْنَا الْفَحْصُ عَنْهُ وَ طَلَبُ أَثَرِهِ وَ اتَّفَقَ رَأْيُنَا وَ تَوَافَقْنَا عَلَى أَنْ أَخْرَجَ فَأَرْتَادَ لَهُمْ فَخَرَجْتُ وَ مَعِيَ مِيَالُ جَلِيلٍ فَبَسَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى قَرُبْتُ مِنْ كَابِلٍ فَعَرَضَ لِي قَوْمٌ مِنْ التُّرُكِ فَقَطَعُوا عَلَيَّ وَ أَخَذُوا مَالِي وَ جَرِحْتُ جِرَاحَاتٍ شَدِيدَةً وَ دُفِعْتُ إِلَى مَدِينَةِ كَابِلٍ فَأَنْفَذَنِي مَلِكُهَا لَمَّا وَقَفَ عَلَى خَبْرِي إِلَى مَدِينَةِ بَلْخِ وَ عَلَيَّهَا إِذْ ذَاكَ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ فَبَلَّغَهُ خَبْرِي وَ أَنِّي خَرَجْتُ مُرْتَادًا مِنَ الْهِنْدِ وَ تَعَلَّمْتُ الْفَارْسِيَّةَ وَ نَاطَرْتُ الْفُقَهَاءَ وَ أَصْحَابَ الْكَلَامِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَأَحْضَرَ نِي مَجْلِسَهُ وَ جَمَعَ عَلَيَّ الْفُقَهَاءَ فَنَاطَرُونِي فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَلْدِي أَطْلُبُ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي وَجَدْتُهُ فِي الْكُتُبِ فَقَالَ لِي مَنْ هُوَ وَ مَا اسْمُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدٌ فَقَالُوا هُوَ نَبِيُّنَا

" فتجارينا " أى تذاكرنا، و فى القاموس: جاره مجراه جرى معه، و فى النهاية فيه من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظره و الجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء و سمعه، و فى الحديث تتجارى بهم الأهواء، أى يتوابعون فى الأهواء الفاسده و يتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس، و قال: أصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث، و فيه: إذا بال أحدكم فليرتد لبوله، أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله، يقال: راد و ارتاد و استراد.

قوله: فسرت اثنا عشر شهرا، لعله كان يتوقف فى المواضع و يسير متبظنا لأن المسافه بين القمشير و كابل يسيره، أو كان القمشير الداخلة مكانا بعيدا فى أقاصى الهند، و فى الإكمال بعد ما مر: و قلنا نجده فى كتبنا، فاتفقنا على أن أخرج فى طلبه و أبحث عنه، فخرجت و معى مال، فقطع على الترك، و شلحونى فوقعت إلى كابل و خرجت من كابل إلى بلخ و الأمير بها ابن أبى شور، إلخ.

" دفعت " على بناء المجهول " فأنفذنى " أى أرسلنى " على خبرى " أى أنى خرجت لطلب الدين " و عليها " أى الوالى عليها " إذ ذاك " أى فى وقت الإنفاذ.

الَّذِي تَطَلَّبُ فَسَأَلْتَهُمْ عَنْ شَرَائِعِهِ فَأَعْلَمُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَلَا أَعْلَمُهُ هَذَا الَّذِي تَصِفُونَ أَمْ لَا فَأَعْلَمُونِي مَوْضِعَهُ  
لَأَقِصَّ دَهْ فَأَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمَاتٍ عِنْدِي وَدَلَالَاتٍ فَإِنْ كَانَ صَاحِبِي الَّذِي طَلَبْتُ آمَنْتُ بِهِ فَقَالُوا قَدْ مَضَى ص فَقُلْتُ فَمَنْ وَصِيُّهُ وَ  
خَلِيفَتُهُ فَقَالُوا أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ فَسَيِّمُوهُ لِي فَإِنْ هَيْدَهُ كُنَيْتُهُ قَالُوا عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ وَنَسَبِيُّهُ إِلَى قُرَيْشٍ قُلْتُ فَانْسَبُوا لِي مُحَمَّدًا نَبِيَّكُمْ  
فَنَسَبِيُّهُ لِي فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا صَاحِبِي الَّذِي طَلَبْتُ صَاحِبِي الَّذِي أَطْلَبُهُ خَلِيفَتُهُ أَخُوهُ فِي الدِّينِ وَابْنُ عَمِّهِ فِي النَّسَبِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَ  
أَبُو وُلْدِهِ لَيْسَ لِهَذَا النَّبِيِّ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ وُلْدِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ خَلِيفَتُهُ قَالَ فَوَثَّبُوا بِي وَقَالُوا أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ  
مِنَ الشُّرْكَ إِلَى الْكُفْرِ هَذَا حَمَالُ الدَّمِ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ أَنَا رَجُلٌ مَعِيَ دِينَ مَتَمَّسَكٌ بِهِ لَا أَفَارِقُهُ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ إِنِّي  
وَجَدْتُ صِفَةَ هَذَا الرَّجُلِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَمِنَ الْعِزِّ الَّذِي كُنْتُ

" و نسبه إلى قريش " أى إلى قبيله قريش أو إلى النضر بن كنانه بأن قالوا:

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مره بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر، و نسبوا النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن  
كلاب بن مره إلى النضر " و ابن عمه " أى بلا واسطه " إلى الكفر " لأنه أنكر خلافه أبى بكر و ادعى حقيه مذهب الروافض "   
متمسك " بالكسر نعت آخر لرجل، أو بالفتح نعت دين و " به " نائب الفاعل على الأخير و الأول أظهر " فكفوا " على صيغه  
الماضى، و يحتمل الأمر و الحسين بن إشكيب بكسر الهمزه و الشين المعجمه و فى بعض كتب الرجال بالمهمله قال النجاشى:  
شيخ لنا خراسانى ثقة مقدم ذكره أبو عمرو فى كتابه الرجال فى أصحاب العسكر عليه السلام و روى عنه العياشى و أكثر  
و اعتمد ثقة ثقة ثبت، قال الكشى:

هو القمى خادم القبر، و قال فى رجال أبى محمد عليه السلام: الحسين بن إشكيب المروزى المقيم بسمرقند و " كش " عالم  
متكلم مؤلف للكتب، و ذكره الشيخ فى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام.

فِيهِ طَلَبًا لَهُ فَلَمَّا فَحَصْتُ عَنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ الْمُؤَصِّفَ فِي الْكُتُبِ فَكَفَّوْا عَنِّي وَبَعَثَ الْعَامِلُ إِلَيَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيْبٍ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ نَاطِرُ هَذَا الرَّجُلِ الْهِنْدِيُّ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ عِنْدَكَ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَهُمْ أَعْلَمُ وَأَبْصَرُ بِمَنَاطِرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاطِرُهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَاحْتَلُّ بِهِ وَالطُّفُّ لَهُ فَقَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيْبٍ بَعِيدَ مَا فَاوَضْتُهُ إِنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي تَطَلَّبُهُ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي وَصَّيْتَهُ هُوَ لَاءِ وَ لَيْسَ الْأَمْرُ فِي خَلِيفَتِهِ كَمَا قَالُوا هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ وَصَّيْتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سِنِطَى مُحَمَّدٍ ص قَالَ غَانِمُ أَبُو سَعِيدٍ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الَّذِي طَلَبْتُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَجَدْتُ مَا طَلَبْتُ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَبَرَّيْنِي وَ وَصَّيْتَنِي وَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ تَفَقَّدهُ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّى آنَسْتُ بِهِ وَ فَفَقَّهْنِي فِيمَا احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْفَرَائِضِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَقَرْنَا فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا ص خَاتَمَ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ إِلَى الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ لَا يَزَالُ أَمْرُ اللَّهِ جَارِيًا فِي أَعْقَابِهِمْ حَتَّى تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا فَمَنْ وَصَّيْتُ مُحَمَّدًا قَالَ

" كما أقول " أى أقبل قولى و إشاره إلى ما ذكره بعده من الخلوه و اللطف، و أفهمه بالرمز أن يدعوه إلى مذهبه و يتم عليه الحق بما رآه فى كتبه لكن فى الخلوه و هذا يدل على أن الأمير كان عالما بحقيه دين الإماميه و كان يخفيها للدنيا أو للتقيه " بعد ما فاوضته " أى ناظرته أو ذكرت له ما خرجت له و ما قال لى الفقهاء، فى النهايه: بمفاوضه العلماء، المفاوضه المساواه و المشاركه، و هى مفاعله من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه، أراد محادثه العلماء و مذاكرتهم، و فى المصباح: تفاوض القوم الحديث أخذوا فيه.

" تفقده " أى صاحبه و اطلبه عند غيبته، فى المصباح: تفقده طلبته عند غيبته

الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ابْنَا مُحَمَّدٍ ص ثُمَّ سَبَّاقَ الْأَمْرَ فِي الْوَصِيَّةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ع ثُمَّ أَعْلَمَنِي مَا حَدَّثَ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا طَلَبَ النَّاحِيَةَ فَوَافَى قُمْ وَقَعَدَ مَعَ أَصْحَابِنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَخَرَجَ مَعَهُمْ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَمَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ السُّنْدِ كَانَ صَاحِبَهُ عَلَى الْمَذْهَبِ قَالَ فَحَدَّثَنِي غَانِمٌ قَالَ - وَأَنْكَرْتُ مِنْ رَفِيقِي بَعْضَ أَخْلَاقِهِ فَهَجَرْتُهُ وَخَرَجْتُ حَتَّى سَرْتُ إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ أَتَيْتُ لِلصَّلَاةِ وَأُصَلِّى وَ إِنِّي لَوَاقِفٌ مُتَّفَكِّرٌ فِيمَا قَصَدْتُ لِطَلْبِهِ إِذَا أَنَا بَاتٍ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ أَنْتَ فُلَانٌ اسْمُهُ بِالْهِنْدِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَجِبْ مَوْلَاكَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَلَّلُ بِي الطُّرُقَ حَتَّى أَتَى دَارًا وَبُسْتَانًا فَبَادَا أَنَا بِهِ ع جَالِسٌ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا فُلَانُ بِكَلَامِ الْهِنْدِ كَيْفَ حَالُكَ وَ كَيْفَ خَلْفَتُ فُلَانًا وَ فُلَانًا حَتَّى عَدَّ

" ما حدث " أى وفاه العسكرى و غيبه القائم عليه السلام و ما جرى من الظلمه فى ذلك " إلا- طلب الناحيه " أى الإمام عليه السلام أو سر من رأى و موضع غيبته لعلى أطلع منه على خبر، و قوله: فوافى، كلام العامرى الراوى " أربع و ستين " أى بعد المائتين من الهجره، و كون المراد من ابتداء الغيبه الصغرى بعيد إذ يبعد بقاء الحسين بن إشكيب إلى هذا الوقت " كان صحبه " ضمير كان لغانم أو للرفيق " على المذاهب " أى على الموافقه فى المذهب قديما و جديدا أو لطلب المذهب، و ضمير قال أولا للعامرى، و فى القاموس: العباسيه قريه بنهر الملك، و الظاهر أن هذه الدار كانت غير التى بسر من رأى.

و فى الإكمال قال محمد بن محمد: و وافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه، قال: فبينما أنا يوما و قد مشيت فى الصراه و أنا مفكر فيما خرجت له إذ أتانى آت فقال لى: أجب مولاك، فلم يزل يخرق بى المحال حتى أدخلنى دارا و بستانا و إذا بمولاي عليه السلام جالس، إلى آخره و قوله: اسمه بالهند، كلام العامرى " يتخلل بى الطرق " أى يدخل معى أو

الْأَرْبَعِينَ كُلَّهُمْ فَسَأَلَنِي عَنْهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ثُمَّ أَخْبَرَنِي بِمَا تَجَارَيْنَا كُلَّ ذَلِكَ بِكَلَامِ الْهِنْدِ ثُمَّ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ تَحْجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَّ قُلْتُ  
نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لَا تَحْجَّ مَعَهُمْ وَانصُرِفْ سَنَتَكَ هَذِهِ وَحُجَّ فِي قَابِلٍ ثُمَّ أَلْقَى إِلَيَّ صُرَّةً كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي اجْعَلْهَا نَفَقَتَكَ  
وَ لَا تَدْخُلْ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى فُلَانٍ سَيِّمَاهُ وَ لَا تُطْلِعْهُ عَلَى شَيْءٍ وَ انصُرِفْ إِلَيْنَا إِلَى الْبَلَدِ ثُمَّ وَافَانَا بَعْضُ الْفُيُوجِ فَأَعْلَمُونَا أَنَّ أَصْحَابَنَا  
انصُرِفُوا مِنَ الْعَقْبَةِ وَ مَضَى نَحْوَ خُرَاسَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي قَابِلٍ حَجَّ وَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا بِهَدِيَّةٍ مِنْ طَرْفِ خُرَاسَانَ فَأَقَامَ بِهَا مِدَّةً ثُمَّ مَاتَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ

٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَ أَبَا صِدَامَ وَ جَمَاعَةً تَكَلَّمُوا بِعِدِّ مَضَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَ فِيمَا فِي  
أَيْدِي الْوُكَلَاءِ وَ أَرَادُوا الْفَحْصَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلَى أَبِي الصِّدَامِ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ لَهُ - أَبُو صِدَامٍ أَخْرَهُ

يدخلني خلالها، في القاموس: تخلص القوم دخل خلالها، وقوله: وانصرف إلينا، كلام العامري "إلى البلد" أي إلى قم "بعد  
الفتوح" أي الفتوح المعنوية من لقاء الإمام عليه السلام و وصوله إلى بغيته "فأعلمونا" أي القوافل و المترددون "أن أصحابنا"  
أي الحاج "انصرفوا من العقبة" و لم يحجوا، فظهر أنه عليه السلام لهذا منعه و الأظهر أن الفتوح تصحيف الفيوج بالياء المثناه  
التحتانية و الجيم، جمع فيج معرب بيك، أي جاء المسرعون فأخبرونا بما ذكر، و منهم من قرأ بعد بتشديد الدال، و قال الباء  
للتعدي أي إحصاء ما رأى من إنعامات صاحب عليه السلام "من طرف خراسان" بضم الطاء و فتح الراء جمع طرفه بالضم و  
هي الغريب المستحدث، أي تحف خراسان و غرائب، و يمكن أن يقرأ بالتحريك أي من ناحيته، فمن على الأول تبعيضية، و  
على الثاني ابتدائية.

#### الحديث الرابع

: صحيح.

و قال الكشي (ره): الحسن بن النضر من أجله إخواننا، و أبو صدام بكسر الصاد غير مذكور في الرجال "فيما في أيدي الوكلاء"  
أي لا تكلموا فيها كيف يعملون

ص: ١٧٨



هَذِهِ السَّنَةُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِنِّي أَفْرَعُ فِي الْمَنَامِ وَلَا يُدُّ مِنَ الْخُرُوجِ وَأَوْصَى إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَغْلَى بْنِ حَمَادٍ وَأَوْصَى لِلنَّاحِيَةِ بِمَالٍ وَأَمَرَهُ أَنْ لَمَّا يُخْرِجُ شَيْئًا إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ بَعِيدَ ظُهُورِهِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ أَكْتَرَيْتُ دَارًا فَزَلْتُهَا فَجَاءَنِي بَعْضُ الْوُكَلَاءِ بِبَيْتَابٍ وَدَنَائِيرٍ وَخَلْفَهَا عِنْدِي فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ هُوَ مَا تَرَى ثُمَّ جَاءَنِي آخَرُ بِمِثْلِهَا وَآخَرُ حَتَّى كَبَسُوا الدَّارَ ثُمَّ جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ فَتَعَجَّبْتُ وَبَقِيتُ مُتَّفَكِّرًا فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَةُ الرَّجُلِ عِ إِذَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا فَأَحْمِلْ مَا مَعَكَ فَرَحَلْتُ وَحَمَلْتُ مَا مَعِيَ وَفِي الطَّرِيقِ صِيَّعْلُوكٌ يَقَطْعُ الطَّرِيقَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا فَاجْتَرَّتْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَوَافَيْتُ الْعَسِيكَرَ وَنَزَلْتُ فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَةٌ أَنْ أَحْمِلْ مَا مَعَكَ فَعَبَيْتُهُ فِي صِنَانِ الْحَمَّالِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الدَّهْلِيَّزَ إِذَا فِيهِ أَسْوَدٌ قَائِمٌ فَقَالَ أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَدَخَلْتُ بَيْتًا وَفَرَعْتُ صِنَانِ الْحَمَّالِينَ وَ إِذَا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ خُبْرٌ كَثِيرٌ فَأَعْطَى كُلَّ

به و كيف يوصلونه إليه " و لا- بد من الخروج " أى للفحص و ضمير أوصى فى الموضوعين للحسن، و المراد بالأول أنه جعله وصى نفسه فى أمر عياله و سائر أموره، و بالثانى أنه أوصى إليه بإيصال ما عنده إلى الناحية إن لم يتيسر له الوصول إليه عليه السلام، و ما قيل من أن ضمير أوصى ثانيا لأحمد و كذا ضمير أمره فهو بعيد، و قيل: المراد بظهوره وضوح كونه صاحب الزمان " هو ما ترى " أى لا يمكننى التصريح و لم يؤذن لى فى أكثر من هذا، أو هو ما نعلم بالقرائن أنه من مال الناحية، و ربما يقرأ بالمجهول أى ما يأتيك العلم به من الناحية " حتى كبسوا الدار " أى ستروها و ملئوها من كثره ما جاءوا به، فى القاموس: كبس البئر و النهر يكبسها طمهما بالتراب، و رأسه فى ثوبه أخفاه و أدخله فيه، و داره هجم عليه " رقعته الرجل " أى القائم عليه السلام عبر به تقيه، و فى الصحاح: الصعلوك الفقير، و صعاليك العرب ذؤبانها " يقطع الطريق " أى ما بين بغداد و سر من رأى، و فى القاموس: الصن بالكسر شبه السله المطبقه يجعل فيها الخبز " فأعطى " على بناء المجهول " على ما من به عليك " أى

وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَالِينَ رَغِيفِينَ وَ أَخْرَجُوا وَإِذَا بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ فَنُودِيَتْ مِنْهُ يَا حَسَنُ بْنُ النَّضْرِ احْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ مِمَّا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ وَلَا تَشْكُرَنَّ فَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّكَ شَكَكْتَ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ وَقِيلَ خُذْهَا فَسَيَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَ خَرَجْتُ قَالَ سَعِدٌ فَأَنْصِرَفَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ وَ مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ كُفِّنَ فِي الثَّوْبَيْنِ

٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَوَيْهِ السُّوَيْدَاوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ شَكَكْتُ عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ ع وَ اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ فَحَمَلَهُ وَ رَكِبَ السَّفِينَةَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ مُشْتَعِبًا فَوَعَكَ وَعَكَأً شَدِيدًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ رُدَّنِي فَهُوَ الْمَوْتُ وَ قَالَ لِي اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ وَ أَوْصِي إِلَيَّ فَمَاتَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِمَ يَكُنُّ أَبِي لِإِوَصِيَّ بِشَيْءٍ غَيْرِ صَاحِبِ هَذَا الْمَالِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَكْثَرِي دَارًا عَلَى الشُّطِّ وَ لَا أُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ وَ إِنْ وَضَحَ لِي شَيْءٌ كَوْضُوحِهِ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ ع أَنْفَذْتُهُ وَ إِلَّا قَصَفْتُ بِهِ فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ وَ أَكْثَرَيْتُ دَارًا عَلَى الشُّطِّ وَ بَقِيْتُ أَيَّامًا فَإِذَا أَنَا بَرُوقَةٍ مَعَ رَسُولٍ فِيهَا يَا مُحَمَّدُ مَعَكَ كَذَا وَ كَذَا فِي جَوْفِ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا

من وكالته عليه السلام و العلم بإمامته و إيصال حقه إليه " فانصرف " أى إلى قم.

### الحديث الخامس

: مجهول.

و محمد بن إبراهيم هو و أبوه من وكلاء الناحية كما ذكره فى ربيع الشيعة و أعلام الورى " شككت " أى فى القائم عليه السلام، و فى القاموس: الوعكك شدة الحر و أذى الحمى و وجعها و مغتها فى البدن، و رجل وعكك و وعكك و موعوك، و وعكه كوعده دكه " فهو الموت " أى مرض الموت " و أوصى إلى " أى بإيصال هذا المال إليه عليه السلام أو الأعم " و إلا قصفته به " أى صرفته فى الملاذ و الملاهى، أو تمتعت به طويلا، قال فى القاموس: القصوف الإقامة فى الأكل و الشرب، و أما القصف من اللهو فغير عربى، و فى المصباح القصف: اللهو و اللعب، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا.

أقول: و قد مر فى الباب السابق ما يناسب هذا المعنى، حيث قال فى وصف جعفر الكذاب: قصاب، و فى الإرشاد: و إلا أنفقتة فى ملاذى و شهواتى، و كأنه نقل بالمعنى، و فى غيبة الشيخ و إلا تصدقت به " لا يرفع لى رأس " كناية عن عدم

ص: ١٨٠

مَعِيَ مِمَّا لَمْ أَحِطْ بِهِ عِلْمًا فَسَلَّمْتُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَبَقِيَتْ أَيَّامًا لَمَّا يُرْفَعُ لِي رَأْسٌ وَاعْتَمَمْتُ فَخَرَجَ إِلَيَّ قَدْ أَقَمَنِيَاكَ مَكَانَ أَبِيكَ  
فَاحْمَدِ اللَّهَ

٦ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيِّ قَالَ أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزُبَانِيِّ الْحَارِثِيِّ فِيهَا سِوَارٌ ذَهَبٌ فَقَبِلْتُ وَرَدَّ عَلَيَّ السِّوَارُ  
فَأَمَرْتُ بِكُسْرِهِ فَكَسَرْتُهُ فَإِذَا فِي وَسْطِهِ مَثاقِيلُ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ أَوْ صُفْرِ فَأَخْرَجْتُهُ وَانْفَذْتُ الذَّهَبَ فَقَبِلَ

٧ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ الْخَزَّازِ الْمِدَائِنِيِّ مَوْلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْمِدِينَةِ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ  
كَانُوا يَقُولُونَ بِالْحَقِّ وَكَانَتْ الْوُظَائِفُ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَجَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ فَوَرَدَتْ  
الْوُظَائِفُ عَلَى مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ فَلَا يُذَكَّرُونَ فِي الذَّاكِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\*

التوجه و الاستخبار من الناحية المقدسه، فإن من يلتفت إلى غيره يرفع إليه رأسه و قيل: أى لا أرفع رأسى من الغم و الفكر، و ما  
ذكرنا أظهر.

### الحديث السادس

: مجهول.

"أوصلت" أى إلى الناحية المقدسه، و السوار بالكسر ما تجعل المرأة فى يدها

### الحديث السابع

: مجهول.

و أبو جعفر هو الجواد عليه السلام " من الطالبيين " أى أولاد أبى طالب " بالحق " أى بعدم خلو زمان من الأزمنه عن إمام إلى  
انقراض التكليف " بالولد " أى بوجود القائم عليه السلام و إمامته " فى الذاكرين " أى الذين يذكرون أهل الحق بالثناء عليهم.

### الحديث الثامن

: صحيح.

و فى القاموس: السواد اسم رستاق العراق و قصبتها " قد حبسها عليهم " على، للإضرار.

ص: ١٨١

٨ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَوْصَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالًا فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ قِيلَ لَهُ أَخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ وَ هُوَ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضَيْعَةٌ لَوْلَدِ عَمِّهِ فِيهَا شَرْكَةٌ قَدْ حَبَسَهَا عَلَيْهِمْ فَ نَظَرَ فَإِذَا الَّذِي لَوْلَدِ عَمِّهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَأَخْرَجَهَا وَ أَنْفَدَ الْبَاقِيَ فَقَبِلَ

٩ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ وُلِدَ لِي عِدَّةٌ بَيْنَ فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَلَا يُكْتُبُ إِلَيَّ لَهُمْ بِشَيْءٍ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ فَلَمَّا وُلِدَ لِي الْحَسِينُ ابْنِي كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَأَجِبْتُ يَبْقَى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

١٠ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كُنْتُ خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ بِبَغْدَادَ فَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَأَقَمْتُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَ قَدْ خَرَجْتُ الْقَافِلَةَ إِلَى النَّهْرَوَانَ فَأُذِنَ فِي الْخُرُوجِ لِي يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ قِيلَ لِي أَخْرِجْ فِيهِ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا آيسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ أَلْحَقَهَا فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَ الْقَافِلَةَ مُقِيمَةً فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَغْلَقْتُ جِمَالِي شَيْئًا حَتَّى رَحَلَتِ الْقَافِلَةُ فَرَحَلْتُ وَ قَدْ دَعَا لِي بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

١١ عَلِيُّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ صَبَّاحِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّاشِيِّ قَالَ خَرَجَ بِي نَاصُورٌ عَلَى مَقْعَدَتِي فَأَرَيْتُهُ الْأَطِبَاءَ وَ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا فَقَالُوا لَا نَعْرِفُ لَهُ

### الحديث التاسع

: مجهول كالصحيح، إذ ذكر الشيخ القاسم بن العلاء الهمداني روى عنه الصفواني، و في إعلام الوری و ربيع الشيعة القاسم بن العلاء من أهل آذربيجان كان من وكلاء الناحية و لعله الأخير، مع أن هذا الخبر أيضا مشتمل على مدحه.

### الحديث العاشر

: مجهول.

" خرجت " أى إلى الحج أو إلى غيره " ببغداد " أى حالكونى ببغداد، أو إلى بغداد، فالباء بمعنى إلى كما يقال: أحسن بى أى إلى، و يؤيده أن فى الإرشاد إلى بغداد، " فاستأذنت " أى القائم عليه السلام و فى القاموس: النهروان بفتح النون و تثليث الراء و يضمها ثلاث قرى أعلى و أوسط و أسفلهن بين واسط و بغداد، و فى المغرب: هى من أرض العراق على أربعه فراسخ من بغداد، و فى القاموس: العلف كالضرب أعلاف الدابة كالأعلاف.

### الحديث الحادى عشر

: ضعيف بنصر لأنه روى بالغلط و إن لم أعتمد على مثل ذلك، فإن مراتب الناس فى المعارف مختلفة.

و الشاش بلد بما وراء النهر، و فى المصباح: الناصور جمعه نواصير و هى قروح

دَوَاءً فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَوْقَ عِ إِلَى أَلْبَسِيكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ وَ جَعَلَمَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ حَتَّى عُرِفْتُ وَ صَارَ مِثْلَ رَاحَتِي فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ أَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً

١٢ عَلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ كُنْتُ بَبْعَدَادَ فَتَهَيَّأْتُ قَافِلَةً لِلْيَمَانِيِّينَ فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهَا فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ لَمَّا تَخْرُجَ مَعَهُمْ فَلَيْسَ لِمَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرٌهُ وَ أَقَمْتُ بِأَلْكُوفَةِ قَمَالٍ وَ خَرَجْتُ الْقَافِلَةَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهِمْ حَنْظَلَهُ فَاجْتِيَا حَتَّهُمْ وَ كَتَبْتُ أَسْأَلُ الْإِذْنَ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَسَأَلْتُ عَنِ الْمَرَائِبِ الَّتِي خَرَجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الْبَحْرِ فَمَا سَلِمَ مِنْهَا مَرْكَبٌ خَرَجَ عَلَيْهِمَا قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْبَوَارِجُ فَقَطَعُوا عَلَيْهَا قَالَ وَ زُرْتُ الْعَسِيكَرَ فَاتَيْتُ الدَّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ وَ لَمْ أَكَلِّمْ أَحَدًا وَ لَمْ أَعْرِفْ إِلَى أَحَدٍ وَ أَنَا أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ

غائره تحدث في المقعد في طرف المعاء كذا قاله بعض الأطباء، قوله: ما عرفنا لهذا دواء أى لم تأت تلك العافية من قبل الدواء، و في الإرشاد بعد ذلك: و ما جاءك العافية إلا من قبل الله بغير احتساب.

### الحديث الثاني عشر

: مجهول.

و في الإكمال قافله اليمانيين، و في الصحاح: حنظله أكرم قبيله من تميم و الاجتياح الاستئصال و الإهلاك كذا في القاموس، و قال: البارج الملاح الفاره و البارجه سفينه كبيره للقتال، انتهى.

و كان البوارج هنا معرب بواره طائفه من لصوص الهند، و في القاموس الدرب باب السكه الواسع و الباب الأكبر، انتهى.

و كان المراد هنا باب دار العسكرين عليهما السلام التي دفنا فيها، أو الشباك المفتوحه إلى الخارج من البيت الذي دفنا عليهما السلام فيه، و على التقديرين كانت زيارته من وراء الشباك و لم يدخل الدار " مع المغيب " أى عند غيوبه الشمس " أذن " أى حين

ص: ١٨٣

فَرَاغِي مِنَ الزِّيَارَةِ إِذَا بَخَّادِمٍ قَدْ جَاءَنِي فَقَالَ لِي قُمْ فَقُلْتُ لَهُ إِذْنٌ إِلَيَّ أَيْنَ فَقَالَ لِي إِلَى الْمَنْزِلِ قُلْتُ وَمَنْ أَنَا لَعَلَّكَ أُرْسِلْتُ إِلَيَّ غَيْرِي فَقَالَ لَا مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَسُولُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَمَرَّ بِي حَتَّى أَنْزَلَنِي فِي بَيْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ثُمَّ سَيَّارَهُ فَلَمْ أَذْرَ مِمَّا قَالَهُ حَتَّى آتَانِي جَمِيعَ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الزِّيَارَةِ مِنْ دَاخِلٍ فَأَذِنَ لِي فَزَرْتُ لَيْلًا

١٣ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدِ الْيَمَانِيِّ قَالَ كَتَبَ أَبِي بِخَطِّهِ كِتَابًا فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبْتُ بِخَطِّي فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ رَجُلٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ فَنَظَرْنَا فَكَانَتْ الْعِلَّةُ أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَوْمِيًّا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ

أقوم، و في الإرشاد: فقلت له إلى أين؟ و في الإكمال: فقلت: من أنا و إلى أين؟

و في آخر سند الحديث عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، و هنا: قال لي: أنت علي بن محمد رسول جعفر بن إبراهيم اليماني قم إلى المنزل، قال و ما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي، قال: فقمتم إلى منزله و استأذنت في أن أزور من داخل، فأذن، و في الإرشاد: فقال: إلى المنزل قلت: و من أنا لعلك أرسلت إلى غيري؟ فقال: لا ما أرسلت إلا إليك أنت علي بن الحسين، و كان معه غلام فساره فلم أدر ما قال حتى أتاني بجميع ما احتاج إليه إلى قوله: من داخل الدار، و يظهر منه أنهم كانوا لا يدخلون الدار للزيارة إلا بالإذن، و لذا ذهب بعض أصحابنا إلى عدم جواز الدخول في هذا الزمان أيضا لعدم الإذن، و الفرق بين الزمانين ظاهر لأنه كان للدار في هذا الزمان أهل ظاهرون فيه و كانوا يجدون آثاره عليه السلام فيها، و كل ذلك مفقود في هذا الزمان، و كان إذنه عليه السلام للشيعة في التصرف في ماله عليه السلام في زمان الغيبة و الأمر بالدخول إلى ضرائحهم و القرب من قبورهم المقدسة عليهم السلام يكفي في ذلك، و الله يعلم.

### الحديث الثالث عشر

: مجهول.

و القرامطة طائفه يقولون بإمامه محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ظاهرا و بالإلحاد و إبطال الشريعة باطنا لأنهم يحللون أكثر المحرمات و يعدون الصلاة

ص: ١٨٤

فَزُرْتُ الْعِرَاقَ وَوَرَدْتُ طُوسَ وَعَزَمْتُ أَنْ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَّا عَنْ بَيْنِهِ مِنْ أَمْرِي وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي وَ لَوْ اِخْتَجْتُ أَنْ أَقِيمَ بِهَا حَيْتِي  
أَتَصِدَّقَ قَالٌ وَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَضِيْقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ وَ أَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِي الْحَيَّجُّ قَالَ فَجِئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَتَقَاضَاهُ  
فَقَالَ لِي

عبارة عن طاعه الإمام، و الزكاه عن أداء الخمس إلى الإمام، و الصوم عن إخفاء الأسرار و الزنا عن إفشائها، و إنما سموا بهذا  
الاسم لأنه كتب واحد من رؤسائهم في بدايه الحال بخط قرمط فنسبوه إلى القرمطه، فالقرامطه جمع القرمطى.

قوله: و زرت الظاهر أن الواو للحال، أى و قد زرت قبل ذلك الرضا عليه السلام بطوس خراسان، ثم عزمتم الحج و زرت أئمه  
العراق، و قوله: عزمتم عطف على زرت العراق، و يدل عليه ما سيأتى من قوله: و كنت وافقت "إلخ" و ما فى الإرشاد إذ فيه قال:  
وردت العراق و عملت أن لا أخرج. "إلخ" و فى الإكمال هكذا قال: و ضاق صدرى ببغداد فى مقامى فقلت فى نفسى: أخاف  
أن لا- أحج فى هذه السنه و لا- أنصرف إلى منزلى و قصدت إلى أبى جعفر أقتضيه جواب رقعته كنت كتبتها فقال: صر إلى  
المسجد الذى فى مكان كذا و كذا فإنه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج إليه، و ذكر نحو ما فى الكتاب.

قوله: إلا عن بينه من أمرى، أى العلم و مزيد الاطمئنان بوجود القائم عليه السلام أو بأنه عليه السلام قبلنى وعدنى من شيعته، و  
قيل: أى برهان يدل على أن جواب المكتوبين صدر عن الصاحب عليه السلام "حتى أتصدق" على بناء المجهول، أى أقبل  
الصدقه بعد ما فنى زادى و نفقتى، و قرأ بعض الأفاضل على بناء الفاعل و قال: أى أسأل الصدقه و هو كلام عامى غير فصيح،  
قال ابن قتيبه: و ما تضعه العامه غير موضعه قولهم هو يتصدق إذا سئل، و ذلك غلط إنما المتصدق المعطى، و فى التنزيل: "و  
تصدق علينا" و أما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذى يأخذ صدقات النعم.

أقول: و ما ذكرنا أصوب.

صِرَ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلٌ قَالَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَقَالَ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَحُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ تَنْصِرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ سَالِمًا قَالَ فَاطْمَأْنَنْتُ وَ سَيَكُنْ قَلْبِي وَ أَقُولُ ذَا مِصْدَاقُ ذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ فَخَرَجْتُ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرٌ وَ ثَوْبٌ فَاعْتَمَمْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي جَزَائِي عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا وَ اسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَّدْتُهَا وَ كَتَبْتُ رُقْعَةً وَ لَمْ يُشِيرِ الَّذِي قَبَضَهَا مِنِّي عَلَيَّ بِشَيْءٍ ءِ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بِحَرْفٍ ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَيَّ مَوْلَايَ وَ كَتَبْتُ رُقْعَةً اعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِي وَ أَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَ اسْتَغْفِرُ

و محمد بن أحمد المذكور في الخبر لم يعد من السفراء المعروف لكن يظهر من بعض الأخبار أنه كانت جماعه غير السفراء المعروفين يصل بتوسطهم التوقيعات إلى الشيعة، و في الإرشاد قال: فجنّت يوماً إلى محمد بن أحمد و كان السفير يومئذ أتقاضاه إلى آخر الخبر، و على روايه الصدوق (ره) أبو جعفر هو محمد بن عثمان بن سعيد العمري ثاني السفراء، فإن السفراء المعروفين كانوا أربعة أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، فلما مضى قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه، فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت، فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنهم أجمعين، و كانت مدة سفارتهم و الغيبة الصغرى قريبا من سبعين سنة تنقص سنة لأنها كانت من أول إمامه القائم عليه السلام إلى وفاه السمرى (ره) و كان بدو إمامته سنة ستين و مائتين و وفاه السمرى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة في النصف من شعبان، و قال الطبرسى (ره) في إعلام الورى: كانت مدة هذه الغيبة أربعة و سبعين سنة، و كأنه جعل مبدءها وولاده القائم عليه السلام على بعض التواريخ المتقدمه.

قوله: مصداق ذلك، أى قلت فى نفسى " ذا " أى ما صدر عن الرجل برهان صدق قيام صاحب عليه السلام مقام أبيه، و الرجل يحتمل أن يكون القائم عليه السلام أو بعض خدمه، قوله: ثم وردت العسكر، أى بعد ما رأيت فى المسجد لأنه كان ما رأى فى



مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْصَدْتُهَا وَ قُمتُ أتمسحُ فَأَنَا فِي ذَلِكَ أَفكرُ فِي نَفْسِي وَ أَقولُ إِنَّ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أُحِلُّ صِرَارَهَا وَ لَمْ أُخِثْ فِيهَا حَتَّى أُحْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِمَا شَاءَ فَخَرَجَ إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ إِلَيَّ الصُّرَّةَ أَسَأْتُ إِذْ لَمْ تُعَلِّمِ الرَّجُلَ إِنَّا رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا وَ رُبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَ خَرَجَ إِلَيَّ أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بَرَّنَا فَإِذَا اسْتِغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَ عَقْدُ

بغداد كما ظهر من روايه الصدوق، و كان ذلك أيضا قبل الحج، و ما قيل: إنه كان بعد الحج و فى سنه أخرى فهو تكلف مستغن عنه " جزائى عند القوم " أى عند الأئمه و هذا يحتمل وجهين: " الأول " أن يكون مراده قله المبلغ، و الثانى: أن يكون مراده أنى أطلب منهم الدعاء و البركه و الهدايه لا مال الدنيا، و لعل الأخير أوفق بما سيأتى، و فى القاموس باء بذنبه احتمله أو اعترف به.

قوله: أتمسح، قيل: أى أمر باطن كل من الكفين على باطن الأخرى مكررا كما يفعله النادم الحزين، و قيل: أى قمت أسير فى الأرض و أمشى فيها، يقال: مسح الأرض إذا قطعها و تمسحها إذا زرعها، و مسح يومه إذا سار، أى قمت أمر اليد على اللحيه، و قيل: أى لا شىء معى يقال: فلان يتمسح أى لا شىء معه كأنه يمسح ذراعيه، انتهى.

و الأظهر عندى أن المراد به الوضوء للصلاه، قال فى النهايه: فى الحديث إنه تمسح و صلى، أى توضأ يقال للرجل إذا توضأ قد تمسح و المسح يكون مسحا باليد و غسلا، انتهى.

و المعنى الذى ذكره المفسر الأخير موجود فى القاموس، لكن لا يناسب المقام و يؤيد ما ذكرنا أن فى الإرشاد و غيره: و قمت الظهر للصلاه.

و فى الإكمال قال: قصدت سر من رأى فخرج إلى صره فيها دنانير و ثوبان، فرددتها و قلت فى نفسى أنا عندهم بهذه المنزله فأخذتنى الغره ثم ندمت بعد ذلك و كتبت رقعته أعتذر و أستغفر و دخلت الخلاء و أنا أحدث نفسى و أقول: و الله لئن ردت

تَبَيْتِكَ أَلَّا تُحَدِّثَ فِيهَا حَدَثًا وَلَا تُنْفِقَ فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صِرْفَنَاهَا عَنْكَ فَأَمَّا الثُّوبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرِمَ فِيهِ قَالَ وَ كَتَبْتُ فِي مَعْتَبِينَ وَ  
أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّلَاثِ وَ امْتَنَعْتُ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكْرَهَ ذَلِكَ فَوَرَدَ حَيَوَاتِ الْمَعْتَبِينَ وَ الثَّلَاثِ الَّذِي طَوَيْتُ مُفَسَّرًا وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ  
قَالَ وَ كُنْتُ وَافَقْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيَّ - بِنَيْسَابُورَ عَلَى أَنْ أُرَكَّبَ مَعَهُ وَ أُرَامِلُهُ فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ بَدَأَ لِي فَاسْتَقَلَّتُهُ وَ ذَهَبْتُ  
أَطْلُبُ عَدِيلاً فَلَقِيَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ صِرْتُ إِلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهَا فَقَالَ لِي أَنَا فِي طَلْبِكَ

الصره لم أحلها. إلخ.

فيظهر منه معنى آخر للكلام، و هو أن يكون المراد به الغائط و دخول الخلاء للزومه التمسح بالأحجار غالباً، كما يقال للمكان المتوضأ للزومه التوضؤ و التطهر فافهم.

و قال الجوهري: الصره للدرهم، و صررت الصره شدتها، و صررت الناقه شدت عليها الصرار، و هو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها انتهى.

" صرفناها " أى لم ترسل إليك الصره مره أخرى " أن يكره " على بناء المعلوم، و يحتمل المجهول على بناء الأفعال " و كنت وافقت " أى اتفق رأيي و رأيه " و أزامله " أى أعاد له على بعير واحد " بدال لى " أى ندمت و ظهر لى رأى غيره " فاستقلته " أى طلبت منه الإقاله و فسخ المشاركه " عديلاً " أى من يعادلنى فى المحمل و يزاملنى " بعد أن كنت صررت إليه " أى إلى ابن الوجناء، و هى - إلى قوله - كارها معترضه.

و يظهر من كتب الغيبه أن ابن الوجناء هو أبو محمد بن الوجناء و كان من نصيبين و ممن وقف على معجزات القائم عليه السلام، و حاصل الكلام أن الحسن بعد الاستقاله صار إلى ابن الوجناء أولاً و طلب أن يكتري له و يطلب له عديلاً فوجده كارها لذلك، ثم ذهب ليطلب عديلاً فلقيه ابن الوجناء و قال له: أنا فى طلبك " فقد

وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ مُعَاشَرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيلًا وَاکْتَرِ لَهُ

١٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ شَكَكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ فَجَمَعْتُ شَيْئًا ثُمَّ صَدَرْتُ إِلَى الْعَسِيكَرِ فَخَرَجَ إِلَيَّ لَيْسَ فِيْنَا شَكٌّ وَلَا فَيْمَنْ يَتَّقُومُ مَقَامَنَا بِأَمْرِنَا رُدَّ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزِ بْنِ يَزِيدَ

١٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبِي وَصَارَ الْأَمْرُ لِي كَانَتْ

قيل لي " و القائل صاحب عليه السلام أو بعض خدمه أو سفرائه " أن الحسن يصحبك " الخ، و في إكمال الدين قال: و قصدت إلى ابن و جناء أسأله أن يكثر لي و يرتاد لي عديلا فرأيته كارها ثم لقيته بعد أيام فقال لي: أنا في طلبك منذ أيام قد كتب إلى أن أكرتي لك و ارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن أنه وقف في هذه السنه على عشره دلالات، و الحمد لله رب العالمين.

### الحديث الرابع عشر

: مجهول.

" في أمر حاجز " أي في أنه هل هو من وكلاء القائم عليه السلام أم لا، و دل الخبر على أنه كان من وكلائه عليه السلام كما دل عليه ما رواه الصدوق (ره) في الإكمال بإسناده عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام و رآه من الوكلاء ببغداد العمري و ابنه، و حاجز و محمد بن صالح الهمداني، إلى آخر من ذكره.

### الحديث الخامس عشر

: حسن كالصحيح.

و في رجال الشيخ و الخلاصه محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان من أصحاب العسكري عليه السلام و كيل، و ذكر الكشي توقيعا طويلا عن أبي محمد عليه السلام يتضمن مدح الدهقان حيث قال فيه: أقرأ كتابي على البلالي رضي الله عنه فإنه الثقة المأمون، إلى قوله: فإذا وردت بغداد فقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا، و الذي يقبض من موالينا، و قد مر ما رواه الصدوق (ره) فيه آنفا " و صار الأمر لي " أي الوكاله،

ص: ١٨٩

لَأَبِي عَلَى النَّاسِ سَيَفَاتِحُ مِنْ مَيَالِ الْغَرِيمِ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ أَعْلَمُهُ فَكَتَبَ طَالِبُهُمْ وَاسْتَقْضَى عَلَيْهِمْ فَقَضَانِي النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ كَانَتْ عَلَيْهِ سَيَفْتَحُهُ بِأَرْبَعِمِائَةٍ دِينَارٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَطَالِبُهُ فَمَا أَطَلَنِي وَاسْتَخَفَّ بِي ابْنُهُ وَسَيْفَهُ عَلَيَّ - فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ وَكَأَن مَيَاذَا فَكَبَضْتُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَأَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَسَيْحَبْتُهُ إِلَى وَسِيطِ الدَّارِ وَرَكَكْتُه رَكْلًا كَثِيرًا فَخَرَجَ ابْنُهُ يَسْتَعِيثُ بِأَهْلِ بَغْدَادَ وَيَقُولُ قُمِّي رَافِضِي قَدْ قَتَلَ وَالِدِي فَاجْتَمَعَ

و في القاموس: السفتجه كقرطفه أن تعطى مالا لأحد، و للآخذ مال في بلد المعطى فيوفيه إياه ثم، فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجه بالفتح، انتهى.

و الغريم كناية عن القائم عليه السلام عبر كذلك تقيه، و في الإرشاد من مال الغريم يعنى صاحب الأمر عليه السلام، قال الشيخ أيد الله: و هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها، و يكون خطابها له عليه السلام للتقيه.

و أقول: الغريم يطلق على طالب الحق و على من في ذمته الحق، و المراد هنا الأول لأن أمواله عليه السلام في أيدي الناس و ذمهم، و يحتمل الثاني أيضا فإن من علته الديون يخفى نفسه من الناس و يستتر منهم فكأنه عليه السلام لغيبته و خفائه غريم لهم أو لأن الناس يطلبون منه العلوم و المعارف و الشرائع، و هو لا يمكنه تعليمهم للتقيه و استخفى منهم فكأنه عليه السلام غريم لهم.

" و استقضى " في بعض النسخ بالضاد المعجمه من قولهم استقضى فلانا طلب إليه ليقضيه فالتعديه بعلى لتضمين معنى التسلط و الاستيلاء إيدانا بعدم المداهنه و المساهله و في بعضها بالمهمله، و في القاموس استقضى فى المسأله و تقصى بلغ الغايه، و قال: المطل التسويف بالعده و الدين، كالاستطال و المماطله و المطال، و قال: استخفه ضد استثقله و فلانا عن رأيه حمله على الجهل و الخفه، و سفه عليه كفرح و كرم جهل، و قوله: و كان ما ذا، استفهام للتحقير أى استخفافه بك و سفهه عليك سهل كما يقال فى المتعارف:

أى شىء وقع؟ و فى القاموس: سحبه كمنعه جره على وجه الأرض، و قال: الركل الضرب برجل واحده، و المراد بالخلق الجمع الكثير، و فى الإرشاد: خلق كثير،

عَلَىٰ مِنْهُمْ الْخَلْقُ فَرَكِبْتُ ذَاتِي وَ قُلْتُ أَحْسِنْتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ وَ هَذَا يَنْسُبُنِي إِلَى أَهْلِ قُمْ وَ الرَّفِضِ لِي ذَهَبَ بِحَقِّي وَ مَالِي قَالَ فَمَا أَلَا عَلَيْهِ وَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى حَانُوتِهِ حَتَّى سَكَنَتْهُمْ وَ طَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَةِ وَ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ يُوفِّيَنِي مَالِي - حَتَّى أَخْرَجْتَهُمْ عَنْهُ

١٦ عَلِيُّ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَضِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْعَلَاءِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ بَدْرِ غُلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ وَرَدْتُ الْجَبَلَ وَ أَنَا لَا أَقُولُ بِالْإِمَامَةِ أَحِبُّهُمْ جُمْلَةً إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْصِيَنِي فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشَّهْرِيُّ السَّمْنُدُ وَ سَيْفُهُ وَ مِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَحَفْتُ إِنْ أَنَا لَمْ أُدْفَعِ الشَّهْرِيُّ إِلَى إِذْكَوَتِكَيْنَ نَالِنِي مِنْهُ اسْتِخْفَافُ فَقَوْمَتِ الدَّابَّةِ وَ السَّيْفِ وَ الْمِنْطَقَةِ بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ فِي نَفْسِي وَ لَمْ أُطَلِّعْ عَلَيْهِ أَحَدًا فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ وَجَّهَ السَّبْعَ مِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهْرِيِّ وَ السَّيْفِ وَ الْمِنْطَقَةِ

و أحسنتم من قبيل التعريض و التشنيع، و في المصباح: مال الحاكم في حكمه ميلا- جار و ظلم، و مال عليهم الدهر أصابهم بحوائجه، و همدان في أكثر النسخ بالذال المهملة، و المعروف عند أهل اللغة أنه بفتح الهاء و سكون الميم و الدال المهملة اسم قبيلة باليمن، و بالتحريك و الذال المعجمه اسم البلد المعروف، بناه همدان بن الفلوج ابن سام بن نوح، و الحانوت الدكان، و إرادته دخولهم عليه لأخذ حق ابن صالح منه " حتى أخرجتهم عنه " أي حانوته.

## الحديث السادس عشر

: مجهول.

و الجبل بالتحريك كوره بين بغداد و آذربيجان، و ضمير أحبهم لبنى فاطمه أو العلويين جمله، أي بدون تمييز الإمام منهم من غيره، و الفاء في قوله: فأوصى، للبيان، و في القاموس الشهريه بالكسر: ضرب من البراذين، و السمند، فرس له لون معروف، و إذكوتكين كان من أمراء الترك من أتباع بني العباس، و هو في التواريخ و سائر كتب الحديث بالذال و كذا في بعض نسخ الكتاب و في أكثرها بالزاي

ص: ١٩١



١٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْعُرَيْضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ ع وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِلنَّاحِيَةِ فَمَا خْتَلَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ ع مَضَى مِنْ غَيْرِ خَلْفٍ وَ الْخَلْفُ جَعْفَرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عِنْ خَلْفٍ فَبَعَثَ رَجُلًا يُكْنَى بِأَبِي طَالِبٍ فَوَرَدَ الْعَمِيكَرَ وَمَعَهُ كِتَابٌ فَصَارَ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بُرْهَانٍ فَقَالَ لَا يَتَهَيَّأُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَصَارَ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ فِيهِ بِمَا يَجِبُ وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ

٢٠ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبِهِ شَيْئًا يُوصِلُهُ وَ نَسِيَ سَيْفًا بِآبِهِ فَأَنْفَذَ مَا كَانَ مَعَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَا خَبِرَ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيَتْهُ

و من أهل فارس المجروح، و من مصر صاحب المولودين و صاحب المال بمكة و أبو رجاء.

### الحديث التاسع عشر

: كالسابق.

" و معه كتاب " أى إلى من قام مقام أبى محمد عليه السلام فيه عرض المال أو تفصيل المال " إلى الباب " أى باب دار القائم عليه السلام " إلى أصحابنا " أى الموالى و خواص الشيعة الساكنين فى الدار، و فى الإرشاد فقال بعض الناس: إن أباً محمد قد مضى من غير خلف، و قال آخرون الخلف من بعده جعفر، و قال آخرون الخلف من بعده ولده، إلى قوله: و أنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة، إلى قوله: و أُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ، و كان الأمر كما قيل له.

### الحديث العشرون

: صحيح.

و فى القاموس آبه بلد قرب ساوه، و بلد بإفريقيه " فكتب " على المعلوم أو المجهول.

ص: ١٩٣

٢١ الْحَسَنُ بْنُ خَفِيفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ بِخَادِمٍ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَ وَمَعَهُمْ خَادِمَانِ وَكَتَبَ إِلَى خَفِيفٍ أَنْ يُخْرِجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمِينَ مُسْكِرًا فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِي شَرِبَ الْمُسْكِرَ وَعُزِّلَ عَنِ الْخِدْمَةِ

٢٢ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ

### الحديث الحادى والعشرون

: مجهول.

"بعث بخادم" الخدم بالتحريك جمع الخادم وهو المملوك، و لعلهم كانوا مماليكه و مماليك والمده عليهما السلام، بعثهم ليسكنوا المدينة و يغفل الخليفه و أصحابه عنهم و عنه عليه السلام أو لخدمه المسجد و الضرائح المقدسه، و كان الخادمين لم يكونا مملوكين بل كانا أجيرين.

### الحديث الثانى والعشرون

: كالسابق.

و الظاهر أن هذه القضية هي التي مرت في السادس عشر فالظاهر إما زياده الغلام ثمه أو سقوطه هنا، و يحتمل أن يكون أحمد روى حكاية غلامه، و يقرأ "أنفذ" و "يبعث" على بناء المجهول، و الأظهر عندي أن صاحب الواقعة و صاحب المال كان أحمد، و يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المعلوم بإرجاع الضميرين إلى أحمد، فيكون من كلام الراوى و أما الخبر المتقدم فالظاهر أن قوله و العلاء عطف على قوله عده، و هو سند آخر إلى أحمد، ففي هذا السند روى بدر عن مولاه أحمد، و ترك ذكر أحمد في السند الثانى اختصاراً لوضوحه، أو كان "عنه" بعد قوله: غلام أحمد بن الحسن فسقط من النسخ، و يؤيده ما رواه الطبرى في دلائل الإمامه بإسناده يرفعه إلى أحمد الدينورى قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد الحج بعد مضى أبى محمد عليه السلام بسنه أو سنتين، و كان الناس في حيره فاجتمعت الشيعة عندى و قالوا: قد اجتمع عندنا سته عشر ألف دينار من مال الموالى و نحتاج أن نحملها معك لتسلمها بحيث يجب تسليمها، قال: فقلت: يا قوم هذه حيره و لا نعرف الباب في هذا الوقت، فقالوا

ص: ١٩٤



أَوْصَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدَائِبِهِ وَ سَيْفٍ وَ مَالٍ وَ أَنْفَذَ ثَمَنُ الدَّائِبِ وَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ لَمْ يُبْعَثِ السَّيْفُ

إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك و كرمك فاعمل على أن لا تخرجه من يديك إلا بحجه، فحمل إلى ذلك المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال و خرجت، فلما وافيت قرميسين كان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيما بها فصرت إليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس و تخوت ثياب من ألوان معلمه لم أعرف ما فيها، ثم قال لي: احمل هذا معك و لا تخرجه عن يدك إلا بحجه.

فلما وردت بغداد لم تكن لي همه غير البحث عن أشير إليه بالنيابه فأشاروا إلى الباقطاني و إسحاق الأحمر و أبي جعفر العمري فأتيت الباقطاني و إسحاق الأحمر و أخبرتهما فلم يأتيا بحجه فصرت إلى أبي جعفر، فوجدته شيخا متواضعا قاعدا على لبد في بيت صغير فسلمت فرد الجواب، فلما أخبرته بالحال قال: إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه، تخرج إلى سر من رأى و تسأل عن دار ابن الرضا و عن فلان بن فلان الوكيل، و كانت دار ابن الرضا عامره بأهلها فإنك تجد هناك ما تريد، قال: فمضيت نحو سر من رأى و صرت إلى الدار، و سألت عن الوكيل، فذكر النواب أنه مشتغل في الدار و أنه يخرج آنفا فخرج بعد ساعه فقممت و سلمت عليه فأخذ بيدي إلى بيت كان له، و سألتني عن حالي، و عما وردت له فعرفته أنني حملت شيئا من المال من ناحيه الجبل و احتاج أن أسلمه بحجه، فقال:

نعم، ثم قدم إلى طعاما و قال لي: تغد بهذا و استرح، قال: فأكلت و نمت فلما كان وقت الصلاة نهضت و صليت و ذهبت إلى المشرعه فاغتسلت و زرت و انصرفت إلى بيت الرجل و سكنت إلى أن مضى من الليل ربه، فجاءني و معه درج فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمد الدينوري و حمل سته عشر ألف دينار في كذا و كذا صره، فيها صره فلان بن فلان كذا و كذا ديناراً، و صره فلان بن فلان

كذا و كذا ديناراً، إلى أن عد الصرر كلها، و صره فلان بن فلان الذراع سته عشر ديناراً، فوسوس إلى الشيطان فقلت: إن سيدي أعلم بهذا مني فما زلت أقرأ ذكر صره صره و ذكر صاحبها حتى أتيت على آخرها، ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائي أخى الصواف كيس فيه ألف دينار، و كذا و كذا تختاً من ثياب منها ثوب فلاني و ثوب لونه كذا حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها و ألوانها.

قال: فحمدت الله و شكرته على ما من به على من إزالته الشك من قلبي، فأمر بتسليم جميع ما حملت إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العمري.

قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى العمري، قال: و كان خروجي و انصرافي في ثلاثه أيام، قال: فلما بصر بي أبو جعفر قال لي: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيدي من سر من رأى انصرفت قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعته عليه من مولانا صاحب الأمر عليه السلام و معها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال و الثياب، و أمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي فلبس العمري ثيابه و قال لي: احمل ما معك إلى منزل القطان، قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل القطان و سلمها إليه، و خرجت إلى الحج.

فلما رجعت إلى دينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه و كيل مولانا صلوات الله عليه إلى و قرأته على القوم، فلما سمع بذكر الصره باسم الذراع وقع مغشياً و ما زلنا نعلله حتى أفاق فسجد شكراً لله عز و جل و قال: الحمد لله الذي من علينا بالهدايه، الآن علمت أن الأرض لا تخلو من حجه هذه الصره دفعها إلى و الله هذا الذراع و لم يقف على ذلك إلا الله عز و جل.

قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائي و عرفته الخبر و قرأت عليه الدرج، فقال: سبحان الله ما شككت في شئ ء فلا تشك في أن الله عز و جل لا يخلي أرضه من حجه، اعلم أنه لما غزا إذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهروز

فَوَرَدَ كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ أَوْ كَمَا قَالَ

٢٣ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ تَنْقُصُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فَأَنْفَتُ أَنْ أَبْعَثَ بِخَمْسِمِائَةٍ تَنْقُصُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَبَعَثْتُهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا فَوَرَدَ وَصَلَتْ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ لَكَ مِنْهَا عِشْرُونَ دِرْهَمًا

و ظفر ببلادده، و احتوى على خزائنه، صار إلى رجل و ذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني و السيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى إذكوتكين أولا فأولا و كنت أدفع بالفرس و السيف إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا عليه السلام فلما اشتدت مطالبه إذكوتكين إياى و لم يمكننى مدافعتة جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و وزنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت له: ارفع هذه الدنانير فى أوثق مكان و لا تخرجن إلى فى حال من الأحوال و لو اشتدت الحاجة إليها و سلمت الفرس و السيف، قال:

فأنا قاعد فى مجلسى بالذى أبرم الأمور و أمر و أنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدى و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت و كنت أقضى حوائجه، فلما طال جلوسه و على بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: احتاج منك إلى خلوه فأمرت الخازن أن يهيبى لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج إلى رقعته صغيره من مولانا عليه السلام فيها: يا أحمد بن الحسن الألف دينار التى لنا عندك ثمن الفرس و السيف سلمها إلى أبى الحسن الأسدى، قال: فخررت لله ساجدا شكرا لما من به على و عرفت أنه حجه الله حقا لأنه لم يكن وقف على هذا أحد غيرى، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سرورا بما من الله على بهذا الأمر. أقول: اختصرت الخبر فى بعض مواضعه، و الخبر بطوله مذکور فى كتابنا الكبير و قوله: أو كما قال، شك من الراوى فى خصوص اللفظ مع العلم بالمضمون.

### الحديث الثالث والعشرون

: كالسابق، و فى القاموس: أنف منه كفرح أنفا و أنفه محركتين استنكف " أن أبعث " أى من أن أبعث " وزنت " أى ضمنت موزونا

ص: ١٩٧

٢٤ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشَجَرِيُّ قَالَ كَانَ يَرِدُ كِتَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسَ وَ أَبِي الْحَسَنِ وَ آخَرَ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ ع وَرَدَ اسْتِثْنَاءُ مِنَ الصَّاحِبِ لِلْإِجْرَاءِ أَبِي الْحَسَنِ وَ صَاحِبِهِ وَ لَمْ يَرِدْ فِي أَمْرِ الْجُنَيْدِ بِشَيْءٍ قَالَ فَاعْتَمَمْتُ

و الأسدي هو محمد بن جعفر المتقدم ذكره.

## الحديث الرابع والعشرون

: صحيح.

" كان يرد " أى على السفراء إذ لم ينقل الحسين منهم، و فارس هو ابن حاتم ابن ماهويه القزويني، قال الكشي: قال نصر بن الصباح فى فارس بن حاتم أنه متهم غال، ثم قال: و ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه أنه من الكذابين المشهور الفاجر فارس بن حاتم القزويني، و روى أن أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله فقتله جنيد و روى الكشي أيضا عن الحسين بن بندار عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أهدر مقتل فارس بن حاتم و ضمن لمن يقتله الجنه فقتله جنيد، و كان فارس فتانا يفتن الناس و يدعوهم إلى البدعه فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبل فتانا داعيا إلى البدعه و دمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذى يريحنى منه و يقتله و أنا ضامن له على الله الجنه.

قال سعد: قال جنيد أرسل إلى أبو الحسن عليه السلام يأمرنى بقتل فارس بن حاتم و ناولنى دراهم من عنده و قال: اشتر بهذه سلاحا و اعرض على فاشترت سيفا فعرضته عليه فقال: رد هذا و خذ غيره، قال: فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه فقال: نعم هذا، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء فضربته على رأسه فصرعته ميتا و وقعت الصيحه و رميت الساطور من يدي و اجتمع الناس فأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا و لا سكيانا و طلبوا الزقاق و الدور، فلم يجدوا شيئا و لم يروا أثر الساطور بعد ذلك.

" و الإجراء " التوظيف و الإنفاق المستمر، و فى الحديث: الأرزاق جاريه أى داره مستمره، و اغتنامه إما لظن موته بذلك أو لوهم عدوله عن الحق كما مر أنه

ص: ١٩٨

لِذَلِكَ فَوَرَدَ نَعْيُ الْجَنَيْدِ بَعْدَ ذَلِكَ

٢٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ كُنْتُ مُعْجَبًا بِهَا فَكَتَبْتُ أَسْتَأْمُرُ فِي اسْتِيلَادِهَا فَوَرَدَ اسْتِيلَادُهَا وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَوَطِئْتُهَا فَحَبِلْتُ ثُمَّ أَسْقَطْتُ فَمَاتَتْ

٢٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الْعَجَمِيِّ جَعَلَ ثُلْثَهُ لِلنَّاحِيَةِ وَ كَتَبَ بِمِثْلِكَ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ إِخْرَاجِهِ الثُّلْثَ دَفَعَ مَالًا لِأَبِيهِ أَبِي الْمُقَدَّامِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَيَّنَ الْمَالَ الَّذِي عَزَلْتُهُ لِأَبِي الْمُقَدَّامِ

٢٧ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَيْسَى بْنِ نَضْرٍ قَالَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيُّ يَسْأَلُ كَفَنًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ

٢٨ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ كَانَ لِلنَّاحِيَةِ عَلَيَّ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ فَضَمَمْتُ بِهَا ذُرْعًا ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لِي حَوَانِيْتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائَةٍ

عليه السلام قطع عن من لم يقل بالولد.

### الحديث الخامس والعشرون

: كالصحيح.

"معجبا" بالفتح أى مسرورا" و يفعل لله " إشاره إلى موتها.

### الحديث السادس والعشرون

: صحيح.

" جعل ثلثه " أى ثلث ماله " و كتب " أى إلى الناحية " بذلك " أى بالجعل " قبل إخراجه " أى بعد النذر و قبل إرساله الثلث " أين المال " أى لم لم تخرج ثلثه أيضا؟

### الحديث السابع والعشرون

: مجهول.

و صيبر كجعفر محله بالبصره " فى سنه ثمانين " أى من عمر ك أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجره.

### الحديث الثامن والعشرون

: كالسابق.

" و ذرعا " تميز، قال الجوهرى: يقال ضقت بالأمر ذرعا إذا لم تطقه، ولم

ص: ١٩٩

وَ ثَلَاثِينَ دِينَارًا قَدْ جَعَلْتَهَا لِلنَّاحِيَةِ بِخَمْسِمَائِهِ دِينَارٍ وَ لَمْ أَنْطِقْ بِهَا فَكَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَقْبَضِ الْحَوَانِيْتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِالْخَمْسِمَائِهِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ

٢٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ يَبَاعُ جَعْفَرٌ فِيْمَنْ يَبَاعُ صَبِيَّهُ جَعْفَرِيَّةً كَانَتْ فِي الدَّارِ يُرْبُونَهَا فَبَعَثَ بَعْضَ الْعَلَوِيِّينَ وَ أَعْلَمَ الْمُشْتَرِيَ خَبَرَهَا فَقَالَ الْمُشْتَرِيَ قَدْ طَابَتْ نَفْسِي بِرَدِّهَا وَ أَنْ لِمَا أُرْزَأَ مِنْ تَمْنِيهَا شَيْئًا فَاخُذْهَا فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَةِ الْخَبَرَ فَبَعَثُوا إِلَى الْمُشْتَرِيَ بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَ أَمْرُوهُ بِدَفْعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا

٣٠ الْحَسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَاءِ رُوْحَسْنَى وَ آخَرٌ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ هُوَ ذَا يَجْبِي الْأَمْوَالَ وَ لَهُ وَ كَلَاءٌ وَ سَيِّمُوا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِي النَّوَاحِي وَ أَنْهَى

تقو عليه، و أصل الذرع إنما هو بسط اليد، فكأنك تريد مددت يدي إليه فلم تنله، و ربما قالوا: ضقت به ذراعا، و محمد بن جعفر هو الأسدي المتقدم و الحانوت الدكان.

### الحديث التاسع و العشرون

: صحيح.

و جعفر هو الكذاب " جعفرية " أى من أولاد جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه " فى الدار " أى فى دار أبى محمد عليه السلام " و أن لا أرزا " كان الواو بمعنى مع أو للحال، و الفعل على بناء المجهول أى أنقص و الحاصل أنى أردتها بطيب نفسى بشرط أن لا- تنقصونى من ثمنى الذى أعطيت جعفرا شيئا " و أمروه " أى العلوى " بدفعها " أى الصبيه " إلى صاحبها " أى وليها من آل جعفر، و يحتمل أن يكون المراد بقوله إلى المشتري للمشتري، فضمير دفعها للدنانير، و المراد بصاحبها المشتري، و الضمير للصبيه و الأول أظهر، و كأنهم لم يعلموا ثمنها كم هو، فبعث عليه السلام ذلك المقدار بالإعجاز، فلذا ذكر هيهنا، مع أنه يحتمل أن يكون ذكره لبيان ما جرى من الظلم عند تلك الداهية لا بيان الإعجاز.

### الحديث الثلاثون

: مجهول.

و الظاهر أن رُوْحَسْنَى اسم مركب، و قيل: حسنى نعت رجل " يجبى الأموال " أى يجمعها " و سموا " أى الرجلان و من كان معهما، و السلطان الخليفة، و فى

ص: ٢٠٠

ذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرِ فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السُّلْطَانُ اطْلُبُوا أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ نَقِضْ عَلَى الْوُكَلَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ لَا وَ لَكِنْ دُسُّوا لَهُمْ قَوْمًا لَا يُعْرَفُونَ بِالْأَمْوَالِ فَمَنْ قَبِضَ مِنْهُمْ شَيْئًا قَبِضْ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَ أَنْ يَمْتَنِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ يَتَجَاهَلُوا الْأَمْرَ فَاذْهَبُوا لِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٍ لَا يَعْرِفُهُ وَ خَلَا بِهِ فَقَالَ مَعِيَ مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ غَلَطْتَ أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ وَ مُحَمَّدٌ يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ وَ بُنُوا الْجَوَاسِيسَ وَ امْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ لِمَا كَانَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ

٣١ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زِيَارَةِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ الْحَيْرِ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدًا أَشْهَرِ دَعَا الْوَزِيرَ الْبَاقَطَانِيَّ فَقَالَ لَهُ الْقَ بِنَى الْفِرَاتِ وَ الْبُرْسِيِّينَ وَ قُلْ لَهُمْ لَا يَزُورُوا

القاموس: الدس الإخفاء و دفن الشىء تحت الشىء، و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار " لا يعرفون " على بناء المجهول، و قوله: بالأموال نعت بعد نعت لقوم، أو متعلق بدسوا " فخرج " أى التوقيع من الناحية المقدسة " يتلطفه " أى يلائمه ليخدعه و " بثوا " أى فرقوا " تقدم إليهم " على بناء المجهول.

### الحديث الحادى و الثلاثون

: صحيح.

" خرج " أى من الناحية " مقابر قريش " مشهد الكاظم و الجواد عليهما السلام ببغداد و الحير: بالفتح حائر الحسين صلوات الله عليه، و قيل: الوزير هو أبو الفتح فضل بن جعفر بن الفرات و هو مرفوع بالفاعلية، و الباقطاني منصوب بالمفعولية، و بنوا الفرات رهط الوزير و كانوا من الشيعة، و قالوا: كان أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات من وزراء بنى العباس، و هو الذى صحيح طريق الخطبه الشقشقيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و نقلها عن آبائه و عمن يوثق به من الأدباء و العلماء قبل مولد الرضى رضى الله عنه.

و أقول: بنو الفرات كثيرون أكثرهم استوزروا، منهم أبو الحسن محمد بن على

ص: ٢٠١



مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُتَّفَقَ كُلَّ مَنْ زَارَ فَيَقْبِضَ عَلَيْهِ

ابن الفرات، و كان وزيرا للمعتضد أو للمكتفى، و على بن موسى بن الفرات وزير المقتدر استوزره سنة تسع و تسعين و مائتين، و على بن محمد بن الفرات و هو أيضا كان وزير المقتدر بعد توسط وزيرين، و استوزر بعد ذلك خلقا كثيرا حتى كان وزيره عند قتله أبا الفتح الفضل بن جعفر بن موسى الفرات، و قتل المقتدر فى الوقعه التى كانت بينه و بين مؤنس الخادم بباب الشماسيه.

و نقل المسعودى: أن أبا الفتح أخذ الطالع وقت ركوب المقتدر إلى الوقعه التى قتل فيها فقال له المقتدر: أى وقت هو؟ فقال: وقت الزوال فقطب لها المقتدر و أراد أن لا يخرج حتى أشرفت عليه خيل مؤنس، و كان آخر العهد به، و قال: كل سادس من خلفاء بنى العباس فمخلوع و مقتول، و كان السادس منهم محمد بن هارون المخلوع، و السادس الآخر المستعين، و السادس الآخر المقتدر، ثم استخلف القاهر بالله فكانت خلافته سنة و ستة أشهر و ستة أيام ثم سملت عيناه ثم استخلف الراضى بالله محمد بن جعفر المقتدر سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة، و كانت خلافته سبع سنين إلا اثنين و عشرين يوما فاستوزر أيضا أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بعد عده وزراء، و بويع بعده المتقى بالله إبراهيم بن المقتدر سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة كذا ذكره المسعودى.

و البرس قرينه بين الكوفه و الحله " أن يتفق " على بناء المجهول أى يستعلم و قيل: إن هذه الوقعه و التى فى السابق من أسباب الغيبه الكبرى التى وقعت فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و فى سادس عشر ربيع الأول من تلك السنه مات الراضى بالله أبو العباس أحمد بن جعفر المقتدر ابن أحمد بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل و هو الثالث عشر من ولد عباس، و العشرون من الخلفاء العباسيه، و كانت خلافته ست سنين و عشره أيام، و استخلف بعده أخوه المتقى بالله أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر إلى ثلاث سنين و أحد عشر شهرا و خلع عن الخلافه و كحل، و بقى خمسا و عشرين سنه أعمى مخلوعا.

ص: ٢٠٢

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَالنَّصِّ عَلَيْهِمْ ع

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي هَيْشَمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع قَالَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدْخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَاللَّبَاسِ فَسَأَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكَبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْ لَيْسُوا

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَالنَّصِّ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ (١) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

## الحديث الأول

: صحيح.

" أن القوم " أى أبا بكر و أعوانه و أصحابه " ما قضى عليهم " على بناء المجهول أى حكم عليهم بالبطلان، أو بأنهم أصحاب النار بسببه أو على بناء المعلوم، و الضمير للموصول توسعا، و فى الإعلام ما قضى عليهم أنهم ليسوا، و فى إكمال الدين: ما قضى عليهم أنهم، و المراد بما ركبوا ادعاء الخلافة و منعه عليه السلام عن القيام بها، و فى القاموس: الناس فى هذا شرع، و يحرك أى سواء.

و فى إكمال الدين بعد قوله: أجه، فقال: أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟ فإن روحه متعلقه بالريح، و ريحه متعلقه بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظه، فإن أذن الله عز و جل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدنه، و إن لم يأذن الله تعالى برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح فلم ترد إلى صاحبها إلى يوم يبعث، و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل فى حق، و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاه تامه انكشف ذلك الطبقة عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل

ص: ٢٠٣

بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَكُنِ الْآخِرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَّعٌ سِوَاءَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَلْنِي عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَ  
أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيَّنَ تَذَهَبُ

ما كان نسيه و إن لم يصل على محمد و آل محمد، أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسى الرجل ما كان ذكره، و أما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئه و بدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفه فى جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه و أمه، و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئه و بدن مضطرب اضطربت النطفه فوَقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من الأعمام أشبه الولد أعمامه، و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله، فقال الرجل: إلى آخر الخبر.

و قد أوردت الروايه بأسانيد جمه من كتب كثيره فى كتاب السماء و العالم من كتابنا الكبير، و المجلد التاسع و العشرين منه و غيرهما، و شرحناها هناك.

و جملة القول فيها أنه يمكن أن يكون المراد بالروح الروح الحيوانيه و بالريح النفس الذى به حياه الحيوان، و بالهواء الهواء الخارج المنجذب بالتنفس أو يكون المراد بالروح النفس مجردة كانت أم ماديه و بالريح الروح الحيوانيه لشباهتها بالريح فى لطافتها و تحركها و نفوذها فى مجارى البدن و بالهواء التنفس و الطبق محركه غطاء كل شىء، و لا يبعد أن يكون الكلام مبنيًا على الاستعاره و التمثيل، فإن الصلاه على محمد و آل محمد لما كانت سببًا للقرب من المبدأ و استعداد النفس لإفاضه العلوم عليها، فكأن الشواغل الجسمانيه و الشهوات النفسانيه الموجهه للبعد عن جناب الحق سبحانه طبق عليها، فتصير الصلاه سببًا لكشفه و تنور القلب و استعداده لفيض الحق تعالى إما بإفاضه ثانيه عند محو الصورة مطلقًا، أو باستردادها عن الخزانة إذا كانت مخزونه فيها، كما قالوا فى الفرق بين السهو و النسيان و يقال: هداً كمنع هداً و هدوءاً: سكن.

رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسِي وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ قَالَ فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ عَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيَّ أَخِيهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ

و يحتمل أن يكون المراد أنه إذا لم تضطرب النطفة تحصل المشابهة التامة لأن المنى يخرج من جميع البدن فيقع كل جزء موقعه فتكمل المشابهة، و إذا اضطرب وقع بعض الأجزاء موقعه و بعضها في غير موقعه فتحصل المشابهة الناقصة فيشبه الأعمام إن كان الأغلغ منى الأب لأنهم أيضا يشبهون الأب مشابهة ناقصة، و إن كانت الغالب منى الأم أشبه الأخوال كذلك، و يمكن أن يكون بعض العروق في بدن الأب منسوباً إلى الأعمام، و في بدن الأم منسوباً إلى الأخوال، ففي حالة الاضطراب يعلو المنى الخارج من ذلك العرق، فالمراد بالعرق المنى الخارج من العرق، و فيه بعد.

و روى الصدوق (ره) في العلل بإسناده عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: إن الرجل ربما أشبه أخواله و ربما أشبه عمومته؟ فقال: إن نطفه الرجل بيضاء غليظة، و نطفه المرأة صفراء رقيقة، فإن غلبت نطفه الرجل نطفه المرأة أشبه الرجل أباه و عمومته، و إن غلبت نطفه المرأة نطفه الرجل أشبه الرجل أخواله.

و قال النبي صلى الله عليه و آله في حديث ابن صوريا: أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان أشبه له، و في حديث ابن سلام: إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إليه و تفصيل القول في جميع ذلك موكول إلى كتابنا الكبير.

" أشهد أن لا إله " قيل: أن مخففه من المثقله، و ضمير الشأن مقدر أو مفسره لتضمن أشهد معنى أقول " و لم أزل أشهد بها " الضمير للشهادة بمعنى المشهود به،

القَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ لَا يُكْنَى وَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ أَيَّنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ فَقَالَ مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيَّنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَتَعْرِفُهُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ قَالَ هُوَ الْخَضِرُ عَ

أو لهذه الكلمة " من ولد الحسن " كان من للبيان فإنه لم يكن له عليه السلام ولد غير القائم، و الولد بالضم و التحريك يكون مفردا و جمعا " ما كان " ما نافية، و كان تامه أى ما كان شىء صادر عن الرجل بعد الخروج عن المسجد " إلا أن وضع " أن مصدرية و المصدر مستثنى مفرغ فاعل كان.

و الخضر، المشهور بيننا أنه عليه السلام كان نبيا و الآن من أمه نبينا صلى الله عليه و آله و يبقى إلى نفخ الصور لأنه شرب الماء الحياه و هو مؤنس للقائم صلوات الله عليه، و قال عياض من علماء العامه: قد اضطرب العلماء فى الخضر عليه السلام هل هو نبى أو ولى، و احتج من قال بنبوته بكونه أعلم من موسى عليه السلام إذ يبعد أن يكون الولى أعلم من النبى عليه السلام، و بقوله تعالى: " ما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي " لأنه إذا لم يفعل به أمره فقد فعله بالوحي، فهذه هى النبوه، و أجيب بأنه ليس فى الآية تعيين من بلغه ذلك عن الله تعالى، فيحتمل أن يكون نبى غيره أمره بذلك.

٢ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ سِوَاءَ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ

و قال المازرى: القائل بأنه ولي القشيري و كثير، و قال الشعبي: هو نبي معمر محبوب عن أكثر الناس، و حكى الماوردي فيه قولاً ثالثاً أنه ملك.

و القائلون بأنه نبي اختلفوا في كونه مرسلًا، فإن قلت: يضعف القول بنبوته لحديث: لا نبي بعدى، قلت: المعنى لا نبوه منشأها بعدى، و إلا لزم في عيسى حين ينزل فإنه بعده أيضًا، انتهى.

و قال الثعلبي: قد اختلف فقيه: كان في زمن إبراهيم عليه السلام، و قيل: بعده بقليل و قيل: بعده بكثير، و حكايات اجتماعهم به في مواضع الخير و أخذهم منه و سؤالهم له و جوابه لهم لا تحصى كثره، و شد بعض المحدثين فأنكر حياته، انتهى.

## الحديث الثاني

: صحيح بل سند آخر للسابق.

و فيه ذم لأحمد بن محمد بن خالد البرقي، و كان من أفاخم المحدثين و ثقاتهم، و له تصانيف كثيرة مشهورة لم يبق منها إلا كتاب المحاسن، و قال الشيخ و النجاشي:

أصله كوفي و كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمرو والي العراق بعد قتل زيد ابن علي، ثم قتله، و كان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود قم فأقاموا بها، و كان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل، و قال ابن الغضائري: طعن عليه القميون و ليس الطعن فيه و إنما الطعن فيمن يروى عنه فإنه كان لا يبالي عمن أخذ على طريقه أهل الأخبار، و كان أحمد ابن محمد بن عيسى أبعدته عن قم ثم أعاده إليها و اعتذر إليه، قال: و وجدت كتابا فيه وساطه بين أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد، و لما توفي مشى أحمد بن محمد ابن عيسى في جنازته حافيا حاسرا ليرئ نفسه مما قذفه به، و عندي أن روايته مقبولة.

و ذكره الشيخ في أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و عاش بعد الحسن العسكري عليه السلام أربع عشر سنة، و قيل: عشرين سنة، و قال ابن إدريس في السرائر: البرقي

وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْخَبْرَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي - قَبْلَ الْحَيْرِ بِعَشْرِ سِنِينَ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظُرَيْفٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخْفُ عَلَيَّ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحَبَّبْتَهُ فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ ع بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ

ينسب إلى برقرود قريه من قرى سواد قم على واد هناك، انتهى.

و يظهر من هذا الخبر أن محمد بن يحيى كان في نفسه شيء على البرقي و الصفار أثبت له حيره و ظاهره التحير في المذهب، و يمكن أن يكون المراد بهته و خرافته في آخر عمره، أو تحيره في الأرض بعد إخراج أحمد بن محمد بن عيسى إياه من قم، و قيل: معناه قبل الغيبة أو قبل وفاه العسكري عليه السلام و قيل: نقل هذا الكلام عن محمد بن يحيى وقع بعد إبعاده من قم، و قبل إعادته، و هو زمان حيره البرقي بزعم جمع أو زمان تردده في مواضع خارجه من قم حيرانا، و ذلك لأنه كان حينئذ متهما بما قذف به، و لم يظهر بعد كذب ذلك القذف، انتهى.

و بالجملة لا يقدر مثل ذلك في مثله.

### الحديث الثالث

: ضعيف و علي بن محمد عطف على محمد بن يحيى و الحسن بن ظريف و صالح بن أبي حماد روي عن بكر بن صالح كما صرح به الصدوق في العيون و الإكمال، و ما قيل: من أن الحسن و بكرا روي عن عبد الرحمن خطاء، و رواه الصدوق أيضا عن سته من مشايخه منهم والده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر عن عبد الرحمن.

" أي الأوقات " منصوب و ظرف زمان أي يخف على أي الأوقات أحببته أنه

فَقَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ ع فِي حَيَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَهَيَّئْتُهَا بَوْلَادَهُ الْحُسَيْنِ وَرَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحًا أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرٍ وَرَأَيْتُ فِيهِ كِتَابًا أبيضَ شَبَّهَ لَوْنَ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِي وَ أُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ رَسُولِي ص فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ ابْنِي وَ اسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَ أَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَيْتَنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ ع فَقَرَأْتُهُ وَ اسْتَنْسَخْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ فَقَالَ يَا جَابِرُ انْظُرْ

بدل اشتغال عن ضمير به "أشهد بالله" أي أقسم به و قيل: أشهد جملة تامه خبريه أي أقول ما أقول بعد هذا عن علم و يقين، و الباء للقسم، "و إنى" بكسر الهمزة و الجملة جواب القسم، و مجموع القسم و الجواب استئناف لبيان أشهد. في سورة النور "فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ" و في سورة المنافقين "نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ" انتهى.

و الولاده بالكسر، و في الإكمال: و رأيت فيه كتابه بيضاء شبيهه بنور الشمس، و قيل: كان اللوح الأخضر كان من عالم الملكوت البرزخي، و خضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت و سواد ظلمه عالم الشهاده، و إنما كان مكتوبه أبيض لأنه كان من العالم الأعلى النورى المحض.

قولها عليه السلام: و اسم ابني، بتشديد الياء "ليسرنى بذلك" فيه إشعار بحزنها قبل هذا بخبر قتل الحسين عليه السلام كما مر في باب مولد الحسين عليه السلام و الرق بالفتح و الكسر: الجلد الرقيق الذى يكتب فيه، و نوره النور الظاهر بنفسه الذى يصير سببا لظهور الأشياء، و الأنبياء و الأئمه عليهما السلام أنوار الله لأنهم سبب لظهور العلوم و المعارف على الخلق، بل لوجود عالم الكون، و فى النهايه السفير الرسول المصلح بين القوم، و أطلق الحجاب عليه صلى الله عليه و آله و سلم من حيث إنه واسطه بين الخلق و بين الله،



فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ فَظَنَرُ جَابِرٌ فِي نُسخِهِ فَقَرَأَهُ أَبِي فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفًا فَقَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللُّوحِ  
مَكْتُوبًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ \* - لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ نُورِهِ وَ سَيِّفِيهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ  
الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظُمَ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِي إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَ  
مُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ وَ دِيَانَ الدِّينِ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَذْلِي عَذَّبْتُهُ عَذَابًا

أو أن له وجهين وجهها إلى الله و وجهها إلى الخلق، و قيل: الحجاب: المتوسط الذي لا يوصل إلى السلطان إلا به.

و الدليل: المرشد إلى خفيات الأمور، و الروح الأمين جبرئيل عليه السلام، و المراد بالأسماء أسماء ذاته المقدسه أو الأئمه عليهم السلام كما مر في التوحيد أنهم الأسماء الحسنی، و النعماء مفرد بمعنى النعمه العظیمه، و هی النبوه و أصولها و فروعها، و المراد بالآلاء سائر النعم الظاهره و الباطنه، أو الأوصياء عليهم السلام و القصم الكسر، و الإيداله إعطاء الدوله و الغلبه، و المراد بالمظلومين أئمه المؤمنين و شيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان.

و في الإكمال و غيره: و مذل الظالمين و ديان الدين، أي المجازى لكل مكلف بما عمل من خير و شر يوم الدين، و في القاموس الدين بالكسر الجزاء، و قد دنته بالكسر دينا و يكسر، و الإسلام، و العباده، و في القاموس الدين بالكسر الجزاء، و قد دنته بالكسر دينا و يكسر، و الإسلام، و العباده، و الطاعه، و الذل و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الحكم و القضاء، و الديان القهار و القاضی و الحاكم و الحساب و المجازى الذي لا يضيع عملا بل يجزى بالخير و الشر، انتهى.

" فمن رجا غير فضلى " كان المعنى كلما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لأعمالهم بل هو من فضله سبحانه، و لا يستحقون بأعمالهم شيئا من الثواب بل ليس مكافئا لعشر من أعشار نعمه السابقه على العمل، و إن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب

لَا أَعِدُّهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ نَبِيًّا فَأَكْمَلْتُ أَيَّامَهُ وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلِيكَ وَسِبْطِيكَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَنًا مَعْدِنَ عِلْمِي - بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَجَعَلْتُ حُسَيْنًا خَازِنَ وَحْيِي وَأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ

بمقتضى وعده، لكن وعده أيضا من فضله، وما توهم من أن المراد رجاء فضل غيره تعالى فهو وإن كان مرجوحا لكن لا يستحق به العذاب، مع أنه بعيد عن اللفظ و الفقرة الثانية أيضا مؤيده لما ذكرنا أعنى قوله: أو خاف غير عدلى، إذ العقوبات التى يخافها العباد إنما هى من عدله، و من اعتقد أنها ظلم فقد كفر و استحق عقاب الأبد.

"عذبه عذابا" أى تعذيبا، و يجوز أن يجعل مفعولا به على السعه "لا أعذبه" الضمير للمصدر أو للعذاب إن أريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر كما ذكره البيضاوى "فإيأى فأعبد" التقديم للحصر "فأكملت" على بناء المجهول و يحتمل المعلوم على صيغه المتكلم "بشليك" أى ولديك، شبههما بولد الأسد فى الشجاعه أو شبهه بالأسد فى ذلك أو هما معا، و المعنى ولدى أسدك تشبيها لأمير المؤمنين عليه السلام بالأسد، و فى القاموس: الشبل بالكسر ولد الأسد إذا أدرك الصيد، و قال: السبط بالكسر ولد الولد، و القبيله من اليهود و الجمع أسباط، و حسين سبط من الأسباط، أمه من الأمم، و فى النهايه فيه: الحسين سبط من الأسباط، أى أمه من الأمم فى الخير، و الأسباط فى أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام بمنزله القبائل فى ولد إسماعيل عليه السلام واحدهم سبط، فهو واقع على الأمه، و الأمه واقعه عليه، و منه الحديث الآخر: الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أى طائفتان و قطعتان منه، و قيل: الأسباط خاصه الأولاد، و قيل: أولاد الأولاد، و قيل: أولاد البنات.

"خازن وحى" أى حافظ كلما أوحيته إلى أحد من الأنبياء "فهو أفضل" الفاء للبيان، و الكلمه التامه إما أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الأعم منه و من

فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ اسْتَشْهِدَ وَأَرْفَعُ الشُّهُدَاءَ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِي التَّامَّةَ مَعَهُ وَحُجَّتِي الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بَعَثْتَهُ أَثِيبُ وَاعْيَاقِبُ أَوْلَهُمْ عَلَيَّ  
سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَزَيْنُ أَوْلِيَائِي الْمَاضِينَ وَابْنُهُ شَبَبُهُ حَيْدُهُ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عِلْمِي وَالْمَعِيدُ لِحُكْمَتِي سَيِّهْلِكُ الْمُزْتَابُونَ فِي  
جَعْفَرِ الرَّادِّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَكْرَمِ مَنْ مَثَوَى جَعْفَرٍ وَلَأَسْرَنَهُ فِي

سائر علوم الله و معارفه أو حجج الله الكائنه فى صلبه كما ورد فى قوله تعالى: " وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ " و قوله  
تعالى: " وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ " إنها الأئمة عليهم السلام، أو المراد بالكلمه الإمامه و شرائطها، و  
المراد بالحجه البالغه أى الكامله البراهين التى أقامها الله و رسوله على حقيه إمامته و إمامه أولاده، أو المعجزات التى أعطاهم أو  
الشريعه الحقه أو الإيمان المقبول و عترته التسعه المعصومون من أولاده، أى بولايتهم و الإقرار بإمامتهم " أثيب " لأنها الركن  
الأعظم من الإيمان و شرط لقبول سائر الأعمال، و بترك ولايتهم يعاقب على أصل الترك و على الأعمال التى أتوا بها للإخلال  
بالشرط.

" أوليائى الماضين " أى السابقين تخصيصاً للفرد الأخفى بالذكر، فإنه عليه السلام زين من مضى و من غبر من الأولياء، و " ابنه "   
مبتدأ و " شبه " بالكسر و التحريك نعت له، و المحمود نعت لجده، و محمد عطف بيان للجد أو للابن، و الباقر خبر المبتدأ أو  
ابنه خبر مبتدأ محذوف أى ثانيهم فالباقر نعت، و فى العيون و غيره: الباقر لعلمى، و يقال بقره أى فتحه و وسعه.

" لأكرم من مثوى جعفر " أى مقامه العالى فى الدنيا بظهور علمه و فضله على الناس " و لأسرته فى أشياعه " بكثرتهم و وفورهم و  
مزيد علمهم و زهدهم و فضلهم، أو المراد مقامه العالى يوم القيامة لشفاعته شيعته و سروره بقبول شفاعته فيهم أو الأعم منهما.

أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ أُتِيحَتْ بَعْدَهُ مُوسَى فِتْنَهُ عَمِيَاءُ حَنْدِسٍ - لِأَنَّ خَيْطَ فَرُضِي

قوله: أبيحت، أقول: النسخ في كتب الحديث هنا مختلفه غايه الاختلاف، ففي أكثر نسخ الكتاب: أبيحت بالباء الموحده و الحاء المهمله بمعنى أظهرت، يقال:

باح بسره و أباحه إذا أظهره، أو من الإباحه و الإحلال أى أباحوا هذا الإثم العظيم، و فى بعضها انتجب بالنون و التاء المثناه و الجيم، فينبغى أن يقرأ على بناء المجهول إشاره إلى اهتمامهم بشأن تلك الفتنه، و قرأ بعضهم على بناء المعلوم أى اختار بعده هدايه الخلق بموسى فى فتنه، فهى منصوبه بالظرفيه، و يرد عليه أنه على هذا كان الصواب حندسا، و فى بعض نسخ الكتاب و غيره أتيت بالياء المثناه فوقانيه و الحاء المهمله على بناء المفعول، من قولهم تاح له الشىء و أتيت له أى قدر و تهيأ و هذه أظهر النسخ.

و فى إعلام الورى انتجت بعده موسى، و انتجت بعده فتنه عمياء حندس إلا أن خيط فرضى " إلخ " و فى بعض النسخ أنبت بالنون و الباء الموحده و الحاء المهمله من نباح الكلب، و قوله: لأن خيط فرضى إما عله لانتجاب موسى كما فى الإعلام، أو لما يدل عليه الفتنه من كون ما ادعوه من الوقف باطلا، و الأظهر إلا أن كما مر فى الإعلام بتشديد إلا أو تخفيفه، و فى كتاب غيبه النعمانى أيضا إلا أن، و فيه بعده:

و حجتى لا- تخفى و أوليائى بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض، و قرأ بعض الأفاضل أنيخت بالنون و الحاء المعجمه، و قال: الإناخه الإسقاط و منه يقال للأسد: المنيخ لإسقاطه و كسره كل صيد، موافقا لما يجىء من قولهم، بهم أذفع كل فتنه عمياء حندس و الباء للسببيه و الفتنه الضلال و الإضلال، و قوله: لأن، استدلال على سقوط الفتنه، انتهى.

و نسبه العمى إلى الفتنه على المجاز لتأكيد عمى أهلها و الحندس بالكسر الظلمه الشديده و الليل المظلمه، و المراد بالفتنه قول بعض الأصحاب بالوقف على الصادق عليه السلام و هم الناووسيه، أو قول كثير من الأصحاب بالوقف على موسى عليه السلام و على بعض

لَا يَنْقَطِعُ وَحُجَّتِي لَا تَخْفَى وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي يُسَيِّقُونَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَ مَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدْ أَفْتَرَى عَلَيَّ وَبُلٌّ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاهِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وَ حَبِيبِي وَ خَيْرَتِي فِي عَلَيٍّ وَ لِيٍّ وَ نَاصِرِي وَ مَنْ أَضْعَعَ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ التُّبُوهُ وَ أَمْتَحِنَهُ بِالْأَضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عَفْرِيَّتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ

الوجه المتقدمه ما وقع فى زمانه عليه السلام من ظلم هارون و حبسه إياه.

و الخيط السلوك الذى ينتظم فيه اللؤلؤ و نحوه من الجواهر، شبه به اتصال الحجج بعضهم ببعض و فرض طاعتهم فى كل عصر، فإن ذلك ينظم درارى الإمامه و لثاليها كما شبهوا بالحبل فى قوله تعالى: "وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ" و أمثاله، و قيل: الخيط هو القرآن و الأول أنسب بقوله: فرضى، و يحتمل أن يراد بخيط الفرض الشرائع و الأحكام، فإنها المحوجه إلى وجود الإمام فى كل عصر، و الحجج الإمام أو البرهان الدال عليه.

" و أن أوليائي " أى الأئمه عليهم السلام أو شيعتهم " يسقون " على المعلوم أو المجهول و على الثانى المجهول أظهر، و فى الأعلام و العيون: لا يشقون، من الشقاوه أو الشقاء بمعنى التعب، و فى الإكمال: لا يسبقون، على المجهول، و ليس فيها بالكأس الأوفى، و فيها: إلا من جحد.

قوله: " فى على " هو فى محل مفعول الجاحدين، أى الجاحدين النص فى على و فى أكثر نسخ العيون و غيره الجاحدين عند انقضاء مدته عبدى موسى حبيبي و خيرتى أن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي و على وليي " إلخ " فقوله: حبيبي مفعول الجاحدين.

و الأعباء جمع عبء بالكسر و هى الأثقال، و المراد هنا العلوم التى أوحى بها إلى الأنبياء أو الصفات المشتركة بين الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من العصمه و العلم و الشجاعه و السخاوه و أمثالها، و فى القاموس: الضلاعه القوه و شده الأضلاع، و هو مضع لهذا

الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ - إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَسْرَنَّهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيِّ وَ لِيِي وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنِ وَ أَكْمَلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ فَيَذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وَ تُتَهَادَى رُءُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرُكِ وَ الدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَ جِلِينَ تَضْبَعُ الْأَرْضُ بَعْدَمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرِّزْنَةُ فِي نَسَائِهِمْ أَوْلِيَاكَ أَوْلِيَائِي حَقًّا بِهِمْ أَذْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَذْفَعُ الْأَصَارَ

الأمر و مضطلع أى قوى عليه، و قال: العفريت النافذ فى الأمر البالغ فيه مع دهاء، و فى النهاية: العفريه النفريه الداھى الخبيث الشرير، و منه العفريت، و قال: العفريت القوى المتشيطان الذى يعفر قرنه، و التاء فيه للإلحاق بقنديل، انتهى.

و المراد بالعفريت هنا المأمون لعنه الله و العبد الصالح ذو القرنين، لأن طوس من بنائه، و قد صرح به فى روايه النعمانى لهذا الخير، و المراد بشر الخلق هارون " حق القول منى " أى ثبت قضائى و سبق وعدى و هو " لأسرته " على بناء المجرد من باب نصر " و شفعتة " على بناء التفعيل، أى قبلت شفاعته " و أكمل " فى سائر الكتب: ثم أكمل، على بناء الأفعال أو التفعيل، و " ذلك " إشاره إلى الإمامه و الوصايه و الولايه " رحمه " حال عن ابنه أو مفعول له لأكمل، و " كمال موسى " علمه و أخلاقه أو قوته على دفع كيد الأعداء، و البهاء: الحسن، أى حسن الصوره و السيره معا من الزهد و الورع و ترك الدنيا و الاكتفاء بالقليل من المطعم و الملبس.

" و تتهادى رؤوسهم " على بناء المجهول أى يرسلها بعضهم إلى بعض هديه، قال فى المصباح: تهادى القوم أهدى بعضهم إلى بعض، و الترك و الديلم طائفتان كانا من المشركين، و الرنه بالفتح أهدى بعضهم إلى بعض، و الترك و الديلم طائفتان كانا من المشركين، و الرنه بالفتح الصياح فى المصيبه " بهم أذفع " أى بعبادتهم و دعائهم أو إذا أدركوا زمان القائم عليه السلام أو فى الرجعه، و الزلازل: رجفات الأرض أو الشبهات

وَالْأَعْلَالَ أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ: " قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَضْنُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ بْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامًا فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخَى عَلِيُّ

المزله المضله، و الأصار الأثقال أى الشدائد و البلايا العظيمة و الفتن الشديده اللزمه فى أعناق الخلق كالأغلال.

" أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ " كَأَنَّهُ مَنبَى عَنْ صَبْرِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْمَصَائِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: " وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ".

#### الحديث الرابع

: مختلف فيه.

قوله: كنا عند معاوية قال بعض الأفاضل: حكاية لما وقع فى زمان أحد الثلاثة لأن عمر بن أم سلمه قتل بصفين، انتهى.

و لا يخفى ما فيه، لأنه ذكر ابن عبد البر وغيره عمر بن أبى سلمه بن عبد الأسد ابن هلال بن عبد الله بن عمر القرشى المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمه أم سلمه المخزوميه أم المؤمنين يكنى أبا حفص، ولد فى السنه الثانيه من الهجره بأرض الحبشه و شهد مع على عليه السلام يوم الجمل و استعمله على فارس و على البحرين، و توفى

ص: ٢١٦

بُنْ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ عَلِيُّ فَالْحَسَنُ بُنْ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بُنْ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتَدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بُنْ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتَدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ يُكْمَلُهُ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بُنْ جَعْفَرٍ وَ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بُنْ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بُنْ زَيْدٍ فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سُلَيْمٌ وَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادِ وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَتَّانِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِسَائِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ

بِالْمَدِينَةِ فِي خِلافِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ، وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ سَتَدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عِنْدَ شَهَادَتِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَنَتَانِ، لِأَنَّ شَهَادَتَهُ كَانَتْ فِي سَنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَ وِلادَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ وَ كَانَ لِلْبَاقِرِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ تَقْرِيبًا لِأَنَّ الشَّهَادَةَ كَانَتْ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ سِتِينَ وَ وِلادَهُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ عَلِيُّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ (ر.ه).

وَ قَوْلُهُ: ثُمَّ تَكْمَلُهُ كَلَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ التَّكْمَلَةُ التَّمَمَةُ أَيُّ ثُمَّ ذَكَرْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ تَمَّتْهُمْ تَفْصِيلًا، أَوْ هُوَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيُّ ثُمَّ تَكْمَلَتْهُمْ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ عَلِيُّ صِيغَةُ الْمُضَارَعِ، أَيُّ ثُمَّ يَكْمَلُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اثْنِي عَشَرَ يَسْمِيهِمْ.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

وَ حَتَّانُ بْنُ السَّرَّاجِ كَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَ الْأَظْهَرُ حَيَّانُ السَّرَّاجِ بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءُ التَّحْتَانِيَّةُ بِدُونِ ابْنِ، وَ رَوَى الْكَشِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ كَانَ كَيْسَانِيًّا وَ أَبُو الطُّفَيْلِ

ص: ٢١٧



شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ وَ شَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُويعَ وَ عَلِيٌّ عَ جَالِسٍ نَاحِيَهُ فَأَقْبَلَ عَلَماً يَهُودِيٌّ جَمِيلَ الوَجْهِ بَهِئِي عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسِيانٌ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ حَتَّى قَامَ عَلَيَّ رَأْسَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الأُمَّةَ بِكِتَابِهِمْ وَ أَمْرٍ نَبِيَّهِمْ قَالَ فَطَاطًا عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي وَ أَعْيَادَ عَلَيْهِ القَوْلَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لِمَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي شَاكَاً فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ قَالَ وَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسولِ اللَّهِ ص وَ هَذَا أَبُو الحَسَنِ وَ الحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسولِ اللَّهِ ص وَ هَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسولِ اللَّهِ ص فَأَقْبَلَ اليَهُودِيَّ عَلَيَّ عَ فَقَالَ أ كَذَاكَ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّي أُريدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ

اسمه عامر بن واثله، قال الشيخ في الرجال: أدرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله ولد عام أحد، و أدرك على بن الحسين أيضاً، و قال الكشي: كان عامر بن واثله كيسانياً ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، و كان من محبي على عليه السلام و به ختمت الصحابة في الدنيا، مات سنة عشر و مائه، على الصحيح.

" بهي " أى حسن السيماء من البهاء و هو الحسن " أنت أعلم " بتقدير الاستفهام " لم ذاك " أى لم قلت هذا القول " مرتادا " أى طالبا لدين الحق " لنفسى " و قيل:

أى طالبا لها ما هو صلاحها من أمر الدين، و فى الإعلام: شاكا فى دينى أريد الحجج و أطلب البرهان " دونك " اسم فعل أى أدرك و التبسم دون الضحك و له مراتب، فقوله من غير تبسم أى من غير تبسم واضح بين، أو من غير أن يكون مقتضى حاله التبسم لحزنه، و ليس فى الإكمال و الأعلام و غيرهما: من غير تبسم، و قيل: من ابتدائه بمعنى بعد، نحو " أطمعهم من جوع " و غير بمعنى بعد، و المراد أنه تبسم بعد ما كان كئيباً حزينا فى مده لظلم المتغلبين، و قيل: أى ضحكا غير ذى صوت، أو من غير أن يظهر أسنانه.

وَقَالَ يَا هَارُونِي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعًا قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَنِي سَأَلْتُ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ  
فِيكُمْ عَالِمٌ قَالَ عَلِيٌّ ع فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لِيُنْزِلَ عَلَيَّ مَا تَرِيدُ لَتَدْعَنَ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي قَالَ مَا  
جِئْتُ إِلَّا لِتَدَاكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ أَوَّلِ قَطْرِهِ دَمٌ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ قَطْرَهُ هِيَ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ أَيْ عَيْنٍ هِيَ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ أَهْتَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ شَيْءٍ هُوَ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرِ  
أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامٍ عَدَلٍ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ

قوله: في كل، أي عن كل، وقيل: أي مع كل، والمراد بكل ما تريد المعجز الدال على صدق الدعوى "قطرت" على المعلوم  
من باب نصر أو على المجهول من باب التفعيل، "و أول شىء اهتر" أي يتحرك، وفي الأعلام: و أول شجر اهتر على وجه  
الأرض أي شجر هو، إلى قوله: فقال يا هاروني أما أنتم فتقولون أول قطره قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم، و  
ليس كذلك ولكنه حيث طمشت حواء و ذلك قبل أن تلد ابنيها، و أما أنتم فتقولون أول عين فاضت على وجه الأرض العين  
التي بيت المقدس و ليس هو كذلك و لكنها عين الحياه التي وقف عليها موسى و فتاه، و معهما النون المالح فسقط فيها فحبي،  
و هذا الماء لا يصيب ميتا إلا حيي، و أما أنتم فتقولون: أول شجره اهتر على وجه الأرض الشجره التي كانت منها سفينه نوح، و  
ليس كذلك هو و لكنها النخله التي أهبطت من الجنة و هي العجوه و منها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل، فقال: صدقت و الله  
الذي لا إله إلا هو إني لأجد هذا في كتب أبي هارون عليه السلام كتابته بيده و إملاء عمي موسى عليه السلام، ثم قال:

أخبرني عن الثلاث الأخر "إلخ".

"كم له من إمام" في الإعلام عن أوصياء محمد كم بعده من أئمه عدل و عن منزله في الجنة و من يكون ساكنا معه في منزله  
فقال: يا هاروني إن لمحمد اثني عشر أوصياء أئمه عدل لا يضرهم "إلخ".

يَكُونُ وَ مَنْ سَاكَنَهُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدِلَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ لَا يَسِيءُ تَوْحِشُونَ بِخِلَافٍ مَنْ خَالَفَهُمْ وَ إِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَ مَسِيكُنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْإِثْنَى عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ أَمْلَأَهُ مُوسَى عَمِّي ع قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْوَأَحِدَةِ أَخْبِرْنِي عَنِ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعِيدِهِ وَ هَيْلُ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ قَالَ يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعِيدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْمًا وَ لَا يَنْقُصُ يَوْمًا ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَهُ هَاهُنَا يَعْنِي عَلَيَّ قَرْبَهُ

قوله: و من ساكنه؟ اسم فاعل من باب نصر، أو ماضى باب المفاعله و الماضى لتحقق الوقوع كما قيل، و فى الإكمال: و من الساكن معه؟ و هو أظهر" و لا- يستوحشون" على بناء المعلوم أى لا- يهتمون و لا- يخافون" أرسب" أى أثبت و فى الإعلام أرسب فى الدين، و الراسى أيضا الثابت، و فى الإعلام و سكن محمد فى جنه عدن التى ذكرها الله عز و جل، و غرسها بيده، و معه فى مسكنه الأئمة" إلخ" و فى الإكمال: و إن سكن محمد فى جنه عدن معه أولئك الاثنى عشر إماما العدول.

قوله: و إملاء، كأنه عطف على يده، و فى بعض النسخ و أملاه بصيغه الماضى.

قوله: لا يزيد يوما، أقول: هيهنا إشكال مشهور و تقريره أن وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله كانت إما مطابقه لثانى عشر ربيع الأول كما اختاره المصنف أو مقدمه عليه بأربعه عشر يوما كما هو المشهور، و على أى تقدير تكون المده التى بينه و بين وفاه أمير المؤمنين صلوات الله عليه الواقعه فى الحادى و العشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجره اتفاقا ناقصه عن ثلاثين سنه قمريه بأكثر من خمسه أشهر فضلا عن الشمسيه لزياده الشمسيه على القمريه بقريب من أحد عشر يوما كما حقق فى موضعه، فكيف يستقيم قوله عليه السلام: لا يزيد يوما و لا ينقص يوما؟

فَتُخْضَبُ هَيْدِهِ مِنْ هَيْدَا قَالَ فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ وَقَطَعَ كَسْتِيحَهُ - وَهُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّكَ وَصِيُّهُ يَنْبَغِي أَنْ

و يمكن الجواب بأن المراد بثلاثين سنة السنون القمرية و أن المده المذكوره و إن كانت ناقصه عنها بحسب الحقيقه لكنها تامه بحسب العرف، لأن عرف أهل الحساب يسقطون الأقل من النصف و يتممون الزائد عليه فكل حد بين تسعه و عشرين و نصف و بين ثلاثين و نصف من جمله مصداقاته العرفيه، فلا يكون شىء منها زائدا على ثلاثين سنة عرفيه و لا ناقصا عنه أصلا، و إنما يحكم بالزياده و النقصان إذا كان خارجا عن الحدين و ليس فليس، فضميرا: لا يزيد و لا ينقص على ذلك إما راجعان إلى ثلاثين سنة أو إلى الوصى نظير قوله تعالى: " لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ\* " و يمكن أن يقال أن المراد عدم الزياده و النقصان فى قدر ما قدره الله من تلك المصداقات، لكونه أمرا محتوما لا يجرى فيه البداء و المحو و الإثبات، فيمكن أن يكون الضميران راجعين حينئذ إلى الله تعالى.

و بعبارة أخرى الثلاثون مبنى على التخمين و التقريب كما عرفت، و قوله:

لا يزيد، استئناف لبيان أن الموعد الذى وعده عليه السلام لذلك لا يتخلف، و يعلمه بحيث لا يزيد و لا ينقص يوما.

و قرأ بعض الفضلاء الفعلين بصيغه الخطاب من بناء المتعدى، و قال: المقصود أنك رأيت ثلاثين سنة فى كتاب هارون فتتوهم أنه لا كسر فيها و ليس كذلك بل هو مبنى على إتمام الكسر، فإن ما بين الوفايتين تسع و عشرون سنة و ستة أشهر و أحد عشر يوما، ثم قال: و يحتمل كون الفعلين من الغائب المجرد و كون الضميرين لكتاب هارون لكن الأنسب حينئذ الماضى، و الأظهر أحد ما ذكرنا من الوجهين.

و فى القاموس الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون الزنار، معرب كستى، انتهى.

تُفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعَظَّمَ وَ لَا تُسْتَضَعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلِيٌّ عَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعُضَيْفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ فَأَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فِي ضِيَاءِ نُورِهِ يَعْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ هُمْ الْأَتْمَةُ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

و قال صاحب الفرهنك:- كستی بالضم بمعنى كشتی، و نیز زنار باشد، خاقانی گوید: " ریسمان سبجه بگسستند و کستی بافتند " - انتهى.

و يقال: فاقه أى علاه، و معالم الدين القواعد الكلية التى يستدل بها على الجزئيات.

### الحديث السادس

: مجهول.

" من نور عظمته " أى من نور من أنوار المخلوقه له يدل على عظمته و جلاله و يحتمل أن يكون النور كناية عن قدرته الكامله أى خلق أرواحهم المقدسه من محض قدرته الداله على أنه أعظم من أن تدركه العقول و الأفهام، أو كناية عن تجرد أرواحهم بناء على تجردها " فأقامهم أشباحا " أى فى أجساد هم المثاليه أو أرواحا بلا أبدان " فى ضياء نوره " أى نور عرشه، أو كناية عن استفاضتهم العلوم و المعارف و الكمالات فى هذا العالم أيضا و كونهم مشمولين لعنایتة، منظورين بعين كرامته.

" قبل خلق الخلق " متعلق بخلق أو بأقام أو يعبدون أو بالجميع على التنازع، و المراد قبل سائر الخلق من ذوى الأرواح أو مطلقا " و هم " أى الأحد عشر.

### الحديث السابع

: كالسابق.

و فى الإعلام عن الخشاب و كأنه أظهر، و عنه عن الحسن بن سماعة، و فى بعض

ص: ٢٢٢

الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ وَوَلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ مِنْ وَوَلِدِ عَلِيٍّ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ عَ هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَصَرَّرَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ قَالَ أَمَا إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ

النسخ عن علي بن الحسين، و الظاهر الحسن كما في بعض النسخ.

" الاثنا عشر " مبتدأ " كلهم محدث " خبره " من ولد رسول الله " أى أكثرهم فهو خبر مبتدأ أو خبر بعد خبر على التوسع، و فى الإعلام إماما و فى البصائر عبد الرحمن بن زيد، و قد مضى فى باب أنهم عليهم السلام محدثون فى روايه أخرى عبد الله بن زيد.

قوله: فقال، هذا الكلام كلام زراره، أى قال قولاً يشعر بالإنكار فحذف و أقيم " و أنكر ذلك " مقامه، و يمكن أن يقرأ و أنكر على صيغه المتكلم فيكون مفعول القول و يؤيد الأول ما مر فى الباب المذكور حيث قال: فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد و كان أخا على لأمه سبحان الله محدثاً- كأنه ينكر ذلك-! و كذا فى البصائر، و فيه:

كالمنكر لذلك.

و فى القاموس: الصره بالكسر أشد الصياح، و صر يصر صرا و صريرا صوت و صاح شديدا كصرصر، و فى البصائر فى هذه الروايه فضرر أبو جعفر عليه السلام فخذة فقال.

## الحديث الثامن

: سنده الأول صحيح و الثانى مجهول عامى لكن الظاهر أن فى السند الأول إرسالا.

إذ مسعده من أصحاب الصادق عليه السلام و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب من أصحاب الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السلام لكن يروى هارون بن مسلم عنه كثيرا، مع أنه قال النجاشى فيه: لقي أبأ محمد و أبأ الحسن عليهما السلام فيحتمل أن يكون مسعده

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ حَاضِرًا لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرُ أَقْبَلَ يَهُودِيًّا مِنْ عِظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ وَ تَزَعُمُ يَهُودِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ حَتَّى رُفِعَ

معمرًا روى عنه محمد، و محمد بن الحسين عطف على محمد بن الحسين أعاده لاتصال السند الثانى، و ما قيل: أنه عطف على محمد بن يحيى فهو و هم، و قوله: عن أبى يحيى كأنه كان ابن أبى يحيى إذ إبراهيم بن يحيى له كتاب روى عنه الصدوق، و أبو يحيى المدنى فليح بن سليمان و إن كان موجودا فى الرجال معدودا فى أصحاب الصادق عليه السلام لكن الشيخ و الطبرسى و غيرهما لما رووا هذا الخبر عن الكلينى رووه عن إبراهيم بن أبى يحيى.

و أبو سعيد اسمه سعد بن مالك اشتهر بكنيته و كان من الصحابه المشهورين و قد مدحه أصحابنا، و خدره بضم الخاء و سكون الدال حى من الأنصار.

قوله: قال لما هلك، ليس " قال " فى الأعلام و سائر الكتب، و كأنه زيد من النسخ، و فى الإعلام إذ أقبل، و قيل: ضمير قال فى الأول لأبى سعيد و فى الثانى لأبى عبد الله، و المقصود أنه لا فرق بين الروايتين إلا بزياده كنت حاضرا فى إحدى الروايتين و فى الأخرى لأبى سعيد أيضا و التكرار للإشعار بأن ما بعده مشترك بخلاف ما قبله " و استخلف " على بناء المجهول.

و يثرب من أسماء المدينة، قال الآبى: روى أن لها فى التوراه أحد عشر اسما المدينة، و طابه، و طيبه، و السكينه، و جابره، و المحفه، و المحبوه و القاصده، و المحبوره و العذراء، و المرحومه، و قال السهيلي: إنما سميت يثرب باسم رجل من العمالقه و هو أول من نزلها و هو يثرب بن قائد بن عقيل، و لما حلها النبى صلى الله عليه و آله كره لها هذا الاسم لما فيه من لفظ التثريب و سماها طيبه و طابه و المدينة، فإن قيل:

قد سماها الله تعالى به فى القرآن؟ فالجواب إنما سماها حاكيا ذلك عن المنافقين فى قوله تعالى: " وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ " الآيه فنبه بما حكى عنهم أنهم رغبوا عما سماها الله تعالى و رسوله و أبوا إلا ما كان عليه فى الجاهليه، و الله سبحانه سماها

إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصِيحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا- بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَ هُوَ ذَاكَ فَأَوْمِئاً إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَكَ وَ لِيَبْعَهُ النَّاسَ وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَرْبَهُ عُمَرُ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتُ كَمَا قَالَ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَّمِ وَ أَعْلَمَهَا صَادِقِينَ وَ مَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمْ الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عُمَرُ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ أَخْبِرَكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع يَا يَهُودِيُّ وَ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنْ الْبَقِيَّةِ وَ إِلَّا كَفَفْتُ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ

المدينه في قوله تعالى: "لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ".

و قال القرطبي: كره صلى الله عليه و آله و سلم اسمها يثرب لما فيه من التراب، و كانت الجاهليه تسميها بذلك باسم موضع منها كان اسمه يثرب، انتهى.

"حتى رفع إلى عمر" على بناء المفعول أى قرب و أوصل إليه، قال الجوهري رفع فلان على العامل رفيعه و هو ما يرفعه من قصه و يبلغها، و رفع البعير فى السير بالغ، و رفعته أنا يتعدى و لا يتعدى، و الرفع تقريبك الشىء و من ذلك رفعته إلى السلطان، انتهى.

و قيل: هو على بناء الفاعل أى رفع صوته و لا- يخفى بعده "لست هناك" أى لست فى تلك المنزله التى ذكرتها "فما لك" استفهام إنكارى توبيخى و كان قوله:

و إنما ذاك جمله حالیه و زبر كضرب و نصر زجر" و جميع ما تسأل" فى الإعلام: ما قد تسأل و فى غيبه الشيخ ما قد يسأل على الغائب المجهول.

و قوله: فأعلم منصوب بتقدير أن بعد فاء السببيه التى بعد الاستفهام "خير الأمم" خبر مبتدأ محذوف، أى نحن خير الأمم و صادقون خبر أن "أخبرك"



قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ هَيْدَةِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامٍ هُدَى وَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنَزَلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هُدَى مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّهَا وَ هُمْ مِنِّي وَ أَمَّا مَنَزَلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَفْضَلِهَا

بالجزم و يجوز رفعه بالاستيناف و المصنف (ره) ترك الأجوبة الأولى اختصارا.

و فى الإكمال و غيره فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما سؤالك عن أول شجره نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون و كذبوا و إنما هى النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها و أصل النخل كله منها، و أما قولك عن أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى ببيت المقدس و تحت الحجر و كذبوا، هى عين الحياه التى ما انتهى إليه أحد إلا حيا، و كان الخضر على مقدمه ذى القرنين فطلب عين الحياه فوجدها الخضر عليه السلام و شرب منها و لم يجدها ذو القرنين، و أما قولك عن أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذى ببيت المقدس و كذبوا، و إنما هو الحجر الأسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه فى الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم، قال: فأخبرنى " إلخ " .

قوله عليه السلام: من ذريه نبيها، ظاهره أن جميع الاثنى عشر من ذريه النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو غير مستقيم و يمكن تصحيحه على ما خطر بالبال بوجه:

الأول: أن السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام و ما شاهد من آثار الإمامه

وَ أَشْرَفَهَا جَنَّةِ عَدْنٍ وَ أَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّهُم وَ جَدَّتُهُمْ وَ أُمَّهُم وَ ذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ

٩ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ ع وَ بَيْنَ

و الوصايه فيه، علم أنه أول الأوصياء عليه السلام فكأنه سأل عن التتمه فكان المراد بالاثني عشر تتمه الاثني عشر لا كلهم، و لا ريب أنهم من ذرية النبي و ذريته صلوات الله عليهم.

الثاني: أن يكون قوله: من ذرية نبينا على المجاز و التغليب، فإنه لما كان أكثرهم من الذرية أطلق على الجميع الذرية تغليبا.

الثالث: أن يكون التجوز في لفظ الذرية فأريد بها العشره مجازا أو يراد بها ما يعم الولادة الحقيقيه و المجازيه فإن النبي صلى الله عليه و آله كان والد جميع الأمه لا سيما بالنسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فإنه كان مربيه و معلمه كما أن النبي كان يقول لفاطمه بنت أسد: أمي، و قد مر أن النبي و أمير المؤمنين والدا هذه الأمه لأنهما ولدا هم العلم و الحكمه، و علاقه المجاز هنا كثيره.

الرابع: أن يكون من ذرية نبينا خبر مبتدأ محذوف أي بقيتهم من ذرية نبينا أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير، بأن يرجع الضمير إلى الأ-غلب تجوزا، و أكثر تلك الوجوه يجرى في قوله من ذريته، و كذا قوله: أمهم يعني فاطمه وجدتهم يعني خديجه فإنه لا بد من ارتكاب بعض التجوزات المتقدمه فيها.

و قوله: و هم منى على الأول و الأخير ظاهر، و على سائر الوجوه يمكن أن يرتكب تجوز في كلمه " من " ليشمل العينيه، و يمكن إرجاع ضمير " هم " إلى الذرية كما قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم هو أبو ذريتي أو أبو ولدي أو المعنى ابتداء و منى أي أنا أولهم.

## الحديث التاسع

: ضعيف.

و نقل أبي جعفر عليه السلام عن جابر للاحتجاج على المخالفين كما مر.

ص: ٢٢٧

يَدِيهَا لَوْحٌ فِيهِ أَصْنَافُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرَهُمُ الْقَائِمُ عِ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيُّ

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ص إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَ الْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ص عَلَى سُنَّتِهِ أَوْصِيَاءُ عَيْسَى وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَى سُنَّتِهِ الْمَسِيحِ

قوله: من ولدها، أى الأحد عشر أو على المجاز و التغليب كما مر، و على الأول فقوله: فعددت الفاء فيه للتفريع، أى فضممت إليهم أباهم و أصلهم فصاروا معه اثنا عشر " ثلاثة منهم " أى من الأولاد لا من الجميع، فإن المسمى بعلى من الجميع أربعة، و الظاهر أن التصحيف من النسخ فإنه روى الصدوق فى الإكمال و العيون و الفقيه و الشيخ فى الغيبة بهذا الإسناد عن جابر و فيها جميعا و فى غيرها من الكتب و أربعة منهم على.

### الحديث العاشر

: مجهول.

" و كل وصى " أى من أوصياء محمد صلى الله عليه و آله و قيل: أى من أوصياء الأنبياء أو لهم هبة الله و آخرهم القائم عليهم السلام، و الأول أظهر " جرت به سنة " أى أمر بسيره و طريقه لا يتجاوزها، و اختلاف سيرهم ظاهر، فإن بعضهم كان مشتغلا بالعبادة و بعضهم بنشر العلوم، و بعضهم بقله التقية و بعضهم بكثرتها، و بعضهم قاتل و بعضهم صالح، و قد مرت أخبار فى أنهم لم يفعلوا شيئا و لا يفعلون إلا بعهد من الله عز و جل و أمر منه لا يتجاوزونه، و أنه نزل من السماء كتاب مختوم بخواتيم بعددهم، و أن كلا منهم يعمل بما تحت خاتمه.

" على سنة أوصياء عيسى " أى فى العدد فما بعده مفسر و متم له، أو فى المظلومية و ارتكاب التقية " على سنة المسيح " أى فى افتراق الناس فيه ثلاث فرق، فمنهم من قال بألوهيته، و منهم من خطأه و أكفره، و منهم من ثبت على الحق و قال

ص: ٢٢٨

١١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ إِنَّهُ يُنَزَّلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ وَ لِتَذَلِكَ الْأَمْرِ وَ لَمَّا بَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلَيْبِ أُمَّةٍ مُحَدَّثُونَ

١٢ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ- لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لِوَلَدِهِ الْأَحَدِ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي

١٣ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمًا لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ص رَسُولُ اللَّهِ مَاتَ شَهِيدًا وَ اللَّهُ لِيَأْتِيَنَّكَ فَأَتِقِنْ إِذَا جَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ غَيْرُ

بِإِمَامَتِهِ، أَوْ فِي زَهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ وَ خَشُونَةِ الْمَلْبَسِ وَ جَشْوَبَةِ الْمَطْعَمِ.

### الحديث الحادي عشر

: ضعيف على المشهور و قد مر شرحه في حديث طويل في تفسير سورة القدر.

### الحديث الثاني عشر

: كالسابق، و ضمير قال لأبي جعفر عليه السلام " أنها " بفتح الهمزة بدل ليله القدر، و فيه رد على من زعم من المخالفين أن ليله القدر لم تبق بعد رسول الله صلى الله عليه و آله.

### الحديث الثالث عشر

: كالسابق، و هذا أيضا مروى عن أبي جعفر عليه السلام و كلها مأخوذ من كتاب ابن الجريش في إنا أنزلناه في ليله القدر و ضعفه النجاشي و ابن الغضائري لاشتمال كتابه على الأخبار الغالية الغامضة التي لا تبلغ إليها عقول أكثر الخلق، و في أكثر كتاب الرجال الحريش بالحاء المهملة، و في أكثر كتب الحديث بالجيم.

" مات شهيدا " أى مقتولا- بالسم و ظهور النبي صلى الله عليه و آله و سلم له إما بجسده الأصلي كما ذهب إليه جماعه من الأصحاب أن أرواحهم عليهم السلام ترد إلى أجسادهم الأصليه

مُتَخَيِّلٍ بِهِ فَأَخَذَ عَلِيُّ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ص فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ آمِنِ بِعَلِيِّ وَبِأَحَدِ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ إِنَّهُمْ مِثْلِي إِلَّا التُّبَّوَهَ وَتُبَّ إِلَى اللَّهِ مِمَّا فِي يَدِكَ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يَرِ

١٤ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّمَاعَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَوُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع - فَرَسُولِ اللَّهِ ص وَوُلْدِ عَلِيِّ ع هُمَا الْوَالِدَانِ

أو بجسده المثالي، وقد مر تحقيق ذلك كما أظن، وهذا المضمون وارد في أخبار كثيرة أوردتها في الكتاب الكبير، وفي أكثرها أنه رآه صلى الله عليه وآله في مسجد قبا.

وقوله: أنهم بفتح الهمزة بدل علي وأحد عشر، ويمكن أن يقرأ بكسر الهمزة ليكون استثناءً بيانياً "ثم ذهب" أي الرسول صلى الله عليه وآله فلم ير "علي المجهول أي لم يره غير المعصومين، وقيل: ضمير ذهب لأبي بكر وكذا ضمير لم ير علي بناء المعلوم أي لم يختار الإيمان والتوبة ولا يخفى بعده.

#### الحديث الرابع عشر

: مجهول وفي سند هذا الحديث اختلاف كثير في الكتب ففيما مر من المصنف في هذا الباب محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب وقد ذكرنا أن الظاهر عن الخشاب، وما في هذا السند أيضا يؤيده، وعبد الله الظاهر أنه بيان إن لم يكن تصحيحاً، والحسن بن عبيد الله الظاهر أنه الحسين بن عبيد الله بن سهل الذي ذكروا أنه رمى بالغلو لكن الشيخ في الرجال ذكر هذا الرجل بعنوان الحسن أيضا، وقال النجاشي: روى عنه محمد بن يحيى، وروى الصدوق في الخصال نقلاً عن الكليني عن الحسين بن عبيد الله عن الخشاب، وعلي بن سماعه غير مذكور في الرجال وكأنه تصحيح، لكن الصدوق أيضا روى عن الكليني هكذا، والشيخ روى عن الكليني عن الحسن بن سماعه وهو الظاهر، وقد مضى شرح الخبر.

١٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ يَكُونُ تَسْبِيحُهُ أَثَمًا بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ

١٦ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ثُمَّ الْأَثَمَةُ

### الحديث الخامس عشر

: حسن كالصحيح.

"قائمهم" يعنى يقوم بالسيف و يجاهد حتى يغلب الحق و أهله على الباطل و أهله.

### الحديث السادس عشر

: ضعيف على المشهور.

" و اثنا عشر " خبر، و أقول: أخبار الاثني عشر إماما و خليفه متواتره من طرق الخاصه و العامه أوردتها فى الكتاب الكبير فى كراريس، فمن أراد الإحاطه بها فليرجع إليه، و نذكر منها هنا خبرا واحدا أوردته ابن الأثير فى جامع الأصول الذى اتفقوا على صحته رواه من صحيح البخارى و مسلم و الترمذى و سنن أبى داود، و بأسانيدهم المكثره عن جابر بن سمره قال: سمعت النبى صلى الله عليه و آله يقول: بعدى اثنا عشر أميرا فقال كلمه لم أسمعها فقال أبى: إنه قال: كلهم من قريش.

و فى روايه قال: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى صلى الله عليه و آله و سلم بكلمه خفيف على، فسألت أبى ما ذا قال رسول الله؟ فقال: قال كلهم من قريش هذه روايه البخارى و مسلم، و فى أخرى لمسلم قال: انطلقت إلى رسول الله و معى أبى فسمعته يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفه، فقال كلمه أصمניה الناس، فقلت لأبى: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش، و فى أخرى أنه قال:

دخلت مع أبى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فسمعته يقول: إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيه اثنا عشر خليفه، قال: ثم تكلم بكلمه خفى على فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

ص: ٢٣١

١٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعَضِيْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي وَ اثْنِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ زُرُّ الْأَرْضَ يَعْينِي أَوْ تَادَهَا

و فى أخرى: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفه، ثم ذكر مثله.

و فى روايه الترمذى قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يكون من بعدى اثنا عشر أمراء ثم تكلم بشىء لم أفهمه فسألت الذى يلينى فقال: كلهم من قريش.

و فى روايه أبى داود قال: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفه قال:

فكثر الناس و ضجوا ثم قال: كلمه خفيه و ذكر الحديث و زاد فى أخرى فلما رجع إلى منزله أته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

هذا آخر ما أخرجته من أصل جامع الأصول، و قال أصحابنا: اجتمعت الأمة على أنه لم يقل بهذا العدد من الخلفاء غير الإماميه فتدل على حقيه مذهبهم و هذا بين بحمد الله.

### الحديث السابع عشر

: ضعيف.

قوله " و اثني عشر " أى فاطمه عليها السلام و أحد عشر من ولدها و يمكن إجراء بعض التأويلات السابقه فيه بأن يكون عطف و أنت عليه من قبيل عطف الخاص على العام كعطف جبرئيل على الملائكه، و روى الشيخ فى كتاب الغيبه بسند آخر عن عمرو بن ثابت عن أبى الجارود مثله، و فيه: إني و أحد عشر من ولدى و هو أظهر، و قال الفيروزآبادى: رزت الجراده ترز و ترز غرزت ذنبها فى الأرض لتبيض كأرزت و الرجل طعنه و الباب أصلح عليه الرزه و هى حديدته يدخل فيها القفل، و الشىء فى الشىء أنته، انتهى.

فقوله: يعنى أوتادها كلام أبى جعفر أو بعض الرواه، و المعنى أنه شبههم عليهم السلام بالرز الذى سبب لاستحكام الأرض و شدها و أغلاقها، كذلك هم فى الأرض بمنزله الجبال التى هى أوتاد الأرض بالنسبه إليها، فقوله: جبالها عطف بيان للأوتاد كما

وَجِبَالَهَا بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَ لَمْ يُنْظَرُوا

١٨ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ نَقِيًّا نَجَبًا مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ  
آخِرُهُمْ

قال تعالى: " وَ الْجِبَالِ أَوْتَادًا".

و فى الغيبة: و جبالها، كما فى بعض نسخ الكتاب و هو أظهر، فىكون عطفًا على رز من كلام الرسول صلى الله عليه و آله أو على أوتادها فىكون من كلام الإمام عليه السلام و الأول على هذا أصوب، و فى بعض النسخ فى غير هذا الكتاب و فيه أيضا بتقديم الزاء على الراء المهملة و له أيضا وجه بل هو أظهر، قال الفيروز آبادى: الزر بالكسر الذى يوضع فى القميص و عظيم تحت القلب، و هو قوامه، و زر الدين قوامه، و فى النهاية فى حديث أبى ذر قال يصف عليا عليه السلام: أنه لعالم الأرض و زرها الذى تسكن إليه و قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به، و أخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان، انتهى.

" أن تسيخ " أى تنخسف مع أهلها إما حقيقه أو كناية عن تزلزلها و عدم انتظامها و تبدل أوضاعها و سائر ما يكون عند قرب الساعة. فى القاموس: ساخت الأرض:

انخسفت، و ربما يقرأ بالحاء المهملة من السياحه كناية عن زلزله الأرض كما قال تعالى " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا " و الأول أضيف.

" و لم ينظروا " على بناء المجهول أى لم يمهلوا من العذاب.

### الحديث الثامن عشر

: مرفوع.

و قد مر تأويله و يحتمل هنا أيضا كون الاثنى عشر باعتبار فاطمه عليها السلام و إن كان بعيدا باعتبار النقبه قال فى النهاية النقباء جمع نقيب و هو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم و ينقب عن أحوالهم أى يفتش، و فى القاموس: النقيب

ص: ٢٣٣



١٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ كَرَامٍ قَالَ حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي أَلَّا أَكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ شَيْعَتِكُمْ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَصُمِّ إِذَا يَا كَرَامُ وَ لَا تَصُمْ الْعِيدَيْنِ وَ لَمَّا ثَلَاثَةَ التَّشْرِيقِ وَ لَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِرًا وَ لَا مَرِيضًا فَإِنَّ الْحُسَيْنَ ع لَمَّا قُتِلَ عَجَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهِمَا وَ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا انْزِلْ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجِدَهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَ قَتَلُوا صَفْوَتَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي

شاهد القوم و ضمينهم و عرفهم، و ضمير يملأها راجع إلى الأرض.

### الحديث التاسع عشر

: ضعيف.

و شمون كتثور، و كرام بالكسر و التخفيف أو بالفتح و التشديد " فيما بيني و بين نفسي " أى من غير أن يعلم به أحد و إن حمل على الكلام النفسى فالأمر بالصوم على الاستحباب كما هو المشهور، و قيل بالوجوب فيه أيضا " أن لا آكل " كأنه كان غرضه الصوم و كنى به عنه أو كان يمينه بلفظ الصوم و عبر عنه بهذه العبارة و إلا فالظاهر أنه لا ينعقد الحلف على حقيقه هذا الكلام لأنه مرجوح و استثناء ثلاثه التشريق محمول على ما إذا كان بمنى، و يدل على أن النذر المطلق لا يصام له فى السفر.

قوله: فإن الحسين عليه السلام كأنه تعليل لاستعداد صوم الدهر، و أنه لا يصل إلى ذلك فإن الثانى عشر هو القائم، أو أنه ليس تعليقا على أمر فيه شك بل على أمر حتمى فإن الله قد وعد الملائكة ظهوره و لا يخلف وعده، و عجيج السماوات و الأرض كناية عن ظهور آثار هذه المصيبة فيها " فى هلاك الخلق " أى الذين عملوا ذلك أو رضوا به أو الأعم لأن العذاب إذا نزل يعم البر و الفاجر، و إن كان البر مأجورا " حتى نجدهم " بضم الجيم أى نقطعهم و نستأصلهم، و " جديد الأرض " وجهها و الحرمه بالضم ما لا

ص: ٢٣٤

وَيَا سَمَاوَاتِي وَيَا أَرْضِي اسْكُنُوا ثُمَّ كَشَفَ حِجَابًا مِنَ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ ص وَ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا لَهُ ع وَ أَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ الْقَائِمِ  
مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَاوَاتِي وَيَا أَرْضِي بِهِذَا أَنْتَصِرُ لِهَذَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ كُنْتُ  
أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ - نَحْنُ اثْنَا  
عَشَرَ مُحَدِّثًا فَقَالَ لَهُ - أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَحَلَفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ ع

يحل انتهاكه، و الصفوه بالثلث الخالص الصافي أو المصطفى المختار، و الأخذ بيده كناية عن تقديمه و إبرازه من بينهم أو أمر  
جبرئيل أو بعض الملائكة أو رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك فالإسناد مجازي، أو خلق يدا فأخذ بيده فقدمه.

" قالها " أى قال الله هذه الكلمة تأكيداً أو قال الإمام، و الأول أظهر.

و كان ذكر هذا الحديث لكرام لإتمام الحجة عليه لعلمه بأنه سيصير واقفياً.

### الحديث العشرون

مجهول، و ضمير منزله لمحمد بن عمران.

" أو مرتين " التردد من الراوى، و كان الحلف مع العلم للتقرير، و لعلم الحاضرين بحقيقته.

بَابُ فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَرًا سَوِيًّا مُبَارَكًا يُبْرَأُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَجَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ

**باب في أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قيل فيه**

### الحديث الأول

صحيح "سويا" أي مستوى الخلقه، وكون اسم أم مريم حنه موافق لما ذكره أكثر المفسرين وأهل الكتاب، وقد مر في باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام أن اسمها مرثا، وهي وهيبه بالعربية فيمكن أن يكون أحدهما اسما والآخر لقباً أو يكون أحدهما موافقاً للواقع والآخر لما اشتهر بين أهل الكتاب أو العامه وهذه القصة إشاره إلى ما ذكره الله تعالى، في سورة آل عمران حيث قال: "إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا".

قال البيضاوي: هذه حنه بنت فاقوذا جده عيسى، روى أنها كانت عاقراً عجوزاً فبينا هي في ظل شجره إذ رأت طائراً يطعم فرخه، فحنت إلى الولد و تمنته فقالت:

اللهم إن لك على نذرا إن رزقتني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من خدمه، فحملت مريم و هلك عمران، و كان هذا النذر مشروعاً في عهدهم في الغلمان فلعلها بنت الأمر على التقدير أو طلبت ذكراً محرراً أي معتقاً لخدمته لا أشغله بشيء، أو مخلصاً للعباده، و نصبه على الحال "فَتَقَبَّلَ مِنِّي" ما نذرت "إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"

حَنَّهُ بِذَلِكَ وَ هِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَامًا - فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ... وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ أَى لَا يَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ عَيْسَى كَانَ هُوَ

لقولى و نيتى " فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ". الضمير لما فى بطنها و تأنيثه لأنه كان أنثى، و جاز انتصاب أنثى حالا عنه لأن تأنيثها علم منه، فإن الحال و صاحبها بالذات واحدا، و على تأويل مؤنث كالنفس. و الجملة، و إنما قالته تحسرا و تحزنا إلى ربها لأنها كانت ترجو أن تلد ذكرا و لذلك نذرت تحريرا " وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ " أى بالشىء الذى وضعت، و هو استئناف من الله تعليما لموضعها و تجهيلا لها بشأنها، و قرأ ابن عامر و أبو بكر عن عاصم و يعقوب: وضعت، على أنه من كلامها تسليه لنفسها، أى و لعل الله فيه سرا أو الأنتى كان خيرا و قرأ وضعت على خطاب الله لها " وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ " بيان لقوله " وَ اللَّهُ أَعْلَمُ " أى و ليس الذكر الذى طلبت كالأنثى التى و هبت، و اللام فيهما للعهد، و يجوز أن يكون من قولها بمعنى و ليس الذكر و الأنتى سيين فيما نذرت، فيكون اللام للجنس، انتهى.

و حاصل الحديث أنه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء و الأوصياء صلوات الله عليهم على أن يتكلموا على وجه التوراه و المجاز، و بالأمور البدائية على ما سطر فى كتاب المحو و الإثبات، ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب أن لا يحملوه على الكذب، و يعلموا أن المراد منه كان غير ما فهموه كمعنى مجازى أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكره.

و من جملة تلك الأمور زمان قيام القائم و تعيينه من بين الأئمة عليهم السلام، لثلا يياس الشيعة و ينتظروا الفرج و يصبروا و يسلوا أنفسهم فيما يرد عليهم من خلفاء المخالفين و سلاطينهم، فربما قالوا فلان القائم أى القائم بأمر الإمامه، و فهمت الشيعة أنه القائم بالسيف، أو أرادوا أنه إن أذن الله له فى ذلك يقوم به، أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر و كتمان السر و طاعه الإمام يقوم به، أو قال الصادق عليه السلام مثلا ولدى

الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانٌ وَوَعَدَهُ إِبْرَاهِيمُ إِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مَنًّا شَيْئًا وَكَانَ فِي وَدِّهِ أَوْ وُلْدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَدِّهِ أَوْ وُلْدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

٣-٦ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ

القائم والمراد به السابع من ولده لا الولد بلا واسطه، و مثل عليه السلام ذلك بأن الله أوحى إلى عمران إنى واهب لك ذكرا، و كان المراد ولد الولد، و فهمت حنه أنه الولد بلا واسطه.

فالمراد بقوله عليه السلام: فإذا قلنا فى الرجل منا شيئا، أى بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ، أو يكون المراد أنه قيل فيه حقيقه و كان مشروطا بأمر لم يقع، فوقع فيه البداء، و وقع فى ولده، و على هذا ما ذكر فى أمر عيسى إنما ذكر على سبيل التنظير و إن لم يكن بينهما مطابقه تامه، أو كان أمر عيسى أيضا كذلك بأنه كان قدر ذلك فى ولدها ثم وقع فيه البداء و صار فى ولد ولدها.

و يحتمل المثل و مضربه وجها آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيا بوجه آخر، ففى المثل: أطلق الذكر السوى على مريم لأنها سبب وجود عيسى عليه السلام إطلاقا لاسم المسبب على السبب، و كذا فى المضرب أطلق القائم على من فى صلبه القائم إما على هذا الوجه أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل.

## الحديث الثانى

: مجهول كالصحيح.

و ظاهر هذا الخبر البداء فيؤيد أحد الوجوه السابقه و إن أمكن أن يكون المراد بقوله: "فإن الله يفعل ما يشاء" أنه قد يأمر بنحو هذا النوع من الأخبار و إيراد الكلام على هذا الوجه للمصلحه.

## الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

ص: ٢٣٨

أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلِ أَوْ بِجَوْرِ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوْ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ هُوَ

بَابُ أَنَّ الْأَنْمَةَ عَ كُلِّهِمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى هَادُونَ إِلَيْهِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ عَلِيُّ نَذَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى

وقوله: و ينسب عطف على "يقوم" أى و قد ينسب مجازا أو بداءا، و ضمير إليه لمصدر يقوم أو لعدل أو لجور، و جملة لم يكن حاله "قام به" أى حقيقه "فيكون ذلك" أى المنسوب إليه أو القائم بأحدهما و قراءه فيكون على بناء التفعيل بعيد "فهو" هو "الضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقه و الثانى لما هو المراد باللفظ، أو للمقدر الواقعى و المكتوب فى اللوح المحفوظ أو بالعكس، و قيل: الأول للصادر و الثانى للمنسوب أى الرجل.

**باب أن الأنمة كلهم قائمون بأمر الله هادون إليه عليهم السلام و الرضوان**

### الحديث الأول

: مجهول.

قوله: على نذر، أى و جب على نذر أى منذور "بين الركن و المقام" ظرف على و إنما ذكر ذلك تأكيدا للزوم نذره و وجوب الوفاء به لوقوعه فى أشرف الأماكن، و ما ذكر طول الحطيم و عرضه من المقام إلى باب البيت، و قد وردت أخبار كثيرة فى أنه أشرف بقاع الأرض، و يحتمل أن يكون المراد الموضع الذى كان فيه المقام فى زمن الرسول و هو قريب من باب البيت، فالمراد بيان عرض الحطيم و إن كان أوسع من المشهور بقليل و الظاهر انعقاد هذا النذر لأن الغايه و إن كانت متعلقه بفعل الغير لكن الكون فى المدينة الراجح شرعا هو من فعله و اختياره فينعقد إلا أن يعرض له أمر يكون مقامه بالمدينة

ص: ٢٣٩

أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ فَأَقَمْتُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي فِي طَرِيقٍ فَقَالَ يَا حَكْمُ وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعْدَ فَقُلْتُ  
نَعَمْ إِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِمَا جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ فَلَمْ تَأْمُرْنِي وَ لَمْ تَنْهِنِي عَنْ شَيْءٍ وَ لَمْ تُجِبْنِي بِشَيْءٍ فَقَالَ بَكَرُ عَلَيَّ عُذْوَةٌ الْمَنْزِلَ فَغَدَوْتُ  
عَلَيْهِ فَقَالَ ع سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ فَقُلْتُ إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرًا وَ صِيَامًا وَ صَدَقَةً بَيْنَ الرَّكْنِ وَ الْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ  
الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا فَإِنْ كُنْتُ أَنْتَ رَابِطُتُكَ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ

بسببه مرجوحا فينحل، و لذا لم ينهه عليه السلام عن هذا النذر.

قوله: أن لا أخرج، بدل نذر "إنك" بالكسر بتقدير الاستفهام " فلم تأمرني بشيء " أي بالخروج أو الوفاء بالنذر أو الأعم " و لم  
تنهني عن شيء " أي المقام أو النذر أو الأعم " و لم تجبني بشيء " من كونك القائم عليه السلام أو عدمه أو الأعم " غدوه " ظرف زمان " لمنزل " ظرف مكان.

قوله: و صياما، كان الظاهر صيام بدون الواو، و معه عطف تفسير، أو المراد بالنذر منذور آخر لم يذكره و الظاهر أن نذره لله عليه  
إن لقيه عليه السلام و خرج من المدينة قبل أن يعلم هذا الأمر أن يصوم كذا و يتصدق بكذا " رابطتك " أي لازمتك و لم  
أفارقك في القاموس: الرباط المواظبه على الأمر و ملازمه نغر العدو.

و قوله عليه السلام: كلنا قائم بأمر الله، أي بأمر الإمامه و الخلافه مع الممكنه أو كلما تيسر، و قيل: القائم يستعمل في معان منها  
القائم بأمر الله أي من لا يخل بشيء من أوامره و نواهيه فهو معصوم، و منها الحافظ لجميع ما أوحى الله به إلى أنبيائه، و منها من  
يبقى مع إمامته إلى انقراض التكليف، و الأولان جاريان في كل واحد من الأئمه و الثالث مختص بالثاني عشر عليه السلام "   
يهدي إلى الله " على بناء المجرد المعلوم، لأن الهادي يكون مهديا لا محاله فأجاب عنه بلازمه، أو على بناء المجهول، أو على  
بناء الافتعال المعلوم بإدغام التاء في الدال و كسر الدال كما قال تعالى: " أَمَّنْ لَا يَهْدِي "

الْمَعِاشَ فَقَالَ يَا حَكْمُ كَلْنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ قَالَ كَلْنَا نَهْدِي إِلَى اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ قَالَ كَلْنَا صَاحِبُ  
السَّيْفِ وَوَارِثُ السَّيْفِ قُلْتُ فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَيَعِزُّ بِكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَيُظْهِرُ بِكَ دِينَ اللَّهِ فَقَالَ يَا حَكْمُ كَيْفَ أَكُونُ أَنَا  
وَ قَدْ بَلَغْتُ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَقْرَبُ عَهْدًا بِاللَّبَنِ مِنِّي وَ أَخْفُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ

إِلَّا أَنْ يُهْدَى " و الأول أظهر.

" و وارث السيف " إشاره إلى أن الجفر الأحمر عنده، قوله عليه السلام: أقرب عهدا باللبن مني، أي يرى عند خروجه أقل سنا مني و أقوى.

كما رواه الصدوق في الإكمال بإسناده عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر و لكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، و كيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني، و أن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ و منظر الشباب، قويا في بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى و خاتم سليمان، يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثم يظهره فيملاؤه به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و قيل: المراد أنه أقرب عهدا باللبن عند إمامته لأنه عليه السلام كان سنة عند إمامته ثمانا و ثلاثين سنة، و القائم عليه السلام كان سنة في بدو الإمامه خمسا فذكر الخمس و الأربعين لبيان أنه كان عند الإمامه أسن لأنه كان معلوما أن من وقت الإمامه إلى زمان السؤال كانت سبع سنين و الأول أظهر، و كان حمل الإمام عليه السلام كلام السائل على المحامل التي يعلم عليه السلام أنه ليس مرادا للمضايقه عن التصريح بأن الفرج لا يأتي على يده لبعض ما ذكرنا من الوجوه، أو لثلاثيتهم الراوى و غيره أنه إنما يجب ملازمه صاحب السيف و متابعتة و طاعته دون غيره، بل يعلموا أن كلهم مشتركون في جميع ذلك.



٢ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَائِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ أَبِي خَدِيجَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ بِأَمْرِ غَيْرِ الَّذِي كَانَ

٣ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ قَالَ إِمَامِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَهُوَ قَائِمٌ أَهْلِ زَمَانِهِ

بَابُ صَلَهِ الْإِمَامِ ع

١ الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَهُوَ كَافِرٌ إِنَّمَا النَّاسُ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَقْبَلَ

### الحديث الثاني

ضعيف على المشهور.

" غير الذي كان " من الخروج بالسيف والحكم بعلمه، و قتل مانع الزكاه و قطع أيدي بني شيبه، و المنع عن الميازيب، و سائر ما يضر بالطريق، و هدم المنارات و المقاصير و سائر ما ورد أنه عليه السلام يفعلها عند ظهوره.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

و ذكره في الباب لإطلاق القائم على كل إمام و قد مر الكلام في مضمونه.

### باب صله الإمام عليه السلام

### الحديث الأول

: مرفوع.

" فهو كافر " أى غير عارف بفضل الإمام و إنه قادر على قلب الجبال ذهابا بدعائه فالكفر فى مقابله الإيمان الكامل، أو محمول على ما إذا كان ذلك على وجه التحقير و الإضرار بشأنه عليه السلام " يحتاجون " أى لمغفرتهم و رفع درجاتهم و تضاعف حسناتهم

ص: ٢٤٢

مِنْهُمْ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَيْبَرِيِّ وَ يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدَّرَاهِمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلٍ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَنْ

و تكفير سيئاتهم، و المراد بالصدقة في الآيه إما الزكاه أو مطلق الصدقات الشامله للواجبه و المستحبه كما روى أنها نزلت في المتخلفين عن غزوه تبوك لما تابوا و قبل الله توبتهم، بعد أن أوثقوا أنفسهم بسوارى المسجد ثم حلوا و أطلقوا بعد قبول توبتهم قالوا:

يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا فتصدق بها و طهرنا فنزلت، فعلى هذا الاستدلال بالآيه مبنى على أنه إذا كانت الصدقة التي تدفع إلى المستحقين بهذه المنزله كان صرف الخمس و الهديه إلى الإمام عليه السلام كذلك بطريق أولى، و يحتمل أن تكون الصدقة في الآيه شامله لصله الإمام و الخمس أيضا فالاستدلال بها ظاهر.

و قوله: تطهرهم، استئناف أو نعت لصدقه و التطهير عند التنجيس و التزكيه ضد التنقيص فالأول في النفس و الثانى فى المال، و قيل: التطهير عن الذنوب أو حب المال و البخل " و تزكيهم " تنمى بها حسناتهم و ترفعهم إلى منازل المخلصين، فظهر من الآيه أن نفع الصدقات يصل إلى المعطى لا إلى الرسول و الإمام عليهما السلام.

## الحديث الثانى

: ضعيف على المشهور.

" ما من شىء " من مزيده لتأكيد العموم أى من جملة الإخراجات و العطايا و الصدقات " أحب " بالنصب أى أشد محبوبيه، و ذكر الدراهم من قبيل المثال " ليجعل له " أى للمخرج أو للإمام و الأول أظهر " مثل جبل أحد " لعله من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى ثوابه من بين سائر المثوبات فى العظم كجبل أحد من بين الأجسام المحسوسه أو المعنى أنه يجعل ثواب إخراج درهم مثل ثواب إخراج مثل جبل أحد

ص: ٢٤٣

ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً قَالَ هُوَ وَاللَّهِ فِي صَلَهِ الْإِمَامِ خَاصَّهُ

٣ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُعَاذِ صَاحِبِ الْأَكْسِيَّةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضًا مِنْ حَاجِهِ بِهِ إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لَوْلِيَّهِ

من الدراهم إلى غير الإمام، و يحتمل أن يكون إخراج الدراهم إلى الإمام أعم من صله الإمام بحيث يشمل ما يخرج إليه من الزكوات و الصدقات فإنه أعرف بمواقعها.

و ذهب المفيد و أبي الصلاح إلى وجوب إخراج الصدقات إليه عليه السلام عند التمكن و إلا إلى الفقيه الجامع لشرائط الفتوى.

" مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ " قال البيضاوي من استفهاميه مرفوع الموضع بالابتداء، و ذا خبره و الذي صفة ذا و بدله، و إقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه " قَرْضًا حَسَنًا " أى إقراضا مقرونا بالإخلاص و طيب النفس أو مقرضا حلالا طيبا، و قيل: القرض الحسن المجاهده و الإنفاق فى سبيل الله " فَيُضَاعِفُهُ لَهُ " فيضاعف جزاؤه، أخرجه على صورته المغالبه للمبالغه " أَضْعَافًا كَثِيرَةً " لا يقدرها إلا الله و قيل: الواحد بسبعمائه و أضعافا جمع ضعف، و نصب على الحال من الضمير المنصوب أو المفعول الثانى لتضمن المضاعفه معنى التصيير أو المصدر على أن الضعف اسم المصدر و جمعه للتنويع، انتهى.

" هو و الله " الضمير راجع إلى مصدر يقول و المقصود أن جعل الله نفسه مقترضا مع أنه الغنى المطلق مبنى على أنه فى حق خليفته خاصه.

### الحديث الثالث

: كالسابق.

" لوليه " أى من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أقول: يحتمل أن يكون هذا بيانا لمورد نزول الآية و إن كانت عامه تشمل سائر الصدقات و القربات.

ص: ٢٤٤

٤ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي صَلَةِ الْإِمَامِ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِيَاخٍ عَنْ أَبِيهِ قَمَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مِيَاخُ دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَرَنًا مِنْ أَحَدٍ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِي أَلْفِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنِّي لَأَخُذُ مِنْ أَحَدِكُمْ الدِّرْهَمَ وَ إِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالًا مَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُطَهَّرُوا

#### الحديث الرابع

: موثق.

#### الحديث الخامس

: ضعيف و على ما ذكرنا من الوجه الأول فى الخبر الثانى لا ينافى الأعظميه المساواه و على الثانى لعل الاختلاف باعتبار اختلاف الإخلاص و حليه المال و معرفه المعطى و غير ذلك.

#### الحديث السادس

: مرسل.

#### الحديث السابع

: موثق كالصحيح.

" إلا أن تطهروا " أى من السيئات و ذمائم الأخلاق.

ص: ٢٤٥

بَابُ الْفَى ءِ وَالْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمْسِ وَ حُدُودِهِ وَ مَا يَجِبُ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِأَسِيرِهَا لِخَلِيفَتِهِ حَيْثُ يَقُولُ لِلْمَلَأَيْنِكَه - إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَكَانَتِ الدُّنْيَا بِأَسِيرِهَا لِأَدَمَ وَ صَارَتْ بَعْدَهُ لِأَبْرَارٍ وَ لِمُؤْمِرِهِ وَ خُلَفَائِهِ فَمَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَعْدَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بِحَرْبٍ أَوْ غَلَبَهُ سُمِّيَ فَيْئًا وَ هُوَ أَنْ يَفِيءَ

## باب الفى ء و الأنفال و تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فيه

### أشاره

قوله (ره): حيث يقول، التعليل من جهة أن خليفه الرجل من يقوم مقامه و يسد. مسده و الهاء فيه للمبالغه تدل على أن للإمام التصرف فى الأرض كيف شاء، كما أن لله عز و جل التصرف فيها ثم صار لأبرار ولده لأنهم أيضا خلفاء الله "فما غلب عليه" أى تصرف فيه "أعداؤهم" أى أعداء الخلفاء "أو غلبه" بأن انهزموا و تركوا الأرض خوفا قبل وقوع الحرب.

و قال الراغب فى المفردات: الفى ء و الفيئه الرجوع إلى حاله محموده قال: "حَيْتَى تَفِيءَ ءِ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ" و قال: "فَمِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا" و منه فاء الظل، و الفى ء لا يقال إلا للراجع منه، قال تعالى: "أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتِّهُوا ظِلَالُهُ" و قيل: الغنيمه التى لا تلحق فيها مشقه فى ء قال تعالى: "مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ" قال بعضهم: سمي ذلك بالفى ء تشبيها بالفى ء الذى هو الظل تنبيها على أن أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل.

إِلَيْهِمْ بِغَلْبِهِ وَحَزْبٍ وَكَانَ حُكْمُهُ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ

وقال فى النهايه: قد تكرر ذكر الفى ء على اختلاف تصرفه و هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب و لا جهاد، و أصل الفى ء الرجوع، يقال:

فاء يفى ء فيئه و فيوءا كأنه فى الأصل لهم، ثم رجع إليهم، و منه قيل: للظل الذى يكون بعد الزوال: فى ء، لأنه يرجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق، انتهى.

و أقول: ما ذكره المصنف (ره) من تفسير الفى ء مخالف لكلام أكثر اللغويين و ظواهر الآيات و الأخبار، لقوله تعالى: " ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل و لا ركاب و لكن الله يسلبه على من يشاء و الله على كل شئ قدير " و قال سبحانه: " ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل ".

و روى الشيخ فى التهذيب بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام فى الغنيمه قال: يخرج منها الخمس و يقسم ما بقى بين من قاتل عليه و ولى ذلك و أما الفى ء و الأنفال فهو خالص لرسول الله.

و عنه أيضا فى حديث طويل قال: و ما كان من أرض خربه أو بطون أوديه فهذا كله من الفى ء، و الأنفال لله و للرسول يضعه حيث يحب.

و عنه عليه السلام أيضا فى حديث طويل قال: الفى ء ما كان من أموال لم يكن فيها من هراقه دم، و الأنفال مثل ذلك بمنزلته، نعم الفى ء قد يطلق على ما يعم الغنيمه و الأنفال بل الخراج أيضا.

و أما تفسير آيه الخمس فقال المحقق الأردبيلى قدس سره قال فى مجمع البيان " اللغه ": الغنيمه ما أخذ من أموال الحرب من الكفار أى الذى أخذتموه من الكفار قهرا و فيهما قصور و المقصود أن المراد بها هنا غنائم دار الحرب التى هى أحد الأمور السبعه التى يجب فيها الخمس عند أكثر أصحابنا، و هى غنيمه دار الحرب و أرباح التجارات و الزراعات و الصناعات بعد مؤنه السنه لأهله على الوجه المتعارف اللائق

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ قَهُوَّ لِلَّهِ

من غير إسراف و تقثير و المعادن و الكنوز و ما يخرج بالغوص، و الحلال المختلط بالحرام مع جهل القدر و المالک، و أرض الذمی إذا اشتراها من مسلم، و ضم الحلبي إليها الميراث و الهبه و الهدیه و الصدقه، و أضاف الشيخ العسل الجبلي و المن و أضاف الفاضلان الصمغ و شبهه.

و مستحقه على المشهور أيضا المذكورون فيقسم سته أقسام سهم الله و سهم رسوله للرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و كذا سهم ذی القربى يضعه حيث يشاء من المصالح، و حال عدمه عليه السلام للإمام القائم مقامه و النصف الآخر للمذكورين من بنى هاشم، و ذلك للروايات عن أهل البيت عليهم السلام.

و ذكر في (ف) و (ي) أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المراد أيتامنا و مساكيننا و أبناء سبيلنا، و للخمس أحكام يعلم من الكتب الفرعيه.

و الذي ينبغي أن يذكر هنا مضمون الآيه فهي تدل على وجوبه في غنائم دار الحرب مما يصدق عليه شىء أى شىء ء كان منقولاً و غير منقول. قال في الكشاف: حتى الخيط و المخيط، فإن المتبادر من الغنيمه هنا هي ذلك.

و يؤيده تفسير المفسرين به، و كون ما قبل الآيه و ما بعدها في الحرب مثل "يَوْمَ الْفُرْقَانِ" أى يوم حصل الفرق بين الحق و الباطل فيه بأن غلب الحق عليه، و يوم التقى الجمعان، المسلمون و الكفار و الدلاله على الوجوب يفهم من وجوه التأكيد المذكوره فيها التصدير بالعلم، و ليس المراد العلم فقط بل العلم المقارن للعمل، فإن مجرد العلم لا ينفع بل يصير وبالاً عليه، و معلوم أن ليس المطلوب في مثل هذه الأمور العلم بها و هو ظاهر، و تقييده بالإيمان أى إن كنتم آمنتم بالله و بما أنزل من الفتح و النصره يوم الفرقان فاعلموا أن ما غنمتم فجزاؤه محذوف من جنس ما قبله بقرينته و لكن لا مجرد العلم بل المقارن للعمل كما مر فتأمل.

و ذكر الجملة الخبرية و تكرار أن المؤكده و حذف الجر لإفادته العموم ذكره (ف) حيث قال: "فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ" مبتدأ خبره محذوف، تقديره فحق أو واجب

وَلِلرَّسُولِ وَاللِّقَابَةِ الرَّسُولِ فَهَذَا هُوَ الْفَيْءُ الرَّاجِعُ وَإِنَّمَا يَكُونُ الرَّاجِعُ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ فَأَخَذَ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ وَأَمَّا مَا رَجَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجِفَ عَلَيْهِ بِ خَيْلٍ

أن الله خمسه، و يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره فالحكم أن الله (إلخ) على ما قيل، بل هذا أولى، و المجموع خبر أن الأولى و صح دخول الفاء في الخبر لكون الاسم موصولا.

ثم إنه يفهم سن ظاهر الآيه وجوب الخمس في كل غنيمه و هو في اللغة بل العرف أيضا الفائده، و يشعر به بعض الأخبار مثل ما روى في التهذيب بإسناده عن أبي عبد الله قال: قلت له: " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ " الآيه قال: هي و الله الفائده يوما فيوما إلا- أن أبي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا، إلا- أن الظاهر أنه لا قائل به، فإن بعض العلماء يجعلونه مخصوصا بغنائم دار الحرب كما عرفت، و بعضهم ضموا إليه المعادن و الكنوز و بعض أصحابنا يحصره في السبعه المذكوره، و قليل منهم أضاف إليها بعض الأمور الأخر كما أشرنا إليه.

ثم قال (ره): نعم قال في مجمع البيان بعد ما نقلنا منه في الغنيمه موافقا لجمهور المفسرين أن معناه في اللغة ذلك، قال بعض أصحابنا: إن الخمس واجب في كل فائده تحصل للإنسان من المكاسب و أرباح التجارات، و في الكنوز و المعادن و الغوص و غير ذلك مما هو مذكور في الكتب.

و يمكن أن يستدل على ذلك بهذه الآيه فإن في عرف اللغة يطلق على جميع ذلك اسم الغنم و الغنيمه، و الظاهر أن مراده ما ذهب إليه أكثر الأصحاب من الأمور السبعه فإنه نسبه إلى أصحابنا و الظاهر منه الجميع أو الأكثر، و ليس وجوبه في كل فائده قولاً لأحد منهم على الظاهر، و أيضا قال مذكور في الكتب و ليس ذلك مذكورا في الكتب، فكأنه أشار إلى إمكان الاستدلال لمذهب الأصحاب بالآيه الشريفه إلزاما للعامه فإنهم يخصصونه بغنائم دار الحرب و ذلك غير جيد، انتهى.



وَلَا رِكَابٍ فَهَوَّ الْأَنْفَالَ هُوَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ خَاصَّةً لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ الشَّرْكَهُ وَ إِنَّمَا جُعِلَ

قوله: فهو الأنفال، إشاره إلى قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ" و إلى قوله سبحانه: "وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كَنْنَ اللَّهُ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِذَى الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا" وقالوا: الأنفال جمع نفل و هو الزيادة على الشىء، و قيل: العطيء و اختلف المفسرون ههنا فأكثرهم على أنها فى غنائم بدر، قال فى مجمع البيان:

فقيل: هى الغنائم التى قسمها النبى صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر، و قيل: هى أنفال السرايا، و قيل ما وصل من المشركين إلى المسلمين بغير قتال أو ما أشبه ذلك عن عطاء قال: هو للنبى صلى الله عليه و آله و سلم خاصة يعمل به ما شاء، و قيل: هو ما سقط من المتاع بعد قسمه الغنائم من الفرس و الدرع و الرمح عن ابن عباس فى روايه، و روى عنه أيضا أنه سلب الرجل و فرسه ينفل النبى من شاء، و قيل: هو الخمس الذى جعله الله لأهل الخمس، و صحت الروايه عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام قالان: إن الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال، و كل أرض انجلى عنها أهلها بغير قتال، و يسميها الفقهاء فيئا، و ميراث من لا وارث له، و قطائع الملووك إذا كانت فى أيديهم بغير غضب، و الآجام و بطون الأوديه و الأرضون الموات و غير ذلك مما هو مذكور فى مواضعه و قال: هى لله و للرسول و بعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شىء، و قالان: إن غنائم بدر كانت للنبى صلى الله عليه و آله خاصة فسألوه أن يعطيهم و قد صح أن قراءه أهل البيت عليهم السلام "يسألونك الأنفال" قال: إنه قرأ كذلك ابن مسعود و سعد ابن أبى وقاص و على بن الحسين و أبو جعفر و أبو عبد الله عليهم السلام ثم قال: فقال هؤلاء:

إن أصحابه سألوه أن يقسم غنيمه بدر بينهم و أعلمهم الله أن ذلك لله و للرسول و ليس

الشُّرَكَهُ فِي شَيْءٍ قُوْتَلْ عَلَيْهِ فَجُعِلَ لِمَنْ قَاتَلَ مِنَ الْغَنَائِمِ أَرْبَعَهُ أَشْهُمٌ وَلِلرَّسُولِ سَهْمٌ

لهم فى ذلك شىء، و روى ذلك عن ابن عباس و غيره، و قالوا: إن عن صله و معناه يسألونك الأنفال أن تعطيمهم، انتهى.

و ذهب جماعه من المفسرين إلى أن الآية منسوخه بآيه الخمس، و قيل: لا، و فى مجمع البيان اختار الثانى، و قال: هو الصحيح لأن النسخ يحتاج إلى دليل و لا تنافى بين هذه الآية و آيه الخمس.

قال العلامة قدس سره إن الغنيمه كانت محرمة فيما تقدم من الأديان و كانوا يجمعون الغنيمه فينزل النار من السماء فتأكلها، فلما أرسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم أنعم بها عليه فجعلها له خاصه قال الله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ" فقد روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: أحل لى الخمس لم يحل لأحد قبلى و جعلت لى الغنائم و أن النبي صلى الله عليه و آله كان مختصا بالغنائم لقوله تعالى:

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ" الآية، نزلت يوم بدر لما تنازعوا فى الغنائم فلما نزلت قسمها رسول الله صلى الله عليه و آله و أدخل معهم جماعه لم يحضروا الواقعه لأنها كانت له عليه السلام يضع بها ما يشاء، ثم نسخ ذلك و جعل للغانمين خاصه أربعة أخماسها و الخمس الباقي لمستحقه قال الله تعالى: "اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ" الآية فأضاف الغنيمه إليهم، و جعل الخمس للأصناف التى عددا المغايرين للغانمين، فدل على أن الباقي لهم، انتهى.

و أما الآيتان المتقدمتان الواردتان فى الفىء فقال الطبرسى (ره): قال ابن عباس نزل قوله: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى" فى أموال كفار أهل القرى و هم بنو قريظه و بنوا النضير و هما بالمدينه و فدك فهى من المدينه على ثلاثه أميال، و خيبر و قرى عرينه و ينبع جعلها الله لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم يحكم فيها ما أراد و أخبر أنها كلها له، فقال أناس: فهلا قسمتها فنزلت الآية، و قيل: إن الآية الأولى

بيان أموال بنى النضير خاصة لقوله: " وَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ " و الآيه الثانيه بيان للأموال التى أصيبت بغير قتال، و قيل: إنهما واحد، و الآيه الثانيه بيان قسم المال التى ذكرها الله فى الآيه الأولى.

ثم قال: ثم بين سبحانه حال أموال بنى النضير فقال: " وَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ " أى من اليهود الذين أجلاهم و إن كان الحكم ساريا فى جميع الكفار الذين حكمهم حكمهم " فَمَا أَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ " الإيجاف الإيضاع و هو تسيير الخيل أو الركاب من وجف يجف و جيفا و هو تحرك باضطراب فالإيجاف الإزعاج للسير و الركاب الإبل و احدثها راحله، و قيل: الإيجاف فى الخيل و الإيضاع فى الإبل، و المعنى لم تسيروا إليها على خيل و لا إبل، و إنما كانت ناحيه من نواحي المدينه مشيتم إليها مشيا.

و قوله: " عَلَيْهِ " أى على ما أفاء الله " وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ " أى يمكنهم من عدوهم من غير قتال بأن يقذف الرعب فى قلوبهم.

ثم ذكر حكم الفى ء فقال: " مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى " أى من أموال كفار أهل القرى فله يأمركم فيه بما أحب و للرسول بتمليكك الله إياه، و لذى القربى يعنى أهل بيت رسول الله و قرابته و هم بنو هاشم، و اليتامى و المساكين و ابن السبيل منهم، لأن التقدير و لذوى قرباه و يتامى أهل بيته و مساكينهم و ابن السبيل منهم.

ثم قال: و فى هذه الآيه إشاره إلى أن تدبير الأمه إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و إلى الأئمه القائمين مقامه، و لهذا قسم رسول الله أموال خيبر و من عليهم فى رقابهم و أجلى بنى النضير و بنى قينقاع و أعطاهم شيئا من المال، و قتل رجال بنى قريظه و سبى ذراريهم و نساءهم و قسم أموالهم على المهاجرين و من على أهل مكه، انتهى.

و قال المحقق الأردبيلي قدس سره فى تفسير آيات الأحكام: المشهور بين الفقهاء أن الفى ء له صلى الله عليه و آله ثم للقائم مقامه كما هو ظاهر الأولى، و الثانيه تدل على أنه

وَ الَّذِي لِلرَّسُولِ ص يَقْسِمُهُ عَلَى سِتِّهِمْ ثَلَاثَةً لَهُ وَ ثَلَاثَةً لِلْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ أَمَّا الْأَنْفَالُ فَلَيْسَ هَذِهِ سَبِيلَهَا كَانَ لِلرَّسُولِ ع خَاصَّةً وَ كَانَتْ فَدَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص خَاصَّةً لِأَنَّهُ ص فَتَحَهَا وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ فَزَالَ عَنْهَا اسْمُ الْفَيْ ءِ وَ لَزِمَهَا اسْمُ الْأَنْفَالِ وَ كَذَلِكَ الْأَجَامُ وَ الْمَعَادِنُ وَ الْبِحَارُ وَ الْمَفَاوِزُ- هِيَ لِلْإِمَامِ خَاصَّةٌ فَإِنْ عَمِلَ فِيهَا قَوْمٌ بِإِذْنِ الْإِمَامِ فَلَهُمْ أَرْبَعُهُ أَخْمَاسٍ وَ لِلْإِمَامِ خُمْسٌ وَ الَّذِي لِلْإِمَامِ يَجْرِي مَجْرَى الْخُمْسِ وَ مَنْ عَمِلَ فِيهَا بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ فَالْإِمَامُ يَأْخُذُهُ كُلُّهُ

يقسم كالخمس فيما أن يجعل هذا فينا خاصا كان حكمه كذا أو منسوخا أو يكون تفضلا منه صلى الله عليه و آله.

و قال (ره) أيضا في بعض فوائده بعد احتمال كون المراد بالفى ء الغنيمه:

فكانت تقسم كذلك ثم نسخ بآيه الخمس، و يحتمل أن يراد بالفى ء ما هو المخصوص به صلى الله عليه و آله فلما كان الخمس بيده و يتصرف فيه فأمره إليه إن كان ناقصا كمله من عنده و إن كان فاضلا يكون له، فيمكن أن يسمى الخمس بالفى ء، و يحتمل أن يكون المراد: و ما أفاء الله على رسوله بالقتال و الحرب فله خمسه و للرسول، كآيه الغنيمه و حذف خمسه للظهور و إطلاق الفى ء على الغنيمه موجود، انتهى.

و كان الكليني قدس الله روحه حمل الآيه الثانيه على الغنيمه أو خمسها.

قوله: يقسمه ستة أسهم، هذا هو المشهور بين الأصحاب بل كاد أن يكون إجماعا، و القول بتخمين القسمه ضعيف غير معلوم القائل، و فى القاموس: فدك قريه بخيبر.

و اعلم أن المشهور بين الأصحاب أن الأنفال كل أرض موات سواء ماتت بعد الملك أم لا، و كل أرض أخذت من الكفار من غير قتال سواء انجلى أهلها أو سلموها طوعا، و رؤوس الجبال و بطون الأودية و الآجام، و ظاهر الأكثر اختصاص هذه الثلاثه بالإمام عليه السلام من غير تقييد، و قال ابن إدريس: و رؤوس الجبال و بطون الأودية التى فى ملكه و أما ما كان من ذلك فى أرض المسلمين و يد مسلم عليه فلا يستحقه عليه السلام، و من الأنفال صفايا الملوك و قطائعهم، و عد جماعه منهم الشيطان و المرتضى من الأنفال

لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْءٌ وَكَذَلِكَ مَنْ عَمَرَ شَيْئًا أَوْ أَجْرَى قَنَاةً أَوْ عَمِلَ فِي أَرْضٍ خَرَابٍ بَغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا مِنْهُ كُلَّهَا وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا فِي يَدِهِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ نَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ بِإِذْنِ الْقُرْبَى الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيَّهُ ص فَقَالَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَاللِّرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ مِنَّا خَاصَّةً وَ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا سِوَهُمَا فِي الصَّدَقَةِ أَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ أَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعَمَنَا أَوْ سَاخَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ

غنيمة من قاتل بغير إذن الإمام عليه السلام و ادعى ابن إدريس الإجماع عليه، و من الأنفال ميراث من لا وارث له، وعد الشيخان المعادن من الأنفال و هو قول المصنف و شيخه على بن إبراهيم و سلار و استوجه المحقق عدم اختصاص ما يكون في أرض لا يختص بالإمام، و حكى عن المفيد أنه عد البحار أيضا من الأنفال كما ذكره المصنف، و لم نعرف لذلك مستندا و المراد بالمفاوز الأراضي الميتة كما عرفت.

قوله: بغير إذن صاحب الأرض، أى الإمام عليه السلام أو المالك السابق، و المشهور أنه يجوز التصرف فى أراضي الأنفال فى غيبه الإمام عليه السلام للشيعة، و ليس عليهم شىء سوى الزكاة فى حاصلها، و بعد ظهوره عليه السلام ببقائها فى أيديهم و يأخذ منهم الخراج، و أما غيرهم من المسلمين فيجوز لهم التصرف فى حال حضوره بإذنه، و عليهم طسقتها لا- فى حال غيبته، فإن حاصلها حرام عليهم و هو يأخذها منهم و يخرجهم صاغرين، و أما الكفار فلا يجوز لهم التصرف فيها لا فى حضوره و لا فى غيبته، و لو أذن لهم عند الأكثر، خلافا للمحقق و الشيخ على فى الأخير، مع الإذن و للشهيد فى الأول

## الحديث الأول

: مختلف فيه.

و كأنه عليه السلام حمله على الخمس كما عرفت، و لم يذكر ابن السبيل لظهوره أو سقط من الرواه" و لم يجعل لنا" أى لبنى هاشم و المراد بالصدقة الواجبه على المشهور.

ص: ٢٥٤

٢ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى قَالَ هُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْخُمُسُ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لَنَا

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَنْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ بِ حَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ أَوْ قَوْمٍ صَالِحُوا أَوْ قَوْمٍ أُعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ وَ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ ع قَالَ الْخُمُسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءٍ مِنَ الْغَنَائِمِ وَ الْعَوَاصِ

### الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور " و لنا " أى لبني هاشم، أو للأوصياء لأن لهم التصرف فى الخمس و سائر الأصناف هم عيال الإمام يعطيهم على وجه النفقه.

### الحديث الثالث

: حسن.

" أو قوم صالحوا " قيل: أى صالحوا على ترك القتال بالانجلاء عنها أو أعطوها بأيديهم و سلموها طوعا و لو صالحوا على أنها لهم فهى لهم و للمسلمين و لهم السكنى و عليهم الجزية فالعامة للمسلمين قاطبه و الموات للإمام عليه السلام و يمكن حمله على أن يكونوا صالحوا أن يكون الأرض للإمام عليه السلام و كل أرض خربه ترك أهلها أو هلكوا و سواء كانوا مسلمين أو كفارا، و كذا مطلق الموات التى لم يكن لها مالك، و المرجع فيها و فى بطون الأودية إلى العرف كما ذكره الأصحاب و يتبعهما كل ما فيها من شجر و معدن و غيرها.

### الحديث الرابع

: مرسل كالحسن لإجماع العصابة على تصحيح ما يصح عن حماد.

قوله: من خمسه أشياء، أقول: عدم ذكر خمس أرباح التجارات و نحوها

ص: ٢٥٥

إما لدخولها فى الغنائم كما يدل عليه بعض الأخبار أو لاختصاصه بالإمام عليه السلام كما ذهب إليه بعض المحققين، وقيل: اللام فى الخمس للعهد الخارجى أى الخمس الذى قبل وضع نفقه السنه للعامل، ثم المشهور بين الأصحاب وجوب الخمس فى غنائم دار الحرب حواها العسكر أم لا، إذا لم يكن مغصوبا، وفى المعادن كالذهب و الفضة و الرصاص و الياقوت و الزبرجد و الكحل و العنبر و القير و النفط و الكبريت بعد المئونه.

و اختلفوا فى اعتبار النصاب فذهب جماعه كثيره إلى عدم اعتبار النصاب حتى نقل ابن إدريس عليه الإجماع و اعتبر أبو الصلاح بلوغ قيمته ديناراً واحداً، و قال الشيخ فى "يه" إن نصابه عشرون ديناراً و اختاره أكثر المتأخرين و هو أقوى، و يجب الخمس أيضاً فى الكنوز المأخوذه فى دار الحرب مطلقاً سواء كان عليه أثر الإسلام أم لا، و فى دار الإسلام أم لا، أو فى دار الإسلام و ليس عليه أثره و الباقي له، و المراد بالكتر المال المذخور تحت الأرض، و قطعوا بأن النصاب معتبر فيه، فقيل: فى الذهب عشرون مثقالاً و فى الفضة مائتا درهم، و ما عداهما يعتبر قيمته بأحدهما، و جماعه من الأصحاب اقتصروا على ذكر نصاب الذهب و لعله على التمثيل.

و يجب الخمس فى الغوص كالجوهر و الدر و اختلفوا فى نصابه، فالأكثر على أنه دينار واحد و قيل: عشرون ديناراً، و الأول أظهر.

و المشهور بين الأصحاب وجوب الخمس فيما يفضل عن مئونه سنه له و لعياله من أرباح التجارات و الصناعات و الزراعات، و نسبه فى المنتهى إلى علمائنا أجمع، و المستفاد من كثير من الأخبار أنه مختص بالإمام عليه السلام، و القول به غير معروف بين المتأخرين، لكن لا- يبعد أن يقال كلام ابن الجنييد ناظر إليه، و أنه مذهب القدماء و الأخباريين، و قال أبو الصلاح: يجب فى الميراث و الهبه و الهديه أيضاً، و كثير من الأخبار الداله على الخمس فى هذا النوع شامل بعمومها لكل، و ذكر الشيخ و من تبعه وجوب الخمس فى أرض الذمى إذا اشتراها من مسلم و نفاه بعضهم.

وَمِنَ الْكُنُوزِ وَمِنَ الْمَعَادِنِ وَالْمَلَّاحِهِ يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الصُّنُوفِ الْخُمْسُ فَيُجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَيُقَسَّمُ الْمَارْبَعَةُ الْأَخْمَاسَ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَوَلَى ذَلِكَ وَيُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ الْخُمْسُ عَلَى سِتِّهِمْ أَشْهُمًا - سَهْمٌ لِلَّهِ وَ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ سَهْمٌ لِذِي الْقُرْبَى وَ سَهْمٌ لِلْيَتَامَى وَ سَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ فَسَهْمٌ لِلَّهِ وَ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ لِأُولَى الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَرِاثَةٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ سَهْمَانِ وَرِاثَةٌ وَ سَهْمٌ مَقْسُومٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُ نِصْفُ الْخُمْسِ كَمَلًّا وَ نِصْفُ الْخُمْسِ الْبَاقِي بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَهْمٌ لِيَتَامَاهُمْ وَ سَهْمٌ لِمَسَاكِينِهِمْ وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْكِتَابِ وَ الشُّنَّةِ مَا يَسْتَيْغْنُونَ بِهِ فِي سَيِّئَتِهِمْ فَإِنْ فَضَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَهُوَ لِلْوَالِي

و ذكروا أيضا الخمس في الحلال المختلط بالحرام إذا لم يعلم صاحبه و مقداره، و اختلفوا في أن مصرفه مصرف الخمس أو الصدقات أو الأعم.

و الملاحه بفتح الميم و تشديد اللام ما يخلق فيه الملح، و إنما أفردت بالذكر مع كونها من المعادن لأن بعض الناس لا يعدها منها لا بتذالها، فهو من قبيل ذكر الخاص بعد العام، و قوله عليه السلام: بين من قاتل عليه، ناظر إلى الغنائم، و "ولى ذلك" إلى ما عداها، و ضمير بينهم راجع إلى من فى قوله فيجعل، و جمع الضمير باعتبار المعنى.

ثم اعلم أن الآيه الشريفه إنما تضمنت ذكر مصرف الغنائم خاصه لكن اشتهر بين الأصحاب الحكم بتساوى الأنواع فى مصرف، بل ظاهر المنتهى و التذكرة أن ذلك متفق عليه بين الأصحاب، و قد عرفت أن ظاهر جمع من الأصحاب خروج خمس الأرباح من هذا الحكم و اختصاصه بالإمام عليه السلام، و لا يخلو من قوه، و إن كان ظاهر بعض الأخبار أنها داخله فى الآيه الكريمه، و أما المعدن و الكنز و الغوص فقيها إشكال، و فى القول بأن جميعها له عليه السلام [قوه] و هو يناسب القول بكون مطلق المعادن و البحار له عليه السلام، و ظاهر الكليني (ره) أنه جعلها من الأنفال، و مع ذلك قال بالقسمه بمعنى أن الإمام أعطى العاملين أربعة أخماسها و ينفق على سائر الأصناف لأنهم عياله بقرينه أن الزائد له، و هذا وجه قريب.



وَإِنْ عَجَزَ أَوْ نَقَصَ عَنِ اسْتِغْنَائِهِمْ كَمَا كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يُنْفِقَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ مَا يَشْتَهُونَ بِهِ وَ إِنَّمَا صَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُونَهُمْ لِأَنَّ لَهُ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْخُمْسَ خَاصَّةً لَهُمْ دُونَ مَسَاكِينِ النَّاسِ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ عَوَضًا لَهُمْ مِنْ صِدَقَاتِ النَّاسِ تَنْزِيهًا مِنَ اللَّهِ لَهُمْ لِقَرَائِبِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لَهُمْ عَنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ فَجَعَلَ لَهُمْ خَاصَّةً مِنْ عِنْدِهِ مَا يُغْنِيهِمْ بِهِ عَنْ أَنْ يُصَيِّرَهُمْ فِي مَوْضِعِ الذُّلِّ وَ الْمَسِيكِنَةِ وَ لَا بَأْسَ بِصِدَقَاتِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْخُمْسَ هُمْ قَرَابَةُ النَّبِيِّ ص الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

قوله عليه السلام: فإن فضل عنهم شيء "إلخ" هذا هو المشهور بين الأصحاب، و خالف فيه ابن إدريس فقال: لا يجوز له أن يأخذ فاضل نصيبهم، و لا يجب عليه إكمال ما نقص لهم، و توقف فيه العلامة في المختلف.

" و إن عجز أو نقص " كان الفرق بينهما أن العجز عدم قابليته للقسمه و عدم وفاء الأقسام بقدر استغنائهم، و يحتمل أن يكون الشك من الراوى، و قوله:

يمونهم، أى ينفق عليهم إشاره إلى أنهم عياله، و لذا كان له ما فضل عنهم، و يدل على أنه لا يجوز أن يعطى كل منهم أكثر من قوت السنه كما هو المشهور، و قيل:

يجوز أن يعطى الزائد دفعه كالزكاه، ثم اختلفوا فى جواز تخصيص النصف الذى لغير الإمام بطائفه من الطوائف الثلاث و المشهور الجواز، و ظاهر الشيخ فى " ط " المنع كما هو ظاهر الخبر.

قوله عليه السلام: كرامه من الله لهم، أى تكريما من عنده، و لعل الفرق أن الزكاه يخرج من المال لتطهيره و لدفع البلايا عن النفس و المال بخلاف الخمس فإنه حق فى أصل المال أشرك الله تعالى نفسه فيه لئلا يتوهم أن فى أخذه غضاظه كما فى الزكاه، بل يمكن أن يقال: أن أصل المال كله للإمام خلقه الله له و ما يعطيه غيره من مواليه و شركائه فى الخمس من منه عليهم، و نفقه ينفقها عليهم لأنهم من أقاربه و أتباعه و مواليه و أعوانه على دين الله كما مر من المصنف الإشاره إليه.

الْأَقْرَبِينَ وَ هُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَلِّبِ أَنْفُسُهُمْ الذِّكْرُ مِنْهُمْ وَالْأُنْثَى لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتَاتِ قُرَيْشٍ وَلَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ وَلَا فِيهِمْ وَلَا مِنْهُمْ فِي هَذَا الْخُمْسِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَقَدْ تَحَلُّ صِدَقَاتِ النَّاسِ لِمَوَالِيهِمْ وَ هُمْ وَالنَّاسُ سَوَاءٌ وَمَنْ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَأَبُوهُ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ

قوله عليه السلام: هم بنو عبد المطلب، لأن ولد هاشم انحصر في ولد عبد المطلب و كان لعبد المطلب عشرة من الأولاد لم يبق منهم ولد إلا من خمسة عبد الله، و أبي طالب، و العباس و الحارث، و أبي لهب، و لم يبق لعبد الله ولد إلا من ولد أبي طالب فاتحدا في النسب و عمده بنى هاشم منهم و الثلاثة الأخيره إن عرف نسبهم اليوم فهم في غايه الندره، و قوله: أنفسهم، أى لا موالِيهم.

و فى القاموس: البيت من الشعر و المدر معروف، و الجمع أبيات و بيوت، و جمع الجمع أبيات و بيوتات و أبياوات، انتهى.

و قريش هم الذين انتسبوا إلى النضر بن كنانة، و فى المصباح: قريش هو النضر بن كنانة و من لم يلدته فليس بقريش، و قيل: قريش هو فهر بن مالك و من لم يلدته فليس من قريش، و أصل القرش الجمع، قوله: من موالِيهم، أى أحد من موالِيهم، و فى بعض النسخ كما فى التهذيب موالِيهم بدون من فهو مبتدأ و لا فيهم خبره قدم عليه، أى ليس داخلا فيهم حقيقه " و لا منهم " أى ليس معدودا منهم و منسوباً إليهم، و الموالى من أعتقهم قريش أو من نزل فيهم و صار حليفا لهم و عد منهم بالولاء.

" و من كانت أمه من بنى هاشم " يدل على ما هو المشهور من اشتراط كون الانتساب بالأب، و خالف فى ذلك السيد رضى الله عنه و بعض الأصحاب، و يدل عليه أخبار كثيره، و يمكن حمل هذا الخبر على التقيه و إن كان فيه كثير مما يخالف العامه.

فَإِنَّ الصَّدَقَاتِ تَحِلُّ لَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْخُمْسِ شَيْءٌ لَّأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ وَ لِلِإِمَامِ صَفْوِ الْمَالِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ هَيْدِهِ  
الْأَمْوَالِ صَفْوَهَا الْجَارِيَةَ الْفَارِهَةَ وَ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ وَ الثَّوْبَ وَ الْمَتَاعَ بِمَا يُحِبُّ أَوْ يَشْتَهِي فَذَلِكَ لَهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ وَ قَبْلَ إِخْرَاجِ الْخُمْسِ  
وَ لَهُ أَنْ يَسِدَّ بِذَلِكَ الْمَالِ جَمِيعَ مَا يَنْوِبُهُ مِنْ مِثْلِ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَنْوِبُهُ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَنْخَرَجَ  
الْخُمْسَ مِنْهُ

" ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ " فيه دلالة على أن المدار في النسب على الأب للتخصيص به في مقام ذكر النسب الحقيقي مع قوله " فَإِنْ لَمْ  
تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَبِأَخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ " و لم يجوز الانتساب إلى الأم، و يشكل بأن الكلام لما كان في المتبني و أنه ليس باب  
حقيقه، فذكر الأب لا يدل على عدم الانتساب إلى الأم مع أنه لا ريب في كون الولد ولدا للأم و إنما الكلام في الانتساب إلى  
الجد الأمي، و لعل و هن الدليل ظاهرا مما يؤيد صدور الحكم تقيه.

و الصفو بالفتح الجيد المختار و أن يأخذ بدله، و المراد بهذه الأموال الغنائم، و الجارية بدل تفصيل لصفوها، و الفارहे المليحه  
الحسنة، و الدابة الفارहे الحاذقه النشيطة الحاده القويه و قد فره بالضم يفره فهو فاره و هو نادر مثل حامض، و قياسهما فريه و  
حميض مثل صفر فهو صفير و ملح فهو مليح، و يقال للبرذون و البغل و الحمار فاره بين الفروهه و الفراهه و الفراهيه.

قوله عليه السلام: بما يحب، كان الباء للمصاحبه، أي مع ما يحب و يشتهى من غيرها، أو سببيه و ما مصدرية، و قيل: المتاع  
بالفتح اسم التمتع أي الانتفاع و هو مرفوع بالعطف على صفو المال، و الظرف متعلق بالمتاع، أقول: و في التهذيب مما يجب، فلا  
يحتاج إلى تكلف، و الفرق بين الحب و الاشتهاة أن الأول أقوى من الثاني، أو الأول ما يكون لرعايه مصلحه و الثاني ما يكون  
لمحض شهوه النفس، أو التردد من الراوى، و قيد بعض الأصحاب الحكم بعدم الإجحاف، و ظاهر الخبر ينفيه.

فَقَسَمَهُ فِي أَهْلِهِ وَقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى مَنْ وَّلِيَ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ سَدِّ النَّوَابِ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ وَ لَيْسَ لِمَنْ قَاتَلَ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضَيْنِ وَلَا مَا غَلَبُوا عَلَيْهِ إِلَّا مَا اِحتَوَى عَلَيْهِ الْعَسْكَرُ وَ لَيْسَ لِلْأَعْرَابِ مِنَ الْقَسَمِ شَيْءٌ وَإِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْوَالِي لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص صَالِحَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَ رَسُولَ اللَّهِ ص مِنْ عِدُوِّهِ دَهْمٌ أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ فَيَقَاتِلَ بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَ سُنَّتُهُ جَارِيَةٌ

قوله: جميع ما ينوبه، أى ينزل به من الحاجه " ولى ذلك " بكسر اللام أى باشر القتال " و ليس لمن قاتل شىء من الأرضين " أى لا يدخل فى غنائمهم و إن كان لهم نصيب فى حاصلها لدخولهم فى المسلمين " و ما غلبوا عليه إلا ما احتوى العسكر " ظاهره أن الأموال الغائبه لا تدخل فى الغنيمه فهى إما مختصه بالإمام أو هى لسائر المسلمين، و هذا خلاف المشهور إلا أن يقال أنها داخله فيما حواه العسكر إن أخذوها قسرا و قهرا و إلا فهى من الأنفال، أو يقال: المراد بما احتوى عليه العسكر ما حازته و جعلته تحت تصرفها دون ما كان ركازا و نحوه، و هذا وجه قريب.

و الأعراب: سكان البوادي، و قيل: هم من أظهر الإسلام و لم يصفه أى لم يعرف معناه حيث يعبر عنه بنعوته المعنويه، و إنما أظهر الشهادتين فقط و ليس له علم بمقاصد الإسلام، و عدم القسمة لهم فى الغنيمه هو المشهور بين الأصحاب، و قال ابن إدريس: يسهم لهم كغيرهم للآيه، و لم يثبت التخصيص، و أوجب بأن فعله صلى الله عليه و آله و سلم مخصص للكتاب، و فى القاموس: الدهماء العدد الكثير و جماعه الناس، و دهمك كسمع و منع: غشيك، و أى دهم هو؟ أى الخلق، و فى النهايه: الدهم العدد الكثير، و منه الحديث من أراد المدينه بدهم أى بأمر عظيم و غائله، من أمر يدهمهم أى يفجأهم هو.

قوله: أن يستنفرهم، أى يطلب نفورهم و خروجهم إلى الجهاد، و فى النهايه:

فيه إذا استنفرتم فانفروا، الاستنفار الاستنجاز و الاستنصار أى إذا طلب منكم النصره

فِيهِمْ وَ فِي غَيْرِهِمْ وَ الْأَرْضُونَ الَّتِي أَخَذَتْ عَنْوَهُ بِخَيْلٍ وَ رِجَالٍ فَهِيَ مَوْقُوفَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي يَدٍ مَنْ يَعْمُرُهَا وَ يُحْيِيهَا وَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَلَى مَا يُصَالِحُهُمُ الْوَالِي عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ مِنَ الْحَقِّ النَّصْفِ أَوْ الثُّلُثِ أَوْ الثُّلُثَيْنِ وَ عَلَى قَدْرِ مَا يَكُونُ لَهُمْ صَلاَحًا وَ لَا يَضُرُّهُمْ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا مَا أُخْرِجَ بِدَأْ فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعُشْرَ مِنَ الْجَمِيعِ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سَقَى سَيِّحًا وَ نِصْفَ الْعُشْرِ مِمَّا سَقَى بِالذَّوَالِي وَ النَّوَاضِحِ فَأَخَذَهُ الْوَالِي فَوَجَّهَهُ فِي

فأجيبوا و انفروا خارجين إلى الإعانة، و في بعض النسخ يستفهم بترك النون و الزاء المشدده أى يزعمهم، يقال استفزه الخوف أى استخفه.

"أخذت عنوه" بالفتح أى قهرا بخيل، تفسير لقوله: عنوه و رجال بالجمع أى مشاه، و ربما يقرأ بالحاء المهملة جمع رحل مراكب للإبل، و فى التهذيب: و ركاب، و هو أظهر و أوفق بالآية، و قوله: متروكه، تفسير لقوله: موقوفه، و دخول الفاء فى الخبر لكون المبتدأ موصوفا بالموصول فيتضمن معنى الشرط "على ما يصالحهم" متعلق بموقوفه أو متروكه أو يعمرها و ما بعده على التنازع "من الحق" أى حق الأرض، و فى التهذيب من الخراج.

"فإذا أخرج منها ما أخرج" فيه إيماة إلى إخراج المؤمن، و اختلف الأصحاب فى ذلك فقال الشيخ فى "ط" و "ف" المؤمن كلها على رب المال دون الفقراء، و نسبه فى "ف" إلى جميع الفقهاء و حكى يحيى بن سعيد عليه الإجماع إلا- من عطاء، و اختاره جماعه من المتأخرين منهم الشهيد الثانى فى فوائد القواعد، و قال الشيخ فى "يه" باستثناء المؤمن كلها و هو قول المفيد و ابن إدريس و الفاضلين و الشهيد، و نسبه العلامة فى المنتهى إلى أكثر الأصحاب و الأول أقوى، و هذه العبارة ليست بصريحه فى الاستثناء إذ يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المجهول، أى أخرج الله من الأرض ما أخرج و يؤيده أن فى "يب" فإذا أخرج منها فابتدأ من الجميع، أى قبل إخراج حصه العامل "مما سقت السماء" أى السحاب أو هو مبنى على نزول الماء من السماء إلى السحاب "سيحا" أى جريا على وجه الأرض و فى القاموس ساح الماء يسيح سيحا

الْجَهَّهِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللَّهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُمٍ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُمٍ يَقْسَمُ بَيْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَسْتَعْنُونَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ بِلَا ضَيْقٍ وَلَا تَقْتِيرٍ فَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
رُدَّ إِلَى الْوَالِيِّ وَإِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَكْتَفُوا بِهِ كَانَ عَلَى الْوَالِيِّ أَنْ يَمُونَهُمْ مِنْ

و سيحانا: جرى على وجه الأرض، و السيح: الماء الجارى الظاهر، و الدوالى جمع الداليه و هى المنجنون و الدولاب يدار  
للاستسقاء بالدلو، و النواضح جمع ناضحه الدلاء العظيمه، و النوق التى يستقى عليها.

"ثمانية أسهم" مبتدأ تقسم خبره، و فى "يب" يقسمها بينهم "فى مواضعهم" متعلق بتقسم أو حال عن ضمير بينهم، و الغرض  
عدم نقل الزكاه من موضع إلى آخر مع وجود المستحق، أو أنه لا يطلب المستحق لتسليم الزكاه بل تنقل الزكاه إليه، و اختلف  
الأصحاب فى جواز نقلها عن بلد المال مع وجود المستحق فيه، و قيل:  
يجوز مع الضمان.

قوله عليه السلام: بلا ضيق، أى فى أنفسهم "و لا تقتير" أى على عيالهم، أو التقتير أهون من الضيق "رد إلى الوالى" أى الإمام  
أو نائبه لا لأن يأخذه لنفسه بل ليصرفه فى مصرف آخر يراه مصلحه لأن الصدقه محرمة على الإمام، و ظاهره أنه لا يعطى من  
الزكاه أكثر من قوت السنه، و هو خلاف المشهور بين الأصحاب، قال فى المنتهى:

يجوز أن يعطى الفقير ما يغنيه و ما يزيد على غناه، و هو قول علمائنا أجمع، نعم قيل: فى ذى الكسب إذا قصر كسبه عن مؤنه سنه  
لا يأخذ ما يزيد على كفايته، و ظاهر المنتهى وقوع الخلاف فى غير ذى الكسب أيضا حيث قال: لو كان معه ما يقصر عن مؤنته  
و مؤنه عياله حولا جاز له أخذ الزكاه لأنه محتاج، و قيل: لا يأخذ زائدا عن تتمه المؤنه حولا، و ليس بالوجه، انتهى.

و يمكن حمل الخبر على أنه يجوز للإمام أن يفعل ذلك لا أنه يجب عليه،

عِنْدِهِ بِقَدْرِ سِعَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَيْغْنُوا وَيُؤْخَذُ بَعْدَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ فَيُقَسَّمُ بَيْنَ الْوَالِي وَبَيْنَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ هُمْ عُمَّالُ الْأَرْضِ وَ أَكْرَتْهَا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ أَنْصَبَ بَأْوُهُمْ عَلَى مَا صَالَحَهُمْ عَلَيْهِ وَيُؤْخَذُ الْبَاقِي فَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْزَاقَ أَعْوَانِهِ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ فِي مَضِيحِهِ مَا يَنْوِبُهُ مِنْ تَقْوِيَةِ الْإِسْلَامِ وَ تَقْوِيَةِ الدِّينِ فِي وُجُوهِ الْجِهَادِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْعَامَّةِ لَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ لَهُ بَعْدَ الْخُمْسِ الْأَنْفَالُ وَ الْأَنْفَالُ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَتْ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا وَ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا بَخِيلٌ وَ لَا رِكَابٌ وَ لَكِنْ صَالِحُوا صِيْلِحُوا وَ أَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ وَ لَهُ رُءُوسُ الْجِيَالِ وَ بَطُونُ الْمَأْوِدِيَّةِ وَ الْأَحْيَامُ وَ كُلُّ أَرْضٍ مِيتَةٍ لَا رَبَّ لَهَا وَ لَهُ صَوَافِي الْمُلُوكِ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الْغَضَبِ لِأَنَّ الْغَضَبَ كُلَّهُ مَرْدُودٌ وَ هُوَ وَارِثٌ مِنْ لَّا وَارِثَ لَهُ يُعُولُ مَنْ لَّا حِيلَهُ لَهُ

أو يكون ذلك مختصا بالإمام، و صاحب المال يجوز أن يعطى أكثر.

قوله: بين الوالى لأنه هو الآخذ له و الحاكم عليه ليصرفه فى مصارفه لا ليأخذه لنفسه، و فى القاموس: الأكره بالضم الحفره يجتمع فيها الماء فيغرف صافيا و الأكر و التأكر حفرها، و منه الأكار للحرث و الجمع أكره كأنه جمع أكر فى التقدير.

قوله عليه السلام: و غير ذلك كإعطاء الوفود و إرسال الرسل و إصلاح الطرق و أرزاق المؤذنين و القضاء و أشباهها " قليل و لا كثير " قيل: هذا مبنى على عادتهم من ذكر الأقوى بعد الأضعف نحو قوله تعالى: " وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ\* " .

" و له بعد الخمس " أى للإمام " قد باد " أى فنى و هلك " و كل أرض ميتة " بالتشديد و التخفيف و الصوافى جمع الصافيه و هى ما اصطفاه ملوك الكفار لأنفسهم من الأموال المنقوله و غيرها، و هو وارث من لا وارث له، سواء كان الميت مسلما أو كافرا و لا- يجوز لأحد التصرف فيه فى حال حضوره عليه السلام إلا بإذنه، و أما فى حال غيبته فقيل: يصرف فى فقراء بلد الميت و جيرانه للروايه، و قيل: فى الفقراء مطلقا لضعف المخصص، و قيل: فى الفقراء و غيرهم كغيره من الأنفال، و لعل الأوسط أقوى " و يعول " أى يقوم بما يحتاج إليه من قوت و كسوه و غيرهما " من لا حيله له " فى

وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ إِلَّا وَقَدْ قَسَمَهُ وَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَ  
كُلَّ صِنْفٍ مِنْ صُنُوفِ النَّاسِ فَقَالَ لَوْ عُدِلَ فِي النَّاسِ لَسِتُمْ تَغْنَوْنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْعَدْلَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَلَا يَعْدِلُ إِلَّا مَنْ يُحْسِنُ الْعَدْلَ  
قَالَ وَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقْسِمُ صِدَقَاتِ الْبُؤَادَى فِي الْبُؤَادَى وَ صِدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضْرَةِ فِي أَهْلِ الْحَضْرَةِ وَلَا يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ  
عَلَى ثَمَانِيَةٍ حَتَّى يُعْطَى أَهْلَ كُلِّ سَهْمٍ ثُمْنًا وَ لَكِنْ يَقْسِمُهَا عَلَى قَدْرِ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْ أَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ عَلَى قَدْرِ مَا يُقِيمُ كُلَّ

تحصيل ذلك المال و الكسب " وقال " أى الكاظم عليه السلام " إلا و قد قسمه " أى فى آيات الزكاة و الخمس و الأنفال و الفى  
ء كما مر " الخاصة " بالنصب بدل تفصيل كل، و المراد الإمام و سائر بنى هاشم " و العامة " أى سائر الناس " و الفقراء " عطف  
تفسير و تفصيل للعامة " لو عدل " على بناء المجهول.

و قد روى عن الصادق عليه السلام: أن الله فرض للفقراء فى مال الأغنياء ما يسعهم و لو علم الله أن ذلك لا يسعهم لزادهم، إنهم  
لم يؤتوا من قبل فريضة الله و لكن أتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم، فلو أن الناس أدوا حقوقهم لكانوا عاشرين  
بخير.

" إن العدل أحلى من العسل " من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس " و لا يعدل إلا من يحسن العدل " إشاره إلى أن نظام الخلق  
فى المعاش و المعاد لا- يتم إلا- بإمام عادل عالم بجميع ما تحتاج إليه الأمة " صدقات البوادي " أى التى وجبت فيها أو بتقدير  
الأهل، و هذا على تقدير وجوبه مقيد بوجود المستحق فيها " و لا- يقسم بينهم " أى بين أصل الأصناف، و نقل فى التذكرة  
الإجماع على عدم وجوب البسط على الأصناف، و نقل عن الشافعى وجوبه، و قال الأكثر باستجاباه على قدر ما يقيم، و فى "   
يب " و على قدر ما يغنى كل صنف منهم بقدره لستته.



صِنْفٍ مِنْهُمْ يُقَدَّرُ لِسَيِّئَتِهِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ وَ لَا مُسَمَّى وَ لَا مُؤَلَّفٌ إِنَّمَا يَضَعُ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى وَ مَا يَحْضُرُهُ حَتَّى يَسِيدَ فِاقَهُ كُلُّ قَوْمٍ مِنْهُمْ وَ إِن فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَضْلٌ عَرَضُوا الْمَالَ جُمْلَةً إِلَى غَيْرِهِمْ وَ الْأَنْفَالُ إِلَى الْوَالِي وَ كُلُّ أَرْضٍ فُتِحَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ص إِلَى آخِرِ الْأَيْدِ وَ مَا كَانَ افْتِتَاحًا بَعْدَ عَوِهِ أَهْلِ الْجَوْرِ وَ أَهْلِ الْعَدْلِ لِأَنَّ ذِمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ذِمَّةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ- الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ

" ليس في ذلك شيء موقوف " أى لا يكون لأدائه إلى الفقير وقت معين، أو لا يكون له قدر معين بالتعيين النوعى، فالمسمى المعين بالتعيين الشخصى " و لا- مؤلف " أى شيء مكتوب فى الكتب، أو المراد بالمؤلف المتشابه و المتناسب من الألفه أى يكون عطاء آحاد كل صنف متناسبا متشابها " عرضوا " أى الإمام و ولاته، و فى " يب " فإن فضل من ذلك فضل عن فقراء أهل المال حملة إلى غيرهم.

" و الأنفال إلى الوالى " أى مفوض إلى الرسول و من يقوم مقامه بالحق و " كل " عطف على الأموال، أى و هو أيضا إلى الوالى إما ملكا كأنفالها، أو ولايه كالمفتوحه عنوه منها " إلى آخر الأبد " أى إلى انقراض التكليف " لأن ذمه رسول الله " أى عهده و حكمه فى الجهاد و غيره، فكما أن الأنفال كان فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله للوالى، و الحكم فى المفتوحه عنوه إلى الوالى، فكذا بعد الرسول صلى الله عليه و آله الأنفال للوالى، و هو الإمام، و ما فتح عنوه بغير إذنه عليه السلام فهو أيضا له، و هو من الأنفال على المشهور، و ما كان بإذنه فالتصرف فيها إليه، و يحتمل أن يكون المراد بها الأراضى الأنفاليه خاصه، و يؤيده أن فى التهذيب هكذا: و الأنفال إلى الوالى كل أرض فتحت فى زمن النبى صلى الله عليه و آله إلى آخر الأبد ما كان افتتاح بدعوه النبى صلى الله عليه و آله من أهل الجور و أهل العدل، فإن الظاهر أن المراد به أن أنفال كل أرض سواء فتحت فى زمن النبى صلى الله عليه و آله أو فى زمن أهل الجور أو فى زمن أهل العدل إلى الوالى إذا كان الافتتاح بالدعوه التى كان النبى صلى الله عليه و آله يدعو بها، أى كان جهادهم للدعوه

وَلَيْسَ فِي مَالِ الْخُمْسِ زَكَاةٌ لِأَنَّ فُقَرَاءَ النَّاسِ جُعِلَ أَرْزَاقُهُمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْيَاءٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَجَعَلَ لِلْفُقَرَاءِ قَرَابَةَ الرَّسُولِ صِ نِصْفَ الْخُمْسِ فَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ صِدَقَاتِ النَّاسِ وَصِدَقَاتِ النَّبِيِّ صِ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ فَلَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ النَّاسِ وَ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صِ إِلَّا وَقَدْ اسْتِغْنَى فَلَا فَقِيرَ وَ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَالِ النَّبِيِّ صِ وَالْوَالِي زَكَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ وَ لَكِنْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ تَنْوِبُهُمْ مِنْ وُجُوهِهِ وَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ كَمَا عَلَيْهِمْ

٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ السَّيَّارِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

إلى الإسلام و هذا أنسب بما بعده، لأن غالب الأنفال الأراضى التى أعطوها صلحا طلبا للأمان، و قد حكم رسول الله صلى الله عليه و آله بامضاء ذمه المسلمين و أمانهم بعضهم على بعض، و على الأول تأييد لاتحاد أحكامهم فى الأولين و الآخريين، لكونهم إخوة، أى متساوون فى الأحكام، قال فى النهايه: قد تكرر فى الحديث ذكر الذمه و الذمام، و هما بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق، و سموا أهل الذمه لدخولهم فى عهد المسلمين و أمانهم، و منه الحديث: المسلمون تكافأ دماؤهم يسعى بدمتهم أذنهم، أى تتساوى فى القصاص و الديات، و إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروا، و لا أن ينقضوا عليه عهده.

قوله عليه السلام: و ليس فى مال الخمس زكاة، أقول: ليس فى بالى من تعرض لهذا الحكم و لم يعد من خصائص النبى صلى الله عليه و آله، و ربما ينافى ما ورد فى الزيارات الكثيرة: أشهد أنك قد أقممت الصلاة و آتيت الزكاة، و يمكن حمله على أنه لا يبقى عنده سنه بل يقسم قبل ذلك أو أطلق الزكاة على الخمس مجازا.

قوله عليه السلام: و لهم من تلك الوجوه، لعله إشاره إلى هدايا الوفود و غيرهم و صوافى الملوكة و أمثالها.

## الحديث الخامس

: مجهول.

و المهدي هو محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ثالث الخلفاء

ص: ٢٦٧

أَسْبَاطٍ قَال لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَى الْمَهْدِيِّ رَأَاهُ يَرُدُّ الْمَطَّالِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ مَظْلَمَتِنَا لَا تُرَدُّ فَقَالَ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا فَتِيحَ عَلَى نَبِيِّهِ ص فَدَكَأَ وَمَا وَالَاهَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ بِ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ هُمْ فَرَاجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ ع وَ رَاجَعَ جَبْرِئِيلُ ع رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اذْفَعْ فَدَكَأَ إِلَى فِاطِمَةَ ع فَدَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ اذْفَعْ إِلَيْكَ فَدَكَأَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وَكَلَاؤُهَا فِيهَا - حَيَاهُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وَكَلَاءَهَا فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا ائْتِنِي بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أُمَّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَهُ

العباسيه، و المظلمه بتلث اللام: المأخوذه ظلما" و ما ذاك" أى هذا الكلام" و ما والاهها" أى قاربها من توابعها أو شاركتها فى الحكم" لم يوجف عليها" إشاره إلى ما مر من آيه الحشر و قد يستشكل بأن سوره الحشر مدنيه" وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى" فى سوره الأسرى و هى مكيه فكيف نزلت بعد الأولى، مع أنه معلوم أن هذه القضييه كانت فى المدينه؟ و الجواب: أن السور المكيه قد تكون فيها آيات مدنيه و بالعكس، فإن الاسمين مبنيان على الغالب، و يؤيده أن الطبرسى (ره) قال فى مجمع البيان: سوره بنى إسرائيل هى مكيه كلها، و قيل: مكيه إلا خمس آيات وعد منها" وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ" رواه عن الحسن، و زاد ابن عباس ثلاثا آخر.

قوله: ائتينى بأسود أو أحمر، قال فى النهايه: فيه بعثت إلى الأحمرو الأسود، أى العجم و العرب، لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة و البياض، و على ألوان العرب الأدمه و السمره قوله: هذا لم يوجف عليه، كان اللعين قال هذا استهزاء بالله و برسوله و بالقرآن، أو المراد أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أيضا لم يتعب فى تحصيلها حتى تكون

لِي ابْنُ أَبِي قُحَيْفَةَ قَالَ أَرَيْنِيهِ فَأَبَتْ فَأَتْتَرَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَقَلَّ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُو كَيْبٍ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَضَعِيَ الْجِبَالَ فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدِّهَا لِي فَقَالَ حَدُّ مِنْهَا جَبَلٌ أَحَدٌ وَ حَدُّ مِنْهَا عَرِيشٌ مِصْرَ وَ حَدُّ مِنْهَا سَيْفُ الْبَحْرِ وَ حَدُّ مِنْهَا دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا كُلُّهُ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَى أَهْلِهِ -

له، و كأنه خذله الله لم يدر معنى " أفاء " و لا معنى " وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ " أو تجاهل.

" فضعى الجبال " فى بعض النسخ بالحاء المهملة أى ضعى الجبال فى رقابنا لترفعنا إلى حاكم قاله تحقيرا أو تعجيزا أو قاله تفريرا على المحال بزعمه، أى أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبل على رقابنا و جعلتنا عبيدا لك، أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بأنها ملكك فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكيه، و قيل:

أراد به أنك أردت بذلك تسخيرنا و لن تستطيعى ذلك فإننا قاهرون، و فى بعض النسخ بالجيم أى قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء لما فعلنا فضعى، أو الجبال كناية عن الإثم و الوزر، و على التقديرين فالكلام أيضا على الاستهزاء و التعجيز.

و العريش كل ما يستظل به و المراد هنا ابتداء بيوت مصر، و السيف بالكسر ساحل البحر و ساحل الوادى، و أكثر ما يقال لسيف عمان، و فى المغرب: دومه الجندل بالضم عند اللغويين، و المحدثون على الفتح و هو خطأ عن ابن دريد، هى حصن على خمسه عشر ليله من المدينة، و من الكوفه على عشر مراحل، ثم الظاهر أن ما ذكره عليه السلام حدود للأنفال التى لم يوجف عليها بخيل و لا- ركاب لا لفدك، إذ المشهور أنه اسم لقرية مخصوصه، و فى الحديث إيماء إليه حيث قال: هذا كله مما لم يوجف، و قال أيضا: فدك و ما والاها، فقول جبرئيل عليه السلام: أن ادفع فدك، أى فدك و ما والاها، أو أطلق فدك على الجميع مجازا تسميه للكل باسم الجزء.

و أقول: قد بسطنا الكلام فى قصه فدك و غضب أبى بكر و عمر إياها من فاطمه

رَسُولِ اللَّهِ صِ بَخِيلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظَرُ فِيهِ

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ الْأَنْفَالُ هُوَ النَّفْلُ وَ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ جَدْعُ الْأَنْفِ

٧ أَحْمَدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ الرِّضَاعِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِخْوَتِهِ الْقُرْبَى فَبِمَا كَانَ لِلَّهِ فَلَمَنْ هُوَ فَقَالَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ ص وَ مَا كَانَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقِيلَ لَهُ أ فَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرَ وَ صِنْفٌ أَقَلٌّ مَا يُصْنَعُ بِهِ قَالَ ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص كَيْفَ يُصْنَعُ أَلَيْسَ إِنَّمَا كَانَ يُعْطَى عَلَى مَا يَرَى كَذَلِكَ الْإِمَامُ

عليها السلام، و ما جرى في ذلك من الاحتجاج و أجوبه شبه المخالفين في كتاب الفتن عند ذكر مثالب أبي بكر، و هي طويله الذيل لا يسع الكتاب إيرادها.

### الحديث السادس

: ضعيف على المشهور.

قوله: هو النفل، أي هو جمع النفل بفتح الأول و سكون الثاني، و هو الزيادة أي هو زياده عطيه خصنا الله بها، و يؤيده أن في التهذيب من النفل، أو المعنى هي نفل و عطيه لنا، قال في النهاية: النفل بالتحريك الغنيمه و جمعه أنفال، و النفل بالسكون و قد يحرك الزيادة.

قوله: جدع الأنف، أي قطع أنف المخالفين و هو كناية عن إذ لا لهم و إسكانهم كما أن شموخ الأنف كناية عن العزه و الرفعه و إنما كان فيه جدع أنفهم لأنه حكم الله تعالى بأن الأنفال لله و الرسول، و معلوم أن ما كان للرسول فهو للقائم مقامه بعده.

### الحديث السابع

: صحيح و قد مر الكلام فيه.

ص: ٢٧٠

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ وَالصُّفْرِ فَقَالَ عَلَيْهَا الْخُمْسُ

٩ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتِ الْإِمَامُ يُجْرَى وَيُنْفَلُ وَيُعْطَى مِمَّا شَاءَ قَبِيلَ أَنْ تَقَعَ السَّهَامُ وَقَدْ قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيبًا وَإِنْ شَاءَ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ

١٠ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حُكَيْمِ مَوْذَنِ ابْنِ عَيْسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

### الحديث الثامن

: حسن.

وقال في بحر الجواهر: الرصاص بالفتح والعامه تقوله بالكسر كذا في القانون، وقال صاحب الاختيارات هو القلعي فارسيه " ارزيز " و يستفاد من المغرب و النهايه و الصراح و المقاييس و جامع ابن بيطار: أن الرصاص نوعان أحدهما أبيض و يقال له القلعي بفتح اللام، و هو منسوب إلى قلع بسكون اللام و هو معدن، و ثانيهما أسود و يقال له الأسرب، انتهى.

و الصفر بالضم نوع من النحاس، و كون الخمس فيها لا ينافي كونه في غيرها.

### الحديث التاسع

: حسن.

" يجرى " من الإجراء أى الإنفاق، لأنه ينفق على جماعه يذهب بهم لمصالح الحرب، و منهم من قرأ بالزاء أى يعطى جزاء من عمل شيئاً و ينفل " أى يأخذ لنفسه زائدا على الخمس أى يعطى غيره زائدا على الإنفاق و الأجره، و القوم عباره عن الأعراب " و إن شاء قسم ذلك " أى شيئاً من المال المغنوم " بينهم " أى بين القوم، أى أقل من حصه الغانمين، أو المعنى إن شاء أعطاهم مثل حصه الغانمين.

### الحديث العاشر

: ضعيف على المشهور.

و فى رجال الشيخ حكيم مؤذن بنى عبس بالباء الموحده، و فى التهذيب بنى

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِخْوَتِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِمَرْفَقَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ هِيَ وَ اللَّهُ الْإِفَادَةُ يَوْمًا بِيَوْمٍ إِلَّا

عيس بالياء المثناه، و على أى حال مجهول الحال، و المراد بالإفاده الاستفاده، فى الصحاح: أفدته استفدته، و فى القاموس: أفاده و استفاده اقتناه " و يوما " مفعول و بيوم نعت، أى ليس بينهما فاصله، و يدل على أن مطلق الفوائد داخله فى الآيه، و المشهور بين الأصحاب وجوب الخمس فى أرباح التجارات و الصناعات و الزراعات و غير ذلك عدا الميراث و الهبه و الصداق بعد إخراج مؤنه سنه له و لعياله، و فى المعتمر و المنتهى و جميع الاكتسابات، و نسبه فى المعتمر إلى كثير من علمائنا أجمع.

و قال الشهيد (ره) فى البيان و ظاهر ابن الجنيد و ابن أبى عقيل العفو عن هذا النوع، و أنه لا خمس فيه، و الأكثر على وجوبه و هو المعتمد لانعقاد الإجماع عليه فى الأزمنه السالفه لزمانهما، و اشتها الروايات فيه، انتهى.

و قال أبو الصلاح: يجب فى الميراث و الهبه و الهديه أيضا، و أنكره ابن إدريس و قال: هذا شىء لم يذكره أحد من أصحابنا غير أبى الصلاح، و كثير من الأخبار الداله على الخمس فى هذا النوع شامل بعمومها للكل، انتهى.

و فى صحيحه على بن مهزيار: و الغنائم و الفوائد يرحمك الله فهى الغنيمه يغنمها المرء و الفائدة يفيدها، و الجائزه من الإنسان للإنسان التى لها خطر، و الميراث الذى لا يحتسب من غير أب و لا ابن، و مثل عدو يصطلم فيؤخذ ماله، و مثل مال يوجد لا يعرف له صاحب " الخبر " .

و ذهب جماعه من المتأخرين إلى أن هذا النوع من الخمس حصه الإمام منه أو جميعه ساقط فى زمان الغيبه، للأخبار الداله على أنهم عليهم السلام أبا حواء ذلك لشيعتهم مع أن بعض المتأخرين قالوا بأن جميع هذا الخمس للإمام.

و المسأله فى غايه الإشكال إذ إباحه بعض الأئمه عليهم السلام فى بعض الأزمنه لبعض المصالح لا يدل على السقوط فى جميع الأزمان، مع أنه قد دلت أخبار كثيره على

أَنَّ أَبِي جَعَلَ شِيعَتَهُ فِي حِلِّ لِيَزُكُوا

١١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْخُمْسِ فَقَالَ فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ

١٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ يَزِيدَ قَالَ كَتَبْتُ جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ تُعَلِّمُنِي مَا الْفَائِدَةُ وَ مَا حُدُّهَا رَأَيْتُكَ أَبَقَاكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَمُنَّ

أنهم لم يبيحوا ذلك، و في بعض أخبار الإباحة إشعار بتخصيصها بالمناكح، و ما دل على الإباحة في خصوص زمان الغيبة أخبار شاذة لا تعارض الأخبار الكثيره.

و المشهور بين الأصحاب أنه في زمان الغيبة أباحوا عليهم السلام المناكح و هي الجوارى التى تسبى من دار الحرب فإنه يجوز شراؤها و وطئها و إن كانت بأجمعها للإمام إذا غنمت من غير إذنه عند الأكثر، و فسرها بعضهم بمهر الزوجه و ثمن السرارى من الربح، و أبا حواء أيضا المساكن و فسرت بما يتخذ منها فيما يختص بالإمام من الأرض أو الأرباح، و قيل: ثمن المساكن مما فيه الخمس مطلقا، و أباحوا المتاجر أيضا و فسرت بما يشتري من الغنائم المأخوذة من أهل الحرب، و إن كانت بأسرها أو بعضها للإمام، و فسرها ابن إدريس بشراء متعلق الخمس ممن لا يخمس فلا يجب على المشتري إخراج الخمس إلا أن يتجر فيه و يربح و فسرها بعضهم بما يكتسب من الأرض و الأشجار المختصة به عليه السلام.

قوله عليه السلام: ليزكوا أى ليطهروا من خبث الولاده، أو من شغل ذمتهم بأموال الإمام عليه السلام.

### الحديث الحادى عشر

: حسن أو موثق، و يدل على أن الخمس فى جميع الفوائد.

### الحديث الثانى عشر

: مجهول.

و كان المكتوب إليه الهادى أو الجواد أو الرضا عليهم السلام "مما يفيد إليك" على المجرى أى يحصل لك أو على بناء الأفعال أى تستفيده، و على التقديرين التعديه بالى

ص: ٢٧٣



عَلَى بَيِّنَاتٍ لِكَيْلَا أَكُونَ مُقِيمًا عَلَى حَرَامٍ لَّا صِلَاهُ لِي وَ لَّا صَوْمٌ فَكَتَبَ الْفَائِدَةَ مِمَّا يُفِيدُ إِلَيْكَ فِي تِجَارَتِهِ مِنْ رِبْحِهَا وَ حَرْثِ بَعْدَ الْغَرَامِ أَوْ جَائِزِهِ

١٣ عِدَّةً مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عِ الْخُمْسِ أُخْرِجُهُ قَبِيلَ الْمُتُونَةِ أَوْ بَعْدَ الْمُتُونَةِ فَكَتَبَ بَعْدَ الْمُتُونَةِ

لتضمن معنى الوصول و نحوه، فى القاموس: فأد المال ثبت أو ذهب، و الفائدة حصلت، و أفدت المال استفدته و أعطيته ضد، و الغرام جمع الغرامه و هى ما يلزم أداؤه و بالكسر جمع الغرم بالضم و هو الغرامه، و المراد بعد وضع مئونات الحرث أو الأعم منها و مئونه السنه لنفسه و عياله " أو جائزه " بالجر عطفًا على ما، أى أو جائزه واصله إليك فيدل على مذهب أبى الصلاح، أو عطفًا على الغرام أى أو جائزه واصله منك إلى غيرك.

### الحديث الثالث عشر

: صحيح.

و المراد بالمئونه نفقه السنه له و لعياله إن كان السؤال عن خمس الأرباح، و نفقه العمل فى المعدن و نحوه إن كان السؤال عن غيره، و الأول أظهر.

و اعلم أن مذهب الأصحاب أن الخمس إنما يجب فى الأرباح و الفوائد إذا فضلت عن مئونه السنه له و لعياله، و ادعى عليه الإجماع كثير من علمائنا، و الأخبار الداله على أنه بعد المئونه كثيره، و أما اعتبار السنه فقد ادعوا عليه الإجماع و لم يذكره بعضهم و أطلق، و لم أعرف خبرا يدل عليه صريحا و لعل مستندهم دعوى كونه مفهومًا عرفًا، و ظاهرهم أن المراد السنه الكامله لا- حول الزكاه، و ذكر غير واحد من الأصحاب أن المراد بالمئونه هنا ما ينفقه على نفسه و عياله الواجبى النفقه و غيرهم كالضيف، و الهديه و الصله لإخوانه، و ما يأخذه الظالم قهرا أو يصانعه اختيارًا، و الحقوق اللازمه له بنذر أو كفاره، و مئونه التزويج و ما يشتريه لنفسه من دابه و أمه و ثوب و نحوها و يعتبر فى ذلك ما يلىق بحاله عادته، فإن أسرف حسب عليه ما زاد، و إن قتر حسب له ما نقص، و لو استطاع للحج اعتبرت نفقته من المئونه، و صرح فى الدروس بأن الدين السابق و المقارن للحول مع الحاجه من المئونه، و يفهم من

ص: ٢٧٤

١٤ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كُنَّ شَيْءٌ قُوَّتِلَ عَلَيْهِ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

السراير انحصار العيال فى واجب النفقه، و ظاهرهم أن ما يستثنى إنما يستثنى من ربح عامه، فلو استقر الوجوب فى مال بمضى الحول لم يستثن ما تجدد من المؤن، و استثنى بعضهم مؤنه الحج المندوب و الزيارات، و لو كان له مال آخر لا خمس فيه ففى احتساب المؤنه منه أو من الربح المكتسب أو منهما بالنسبه أوجه، أوجهها الثانى، و الاحتياط فى الأول، و الظاهر أنه يجبر خسران التجاره و الصناعه و الزراعه بالربح فى الحول الواحد، و فى الدروس لو وهب المال فى أثناء الحول أو اشترى بغير حيله لم يسقط ما وجب و هو جيد.

و المشهور أنه يجوز أن يعطى قبل الحول ما علم زيادته على مؤنه السنه، و يجوز التأخير إلى انقضاء الحول احتياطاً لاحتمال زياده مؤننه بتجدد العوارض التى لم يترقبها، و ظاهر ابن إدريس عدم مشروعيه الإخراج قبل تمام الحول، و يظهر من بعضهم أن ابتداء الحول من حين ظهور الربح، و من بعضهم من حين الشروع فى التكسب، و لو تجدد ربح فى أثناء الحول كانت مؤنه بقيه الحول الأول معتبره فيهما و له تأخير إخراج خمس ربح الثانى إلى آخر حوله، و يختص بمؤنه بقيه حوله بعد انقضاء الحول الأول، و هكذا، قال بعض الأصحاب: و الربح المتجدد فى أثناء الحول محسوب فيضم بعضه إلى بعض، و يستثنى من المجموع المؤنه ثم يخمس الباقي و لا يخلو من قوه.

#### الحديث الرابع عشر

: ضعيف على المشهور.

و ظاهره أن غنيمه من قاتل بغير إذن الإمام أيضا ليس للإمام منه إلا الخمس كما اختاره فى المنتهى، و المشهور أن غنيمه من قاتل بغير إذنه كلها للإمام، بل ادعى ابن إدريس عليه الإجماع و يدل عليه ما رواه الشيخ عن العباس بن الوراق عن رجل سماه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا غزا قوم بغير إذن الإمام فغنموا كانت الغنيمه كلها

ص: ٢٧٥

وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ لَنَا خُمْسَهُ وَ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْخُمْسِ شَيْئًا حَتَّى يَصِلَ إِلَيْنَا حَقَّنَا

١٥ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِيَ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ أَحِبُّ أَنْ تَسْأَلَنِي بِالْمَسْأَلَةِ - فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنَّ أَبِي كَانَ مِمَّنْ سَبَّاهُ بَنُو أُمِّيهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّمُوا وَ لَمَا يُحَلِّلُوا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَ لَا

للإمام، فإذا غزوا بأمر الإمام فغنموا كان للإمام الخمس، وفيه ضعف، و الأول لا يخلو عن قوه.

و يدل أيضا على عدم جواز شراء مال لم يخمس إلا أن يؤدي الخمس، و قد عرفت أنه مما استثناه أكثر الأصحاب مما يجب فيه الخمس و حكموا بإباحته في زمان الغيبة.

### الحديث الخامس عشر

: ضعيف على المشهور.

" اثنان اثنان " لا أزيد ليجيب كلا منهم بما يناسبه، وإنما لم يقل واحدا واحدا لثلاث يتوهم أن له سر يسره إليهم تقيه، أو لعلمه بأن الذين يدخلان عليه أولا - متناسبان في الحال " أن تحل بالمسألة " من الحلول بمعنى النزول، و الباء للظرفية المجازية أو من الحل ضد العقد أي تحل عقده السكوت بالسؤال أو عقده الإشكال به، أو تشرع بالمسألة من قولهم حل أي عدا أو على بناء الأفعال من الإحلال ضد التحريم أي تحلل أموالك عليك بالمسألة " ما أنا فيه " قيل: هو بدل عقلي و عبارته عن انتظام الأحوال في القول و الفعل، و هو معيار العقل و قيل: هو بدل عن " ما " أو عن فاعل يكاد، و أقول: لعل الأظهر أنه فاعل يفسد من قبيل وضع الظاهر موضع المضمرة و هو شائع.

ص: ٢٧٦

كثيراً وإنمّا ذلّك لكم فإذا ذكّرت ردّ الذي كنت فيه دخّلتني من ذلك ما يكاد يُفسد عليّ عقلي ما أنا فيه فقال له أنت في حلّ ممّا كان من ذلّك وكُلّ من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حلّ من ذلك قال فقمنّا وخرجنّا فسبّقتنا معتب إلى النفر القعود الذين ينتظرون إذن أبي عبد الله فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله أحد قطّ قد قيل له وما ذاك ففسره لهم فقال اثنان فدخلا على أبي عبد الله فقال أحدهما جعلت فداك إن أبي كان من سبّايا بني أميّة وقد علمت أن بني أميّة لم يكن لهم من ذلّك قليل ولا كثير وأنا أحبّ أن تجعلني من ذلك في حلّ فقال وذاك إلينا ما ذاك إلينا ما لنا أن نحلّ ولا أن نحرم فخرج الرجلان وغضب أبو عبد الله فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلّا بدّاه أبو عبد الله فقال أ لا تعجبون من فلان يجيئني ممّا صنعت بنو أميّة كأنه يرى أن ذلك لنا ولم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل ولا كثير

" في مثل حالك " أي معرفه الحق و ترك عمل بنى أميه و الندامه على فعله " من ورائي " أي ممن ليس حاضرًا عندي أو من بعدى إلى يوم القيامة و الأول أظهر، و معتب بضم الميم و فتح العين المهمله و كسر التاء المشدده مولى أبى عبد الله، و النفر بالتحريك من الثلاثه إلى العشره من الرجال و هو اسم جمع لا واحد له من لفظه " قد ظفر " كعلم أي فاز بمطلوبه، و إنما خص عبد العزيز بذلك لأنه حصل له مطلوبه بدون تجشم سؤال، أو لأنه كان أحوج إلى ذلك من صاحبه لكثرة تصرفه فى أموالهم، و فى رجال الشيخ: عبد العزيز بن نافع الأموى مولاهم كوفى من أصحاب الصادق عليه السلام، و الظاهر أن امتناعه عليه السلام عن تحليل من سوى الأولين للتقيه و عدم انتشار الأمر، أو لعدم كونهم عن التائبين التاركين لعملهم أو من أهل المعرفة أو من أهل الفقر و الحاجه، و الأول أظهر.

" إلا الأولين " هو خلاف المختار فى استثناء المنفى و هو مشتمل على الالتفات

إِلَّا الْأَوْلَيْنِ - فَإِنَّهُمَا غَنِيَا بِحَاجَتِهِمَا

١٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ الزَّانَا قُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ خُمْسِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا شِيعَتَنَا الْأَطْيِينَ فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ لِمِيلَادِهِمْ

١٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ

١٨ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ رِفَاعَةَ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ

من التكلم إلى الغيبة، أو تغليب الغائب على المتكلم " فإنهما غنيا بحاجتهما " أى استغنيا بقضاء حاجتهما أو فإزا بها، قال الجوهري: غنى به عنه غنيه، و غنيت المرأة بزوجه استغنت، و غنى أى عاش.

### الحديث السادس عشر

: حسن.

و كان المراد بالزنا ما هو فى حكمه فى الحرمة " من قبل خمسينا " أى من ناحيته و أهل منصوب بالاختصاص، و بيان لضمير خمسينا و إلا للاستثناء المنقطع إن أريد بالناس المخالفون، و المتصل إن أريد بالناس الأعم " لميلادهم " أى لولادتهم، و قيل:

أى لآله ولادتهم و هى الجوارى و أمهات الأولاد.

أقول: و يمكن أن يشمل المهور المشتمله على الخمس و الحاصل أن ما سبى بغير إذن الإمام إما كله له أو خمسه على الخلاف المتقدم، و لم يحل لأحد أن يطأ الأمه المسبيه إلا بإذن الإمام، و قد أحل لشيئته و لم يحل لغيرهم، فأولادهم كأولاد الزنا و كذا المال المشتمل على الخمس لم يجوز جعله مهرا للزوجه إلا بإذنه، و لم يأذن إلا لشيئته عليه السلام لتطيب ولاده أولادهم.

### الحديث السابع عشر

: حسن و قد مر الكلام فيه.

### الحديث الثامن عشر

: ضعيف.

لَا وَارِثَ لَهُ وَ لَا مَوْلَى قَالَ هُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ - يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ

١٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْكَنْزِ كَمْ فِيهِ قَالِ الْخُمْسُ وَ عَنِ الْمَعَادِنِ كَمْ فِيهَا قَالَ الْخُمْسُ وَ كَذَلِكَ الرِّصَاصُ وَ الصُّفْرُ وَ الْحَدِيدُ وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَعَادِنِ يُؤْخَذُ مِنْهَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ

٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ صَيْبَانَ الْأَزْرَقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحَدِهِمَا قَالَ إِنَّ أَشَدَّ مَا فِيهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُومَ

و المراد بالمولى أعم من المعتق و ضامن الجريه، و بالوارث أعم من النسبى و السببى، فمع عدم الجميع يرث الإمام و هو من الأنفال كما مر و سيأتى الكلام فى إرث الإمام مع انحصار الوارث فى الزوج و الزوجه فى كتاب الموارث، و ذكر الخلاف فيه و ما هو المختار إن شاء الله.

### الحديث التاسع عشر

: حسن .

" و كذلك الرصاص " قيل: مبنى على أن المعروف من المعادن الذهب و الفضة قوله عليه السلام: يؤخذ، أى يأخذه الإمام.

### الحديث العشرون

: ضعيف على المشهور.

" ما فيه الناس " أى المخالفون " يارب خمسى " نصب على الأجزاء أى أدرك خمسى " و لتركوا " أى تنمو و تزيد، أو تطهر تأكيداً، و يحتمل أن يكون المراد تطيب المناكح أو الأعم قال المحقق التستري قدس سره: لا يبعد أن يقال فى الجمع بحمل ما دل على الإباحه على إباحه حق المبيح فى الأيام التى يبيحه، و يحمل ما دل على التحريم على تحريم حق المحرم فإن حقهم عليهم السلام ينتقل من بعضهم إلى بعض بسبب انتقال الإمامه، و أن يقال: أن المراد بما أبيع لنا هو الأشياء التى تنتقل إلينا ممن لا يرى الخمس، أو يعرف أنه لا يخرج كالمخالفين مثلاً بأن يشتري منهم الجوارى أو يتصرف فى أرباح تجارتهم، أو يشتري من المعادن التى لا تحصل

ص: ٢٧٩

صَاحِبِ الْخُمْسِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ خُمْسِي وَ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِشِيعَتِنَا لِتَطِيبِ وِلَادَتُهُمْ وَ لِتَرْكُو وِلَادَتُهُمْ

٢١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ اللَّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبْجَدِ وَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مَا فِيهِ قَالَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنُهُ دِينَارًا

إلا من عندهم و إنا نعرف أنهم لا يرون وجوب الخمس فيها إلا الأشياء التي توجد عند الشيعة فيجب في معادنهم الخمس، و كذا في أرباح تجاراتهم و فيما يغمونه من الغنائم و الفوائد، أو يقال بإباحه ما يحصل ممن لا يرى الخمس دائما و تخصيص غيره في حق المبيح و هو أظهر، لعموم ما دل على الإباحه و التحريم فينبغي ملاحظه العموم على قدر الإمكان، و بما قلنا يشعر بعض الأخبار فتنبه.

### الحديث الحادي و العشرون

: مجهول بمحمد بن علي، و إن كان إجماع العصابة على ابن أبي نصر مما يرفع جهالته عند جماعه.

و أبو الحسن يحتمل الأول و الثاني عليهما السلام، و الياقوت كأنه عطف على الموصول و ربما يتوهم عطفه على اللؤلؤ بأن يكون المراد معادن البحر و لا يخفى بعده، و يدل على أن نصاب الغوص و نصاب المعادن كليهما دينار، و قد عرفت ما فيهما من الخلاف لكن روى الشيخ في التهذيب بسند صحيح عن البرزطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عما أخرج من المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء؟ قال: ليس فيه شيء حتى تبلغ ما يكون في مثله الزكاه عشرين ديناراً، و بمضمونه عمل كثير من الأصحاب و حمل بعضهم الدينار على الاستحباب في المعدن و على الوجوب في الغوص، و أورد عليه بأن الحمل على الاستحباب مشكل لاتحاد الروايه، إلا أن يقال: لا مانع من حمل بعض الروايه على الاستحباب للمعارض و بعضها على الوجوب لعدمه، و قال الشيخ في التهذيب: بين الخبرين تضاد لأن خبر ابن أبي نصر تناول حكم المعادن، و خبر محمد بن علي حكم ما يخرج من البحر و ليس أحدهما هو الآخر بل لكل منهما حكم على الانفراد.

٢٢ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَا سَيِّدِي رَجُلٌ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالٌ يُحُجُّ بِهِ هَلْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَالِ حِينَ يَصِيرُ إِلَيْهِ الْخُمْسُ أَوْ عَلَى مَا فَضَّلَ فِي يَدِهِ بَعْدَ الْحَجِّ فَكَتَبَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْخُمْسُ

٢٣ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَرَّحَ الرِّضَاعُ بِصَلِّهِ إِلَى أَبِي فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي هَلْ عَلَىَّ فِيمَا سَرَّحْتَ إِلَيَّ خُمْسٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَا خُمْسَ عَلَيْكَ فِيمَا سَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْخُمْسِ

و وجه بعض المحققين كلامه بأن مراده أن خبر محمد بن علي وارد في المعدن الذي خرج من البحر، و حكمه حكم الغوص، و خبر ابن نصر في غيره من المعادن و هو الذي نصابه عشرون ديناراً و له وجه إلا أنه بعيد.

ثم قال: و ربما يقال أن خبر ابن أبي نصر مع معارضته للإجماع الذي ادعاه ابن إدريس يحتمل أن يراد فيه السؤال عن الزكاة إذ ليس صريحاً في الخمس، انتهى.

و لا يخفى بعده، و لعل الحمل على الاستحباب أظهر.

### الحديث الثاني والعشرون

: ضعيف على المشهور.

و المسؤول عنه يحتمل الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام و هذا ينافى ما هو المشهور من وجوب الخمس في جميع المكاسب، و ربما تحمل الرواية على ما إذا لم يبق بعد مئونه السنة شيء.

### الحديث الثالث والعشرون

: كالسابق و يدل على أنه لا خمس فيما وهبه الإمام أو أهده إليه أو تصدق به عليه، و لا يدل على أنه لا خمس في هذه الأمور إذا وصلت إليه من غير جهة الإمام عليه السلام بل يدل بمفهومه على الوجوب كما هو مختار أبي الصلاح حيث قال في الكافي فيما فرض فيه الخمس: و ما فضل من مئونه الحول على الاقتصاد من كل مستفاد بتجاره أو صناعه أو زراعته أو إجاره أو هبه أو صدقه أو ميراث أو غير ذلك من وجوه الإفاده، انتهى.

و التسريح: الإرسال.



٢٤ سِيَهْلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ أَقْرَأَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ كِتَابَ أَبِيكَ عَ فِيمَا أَوْجَبَهُ عَلَيَّ أَصْحَابِ الضِّيَاعِ نِصْفَ السُّدُسِ بَعْدَ الْمُتُونَةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَقْمِ ضَيْعَتُهُ بِمُتُونَتِهِ نِصْفَ السُّدُسِ وَ لَا غَيْرُ

## الحديث الرابع والعشرون

كالسابق و أبو الحسن هو الثالث عليه السلام " كتاب أبيك " هذا إشاره إلى كتاب طويل رواه في التهذيب بسند صحيح عن علي بن مهزيار أنه كتب إليه أبو جعفر أي الجواد عليه السلام في سنة عشرين و مائتين و قال في آخره: فأما الذي أوجب من الضياع و الغلات في كل عام فهو نصف السدس ممن كانت ضيعته تقوم بمثونته و من كانت ضيعته لا تقوم بمثونته فليس عليه نصف سدس و لا غير ذلك.

" فاختلف من قبلنا " أي من الشيعة و ذكر أحد طرفي الخلاف و يظهر منه الطرف الآخر و هو ما أثبتته الإمام عليه السلام، و إنما اكتفى عليه السلام من حقه و هو الخمس بنصف السدس تخفيفاً على شيعته في زمان استيلاء المخالفين، كما أنهم قد وهبوا الجميع لشيعتهم في بعض الأزمنة لتلك العلة.

و قد كتب عليه السلام في هذا الكتاب الطويل أن موالى أسأل الله صلاحهم أو بعضهم قصرُوا فيما يجب عليهم، فعلمت ذلك فأحببت أن أطهرهم و أزيهم بما فعلت في عامي هذا من أمر الخمس، إلى قوله عليه السلام: و لم أوجب عليهم في كل عام، و لا أوجب عليهم إلا الزكاه التي فرضها الله تعالى عليهم، و إنما أوجب عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب و الفضة التي قد حال عليها الحول و لم أوجب ذلك عليهم في متاع و لا أبنية و لا دواب و لا خدم و لا ربح ربحه في تجاره و لا ضيعه إلا ضيعه سأفسر لك أمرها تخفيفاً منى عن موالى و منا منى عليهم لما يغتال السلطان من أموالهم، و لما ينوبهم في ذاتهم فأما الغنائم و الفوائد فهي واجبه عليهم في كل عام، إلى آخر الخبر.

و قال المحقق الشيخ حسن نور الله ضريحه في المنتقى بعد إيراد هذا الخبر، قلت: على ظاهر هذا الحديث عده إشكالات ارتاب فيها بعض الواقفين عليه، و نحن نذكرها مفصلة ثم نحلها بما يزيل عنه الارتباب بعون الله سبحانه.

الإشكال الأول: أن المعهود المعروف من أحوال الأئمة عليهم السلام أنه خزنه العلم

ذَلِكَ فَاخْتَلَفَ مَنْ قَبْلَنَا فِي ذَلِكَ فَقَالُوا يَجِبُ عَلَى الضِّيَاعِ الْخُمْسُ بَعْدَ الْمُتُونَةِ الضَّيْعَةِ وَخَرَجَهَا لَأُمَّتُونَةِ الرَّجُلِ وَعِيَالِهِ  
فَكُتِبَ عَ بَعْدَ مُتُونَتِهِ وَ مُتُونِهِ

و حفظه الشرع يحكمون بما استودعهم الرسول عليهم السلام و أنهم لا يغيرون الأحكام بعد انقطاع الوحي أو انسداد باب النسخ  
فكيف يستقيم قوله عليه السلام في هذا الحديث:

أوجبت في سنتي هذه و لم أوجب ذلك عليهم في كل عام، إلى غير ذلك من العبارات الداله على أنه عليه السلام يحكم في  
هذا الحق بما شاء و اختار.

الثاني: أن قوله عليه السلام لا- أوجب عليهم إلا- الزكاه التي فرضها الله عليهم ينافيه قوله بعد ذلك: فأما الغنائم و الفوائد فهي  
واجبه عليهم في كل عام.

الثالث: أن قوله: و إنما أوجب عليهم الخمس في سنتي هذه من الذهب و الفضة التي حال عليها الحول خلاف المعهود إذا  
الحول يعتبر في وجوب الزكاه في الذهب و الفضة لا- الخمس، و كذا قوله: و لم أوجب ذلك عليهم في متاع و لا- أبنيه و لا  
دواب و لا خدم فإن تعلق الخمس بهذه الأشياء غير معروف.

الرابع: الوجه في الاقتصار على نصف السدس غير ظاهر بعد ما علم من وجوب الخمس في الضياع التي تحصل منها المتونه.

فاعلم أن الإشكال الأول مبني على ما اتفقت فيه كلمه المتأخرين من استواء جميع أنواع الخمس في المصرف و نحن نطالبهم  
بدليله و نضائتهم في بيان مأخذ هذه التسويه، كيف و في الأخبار التي بها تمسكهم و عليها اعتمادهم ما يؤذن بخلافها، بل  
بالاختلاف كخبر أبي على بن راشد، و يعزى إلى جماعه من القدماء في هذا الباب ما يليق أن يكون ناظرا إلى ذلك و في خبر  
لا يخلو من جهاله في الطريق تصريح به أيضا فهو عاضد للصحيح، فإذا قام احتمال الخلاف فضلا عن إيضاح سبيله باختصاص  
بعض أنواع الخمس بالإمام فهذا الحديث مخرج عليه و شاهد به، و إشكال نسبه الإيجاب فيه بالإثبات و النفي إلى نفسه عليه  
السلام مرتفع معه، فإن له التصرف في ماله بأي وجه شاء أخذًا و تركًا.

٢٥ سِيَهْلُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ تَجَارِ فَارِسَ مِنْ بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعَ يَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي

و بهذا ينحل الإشكال الرابع أيضا فإنه فى معنى الأول و إنما يتوجه السؤال عن وجه الاقتصار على نصف السدس بتقدير عدم استحقاقه عليه السلام للكل.

و أما الإشكال الثانى فممنشأه نوع إجمال فى الكلام اقتضاه تعلقه بأمر معهود بين المخاطب و بينه عليه السلام كما يدل عليه قوله: بما فعلت فى عامى هذا، و سوق الكلام يشير إلى البيان و ينبه على أن الحصر فى الزكاه إضافى مختص بنحو الغلات و نحوها، بل هو مقصور على ما سواها و يقرب أن يكون قوله: و الجائزه و ما عطف عليه إلى آخر هذا الكلام، تفسيراً للفائده أو تنبيها على نوعها، و لا ريب فى مغايرته لنحو الغلات التى هى متعلق الحصر هناك.

ثم أن فى هذه التفرقة بمعونه ملاحظه الاستشهاد بالآيه، و قوله بعد ذلك:

فليتعمد لإيصاله و لو بعد حين دلالة واضحة على ما قلناه من اختلاف حال أنواع الخمس و أن خمس الغنائم و نحوها مما يستحقه أهل الآيه ليس للإمام أن يرفع فيه و يضعه على حد ماله فى خمس ماله فى خمس الغلات و ما ذاك إلا للاختصاص هناك و الاشتراك هنا.

و بقى الكلام على الإشكال الثالث و محصله أن الأشياء التى عددها عليه السلام فى إيجابه للخمس و نفيه أراد به ما يكون محصلا بما يجب له فيه الخمس، فاقصر فى الأخذ على ما حال عليه الحول من الذهب و الفضة لأن ذلك إماره الاستغناء عنه فليس فى الأخذ منه ثقل على من هو بيده و ترك الفرض لهم فى بقيه الأشياء المعدوده طلبا للتخفيف كما نبه عليه، انتهى كلامه رفع الله مقامه و هو فى غايه الدقه و المتانه.

## الحديث الخامس و العشرون

كالسابق.

وقيل: الفارس الفرس أو بلادهم، أو شيراز و ما والاها" يسأله الإذن فى الخمس" أى التصرف فى خمس الأرباح أو مطلقا" و على الضيق" أى التضييق على أرباب الخمس

الْخُمْسِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ضَمِنَ عَلَيَّ الْعَمَلِ الثَّوَابَ - وَ عَلَيَّ الضَّيْقِ الْهَمِّ - لَا يَحِلُّ مَالٌ إِلَّا مِنْ وَجْهِ أَحَلَّهُ اللَّهُ وَ إِنَّ الْخُمْسَ عَوْنًا عَلَيَّ دِينَنَا وَ عَلَيَّ عِيَالَتِنَا وَ عَلَيَّ مَوَالِينَا وَ مَا نَبْذُلُهُ وَ نَشْتَرِي مِنْ أَعْرَاضِنَا مِمَّنْ نَخَافُ سَطْوَتَهُ فَلَمَّا تَزَوَّوهُ عَنَّا وَ لَمَّا تَحَرَّمُوا أَنْفُسَكُمْ دُعَاءَنَا مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ إِخْرَاجَهُ مِفْتَاحُ رِزْقِكُمْ وَ تَمْحِصُ ذُنُوبِكُمْ وَ مَا تَمْهَدُونَ لِأَنْفُسِكُمْ لِيَوْمٍ فَاقْتِكُمْ وَ الْمُسْلِمُ مَنْ يَفِي لِلَّهِ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ مَنْ أَجَابَ بِاللِّسَانِ وَ خَالَفَ بِالْقَلْبِ وَ السَّلَامُ

و عدم أداء حقوقهم "الهم" فى الدنيا و الآخرة، و قيل: المراد بالهم المرغوب من اليسر إشاره إلى قوله تعالى: "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" انتهى.

و فى القاموس: الهم ما هم به فى نفسه فيمكن أن يراد أن الله تعالى عند الضيق يلقى إليه و يلهمه ما فيه فرجه، و فى التهذيب مكان هذه الفقرة: و على الخلاف العقاب و هو أقرب إلى الصواب "على ديننا" بكسر المهملة لأن إجراء بعض أمور الدين بل أكثرها موقوف على المال، أو بفتحها أى على أداء ديننا و لا يتوهم التنافى بين هذا و بين ما مر من عدم احتياجهم إلى أموال الناس فإن ما مر باعتبار خرق العادة و ما هنا باعتبار مجرى العادة "و على عيالتنا" كأنه يدخل فيه اليتامى و المساكين و أبناء السبيل من الهاشميين، و يمكن إدخالهم فى الموالى أيضا، و المراد بهم الفقراء من الشيعة "و ما نبذله" أى نعطيه "من أعراضنا" من اسم بمعنى بعض و هو مفعول نشترى، و الأعراض بالفتح جمع عرض بالكسر و قد يثلث و هو جانب الرجل الذى يصونه من نفسه، و حسبه أن ينتقص "لا تزووه" أى لا تنحوه "ما قدرتم" قيل: ما مصدرية و المصدر نائب ظرف الزمان، و فى القاموس: محص الذهب بالنار: أخلصه، و التمحيص الابتلاء و الاختبار، و التنقيص، و تنقيه اللحم من العقب، و قال: مهده كمنعه بسطه كمهده و كسب و عمل، و تمهيد الأمر تسويته و إصلاحه.

٢٦ وَبِهِذَا الْإِسِيَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ خُرَّاسَانَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي حِلٍّ مِنَ الْخُمْسِ فَقَالَ مَا أَمَحَلَّ هَذَا تَمَحُّصُونَا بِالْمَوَدَّةِ بِاللِّبَّةِ تَتَّكُمُ وَ تَزُورُونَ عَنَّا حَقًّا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ جَعَلْنَا لَهُ وَ هُوَ الْخُمْسُ لَا نَجْعَلُ لَا نَجْعَلُ لَا نَجْعَلُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ فِي حِلٍّ

٢٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْوَقْفَ بِقُمَّ فَقَالَ يَا سَيِّدِي اجْعَلْنِي مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ فِي حِلٍّ فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ

## الحديث السادس والعشرون

: كالسابق.

" ما أمحل هذا " كأنه من المحال أو من المحل بمعنى الكيد و المكر، و الأول و إن كان أظهر معنى فإن الجميع بين الضدين محال، لكن فيه بعد لفظا فإن المحال من الحول لا من المحل فتأمل.

و المحض و الإمحاض الإخلاص، و الباء في بالموده زائده للتقويه، و في التهذيب:

الموده " و جعلنا له " أى واليا عليه حاكما و متصرفا فيه، و اللام في لأحد زائده، و في التهذيب أحدا بدون اللام، و كذا في المقنعه و قال المفيد قدس سره بعد إيراد الأخبار من الجانبين فى المقنعه: و اعلم أرشدك الله أن ما قدمته فى هذا الباب من الرخصه فى تناول الخمس و التصرف فيه إنما أورد فى المناكح خاصه للعله التى سلف ذكرها فى الآثار عن الأئمه عليهم السلام لتطيب ولاده شيعتهم و لم يرد فى الأموال و ما اخترته عن المتقدم مما جاء فى التشديد فى الخمس و الاستبداد به فهو يختص الأموال، انتهى.

و الشيخ نور الله مرقدہ ضم إلى المناكح المساكن و المتاجر كما مر و حمل أخبار التحليل عليها، و لا بأس به.

## الحديث السابع والعشرون

: حسن كالسابق.

" و كان يتولى له الوقف " فى نسخ الكتاب و أكثر نسخ التهذيب و المقنعه له الوقف فيكون من و كلائه عليه السلام على أوقاف قم، و لا- مناسبه له بالباب إلا أن يقال يناسبه من حيث عموم الجواب و ليس " له " فى بعض نسخ التهذيب، فيحتمل أن يكون السؤال

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ أَحَدُهُمْ يَثْبُ عَلَى أَمْوَالِ حَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَيْتَامِهِمْ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ فَقَرَائِهِمْ وَ أَبْنَاءَ سَبِيلِهِمْ فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيَقُولُ  
اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ أَ تَرَاهُ ظَنَّ أَنِّي أَقُولُ لَا أَفْعَلُ وَ اللَّهُ لَيْسَأَلَنَّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالًا حَثِيثًا

٢٨ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَنْبَرِ وَ غَوْصِ اللَّؤْلُؤِ فَقَالَ ع عَلَيْهِ الْخُمْسُ  
كَمَلِ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْحُجَّهِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ السَّلَامُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

للخمس الذي وجب عليه في نمائه أو في أصل الوقف حيث كان مما له عليه السلام فيه مدخل إما بخصوصه أو للولاية العامة " عشره آلاف " أي من الدراهم و يحتمل الدنانير " حق آل محمد " هو ما يخص الإمام عليه السلام من الأنفال و الخمس، و قوله: و أيتامهم إلى آخره، للنصف الآخر من الخمس، و إنما ذكر الفقراء للإشعار بأن في آية الخمس المراد بالمساكين ما يشمل الفقراء أيضا و يدل على أن تحليله عليه السلام كان للتقيه منه، و الحثيث: السريع، و كان المراد هنا مع شدة.

### الحديث الثامن والعشرون

: كالسابق.

" عن العنبر " أي أخذ العنبر فإنه يؤخذ من وجه الماء غالبا، و الغوص أيضا مصدر و ضمير عليه للأخذ، و الغائص أو الغوص بمعنى الغائص أي الكائن تحت الماء، فهو من إضافه الصفه إلى الموصوف، فعلى تعليقه و الضمير لكل من العنبر و اللؤلؤ.

قد اتفق الفراغ من جميع هذه التعليقات و تأليفها مع تشتت البال و وفور الأشغال في أواخر شهر رجب الأصب من السنة الثانية بعد المائة و الألف الهجرية، على يدى مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمهما، و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا، و صلى الله على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه و آله الطيبين الطاهرين.

و قد تم تصحيحها و تعليقا في الرابع عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٥ على يد مصححه العبد المذنب الفانى السيد هاشم ابن السيد حسين الرسولى المحلاتى عفى عنه و عن والديه بحق محمد و آله.

ص: ٢٨٧

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

